

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٥ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ – ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩م – السنة السابعة عشرة – العدد ٥٩٨٨ – الكويت
AL-QABAS — Thursday, 12 January, 1989 — 17th Year, No. 5988 — Kuwait.

قابلة للتجديد بمرسوم اميري
فترة الوظيفة القيادية ٤ سنوات

■ رسم مغادرة المطار يحدده مجلس الوزراء

اقر مجلس الوزراء في جلسة استثنائية عقدها امس برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله مرسوما بقانون بشان فرض رسم المغادرة من مطار الكويت الدولي على ان يصدر المجلس قرارا لتحديد قيمة هذا الرسم في وقت لاحق.

كما اقر مجلس الوزراء مرسوما بتنظيم القيادات الادارية كمرحلة اولى ضمن مراحل اخرى مقبلة من خطة التطوير الاداري الشاملة، ويتضمن حكما بجعل التعيين في الوظائف القيادية موقتا ومحددا بمدة ٤ سنوات قابلة للتجديد بموجب مرسوم اميري. وكانت «القبس» قد نشرت الصيغة النهائية لمشروع المرسوم بعددها الصادر ١٢ ديسمبر الماضي ويقصد بالوظيفة القيادية الوكيل والوكيل المساعد والمدير العام ونائب المدير العام..

وقرر المجلس ايضا اعتماد مرسوم يحقق ضمان الاشراف والرقابة على فروع شركات التامين الاجنبية العاملة في البلاد من الناحية المالية..

(طالع ص٣)

الروضان لـ «القبس»: الاجتماع المقبل للحكومة.. في قصر بيان

■ نظام الرعاية السكنية الجديد يعتمد قريبا

قال وزير الدولة لشؤون الاسكان ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة ناصر عبدالله الروضان لـ «القبس» ان مجلس الوزراء سوف يعقد اجتماعه الاسبوعي المقبل في قصر بيان برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله. ويعتبر هذا الاجتماع هو الاول الذي يعقد في قصر بيان بعد ان تقرر نقل الديوان الاميري واجهزته، ومكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الى القصر اعتبارا من يوم السبت المقبل.

من جهة اخرى قال الوزير لـ «القبس» ان نظام الرعاية السكنية الجديد اقر من حيث المبدأ من قبل مجلس الوزراء واحيل الى اللجنة التشريعية للمجلس لاعداد الصياغة القانونية له تمهيدا لاعتماده قريبا.

وقال الوزير ردا على سؤال حول مشكلة اصحاب القسائم السكنية في ضاحية صباح السالم انه كان لا يمكن الزام المقاول بالمدة نفسها لتجهيز القسائم لوجود دفان على اعماق معينة ولهذا استحال اجراء القرعة في ٢٦ ديسمبر الماضي والانتظار حتى تسلم في شهر يونيو من هذا العام حتى وان كانت منطقة الدفان خارج حدود القسائم وضمن الساحة الخارجية اذ لابد من رفع الانقاض واعادة دفانها من جديد. واكد انه يمكن للراغبين في قسائم بديلة اختيار قسائم سكنية جاهزة والشروع في بنائها فورا اذا لم يستطيعوا الانتظار.

● ناصر عبدالله الروضان

استمرار معركة السيطرة على «جباع» بين «أمل» والحزب
طهران: دمشق تسعى لإبادة «حزب الله»

■ بحث اقتراح بنشر الجيش اللبناني بين المتقاتلين

طهران – بيروت – دمشق – الوكالات – برزت بوادر أزمة سياسية في ايران وسوريا، عندما اتهمت صحيفة ايرانية الحكم السوري بمحاولة تصفية «حزب الله» لرفضه الانصياع لسياستها، فيما تواصلت المعارك سجالا بين أمل و«حزب الله» للسيطرة على عقدة استراتيجية في الجنوب، تربط جيوب «حزب الله» في المنطقة بقواعده في البقاع.

وقالت صحيفة «ابرار» الايرانية في مقال بثته الوكالة الايرانية الرسمية ان الوساطة الايرانية لوقف القتال في جنوب لبنان محكوم عليها بالفشل، بسبب اصرار سوريا على ابادة حزب الله.

المعركة للسيطرة على جباع لم تنته بعد، ويحاول ٣٠٠ مقاتل من «أمل» ازاحة مقاتلي «حزب الله» الذين لا يزالون يسيطرون على الطرف الشرقي من البلدة، وهو المعبر الوحيد الى بلدة عين بوسوار المعقل الاخير لحزب الله في الجنوب.

ودفعت «أمل» بتعزيزات الى المنطقة، فيما تحصن مقاتلو حزب الله في سطح جبل صافي الاستراتيجي المطل على المنطقة، وحيث لا يزالون يتلقون دعما من قواعد البقاع عبر التلال والوديان التي تربط المنطقتين.

وتخطط أمل لمهاجمة مواقع حزب الله في جباع والتلال الواقعة الى الشرق منها، عبر محور كفرفيلا – عين قانا – جرجوع، حيث شوهدت حشودها هناك.

وقال شهود عيان في المنطقة ان عشرات الجثث ملقاة تحت المطر في شوارع جباع، في ما ينزف الجرحى في المنازل دون ان يلقوا عناية طبية.

واكد مسؤول في «امل» ان مقاتليه يتقدمون ببطء، ولن يتوقفوا الا بخروج «حزب الله» من الجنوب.

وتحولت جنازات القتلى في الجنوب الى مظاهرات معادية لايران.

في بيروت، أوقف جنود، سوريون اشتباكا قصيرا بين «أمل» و«حزب الله» قرب السفارة الايرانية.

وعلم ان الدكتور سليم الحص والسيد نبيه بري بحثا امكانية نشر قوة من الجيش اللبناني للفصل بين المتقاتلين.

في دمشق، قالت مصادر السفارة الايرانية، ان المحادثات بين المبعوث الايراني محمد بشارتي والرئيس السوري حافظ الاسد دارت في جو اخوي، غير انه لم تتوفر معلومات عن فحوى المحادثات.

(طالع ص١٨)

● جنوبيون ينقذون بعض ممتلكاتهم من منزل نسفته «أمل» بتهمة انتماء أصحابه الى حزب الله (رويتر)

صباح الاحمد يبحث دورة الجامعة مع رئيسها الصومالي

تونس – كونا – اجتمع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بمقر اقامته هنا مساء امس بوزير الدولة الصومالي للشؤون الخارجية محمد علي حامد رئيس الدورة الحالية للجامعة العربية كما اجتمع الشيخ صباح بسفير لبنان بتونس ومندوبه لدى جامعة الدول العربية سليمان فرح.

وابلغ مصدر مسؤول بالوفد الكويتي المرافق وكالة الانباء الكويتية انه جرى خلال اللقاءين بحث الموضوعات المتعلقة بالدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية التي من المقرر ان تبدأ اعمالها اليوم لبحث الاوضاع في ليبيا ولبنان.

(طالع ص ١٩)

افتتاح طريق سريع يربط العراق بالكويت

بغداد – الوكالات – افتتح العراق طريقا تبلغ تكاليفه ١٣٠ مليون دينار «٤١٦ مليون دولار» يشكل جزءا من طريق سريع يربطه بالكويت في الجنوب وسوريا والاردن في الغرب.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الطريق الذي يمتد ١٠٦ كيلومترات من بغداد الى مدينة هيلا في الغرب شيدته شركة يوغسلافية تدعى «يونيون انجينيرنغ» وافتتح امس الاول.

وهذه هي المرحلة الرابعة من مشروع الطريق الذي يمتد ١,٣٠٠ كيلومتر.

غارة اسرائيلية على مواقع «المجلس الثوري»

صيدا – رويتر – قالت مصادر امنية ان طائرات حربية اسرائيلية اغارت على موقع لحركة فتح «المجلس الثوري» التي يتزعمها ابو نضال امس شمال شرقي مدينة صيدا الساحلية الجنوبية.

واضافت المصادر قولها ان طائرتين حربيتين تحميهما ثلاث طائرات اخرى حلقت على ارتفاع منخفض والقت ست قنابل على الاقل على مواقع الحركة على بعد ٤٠ كيلومترا جنوبي بيروت.

اعادة تشغيل مصفاة عبادان في الربيع

طهران – أ ف ب – اعلن هنا امس ان مصفاة عبادان التي دمرت جزئيا والمقفلة منذ بدء الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠ سيعاد تشغيلها في الربيع المقبل بانتاج اولي مقداره ١٣٠ الف برميل في اليوم.

بريطانيا تنسحب من الخليج

لندن – الوكالات – اعلنت بريطانيا انها ستسحب قواتها البحرية المكونة من ثلاث سفن ارسلت الى الخليج عام ٨٧ لازالة الالغام. وقال بيان رسمي ان وقف اطلاق النار في الخليج جعل انسحاب السفن ممكنا.

٦ الاف سوداني ماتوا جوعا

الخرطوم – الوكالات – اكدت انباء صحفية في الخرطوم امس ان حوالي ٦ الاف شخص لقوا حتفهم جوعا في الاسابيع الثلاثة الماضية، في جنوب السودان وان هناك عشرات الآلاف من المواطنين يواجهون نفس المصير اذا لم تصلهم مؤن اغاثة خلال الايام المقبلة.

لبحث العلاقات وافغانستان
الملك فهد استقبل بوتو

■ بنازير: أمن باكستان من أمن الخليج

● الامير ماجد بن عبدالعزيز امير مكة المكرمة لدى استقباله السيدة بوتو امس (رويتر)

الدمام – الرياض – الوكالات – استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في الدمام مساء امس رئيسة وزراء باكستان السيدة بنازير بوتو والوفد المرافق لها التي تزور السعودية حاليا.

وحضر المقابلة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الامير سلطان بن عبدالعزيز وامير المنطقة الشرقية الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز ووزير الاعلام السيد علي الشاعر ووزير الصحة السيد فيصل الحجيلان والسفير السعودي لدى باكستان السيد يوسف مطبقاني. ويعتقد ان المحادثات تناولت الوضع في افغانستان والعلاقات بين البلدين.

وكانت السيدة بوتو قد قالت ان باكستان سترفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لديها الى مستوى سفارة.

واكدت في مؤتمر صحفي عقدته في جدة دعم باكستان للقضية الفلسطينية وقالت اننا نؤكد تاييدنا لاخواننا الفلسطينيين وسندعمهم دائما.

ورحبت بوقف اطلاق النار بين العراق وايران وقالت (ان موقع بلادنا استراتيجي وان امنها مرتبط بامن المنطقة).

وعن المشكلة الافغانية قال راديو الرياض ان السيدة بوتو رحبت بالبرنامج السوفيتي للانسحاب من افغانستان.

وذكرت (ان بلادها تعمل على دعم الاستقرار في افغانستان حتى لا تقع حرب اهلية) مؤكدة ان من حق الشعب

(البقية على الصفحة ١٩)

الملك الحسن: اخطأت برفضي الطويل استقبال وفد البوليساريو

باريس – أ ف ب – اقر الملك الحسن الثاني بانه كان «مخطئا» برفضه الالتقاء بممثلي جبهة البوليساريو طوال سنوات عدة.

وقال العاهل المغربي في مقابلة تنشرها هذا الاسبوع مجلة «لي نوفال اوبسرفاتور» الفرنسية «لقد حدثت نفسي قائلا... حسنا انت تطالب بالصحراء لان الصحراء مغربية وبما ان كل واحد من اهاليها مغربي فلا وجود لمانع يحول دون استقبال مواطن مغربي». واضاف ان استفتاء الصحراء سيتم «في الظروف التي يريدها» الامين العام للامم المتحدة. وكان العاهل المغربي قد التقى بوفد من البوليساريو قبل ايام.

هولندا تعرض التوسط بين المنظمة واسرائيل
عرفات: دولتنا على مرمى حجر


● شبان من قرية كفر نعمة يحتفلون بذكرى انطلاقة الثورة (رويتر)

● وزير خارجية اليونان لدى استقباله عرفات

■ شهيد و ٤٠ جريحا في الضفة وغزة

الاراضي العربية المحتلة – الوكالات – استشهد الطفل الفلسطيني نعيم احمد ابو نعيم البالغ من العمر تسع سنوات الليلة الماضية حيث توفي متاثرا بجراح اصيب بها برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي ليرتفع بذلك عدد شهداء الانتفاضة الى ٥٨٧ شهيدا. واصيب امس ٤٠ مواطنا فلسطينيا في مواجهات مع الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فيما قال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في اثينا امس ان قيام الدولة الفلسطينية «بات على مرمى حجر» وانه يوافق على تنظيم انتخابات في الضفة وغزة تحت اشراف الامم المتحدة.

وفي لاهاي طرح وزير الخارجية الهولندي هانز فان دين بروك بان هولندا مستعدة للقيام بدور الوسيط الخاص بين منظمة التحرير واسرائيل اذا ابدى الطرفان رغبتهما ولم يستبعد الوزير الهولندي احتمال اجتماعه مع السيد عرفات ومستشارين مقربين منه.

اما في بون فقد تطرق المستشار الالماني الغربي هيلموت كول الى امكانية قيام المجموعة الاوروبية بمبادرة سلام في الشرق الاوسط واشار الى انه سيلتقي رئيس الحكومة الاسبانية فيليب غونزاليس الذي تتسلم بلاده الرئاسة الدورية للمجموعة لتبحث معه المبادرات الممكنة للتوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

شامير والامم المتحدة

في القدس المحتلة قلل مساعدون لرئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير من اهمية تصريحات ادلى بها حول قبوله مفاوضات سلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وقالوا ان شامير لا يعني عقد مؤتمر حول المفاوضات او دور للامم المتحدة كالذي لعبته في مفاوضات السلام بين العراق وايران.

ووصف مسؤول في منظمة التحرير تصريحات شامير بانها تحرك في الاتجاه الصحيح لكن هذا التحرك جاء قاصرا عن توقعات المنظمة واعرب عن اسفه لان شامير لم يذكر الاطراف التي ستشترك في المفاوضات ولم يذكر منظمة التحرير التي تؤيد قيام الامم المتحدة بدور نشط كضامن لاية تسوية.

(تفاصيل ص ١٧)

في إعلان أقر بالإجماع
مؤتمر باريس يدعو لحظر شامل للأسلحة الكيماوية

باريس – الوكالات – ادان مؤتمر باريس في نهاية اعماله التي استمرت ٥ ايام امس استخدام الاسلحة الكيماوية ودعا الى عقد مفاوضات في جنيف من اجل وضع حد نهائي لها.

واكد الاعلان الذي اقر بالاجماع على معاهدة جنيف لعام ١٩٢٥ التي تحظر استخدام الغازات السامة في الحروب.

ودعا الاعلان الى قيام الامم المتحدة بدور اكبر في التحقيق في اي مزاعم باستخدام الاسلحة الكيماوية.

وكالة الاسوشيتدبرس قالت ان الاعلان غير ملزم، وهو مجرد مبادىء سياسية.

ولا يربط الاعلان بشكل مباشر بين نزع السلاح النووي ونزع السلاح الكيماوي كما طالب العرب ومجموعة عدم الانحياز بذلك ولكنه يوضح ان الدول المشاركة مصممة على تنفيذ اجراءات فاعلة في مجال نزع السلاح.

واضاف الاعلان ان المشاركين «شددوا على ضرورة مواصلة جهودهم باصرار لتامين نزع عام وكامل للسلاح تحت اشراف دولي فاعل بشكل يضمن حق كل الدول في العيش بسلام وأمن».

(طالع ص١٨)

واشنطن: لا هجوم جديدا بالأفق
مناورات أميركية قبالة ليبيا

■ كول: نريد ادلة ضد المصنع الليبي

واشنطن – الوكالات – نفى البيت الابيض ووزارة الدفاع الاميركية اشاعات في الاسواق المالية قالت ان الولايات المتحدة تستعد لشن عدوان جديد على ليبيا غير ان مصادر وزارة الدفاع الاميركية – قد ذكرت ان الاسطول الاميركي السادس الموجود في البحر الابيض المتوسط سيجري مناورات عسكرية «روتينية» قرب السواحل الليبية.

وهددت الولايات المتحدة باستخدام الفيتو لافشال قرار لمجلس الامن يعرب عن الاسف لاسقاط الولايات المتحدة طائرتين ليبيتين.

في بون قالت مصادر حكومية امس ان حكومة بون لديها ادلة على قيام شركات المانية غربية بمساعدة ليبيا في بناء ما تزعم الولايات المتحدة انه مصنع لانتاج الاسلحة الكيماوية.

وقال المستشار الالماني هيلموت كول ان حكومته تحقق مع الشركات وطالب الاميركيين بتقديم ادلة قابلة للاستناد اليها في المحاكمة عند بحث موضوع مصنع «الرابطة» الذي تؤكد ليبيا انه ينتج ادوية لا اسلحة كيماوية كما تزعم واشنطن.

(طالع ص ١٩)

«لن نتخلى عن سيادتنا على شط العرب»
عزيز: ايران استخدمت مفاوضات جنيف.. للدعاية

باريس – كونا – اكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز مجددا امس ان بلاده لن تتخلى عن سيادتها على شط العرب لكنه قال ان ايران سوف تمنح حق الملاحة في هذا الممر المائي.

واضاف في مؤتمر صحفي ان العراق احتفظ بهذه السيادة على الشط بعد الغاء اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ بسبب انتهاكات ايران لبنود هذه الاتفاقية والتخلي عنها قولا وعملا.

ووصف عزيز التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بشان المفاوضات بين البلدين التي تعقد برعاية الامم المتحدة بانها «كاذبة» وقال «ان الايرانيين لم يوافقوا على المفاوضات المباشرة مع العراق واستخدموا محادثات جنيف كاداة للدعاية بدلا من الاعتراف بان قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ هو خطة سلام للمنطقة كلها».

وكان ولايتي قد صرح لدى عودته الى بلاده امس الاول قادما من باريس بان مجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مسؤولان عن ايصال مفاوضات جنيف الى طريق مسدود.

وقال في التصريح الذي نقلته وكالة الانباء الايرانية ان العراق لم يبد حتى اي استعداد لاستئناف المفاوضات التي عقدت الجولة الثالثة منها في اوائل نوفمبر الماضي دون تحديد موعد الجولة الرابعة.

واكد وزير الخارجية العراقي ان ايران اضطرت الموافقة على القرار الدولي ٥٩٨ ليس بسبب رغبتها في السلام ولكن بسبب الهزائم العسكرية المتلاحقة التي منيت بها في ارض المعركة.

وطالب عزيز في مؤتمره الصحفي بالتعجيل بتبادل اسرى الحرب بين البلدين بصرف النظر عن انسحاب قواتهما الى الحدود الدولية المعترف بها المنصوص عليه في البند رقم واحد من القرار ٥٩٨ الذي اتخذه المجلس بالاجماع.

هكذا سقطت «البوينغ» البريطانية

لندن – الوكالات – يبدو ان قائد طائرة الركاب البريطانية التي تحطمت في انكلترا يوم الاحد الماضي هو المسؤول عن الكارثة. وتشير التحقيقات الى انه اوقف محركا غير المحرك الذي اشتعلت فيه النار مما ادى الى سقوط الطائرة (البوينغ ٧٣٧) ومقتل ٤٦ شخصا من ركابها الـ ١٢٦.

(طالع ص ١٩)

تحت رعاية سمو أمير البلاد

الكويت تستضيف المؤتمر الهندسي العربي الثامن عشر

■ من أهداف المؤتمر تنمية القدرات البشرية الهندسية العربية.. واسهام المال العربي في تطوير الامكانات والخبرات الاستشارية

يعقد المؤتمر الهندسي العربي الثامن عشر في الكويت يوم ١٨ من الشهر المقبل تحت رعاية سمو امير البلاد.

وسيكون عنوان المؤتمر الذي سيستمر اربعة ايام «تطوير واقع الامكانات الهندسية العربية لتحقيق الاعتماد على الذات» ليعكس مدى الاهتمام بقضية التنمية الهندسية التي تعتبر دعامة اساسية من دعائم التنمية في الوطن العربي بوجه عام.

ومن اهم اهداف المؤتمر الذي يعقد تحت اشراف اتحاد المهندسين العرب رصد القدرات الهندسية العربية وتنمية القدرات البشرية الهندسية العربية وتطوير القدرات الهندسية العربية في مجالات التكنولوجيا واسهام المال العربي في تطوير الامكانات الهندسية العربية وتطوير الخبرات الاستشارية الهندسية العربية.

وتتضمن اهداف المؤتمر ايضا تحقيق التكامل الهندسي العربي وتحقيق الاعتماد على الذات في المجالات الهندسية ودعم وتنمية القدرة الذاتية العربية لتحقيق التنمية الهندسية العربية، واعادة توجيه وتخطيط التعليم الهندسي والبحث العلمي ووضع مشروع برنامج عمل للهيئات الهندسية واتحاد المهندسين العرب للتوجه نحو تطوير واقع الامكانات الهندسية العربية لتحقيق الاعتماد على الذات.

ويرتكز البحث في المؤتمر على ثلاثة محاور رئيسية المحور الاول هو الامكانات الهندسية العربية والتي تتمثل في العرض والسيطرة الوطنية والطلب، والمحور الثاني هو التطور والذي يقتضي التعرف على واقع الامكانات العربية في المجالات الهندسية وتشخيص التحديات المتوقعة على طريق التطوير وصولا الى مداخل التطوير واولوياته ومناهجه، اما المحور الثالث فهو الاعتماد على الذات بعيدا عن الانعزال والتقوقع مع التاكيد على مفهوم الاعتماد على الذات والتكامل داخل الوطن العربي.

وكانت الكويت قد استضافت المؤتمر الهندسي العربي الحادي عشر الذي عقد في الفترة من السابع حتى ١٣ مارس ١٩٦٩ اي قبل حوالي ٢٠ عاما.

ومنذ ان تقرر عقد المؤتمر الهندسي العربي الثامن عشر على ارض الكويت اي قبل ثلاث سنوات وجمعية المهندسين الكويتية تبذل جهودا مكثفة في التحضير والاعداد لهذا المؤتمر المهم مرورا بالندوات التحضيرية الثلاثة التي سبقت انعقاده، الاولى في الكويت وكانت بعنوان (تطوير واقع التعليم الهندسي العربي لتحقيق الاعتماد على الذات) والندوة الثانية كانت في تونس بعنوان (المهندس العربي والتكنولوجيا الحديثة) والندوة الثالثة كانت في بغداد بعنوان التكامل الهندسي العربي.

وكان المؤتمر الهندسي العربي السابع عشر قد عقد في العاصمة الاردنية عمان في مايو ١٩٨٦ وتركز البحث فيه على دور المهندس العربي في خطط التنمية والصناعات الاستخراجية وتكنولوجيا البناء السكني والسكن رخيص التكاليف.

وكان اول مؤتمر هندسي عربي قد عقد في الاسكندرية في مايو ١٩٤٥ وتركز البحث فيه على الخامات والصناعات الرئيسية وتوزيع القوى والوقود والسكك الحديدية والطرق والنقل النهري والهندسة المدنية والمعمارية.

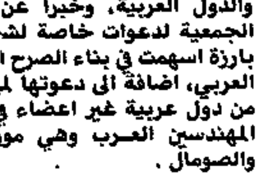
من جهة اخرى صدر العدد الثاني من النشرة المسبقة للمؤتمر الهندسي العربي الثامن عشر.

وقد تضمنت النشرة افتتاحية بقلم رئيس تحريرها المهندس/ ماهر ناصر المطوع بعنوان «جهود تنظيمية متميزة تواكب عشرين عاما من النهوض» تناول فيها الكاتب بايجاز الجهود التنظيمية المكثفة التي بذلتها جمعية المهندسين الكويتية في التحضير لهذا المؤتمر منذ ثلاث سنوات وحتى الان وعقد مقارنة غير منظورة بين ما سيسفر عنه هذا المؤتمر وما تم انجازه في المؤتمر الهندسي العربي الحادي عشر الذي عقد أيضا في الكويت في عام ١٩٦٩ (اي قبل عشرين عاما من الان)، وقال ان ما انجزه المؤتمر الحادي عشر سيظل نواة اساسية يبني عليها الصرح الهندسي العربي برمته.

وجاء في العدد ايضا كلمة باسم نائب رئيس الجمعية المهندس/ عبدالله المنيس وكانت تحت عنوان «الرعاية الاميرية ومدلولاتها الشاملة» تحدث فيها عن المدلولات المهمة والانعكاسات الرائعة لرعاية سمو الامير لهذا التجمع الهندسي الكبير.

كما تضمن العدد خبرا عن اصدار وزارة المواصلات طابعا تذكاريا خاصة بمناسبة انعقاد المؤتمر الهندسي الثامن عشر على ارض الكويت وخبرا عن قرار جمعية المهندسين الكويتية باعفاء المهندسين الفلسطينيين من رسوم الاشتراك في المؤتمر والبالغة ٢٠ دولارا، علما بأن عدد المهندسين الفلسطينيين المشاركين في المؤتمر يبلغ (١٦٠) مهندسا من داخل الكويت والدول العربية، وخبرا عن توجيه الجمعية لدعوات خاصة لشخصيات بارزة اسهمت في بناء الصرح الهندسي العربي، اضافة الى دعوتها لمهندسين من دول عربية غير اعضاء في اتحاد المهندسين العرب وهي موريتانيا والصومال.

واحتوى العدد الثاني من النشرة المسبقة للمؤتمر بيانا عن نشاطات اللجان التنظيمية وهما اللجنة الادارية والاعلامية، اضافة الى ريبورتاج من نشاطات اللجنة العلمية للمؤتمر، ومجموعة صور تذكارية من المؤتمر الهندسي العربي الحادي عشر الذي عقد في الكويت عام ١٩٦٩.


● سمو امير البلاد

في حفل تخريج الدورة الأولى لدبلوم الصيدلة السريرية

د. العوضي: الدورة ناجحة وتقدم بعداً جديداً لمهنة الصيدلة في الكويت

■ المضف: افتتاح كلية الصيدلة قريباً يدفعنا لاعداد الكوادر المتخصصة للعمل بها

● مدير جامعة بلفاست

كتب انطون بارا :

احتفل مساء امس الاول بتخريج طلبة الدورة الاولى للدبلوم العالي في الصيدلة السريرية وذلك تحت رعاية وزير الصحة العامة بالنيابة د. عبدالرحمن العوضي وبحضور مدير جامعة الملكة في بلفاست البروفسور جوردون بفردج. واقيم الحفل في مسرح مركز الطب الاسلامي.

استهل الحفل بتلاوة من آيات الذكر الحكيم ثم القى وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الادوية والتجهيزات الطبية ابراهيم المضف كلمة راعي الحفل قال فيها ان هذا التعاون العلمي في قطاع الصيدلة بين وزارة الصحة العامة والمعاهد العلمية المختلفة كجامعة نوتنغهام، وكلية ليستر الفنية، وجامعة ستراث كلايد، ذو اهمية كبيرة في رفع المستوى العلمي للصيادلة العاملين بدولة الكويت، وبالتالي في تقدم مهنة الصيدلة.

واضاف نحن نامل في رفع مستوى التعاون العلمي في قطاع الصيدلة مع المعاهد والكليات العلمية المختلفة ليشمل منح درجات علمية عليا كالماجستير والدكتوراه، حتى يكون لدينا كوادر علمية متخصصة للعمل في كلية الصيدلة المزمع انشاؤها في المستقبل القريب، ولا شك ان افتتاح هذه الكلية سوف يكون له آثار ايجابية على مهنة الصيدلة في بلدنا.


● المضف يلقي كلمته

وتحدث البروفسور جوردون بفردج مدير جامعة الملكة في بلفاست ـ المملكة المتحدة ـ فاشار الى اهمية هذه الدورة وتمنى ان يستمر التعاون بين الكويت وجامعة بلفاست في الدراسات العليا مستقبلا.

وبعد انتهاء الكلمات اعلنت اسماء الناجحين وشارك في توزيع شهادات التخرج عليهم د. العوضي، وسلمها للخريجين البروفسور ب. اف. دارسي من قسم الصيدلة في جامعة بلفاست.

وقد تحدث د. العوضي للصحافيين بعد الاحتفال فاشاد باهمية التدريب الذي سيعود بالنفع الكبير على الخدمة الصحية في الكويت وتعزز دور الصيدلي الذي يعتبر العمود الفقري لعملية الدواء والتطبيب.

واضاف ان الدورة هذه سوف تعطي للصيادلة المشاركين فيها بعدا جديداً. ونامل بان يستمر تعاوننا مع جامعة بلفاست ويتوسع مستقبلا.

ومع بعض الصيادلة كان لنا لقاء مع الصيدلانية مريم احمد السيد من صيدلية مستشفى العدان فاشادت بمستوى الدورة وتوقعت ان ينعكس مردودها على العمل الصيدلي.

وقالت الصيدلانية منيرة سعيد زوكاري من صيدلية العدان ان الدورة افادتنا كثيرا وكان مستوى المحاضرات جيدا والحضور مكتملا واتوقع الكثير من نتائج بعد الدراسة التي انتظمنا بها والتي افادتنا وافادت الجسم الصيدلي كله.

هذا وقد ضمت قائمة الناجحين في الدورة الاسماء التالية :

ابراهيم خليل ابو شاويش، اسامة محمد رضوان، ناهد ابو السعود محمد، قناة اسماعيل احمد اسماعيل، عامر احمد يعقوب العداسي، مريم السيد احمد السيد محمد. منى راشد عبدالله المنصور، نبيل زكي العيسى، احمد عبدالسميع احمد ابراهيم، سحر حسن الشويخ، اديب عبدالفتاح سليم، احمد سليم شبلاق، سناء طه ناجي، سعاد حبيب حاجي محمد، منيرة سعيد محمد زوكاري.



● الحضور


● د. العوضي يسلم خريجا شهادته

● سناء طه تتسلم شهادتها من البروفسور بفردج

ترقيات وعلاوات تشجيعية في بيت الزكاة

اصدر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية، رئيس مجلس ادارة بيت الزكاة خالد احمد الجسار قرارا يقضي بترقية محمد جاسم الهولي من الدرجة الخامسة الى الدرجة الرابعة عامة وعثمان يوسف ابراهيم من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية معاونة بالاختيار، كما اصدر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية قرارا باعتماد العلاوات التشجيعية لكل من الموظفين :

عدنان صالح الحداد، محمد عبدالقادر الشميل، صلاح منصور عبدالله، ابراهيم حسين عيسى، احمد عبدالله الكندري، طارق عبدالله المطر، جاسم محمد جعفر، محمد احمد ابراهيم وعلي جافات سالي.

كما اصدر المدير العام فؤاد عبدالله العمر قرارا اداريا بترقية الموظفين التالية اسماؤهم بالاقدمية (حتمية) الى الدرجة الثالثة (عبدالله احمد الشيباني، صلاح منصور عبدالله، محمد عبدالقادر الشميل، انعام فضل عبدالله المسباح، هيفاء احمد السابج)، الى الدرجة الخامسة (هشام صالح سمادة، محمد معاون محمود، صالح يوسف سليمان)، والى الدرجة السابعة (ايمان احمد عبداللطيف الماص)...

شرباكة

جاهلية التكتل !

يقولون بالعامية.. «عط الخباز خبزك، لو باق نصه».. ويقولون ايضا «لو كل من يه ونشر ما ظل بالوادي شجر».. رغم ان الكويت خالية من الوديان والاشجار.. لكنه مثل يردده العامة في المناسبات للتعبير عن وجهة نظرهم حول امور معينة.

تذكرت المثالين السابقين.. وانا اقرأ نتائج بعض الوجوه التي دخلت مجالس ادارات الاتحادات الرياضية.. والتي هي بعيدون عن الميدان الرياضي كما نحن بعيدون عن المريخ... فلا هي رياضية سابقة ولا هي «مشجعة» سابقة.. وكل ما في الامر ان «التكتل» اياه الذي ترفضه الروح الرياضية واهدافها النبيلة هو وحده الذي اوصلها الى قيادة هذه الاتحادات لوضع الخطط المتطورة التي تساهم في تطور اللعبة واللاعبين على السواء..

ليس بيننا وبين هذا البعض من الوجوه اي معرفة، او عداء لا سمح الله، بل هم اخوة بالدين والدم واللغة، وهم اخوة في وطن يجمعنا تحت ظله ـ لكن هناك أصولا وقواعد واعرافا يجب ان تتوفر في اي مرشح يدخل انتخابات الاتحادات الرياضية لصالح هذه الحركة التي يدعي «البعض» انه يعمل من اجلها وهو.. كاذب» كما ابو مسيلمة الكذاب.. لانه بعيد عن الرياضة ولا يعرف حتى قوانين اللعبة التي هو عضو في مجلس ادارة اتحادها.. وربما حتى عدد اللاعبين وشكل الملعب.. كل هذا لا يعرفه وربما لم يره من قبل.. لكنه شعر ان الطريق سالك الى النجاح في الانتخابات فتم.. التكتل... ونجح لقضاء الوقت بين رحلات الاتحاد والجلوس في مقدمة منصات الملاعب والابتسامات العريضة امام عدسات التلفزيون.

صحيح ان هناك فئة من الرياضيين استطاعت الوصول الى عضوية بعض الاتحادات الرياضية.. لكن الصحيح ايضا ان هذه الفئة لا تستطيع ان تؤثر في مسار الاتحاد الذي هي فيه، او ترسم سياسة متطورة تخدم اللعبة ـ والسبب انها لا تملك «الاغلبية» بالاصوات حين التصويت على اي مشروع باعتبار «ان الكثرة تغلب الشجاعة» فكيف الحال في كثرة الاصوات في مجالس الاتحادات امام قلة هم اكثر خبرة ودراية في شؤون وشجون اللعبة...

حينما كنت طالبا بالمرحلة الثانوية عام ١٩٦٧م كنت محررا رياضيا في صحيفة اسبوعية، وحينما كنت بالجامعة كنت محررا رياضيا في الملاعب.. مع المرحوم الذي لا ينسى، عبدالعزيز الخطيب.. يومها كانت مجالس ادارات الاتحادات تعيش عصرا ذهبيا مشرقا ـ لان الذي يحتل المنصب بالاتحاد يجب ان تتوفر فيه شروط الرياضي والسمعة الاجتماعية التي تساعد الاتحاد بقضاء حاجياته لدى مؤسسات الدولة، وكذلك يجب ان تتوفر فيه القدرة على الادارة الرياضية والتعامل مع اتجاهات مختلفة من الاندية واللاعبين. الصورة اليوم انعكست وللاسف، حين باتت مجالس ادارات الاتحادات الرياضية «وظيفة لمن لا وظيفة له» لبعض الاعضاء الذين وصلوا الى مناصب الاتحادات دون ان تكون لهم.. الاحقية.. في هذا الوصول والعجيب الغريب ان اصحاب التاريخ الرياضي دخلوا الانتخابات بصدق نية وروح رياضية لكنهم.. طلعوا اوت.. بفضل جاهلية التكتل يقول شاعر الكويت فهد العسكر... والبلبل الفريد يهوي، والغراب على الغصون.. طال عمرك

يوسف الشهاب

طريقك الى التعليم التطبيقي

مركز التنمية المهنية

تعتبر قضية النمو العلمي او التنمية المهنية احدى القضايا المهمة التي تركز عليها المؤسسات التعليمية في الدول المتقدمة، حيث يتم اقامة دورات تدريبية مكثفة وعلى مستوى عال ومتقدم لاعضاء الهيئة التدريسية والتدريبية بهذه المؤسسات.

وقد احسنت الهيئة العا . للتعليم التطبيقي والتدريب صنعا حينما تنبهت مؤخرا لاهمية اقامة مركز متخصص يتولى هذه المهمة التي ينعكس اثرها بشكل مباشر او غير مباشر على المدرسين والمدربين والطلاب والمتدربين بجميع قطاعات الهيئة.

وبنظرة متانية على قرار انشاء مركز التنمية المهنية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب نلحظ على الفور المهام الجسام الملقاة على عاتق هذا المركز فهو مكلف باعداد ومتابعة تنفيذ برامج التاهيل لاعضاء هيئة التدريس والتدريب الجدد وذلك بالاشتراك مع الجهات المعنية والجهات المناظرة داخل دولة الكويت، ومواكبة المتغيرات والمستجدات في مجال التدريس والتدريب، وتنظيم ومتابعة عملية مشاركة المدرسين والمدربين في المهمات العلمية والبرامج التدريبية.

رسالة لسمو أمير البلاد من الرئيس الافغاني

قام قاضي القضاة بجمهورية افغانستان السيد نظام الدين تهذيب بتسليم رسالة موجهة الى سمو امير البلاد من الرئيس الافغاني نجيب الله.

وتسلم الرسالة وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي اثناء اجتماعه بالوفد الزائر صباح امس.

وصرح مصدر مأذون بوزارة الخارجية ان الرسالة تتعلق بمستجدات الوضع في افغانستان خاصة بعد استكمال انسحاب القوات السوفيتية من الاراضي الافغانية في منتصف فبراير المقبل.

برقية لسمو الأمير من رئيس اتحاد المعلمين العرب

بعث رئيس اتحاد المعلمين العرب الدكتور عادل زيدان ببرقية الى سمو امير البلاد اعرب فيها عن تقديره العظيم لمواقفه الراسخة والثابتة ودعمه غير المحدود للانتفاضة الفلسطينية المباركة وانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية.

وجاءت البرقية بمناسبة مؤتمر مجلس اتحاد المعلمين العرب الذي عقد مؤخرا في تونس.

وقال الدكتور زيدان «ان الاتحاد يغتنم هذه الفرصة التاريخية ليعبر لسموكم باسم المعلمين العرب في الوطن العربي عن تقديرهم العظيم وانتم تخاطبون العالم من اعلى منبر في الامم المتحدة بصفتكم رئيسا للمؤتمر الاسلامي في دورته الحالية ولمواقفكم الراسخة والثابتة ودعمكم غير المحدود للانتفاضة الفلسطينية المباركة في الارض المحتلة وانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية واحلال السلام في منطقة خليجنا العربي.. ويشيد بمواقفكم الشجاعة الثابتة».

في جلسة استثنائية لمجلس الوزراء

اعتماد مرسوم تنظيم القيادات الادارية، ومرسوم رسم المغادرة من المطار

■ التعيين في الوظائف القيادية موقت لمدة ٤ سنوات قابلة للتجديد

■ اقرار مرسوم بالاشراف والرقابة على فروع شركات التأمين الأجنبية

● سمو ولي العهد

عقد مجلس الوزراء اجتماعا استثنائيا صباح امس برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

وصرح وزير الدولة لشؤون الاسكان ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة ناصر عبدالله الروضان بان المجلس خصص هذا الاجتماع لمناقشة عدد من مشروعات المراسيم بقوانين المرفوعة من اللجنة التشريعية.

وقال ان المجلس ناقش في مستهل اجتماعه مشروع مرسوم بقانون بشأن فرض رسم المغادرة من مطار الكويت الدولي في مداولته الثانية.

وقرر اعتماده ورفعه للديوان الاميري على أن يصدر المجلس قرارا لتحديد قيمة هذا الرسم في وقت لاحق.

واضاف الوزير ان المجلس استكمل بحث مشروع مرسوم بقانون بشأن تعديل بعض احكام قانون الخدمة المدنية الذي يستهدف تطبيق بعض ما انتهت اليه اللجان والاجهزة المتخصصة من دراسات مستفيضة لبحث تطوير الجهاز الاداري في الدولة وتحسين ادائه وقد تناول هذا المشروع تنظيم القيادات الادارية كمرحلة اولى ضمن مراحل اخرى مقبلة من خطة التطوير الاداري الشاملة ويتضمن حكما يجعل التعيين في الوظائف القيادية موقتا بمدد حددت باربع سنوات قابلة للتجديد على أن يكون امر التجديد والندب والنقل للمعنيين في هذه الوظائف بموجب مرسوم اميري.

وقد قرر المجلس اعتماد مشروع المرسوم المذكور في مداولته الثانية ورفعه للديوان الاميري.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالنيابة ان المجلس استعرض مشروع مرسوم بقانون بتعديل بعض احكام قانون شركات ووكلاء التأمين الصادر بالقانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٦١ الذي يتضمن احكاما من شأنها ضمان حسن الاشراف والرقابة على فروع شركات التأمين الاجنبية من الناحية المالية بما يضمن حقوق حملة الوثائق وحرصا على التأكد من جديتها وممارستها لنشاطها في مجال التأمين على نحو يسهم في تحقيق الصالح العام وقرر المجلس الموافقة على مشروع المرسوم المذكور في مداولته الاولى تمهيدا لاعتماده في الاجتماع المقبل.

وقد بحث المجلس بعض مشروعات المراسيم الاخرى وقرر استكمال مناقشتها في اجتماع مقبل.

هذا وكانت «القبس» قد نشرت في ١٢ ديسمبر الماضي الصيغة النهائية والاجراءات المصاحبة لتمديد مدة شغل الوظيفة القيادية وتتضمن ما يلي:

١ـ الموظف الذي لم يمض على تعيينه في وظيفته القيادية اربع سنوات يستمر في الخدمة لحين اكمال هذه المدة او لمدة ستة اشهر ايهما اطول.

٢ـ الموظف الذي مضى على تعيينه في وظيفته القيادية اربع سنوات او احد مضاعفات هذا العدد بالضبط يستمر في الخدمة لمدة اربع سنوات.

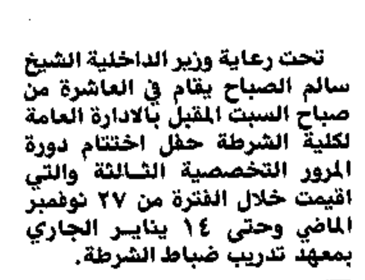
٣ـ الموظف الذي مضى على تعيينه في وظيفته القيادية اكثر من اربع سنوات واقل من احد مضاعفات هذا العدد يستمر في الخدمة لاقرب هذه المضاعفات او لمدة ستة اشهر ايهما اطول.

هذا ويقصد بالوظيفة القيادية الوكيل والوكيل المساعد والمدير العام ونائب المدير العام في الهيئات والمؤسسات العامة التي لم يرد بها نص في توقيت المدد القانونية.

وزير الداخلية يرعى حفل اختتام دورة المرور التخصصية الثالثة



● الشيخ سالم الصباح



تحت رعاية وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح يقام في العاشرة من صباح السبت المقبل بالادارة العامة لكلية الشرطة حفل اختتام دورة المرور التخصصية الثالثة والتي اقيمت خلال الفترة من ٢٧ نوفمبر الماضي وحتى ١٤ يناير الجاري بمعهد تدريب ضباط الشرطة.

وكيل الدفاع يستقبل سفير البحرين

استقبل وكيل وزارة الدفاع فيصل علي الداود بمكتبه صباح امس سفير دولة البحرين الشقيقة لدى دولة الكويت وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية.

الادارة المركزية للاحصاء تصدر ١٨٠٩ معاملة في ديسمبر

قامت الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط خلال شهر ديسمبر ١٩٨٨ باصدار (١٨٠١) معاملة احصائية منها (٣٢١) شهادة زراعية حصل عليها اصحاب الحيازات الزراعية، وعدد (١٥٢) معاملة خاصة بايصال التيار الكهربائي، والباقي وعددها (١٣٢٨) معاملة استخرجت بياناتها من سجلات تعدادات ١٩٦٥، ١٩٧٠، ١٩٧٥، ١٩٨٠، ١٩٨٥ لتقديمها الى الجهات التالية:

الهيئة العامة للاسكان ٩٣٤ معاملة وبنك التسليف ١٠٠ معاملة ووزارة الداخلية ١٢٣ معاملة والهيئة العامة للمعلومات المدنية ٥٤ معاملة ووزارة الدفاع ٢٦ معاملة ووزارة العدل ٢٤ معاملة والبلدية ١٧ معاملة.

مشيداً بدور الكويت في توفير امكانات انجاحه

بطاش: اسبوع دعم الانتفاضة حقق أهدافه ويستمر اليوم وغداً



● عوني بطاش

قال مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس اللجنة العليا لاسبوع دعم الانتفاضة السيد عوني بطاش ان الكويت وفرت كل الامكانات والتسهيلات اللازمة لانجاح هذا الاسبوع التضامني مع انتفاضة شعبنا الباسلة التي تشق طريق الانتصار بتضحيات الابناء والامهات والاباء.

واعرب السيد بطاش في بيان وزع امس عن الشكر لصاحب السمو امير البلاد الذي قدم هدية كبيرة لاسبوع دعم الانتفاضة..

الا وهي سفارة فلسطين كما اعرب عن شكره لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح الذي رعى هذا الاسبوع الخيري لصالح الانتفاضة.

ودعا الى ان تكون تجربة هذا الاسبوع التضامني مع الانتفاضة دليلا للعمل التعاوني والتكافل الاجتماعي مع الانتفاضة وتطوير العلاقة بين جماهير شعبنا العربي ليظل العطاء دائما والتواصل فاعلا في سبيل تحقيق الوحدة الفعلية لامتنا العربية في كافة المجالات.

وقدم السيد بطاش الشكر لوسائل الاعلام الكويتية من اذاعة وتلفزيون وصحافة ووكالة انباء لمساهمتها الايجابية في التغطية الاعلامية والاعلانية لفعاليات هذا الاسبوع دعما للانتفاضة الباسلة.

ووجه رئيس اللجنة العليا لاسبوع دعم الانتفاضة الشكر كذلك لكل من ساهم في انجاح هذا الاسبوع الخيري من شركات ومؤسسات تجارية وشخصيات وطنية تبرعت نقدا لصالح هذه الانتفاضة.

ودعا الى مواصلة الجهود خلال اليومين المتبقيين لاسبوع دعم الانتفاضة وهما الخميس والجمعة لاتمام اهداف هذا الاسبوع موضحا ان اجنحة معارض اسبوع دعم الانتفاضة ستبقى مفتوحة يوم الجمعة من التاسعة صباحا الى التاسعة مساء بدون توقف.

في اجتماع اللجنة العليا للتخضير

مناقشة تخضير المساحات حول المباني الحكومية والدراسات التفصيلية بتصميم المنتزهات القومية

عقدت اللجنة العليا لتخضير وتجميل الكويت اجتماعا لها امس برئاسة رئيس اللجنة ورئيس مجلس الادارة مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم دعيج الابراهيم الصباح وبحضور جميع اعضاء اللجنة.

وتم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات منها تخضير المساحات حول المباني الحكومية واجراء الدراسات التفصيلية الخاصة بتصميم المنتزهات القومية واجراء مسوحات للتربة خارج خط التنظيم العام وتسييج وصيانة المنتزه الصحراوي.

ويذكر ان اللجنة العليا لتخضير وتجميل الكويت التي يرأسها الشيخ ابراهيم الصباح تضم في عضويتها ١٥ عضوا هم المهندس احمد النقيب والشيخ عذبي سالم العلي الصباح من الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ورضا الفيلي من وزارة الاعلام وسعود الناصر من وزارة الكهرباء.

كما تضم اللجنة في عضويتها عبدالمحسن السعيد من وزارة التربية ومريم العوضي من وزارة التخطيط وعبدالرحمن المزروعي من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وابراهيم هادي من مجلس حماية البيئة وهيثم منقارة من الهيئة العامة لشؤون الزراعة وناصر العمر من وزارة الشؤون ود.فيصل طه من معهد الكويت للابحاث العلمية والمهندس علي عبدالله من وزارة الاشغال وجاسم خليفة الجاسم ممثلا عن مدير البلدية العام بالوكالة.

● الشيخ ابراهيم الدعيج

الشـؤون:

١٥٥٦٣ معاملة انجزتها مراقبة الاستخدام بادارة عمل العاصمة في ديسمبر

افادت مصادر وزارة الشؤون ان ادارة عمل محافظة العاصمة تلقت خلال الشهر الماضي ١٥٥٦٣ معاملة تضمنت تصاريح الدخول للعمل، واستخدام لاول مرة، وتجديد تصاريح العمل، وتحويل من القطاع الحكومي الى الاهلي وتحويل من بطاقة دعوة الى القطاع الاهلي والغاء نهائي للسفر.

وبين تقرير اصدرته الوزارة ان رقم تصاريح العمل لاول مرة يتضمن استخدام اول مرة، تحويل من بطاقة دعوة الى القطاع الاهلي اما رقم تجديد تصاريح العمل فيشتمل على التجديد، القطاع الحكومي، الخدم، الالتحاق بعائل، في حين أن الالغاء والتحويل يشمل التحويل داخل القطاع الاهلي والتحويل الى خارج القطاع الاهلي، اما الالغاء النهائي فيشمل الالغاء للسفر والغاء بسبب وجود عامل خارج البلاد والغاء بسبب الوفاة.

وفي قسم منازعات العمل الفردية بلغ عدد الشكاوى المقدمة والتي تم ترحيلها ١٨٦ معاملة، والمقدمة ١٥٥ باجمالي ٣٤١ معاملة سوي منها ٣٦ وديا وأحيل ٤٧ للقضاء و٢٠٥ قد البحث و٥٣ حفظت لعدم المراجعة.

وانجزت مراقبة حماية القوى العاملة التفتيش لاول مرة على ١٤٦٩ منشاة واعادة التفتيش على ٤٥٤ وجد المستوفي منها ١٢٢٣ والمخالف ٢٤٦ وعدد العمال ٨٣٥٥ عاملا.

واصدرت مراقبة الاستخدام ١٢٤٤٩ بطاقة عمل مادة ١٨ و٢٧١ مادة ١٩ و٧٣٣ مادة ٢٠ بمجموع كلي ١٣٤٥٣.

ويلغ مجموع بطاقات العمل الصادرة حسب النوع والجنسية ١١٨٥٨ لذكور و٥٩٠ لاناث من المادة ١٨ و٢٦٩ ذكور و٢ اناث للمادة ١٩ و٥٠٠ ذكور و٢٣٢ اناث للمادة ٢٠.

وفي قسم ضبط العمليات وتحديث البيانات انجز فتح ٥٢ ملفا جديدا و١٤٥ اعتماد توقيع جديد و٧٥٠ تجديد اعتماد جديد و١٣ الغاء اعتماد توقيع و٢٠٢ الغاء ملف نهائي.

امر تكليف

اصدر وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي قرارا بتكليف الرائد ناصر احمد الردهان بالاضافة الى عمله القيام باعمال مدير ادارة العلاقات العامة العقيد احمد عبداللطيف الرجيب طوال فترة قيامه باجازته الادارية التي بدأت في ١/٧ وحتى ١٩٨٩/١/١٤.

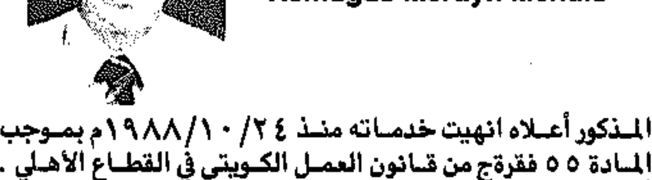
باكستانيان يتاجران في الهيروين

القى رجال مباحث العاصمة القبض على اثنين يتاجران في الهيروين هما رياست ومحمد من الجنسية الباكستانية، وقد تم ضبطهما وبحوزتهما كيلوغرامان من الهيروين داخل اكياس بلاستيك ومخبأة بطريقة سرية داخل حقيبة سفر وحقيبة شخصية.

وتمت احالتهما والمضبوطات الى جهات الاختصاص.



ريمدجوس ميرين مندس
Remdgus Meruyn Mendis



المذكور أعلاه انهيت خدماته منذ ١٩٨٨/١٠/٢٤م بموجب المادة ٥٥ فقرة ج من قانون العمل الكويتي في القطاع الأهلي. ألغيت اقامته بالطرق الرسمية، يطلب منه الاتصال بقسم شؤون الموظفين ـ بمجموعة شركات الملا لترتيب سفره الى بلده، والا سيتحمل المسؤولية الأدبية والمادية.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم

ينعي آل الرفاعي

والدتهم

الحجية بشيرة بلال عبدالله

تابعة سيد ابراهيم سيد حسين الرفاعي

تقبل التعازي من الرجال في ديوان السيد يوسف السيد هاشم الرفاعي بالمنصورية قطعة ٢ شارع ٢٥ منزل ٢ ـ ت: ٢٥١٤٢٢٢.

ومن النساء في الشامية ـ قطعة ٣ شارع ٣٦ منزل ١ ت: ٤٨١٩٤٤٢.

إنا لله وإنا إليه راجعون

الاثنين المقبل.. فتح باب الالتحاق في دورة فني بيطرة بالتعليم التطبيقي

■ ١٠٠ دينار مكافأة شهرية للمتدرب.. وتعيين الخريج على الدرجة الخامسة

■ قبول طلبات خريجي الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي

صرح مساعد عميد شؤون الطلبة والمتدربين للنشاط الطلابي والقائم باعمال مدير مكتب العلاقات العامة بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب خالد العريفان بانه قد تقرر فتح باب القبول للحاصلين على الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي في دورة «معاون بيطرة» وهي احدى الدورات الخاصة التي تنظمها الهيئة لحساب الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.

واشار الى ان التسجيل للدورة سيبدأ بمقر مكتب قبول المتدربين بالدور الارضي بمجمع دسمان بالشرق خلال ساعات الدوام الرسمي وذلك اعتبارا من يوم الاثنين ١٩٨٩/١/١٦ ويستمر الى يوم الاثنين ١٩٨٩/١/٢٣، كما ان المقابلات الشخصية للمتقدمين للالتحاق سوف تتم يومي الثلاثاء والاربعاء ٢٤، ٢٥ يناير الجاري بمقر الدورات الخاصة التابع للهيئة والكائن بمنطقة حولي وذلك الساعة الخامسة مساء خلال اليومين المذكورين.

واضاف العريفان: ان هذه الدورة بدأت عام ١٩٨٥ بناء على طلب من الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ويقتصر القبول فيها على الكويتيين فقط، كما يلتزم خريجو الدورة بالعمل لمدة لا تقل عن اربع سنوات عقب التخرج لدى هيئة الزراعة، ويحصل كل متدرب على مكافأة شهرية قدرها ١٠٠ دينار اثناء الدراسة، ويعين خريجو دورة معاون بيطرة على الدرجة الخامسة وكانت اول دفعة من خريجي الدورة قد تخرجت عام ١٩٨٧ وقوامها ١٧ خريجا يعملون الان في العديد من المواقع الحيوية كمعاونين بيطريين.

وقال: تهدف دورة معاون البيطرة الى اعداد كوادر فنية للعمل في هذا المجال المهم الذي يتعلق باحدى الثروات المهمة في البلاد، وذلك من خلال التدريب المنظم والتأهيل والتزود بالمهارات اللازمة للعمل في هذا المجال.

● خالد العريفان

ويشترط للقبول بالدورة ان يكون المتقدم كويتي الجنسية حاصلا على الشهادة الثانوية العامة بقسميها مع تفضيل خريجي القسم العلمي، وان يجتاز امتحانات القبول والفحص الطبي الى جانب الشروط الاخرى التي تحددها الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، والتي يمكن الاطلاع عليها بمراجعة الهيئة.

وذكر العريفان أن المسمى الوظيفي لخريج الدورة هو «معاون بيطري» ويتولى هذا الخريج عددا من المهام والاختصاصات منها اخذ العينات المخبرية اللازمة ومساعدة الطبيب البيطري في العديد من الاعمال كالعمليات الجراحية وحالات الولادة بأنواعها واجراء الصفات التشريحية ومراجعة الشهادات الصحية للحيوانات المستوردة وتشخيص الامراض السارية الميدانية وتثبيتها مع الطبيب البيطري، الى جانب تركيب بعض الادوية بارشاد من الطبيب، كما يتولى المعاون البيطري ارشاد المراجعين.

ويتم اعداد وتدريب وتأهيل الملتحقين بالدورة عبر برامج متكاملة تغطي العديد من العلوم ذات الصلة بالتخصص بالاضافة الى مجموعة المهارات التي ينبغي توفرها لدى المعاون البيطري، ويكون ذلك خلال فترة سنتين هي مدة الدراسة والتدريب في الدورة والتي تتم بالمستوصف البيطري بالفروانية الى جانب المواقع الميدانية في المزارع وغيرها، وتتم الدراسة خلال الفترة المسائية وتشتمل كل سنة دراسية على فصلين دراسيين وفصل خاص بالتدريب الميداني، ويتولى التدريس والتدريب في الدورة فريق من ذوي التخصص في كافة مجالات الدراسة والتدريب وهم من العاملين بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بالنسبة للمواد التخصصية كما توفر الهيئة العامة للتعليم التطبيقي اعضاء هيئة التدريس والتدريب في المواد العامة.

واختتم العريفان تصريحه بالتأكيد على ان دورة «معاون البيطرة» تمثل الى حد بعيد احدى الدورات المهمة التي يحظى خريجوها بالرعاية سواء من حيث الفرص المضمونة للعمل عقب التخرج بحكم ان الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية هي التي تطلب مسبقا تنظيم الدورة بعد توفير الفرص لخريجيها بالفعل للعمل عقب التخرج، كما شهدت الفترة الاخيرة الاعلان عن بعض القرارات المهمة التي تخص مجال العمل البيطري والتي تعكس الاهتمام البالغ للدولة بهذا المجال.

رحلات وزيارات داخلية لطلاب التعليم التطبيقي

بدأت عمادة شؤون الطلبة والمتدربين (قسم الرعاية والخدمات الطلابية وقسم اسكان الطلبة) بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في تنفيذ برنامج خاص للانشطة التي تستهدف طلاب السكن الداخلي خلال عطلة الربيع.

وافاد مساعد عميد شؤون الطلبة والمتدربين للرعاية والخدمات الطلابية بالهيئة توفيق الشرهان بان هذا البرنامج يشتمل على عدد من الزيارات والرحلات، كما يتخلل هذا البرنامج العديد من المسابقات والانشطة الرياضية، وذلك في الايام التي تخلو من وجود زيارات او رحلات.

تعيينات وتكليفات بالتعليم التطبيقي

● د. عبدالرحمن المحيلان

اصدر مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب د. عبدالرحمن المحيلان عدة قرارات ادارية تتعلق ثلاثة منها بتعيينات مساعدين لمدراء المراكز التدريبية، وخمسة قرارات اخرى بتكليفات لبعض مدراء الادارات والمكاتب بديوان عام الهيئة. وفي ما يلي عرض لمضمون هذه القرارات:

● تعيين سالم احمد ابراهيم الناشي عضو الهيئة التدريبية مساعدا لمدير مركز تدريب الكهرباء والماء. وتعيين يوسف حسين جاسم القناعي مساعدا لمدير مركز الاتصالات والملاحة الجوية، ومرزوق شاقي عبدالله العتيبي مساعدا لمدير مركز التدريب الصناعي.

● تكليف خالد سليمان العريفان مساعد عميد شؤون الطلبة والمتدربين للنشاط الطلابي باعمال مدير مكتب العلاقات العامة الى حين تعيين مدير للمكتب. وتكليف مشاري صالح العثمان مدير ادارة الخدمات العامة القيام باعمال مدير ادارة شؤون العاملين الى حين تعيين مدير للادارة .. وتكليف السيدة بدرية عبدالله العوضي مديرة مكتب التخطيط والمتابعة القيام باعمال مدير مكتب المدير العام الى حين تعيين مدير للمكتب، وقرار اخر يقضي بتكليف احمد محمد حبيب الكندري مدير ادارة البعثات والعلاقات الثقافية بالهيئة القيام باعمال مدير الادارة الهندسية الى حين تعيين مدير للادارة. كما اصدر الدكتور المحيلان قرارا يقضي بتكليف مبارك محمد الخضير مدير ادارة الشؤون المالية القيام باعمال مدير ادارة التوريدات والمخازن الى حين تعيين مدير للادارة.

صدور العدد ٢٠ لمجلة الهلال الأحمر الكويتي

صدر العدد ٢٠ لمجلة الهلال الاحمر الكويتي، وقد تضمن العديد من المواضيع والمقالات العلمية والطبية .

وكتب د. صالح العجيري مقالا رئيسيا حول الفيضانات واسبابها ونتائجها وطرق الوقاية منها. ونشر د. محمد الرميحي مقالا بعنوان «التطوع ضرورة تربوية لدعم القيم النبيلة في المجتمعات» وتضمن العدد بحثا للدكتور مصطفى ابراهيم حول الاسعافات الاولية وطرق حمل ونقل المصاب، كما تضمن مقالا للدكتورة سعاد فخري حول الروماتيزم والامراض الروماتيزمية. كما نشر عبدالله الشيتي مقالا بعنوان «كلمات لا تنقصها الصراحة» وفي منتصف العدد نشرت صفحتان مصورتان للقطات من افتتاح السوق الخيري الثامن لجمعية الهلال الاحمر الكويتي لصالح منكوبي الفيضانات في السودان وبنغلادش .

وتضمن العدد مقالا للدكتورين رباب هادي وابراهيم بهبهاني بعنوان «طرق الوقاية الفمية وأهميتها» ومقالا للدكتور احمد عبدالله عن الصعوبات الخاصة في التعليم .

اليوم .. افتتاح مهرجان الربيع الأول للانتاج الزراعي الكويتي

عبدالهادي يعقوب: المهرجان تأكيد على قدراتنا في انتاج سلع غذائية تساهم في ارساء دعائم الأمن الغذائي

قال عبدالهادي يعقوب، مدير ادارة الاندية البحرية أن اقامة مهرجان الربيع الاول للانتاج الزراعي الكويتي في نادي البدع البحري التابع لشركة المشروعات السياحية بالتعاون مع جمعية المهندسين الزراعيين الكويتية

ياتي انسجاما مع التوجه الجديد في تنمية القطاع الزراعي الانتاجي والتجميلي.. وتجسيدا أكيدا لدعوة سمو امير البلاد في جعل الكويت بلدا يزهو بلونه الاخضر كتوعية زراعية

وتوجيه للجمهور بكيفية التعامل مع حجم الغطاء الاخضر وطريقة اختيار الافضل منه .

واضاف يعقوب ان المهرجان يهدف ايضا الى تسليط الضوء على اهمية الانشطة الزراعية ودور الانسان في

توسيع حجم الغطاء الاخضر والمحافظة عليه عبر المشاركة الفعلية لعدد من الشركات الزراعية التي ساهمت وتساهم في بناء القاعدة

الانتاجية الزراعية وهي تعرض ابرز منتجاتها الوطنية فتتيح للمواطن فرصة التعرف على انشطتها ونوعية انتاجها وتوفير عدد من المنتوجات

الزراعية التي بامكان الزائر ان يقتنيها لو اراد ذلك .

وحول اختيار نادي البدع البحري مكانا للمهرجان قال يعقوب ان هذا

الاختيار لم يات الا استذكارا لما كانت عليه هذه المنطقة منذ عهد ليس

بالبعيد ارضا تزخر بانتاجها الزراعي المتنوع الذي كانت تكثر زراعته هناك. واضاف: ليس من غريب الصدف ان

ياتي هذا النشاط مترافقا مع الاحتفال الاول لتشجير الكويت وكذلك زراعة النخيل الذي تشهده الاقطار العربية

كافة وهو الامر الذي يؤكد على قدراتنا المحلية في انتاج مختلف السلع الغذائية التي تساهم دون شك في ارساء دعائم الامن الغذائي المحلي .

وسيفتتح المهرجان في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الخميس بحضور عدد من كبار المسؤولين في اجهزة الدولة والعاملين

بالقطاع الزراعي مع تقديم فقرات تشير الى اهمية اقامة الانشطة الزراعية ودور المواطن في هذه الانشطة ولغرس الاشجار والشجيرات في اروقة

النادي لتاكيد العزم على تنفيذ الخطة التي تاكدت مدلولاتها في بناء كويت خضراء .

● عبدالهادي يعقوب

وسيستمر المهرجان باستقبال زائريه على مدى اسبوع كامل اعتبارا من ١٩٨٩/١/١٢ ولغاية ١٩٨٩/١/١٩ .

في التقرير السنوي لبنك التسليف والادخار

١٨ مليون دينار ارباح صافية للسنة المالية ٨٧ - ٨٨

■ ارتفاع نسبة القروض العقارية والاجتماعية

.. و٣٤ مليون دينار مبالغ مستردة من المقترضين

■ انخفاض نسبة الايرادات والمصروفات الاجمالية


● يوسف الحوطي

قال التقرير السنوي لبنك التسليف والادخار ان البنك واصل خلال عام ١٩٨٨ استكمال دراسة توصيات لجنة التطوير الاداري، وصدر قرار انشاء فرع العاصمة حيث باشر اعماله في مجالي الائتمان والادخار كما اتخذت اجراءات تطوير ادارة الاستثمار واستكمال اجهزتها المالية والفنية كما تم تدعيم نظام الاتصال المباشر بمركز المعلومات بالات حديثة لاستيعاب جميع المعلومات المالية والادارية عملا على تسهيل وسرعة انجاز معاملات المواطنين.

وقد زادت القسائم التي وزعتها الهيئة العامة للاسكان وشملت مناطق متعددة واستخدم الاحتياطي في تمويلها، وزادت احتياجات تمويل القروض عن الموارد المتاحة زيادة كبيرة ويدرس البنك مع الهيئة العامة للاستثمار حاليا تدبير الموارد اللازمة لتغطية احتياجاته حتى يمكن الاستمرار في صرف القروض للمواطنين.

وفيما يلي ملخص لمنجزات البنك خلال السنة المالية ١٩٨٨/٨٧ في مجالي التسليف والادخار:

اولا - التسليف:

استمر البنك في تقديم القروض العقارية والاجتماعية واستمر توقف نشاط القروض الزراعية الذي اقتصر على صرف ما تم الالتزام به من قروض وتحصيل الاقساط المستحقة بعد ان تقرر احالة اختصاصها الى البنك الصناعي والمتوقع الانتهاء من دراسة نقل هذه القروض للبنك الصناعي خلال السنة المالية ١٩٨٩/٨٨.

وفي ما يلي بيان بالقروض المقررة والمنصرفة خلال السنة المالية ١٩٨٨/٨٧:

نوع القروض	السنة المالية ١٩٨٧/٨٦			السنة المالية ١٩٨٨/٨٧		
	القروض المقررة		المنصرف	القروض المقررة		المنصرف
	عدد	مبلغ		عدد	مبلغ	
عقارية	٢٤٤٥	٧٣,٠٩٠,٨٣٢	٧١,١٩٧,٨٩٧	٣٠٠٨	١٢٤,٣٣٣,٣٠٦	٨١,٨٧٥,٧٨٨
زراعية	١٠	١٧٣,٥٩٦	١,٠٩٣,٨٤٩	(١)	(٩٦,٥٠٠)	٢٤٥,٠٣٥
اجتماعية	٣٦٣٤	٦,٨٩٣,٥٠٠	٦,٨٩٣,٠٠٠	٣٥٨٩	٧,١٧٧,٠٠٠	٧,١٦١,٠٠٠
	٦٠٨٩	٨٠,١٥٧,٩٢٨	٧٩,١٨٤,٧١٦	٦٥٩٦	١٣١,٤١٣,٨٠٦	٨٩,٢٨١,٨٢٣

ويتضح من هذه البيانات:

١ - ان القروض العقارية تمثل ٩٤٫٦٪ من قيمة القروض المقررة سنة ١٩٨٨/٨٧ مقابل ٩١٫١٪ في سنة ١٩٨٧/٨٦ .. وفي ما يلي بيان مقارن بالمبالغ المقررة والمنصرفة لكل غرض خلال سنتي ١٩٨٧/٨٦ و١٩٨٨/٨٧.

بيان	السنة المالية ١٩٨٧/٨٦			السنة المالية ١٩٨٨/٨٧		
	القروض المقررة		المنصرف	القروض المقررة		المنصرف
	عدد	مبلغ		عدد	مبلغ	
القسائم وشراء البيوت	١٢٧٧	١٠,٩٢٢,٢٦٤	٥٢,٣٨٢,٦١٣	٢٢٩٥	١١٨,٤١٥,٤٥٨	٧٣,٨١٥,٨٢١
السكن الخاص	٥٦٩	٥,٤٧٩,٩٨٤	٤,١٤٢,٥٥١	٢٦٧	٢,١٦١,٤٩٤	١,٩١٩,٠٨٠
البيوت الحكومية	٥٩٩	٦,٦٨٨,٥٨٤	١٤,٦٧٢,٧٣٣	٤٤٦	٣,٧٥٦,٣٥٤	٦,١٤٠,٨٨٧
	٢٤٤٥	٧٣,٠٩٠,٨٣٢	٧١,١٩٧,٨٩٧	٣٠٠٨	١٢٤,٣٣٣,٣٠٦	٨١,٨٧٥,٧٨٨

٢ - زادت القروض العقارية المقررة في سنة ١٩٨٨/٨٧ عنها في سنة ١٩٨٧/٨٦ بمبلغ ٥١٫٢٤٢٫٤٧٤ دينارا بنسبة ٧٠٫١٪ ومن اهم اسباب الزيادة توزيع الهيئة العامة للاسكان للقسائم السكنية واقرار قروض للمستفيدين بها لتمويل بنائها.

٣ - عدم صدور اي قرارات جديدة لقروض زراعية وقد تم الغاء الالتزام بمبلغ ٩٦٥٠٠ دينار من القروض التي سبق ان قررت خلال السنة المالية ١٩٨٧/٨٦.

٤ - زيادة القروض الاجتماعية في سنة ٨٨/٨٧ عنها في سنة ١٩٨٧/٨٦ بمبلغ ٢٨٣٥٠٠ دينار بنسبة ٤٫١٪.

٥ - زادت المبالغ المنصرفة عن المقررة لبعض انواع القروض سنتي ١٩٨٧/٨٦ و١٩٨٨/٨٧ بسبب صرف مبالغ لقروض مقررة التزم بها في تاريخ سابق.

وبلغت المبالغ المستردة من المقترضين ٣٤٫١١٨٫١٧١ دينارا في سنة ١٩٨٨/٨٧ مقابل ٣٠٫٥٩٥٫٢٦٢ دينارا في سنة ١٩٨٧/٨٦.

ويتضح من الجدول التالي اجمالي القروض المختلفة التي اقرها البنك منذ انشائه وحتى ١٩٨٨/٦/٣٠:

نوع القروض	عدد	المبالغ المقررة
العقارية	١١٠,٤١٨	١,٢٠٣,٣٧٦,٠٣٢
الاجتماعية	٤٧,١٦٩	٦٦,٩٢٠,٢٥٩
الزراعية	٥٧٨	١٣,٢٨٦,٠٨٧
الصناعية	٩٠	٣,٣٠٠,٠٩٠
	١٥٨,٢٥٥	١,٢٨٦,٨٨٢,٤٦٨

وفيما يلي بيان بارصدة المبالغ المستثمرة في القروض في ١٩٨٨/٦/٣٠ مقارنا بارصدتها في ١٩٨٧/٦/٣٠:

نوع القرض	١٩٨٧/٦/٣٠	١٩٨٨/٦/٣٠
القرض العقارية	٨٣٤,٠٢٩,٤٦١	٨٨٩,٨١٥,١٥٦
القروض الزراعية	٨,٦٢٦,٩٨٥	٨,١٤١,٤٩٩
القروض الاجتماعية	٨,٩٣٩,٩٣٧	٨,٨٠٣,٣٨٠
	٨٥١,٥٩٦,٣٨٣	٩٠٦,٧٦٠,٠٣٥

كما بلغ المدفوع من راس المال حتى ١٩٨٨/٦/٣٠ مبلغ ٧٧٥ مليون دينار ويتم تغطية الفرق بين الاموال المستثمرة وراس المال المدفوع من الاحتياطي.

ثانيا - الادخار:

يعمل البنك على نشر الوعي الادخاري بين المواطنين وتشجيع الادخار وتنميته وخاصة بين تلاميذ المدارس، وقد بلغ عدد المدارس المطبق بها الادخار المدرسي ١٦٩ مدرسة في ١٩٨٨/٦/٣٠.

كما بلغ عدد حسابات الادخار ٧٠١٤٧ حسابا في ١٩٨٨/٦/٣٠ مقابل ٦٨٣٩١ في ١٩٨٧/٦/٣٠ موزعة كالاتي:

٦٨٩٢٤ حسابا للادخار المتحرك الذي يشمل الادخار المدرسي مقابل ٦٧١٩٥ حسابا في ١٩٨٧/٦/٣٠.

١٢٢٣ حسابا للادخار الممتاز مقابل ١١٩٦ حسابا في ١٩٨٧/٦/٣٠. بالاضافة الى حسابات الودائع.

ويتوخى البنك في اختيار اوجه استثمار موارد الادخار الضمان وزيادة العائد وقد تنوعت استثمارات الادخار في مجالات متعددة تشمل الاوراق المالية والاستثمارات العقارية والودائع والمشروعات التي تتعلق باغراض البنك.

وبلغت مصادر اموال البنك ٩٨٢٫٢٥١٫٨٥٤ دينارا في ١٩٨٨/٦/٣٠ مقابل ٩٧٢٫٩٣٨٫٢٤٠ دينارا في ١٩٨٧/٦/٣٠ بزيادة قدرها ٩٫٣١٣٫٦١٤ دينارا بنسبة ٩٫٠٪.

كما بلغت الايرادات الاجمالية ٢٣٫٤٩٤٫٣٧٢ دينارا خلال السنة المالية ١٩٨٨/٨٧ مقابل ٢٨٫٧٤٨٫٠٩١ دينارا خلال السنة المالية ١٩٨٧/٨٦ بنقص قدره ٥٫٢٥٣٫٧١٩ دينارا بنسبة ١٨٫٣٪.

وبلغت المصروفات الاجمالية ٥٫٢٩٥٫٨٥١ دينارا خلال السنة المالية ١٩٨٨/٨٧ مقابل ٥٫٨٤٨٫٠٩٩ دينارا بنقص قدره ٥٥٢٫٢٤٨ دينارا بنسبة ٩٫٤٪.

وبلغت الارباح الصافية ١٨٫١٩٨٫٥٢١ دينارا للسنة المالية ١٩٨٨/٨٧ مقابل ٢٢٫٨٩٩٫٩٩٢ دينارا للسنة المالية ١٩٨٧/٨٦ بنقص قدره ٤٫٧٠١٫٤٧١ دينارا بنسبة ٢٠٫٥٪.

النادي العلمي يشارك في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لنوادي العلوم

شارك النادي العلمي في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لنوادي العلوم التي عقدت في تونس مؤخرا وحضر الاجتماع ممثلون عن الدول المشاركة وهي: تونس والكويت وفلسطين والبحرين والمملكة العربية السعودية والمملكة المغربية ودولة قطر والجزائر ومصر وسلطنة عمان كما حضر الاجتماع مندوب عن جامعة الدول العربية ومندوب عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومثل النادي العلمي في الاجتماعات عدنان يوسف المير نائب رئيس مجلس ادارة النادي، وداود سليمان الاحمد امين عام النادي.

وتمت مناقشة المواضيع التالية في الاجتماعات المذكورة:

- التصديق على محضر الاجتماع السابق للجمعية العمومية.
- مناقشة التقرير الاداري العام للاتحاد.
- مناقشة التقرير المالي للاتحاد.
- انتخاب اعضاء مجلس الادارة عن السنوات الاربع المقبلة.
- تعديل بعض مواد النظام الاساسي.

وقد وافقت الجمعية العمومية على التقرير الاداري العام للاتحاد، وطلبت اعادة صياغة بعض بنوده كما وافقت على التقرير المالي للاتحاد عن السنوات السابقة بعد اجراء بعض التعديلات في الاسلوب المتبع بعرض البيانات.

وفيما يتعلق باعضاء مجلس الادارة الخاص بالاتحاد عن السنوات الاربع المقبلة فقد تم اختيار السادة:

حسن العكروت - رئيس مجلس الادارة - تونس، عبدالرحمن العليق - نائبا للرئيس - السعودية، عبدالحميد الفقيه - امينا عاما - تونس، داود سليمان الاحمد - امينا عاما مساعدا - الكويت، صلاح الدين سكيك - امينا للصندوق - فلسطين، عبدالعزيز السيد - عضوا - قطر، جميل علي حمدي - عضوا - مصر. السعيد الخرازي - عضوا - المغرب، مولود العربي - عضوا - الجزائر.

كما تم الابقاء على عدنان يوسف المير من دولة الكويت مستشارا ومراقبا ماليا للاتحاد.

ووافقت الجمعية العمومية للاتحاد على التوصية الخاصة بتعديل مادة في النظام الاساسي للاتحاد والمتعلقة باجتماعات مجلس الادارة لتصبح كالتالي:

«يجتمع مجلس الادارة مرة في السنة على الاقل بدلا من مرتين في السنة».

واستعرضت الجمعية العمومية التقرير المقدم من اللجنة الفنية المنبثقة عن الاتحاد، الذي يتضمن الخطة المستقبلية له للاعوام المقبلة، ووافقت عليه.

ومما يجدر ذكره ان مندوب جامعة الدول العربية قد اثنى على الجهود الكبيرة التي بذلها المسؤولون بالاتحاد العربي لنوادي العلوم خلال الفترة الماضية، وابدى تشجيع ودعم الجامعة العربية لهذه النشاطات.

● داود الاحمد

نجاح كبير لاعمال مكتب وزارة التربية بالنادي العلمي

صرح امين عام النادي العلمي بانه كان للدور البارز والمميز لوزارة التربية في دعم مكتبها بالنادي العلمي الاثر الكبير في نجاح البرامج التي تمت خلال الفترة الماضية من العام الدراسي الحالي.

كما كان للدور المميز والبارز لادارة النشاط المدرسي في هذا السبيل الاثر الكبير في انجاح هذه البرامج والتي تمثلت في عقد عدد كبير من الدورات التدريبية كان اولها دورة الزراعة ونظام الري لطلاب الكشافة المدرسية والتي عقد خلال شهر اكتوبر ١٩٨٨، ثم دورة البيئة البحرية لقادة الكشافة البحرية بمدارس وزارة التربية خلال شهر نوفمبر ١٩٨٨، ثم تلى ذلك دورة الفلك والارصاد الجوية لمدرسي ومدرسات منهج العلوم المتكاملة بالمرحلة الثانوية في ديسمبر ١٩٨٨.

هذا بالاضافة الى البرنامج الكبير للطلاب والطالبات من اعضاء الجماعات العلمية بوزارة التربية والذي شارك فيه حتى الان اكثر من ٣٥٠ طالبا وطالبة.

وتوجت ادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية هذه الاعمال عندما تفضل سمو امير البلاد برعايته لبرنامج المعسكر العلمية لمتفوقي مواد الكيمياء والاحياء والرياضيات والفيزياء حيث تم عقد ثمانية معسكرات، بصفة اسبوعية حتى الان خلال شهري نوفمبر وديسمبر الماضيين، ثم المعسكر الربيعي الاول للمتفوقين خلال الفترة من ٤ - ٧ يناير ١٩٨٩ والذي كان لنجاحه الكبير الاثر في دعم الحركة العلمية وتطوير قدرات الطلاب المميزين والذين شاركوا في هذا المعسكر.

وتم طرح عدد من المسابقات العلمية المتخصصة خلال المعسكر والمحاضرات العلمية في الليزر والتفكير العلمي وبرمجة الكمبيوتر ورصد الكواكب ومتابعة البقع الشمسية واستخدام الكيماويات في الدفاع وحركة المقذوفات بالاضافة الى ورش العمل والتطبيقات العلمية والمسابقات الرياضية والاجتماعية.

وسيتم ايفاد الطلاب المميزين منهم خارج البلاد لحضور المعسكرات العلمية على نفقة سمو امير البلاد.

وقد كان لتعاون النادي العلمي الكبير مع مكتب وزارة التربية بالنادي العلمي العامل القوي في اتمام هذه البرامج بهذه الصورة المشرفة حيث تم تسخير كافة الخدمات العلمية والفنية والترفيهية للطلاب المشاركين في هذه البرامج.

وشارك في هذه البرامج اساتذة متخصصون من عدة جهات علمية مثل جامعة الكويت ووزارة التربية وشركة البتروكيماويات ومرصد العجيري والنادي العلمي بالاضافة الى وزارة الدفاع ووزارة الداخلية والادارة العامة للاطفاء حيث يحاضر في الكيمياء أ.د.نزار الريس رئيس قسم الكيمياء بجامعة الكويت والرياضيات، أ.د.عدنان الحموي - استاذ الرياضيات بجامعة الكويت والدكتور محمد الحلوجي بقسم البيولوجيا بالجامعة والدكتور خالد حجازي من قسم الفيزياء.

ومن وزارة التربية شارك د.منصور غلوم موجه عام الرياضيات والاستاذ صالح عبدالرزاق موجه الرياضيات والاستاذ عبدالمنعم اللقاني موجه الجيولوجيا والاستاذ محمد رضوان موجه الفيزياء والاستاذ محمد علي ابو ثريا موجه الكيمياء.

كما شارك المهندس غازي كليم الدين المستشار الفني للجنة العلمية لمرصد العجيري وعدد كبير من ضباط وزارة الدفاع في مجال الدفاع الكيماوي والصواريخ والدفاع البيولوجي وهندسة المنشآت والمهندس عباس اسماعيل من قسم الكمبيوتر بالنادي العلمي.

وقام محمد محمد عيسوي مسؤول مكتب الوزارة بالنادي العلمي بمتابعة هذه البرامج بالتعاون مع ادارة النادي العلمي ورفع التقارير الدورية لوزارة التربية حول هذه البرامج الناجحة، من جانب اخر يعكف مدير ادارة التدريب الاستاذ ناصر الضاحي باعداد دراسة عن تطوير العلاقات ودعم رسالة مكتب وزارة التربية وكذلك تقوية اواصر التعاون المميز بين النادي العلمي والوزارة حيث تم عقد اجتماع مع مسؤولي النادي وتم التدارس فيما يعود به هذا النشاط العلمي المهم من فائدة مباشرة على التوجيه التربوي الذي يتم السعي لتحقيقه من قبل المسؤولين في النادي والوزارة.

ويتوقع ان يتم استكمال النشاط العلمي لهذا العام الدراسي بمشاركة ما يزيد عن ٣٠ الف طالب في البرامج والمشاريع والانشطة العلمية مع النادي العلمي في مراحلهم المختلفة وكذلك تغطية النشاط على مستوى البنين والبنات.

تشكيل لجان مسابقة الطباعة بين المدارس المتوسطة والثانوية

اصدر وكيل وزارة التربية المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية عبدالمحسن ناصر السعيد قرارا بتشكيل لجان مسابقة الطباعة العربية والانكليزية للمرحلتين المتوسطة والثانوية ونظام المقررات بنين وبنات على النحو التالي:

● لجنة الاشراف والتنظيم والاعداد والمتابعة: مساعد خالد بورسلي - رئيس قسم النشاط الثقافي بادارة النشاط المدرسي، صلاح الدين محمود عبدالكريم - موجه اول المواد التجارية، الاستاذ احمد ممدوح علي توفيق - موجه مواد تجارية، الاستاذة لمياء ثنيان الماجد - رئيسة قسم الالة الكاتبة بكلية الدراسات التجارية، الاستاذ نبيل عبدالحميد الكثير - كلية الدراسات التجارية، الاستاذ احمد خالد الشيخ عبدالقادر - ادارة النشاط المدرسي.

● لجنة تقويم المرحلتين المتوسطة والثانوية - بنات: السيدة فردوس يوسف المخلد - كلية الدراسات التجارية - بنات، السيدة ساهرة غسان الملاك - كلية الدراسات التجارية - بنات، السيدة خالدة ملا سليم - كلية الدراسات التجارية - بنات، السيدة بلقيس عبدالعزيز الدوسري - كلية الدراسات التجارية - بنات، السيدة اعتماد عمر محمد بديوي - كلية الدراسات التجارية - بنات، السيدة فوزية حافظ سيد احمد - كلية الدراسات التجارية - بنات، السيدة مكارم احمد محمد حميدة - كلية الدراسات التجارية - بنات، معزوزة زكي عرابي ابو رحاب - كلية الدراسات التجارية - بنات.

● لجنة تقويم المرحلتين المتوسطة والثانوية - بنين: نجيب عبده الجبالي - كلية الدراسات التجارية للبنين، احمد حمدي مازن - كلية الدراسات التجارية للبنين، رشدي رشاد احمد - كلية الدراسات التجارية للبنين، عبدالحميد صلاح الدين - كلية الدراسات التجارية للبنين، حامد احمد حامد - كلية الدراسات التجارية للبنين، شحاتة سعد الدين فهمي - التوجيه العام للدراسات العملية، محمد علي عبدالجليل - التوجيه العام للدراسات العملية، مسعد عطية عبدالمعطي - التوجيه العام للدراسات العملية.

● لجنة صيانة الالات الكاتبة: عارف محمود محمد عالم - كلية الدراسات التجارية، محمد طه خليل - كلية الدراسات التجارية.

قرارات جديدة للجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان

اعلنت لجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان انها انتهت من النظر في طلبات بعض المواطنين المقدمة اليها، والتي تضمنت طلبات التماس وسكن وتسجيل طلبات باسماء مستحقين، وتضمنت قرارات اللجنة الاسماء التالية مع تعريف لحالاتها:

- تاجيل النظر في الموضوع المقدم من انتصار ساكن سليم صالح العنزي، على أن يعاد العرض على اللجنة بحضور صاحبة العلاقة.

- تاجيل النظر في الموضوع المقدم من حميده سطم عواد حايف الشمري لحين دراسة الحالات المشابهة.

- عدم الموافقة على فتح طلب سكن بلقيس عبدالله محمد وابنائها من المرحوم سيد عابد سيد احمد سيد احمد الموسوي بتوفير الرعاية السكنية لهم من خلال العقار الوراثي الكائن بمنطقة الدسمة.

- تاجيل النظر في الموضوع المقدم من نورية جاسم محمد السنعوسي لحين دراسة الحالات المشابهة.

- عدم الموافقة على فتح طلب سكن لهيا محمد عبدالعزيز العبيدي وابنها هيثم من عبدالرزاق عبدالله الريحان لتوفر الرعاية السكنية للسيدة المذكورة من خلال البيت الملك المشترك الكائن بمنطقة العديلية، اما الابن فوالده مسؤول عن توفير الرعاية السكنية له.

- عدم الموافقة على فتح طلب سكن لاتحاد حسن القطان وابنائها من عبدالله مريشد زايد الدويلة لتوفر الرعاية السكنية لابنائها من خلال بيت والدهم الكائن بمنطقة العمرية.

- الموافقة على تخصيص شقة سكنية بالصوابر باسم سميحة شايح صالح الشايجي ارملة المرحوم سالم صالح بوهادي وابنها صالح والغاء ما يخالف ذلك من قرارات سابقة، واخطار لجنة بدل الايجار.

- تاجيل النظر في الموضوع المقدم من غصون حمد مشعل صنت لحين دراسة الحالات المشابهة.

- تاكيد القرار المتخذ بالجلسة رقم ٨٩/٨٨/١ بتاريخ ٨٨/٩/١٨ فيما تضمنه من الموافقة على فتح طلب سكن اعتبارا من ٨٨/٥/٥ باسم محمد عبدالعزيز عثمان محمد وزوجته ووالدته فاطمة محمد شبل وياخذ دوره في التوزيع.

- الموافقة على تخصيص قسيمة سكنية بمنطقة القرين من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار باسم ياسين ادريس مبارك احمد وزوجته وابنائه شريطة سداد ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار، وفي حالة عدم السداد يعتبر ما جاء بالقرار لاغيا. واخطار بنك التسليف والادخار ولجنة بدل الايجار.

- عدم الموافقة على الموضوع المقدم من عوض رويشد راشد الرشيدي وتاكيد قرار اللجنة المتخذ بالجلسة رقم ٨٧/٨٦/٢٣ بتاريخ ٨٦/١١/٢٨ فيما تضمنه من الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة الجهراء للمذكور وزوجته وابنائه، شريطة تسليم البيت العربي المؤجر عليه رقم ٦٢٩ قطعة ٣ منطقة الجهراء.

- عدم الموافقة على فتح طلب سكن ليعقوب عباس جعفر زينل لسابقة استنفاد حقه في الرعاية السكنية من خلال البيت رقم ١٦ قطعة ٦ بمنطقة الرقة والصادر به وثيقة تملك باسم المذكور ووالدته وشقيقته وتصرفوا فيه بالبيع عام ١٩٨٧.

- تاجيل النظر في الالتماس المقدم من علي صالح محمد صالح العجمي باعادة قيد طلبه الملغى على أن يعاد العرض على اللجنة بعد مرور عامين على التحاقه بالعمل.

- عدم الموافقة على تخصيص بيت حكومي لضاحي عطية جبر جدوع الشمري لتجاوز مبلغ التثمين الخاص بالمذكور الحد المقرر، واخطار ادارة الطلبات لتسجيل طلب السكن المقدم من المذكور من ضمن طلبات القسائم السكنية فقط دون قرض وفقا للاولوية.

- الموافقة على فتح طلب سكن اعتبارا من تاريخ صدور القرار باسم محمد سليمان احمد الباز وزوجته وابنائه، وعند ورود اولويته ينظر في احقيته على ضوء نصيبه من العقار الكائن بمنطقة خيطان.

- تاجيل النظر في الموضوع المقدم من نجيب محمد عبدالله الفهد على أن يعاد العرض على اللجنة بعد تنفيذ الملاحظات الواردة بالملف.

- الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة الرابية باسم عايض مسعود مسفر راشد العجمي وزوجتيه وجميع ابنائه، واخطار لجنة بدل الايجار.

- الموافقة على اعادة قيد طلب السكن رقم ٧٥/١٦٦٧ تحت نفس الرقم والاولوية السابقة على الالغاء واعادة تسجيله باسم خلف زيد عوض العازمي وزوجته وابنائه وشقيقته مرزوقة، واخطار ادارة الطلبات لتجديد البحث وادراج الطلب من ضمن حالات التخصيص والنظر في اقتصار بيت الرقة باسماء المستحقين.

- عدم الموافقة على الموضوع المقدم من ناصر محمد ناصر جار الله الدوسري وتاكيد قرار اللجنة السابق المتخذ بالجلسة رقم ٨٧/٨٦/٥٥ بتاريخ ٨٧/٤/١٩ فيما تضمنه من ادراج طلب السكن رقم ٨٥/٣٥٣٨ المقدم من المذكور من فئة طلبات القسائم السكنية فقط دون قرض وفقا للاولوية.

- عدم الموافقة على فتح طلب سكن لمرزوق سعيد مبارك لتوفر الرعاية السكنية له من خلال البيت الحكومي رقم ١٧٢ قطعة ٢ بمنطقة كيفان، واخطار مراقبة التوزيع بعدم اصدار وثيقة تملك بالبيت الا بعد العرض على اللجنة.

- عدم الموافقة على تخصيص بيت حكومي لنهار مطر خلف غالب الظفيري لامتلاكه عقارا تصرف فيه بالبيع مع الغاء طلب السكن الحكومي المقدم منه برقم ٨٥/١٣٧٨ ودمج مستنداته بملف البيت الجاهز المخصص له ولوالده، وتاكيد ما تضمنه القرار رقم ٨٥/٧٣٧ بتاريخ ٨٥/٤/٣٠ بشان اقتصار تسجيل تخصيص البيت الحكومي رقم ١٤٥٥ قطعة ٤ منطقة الجهراء لمطر خلف غالب وزوجته فضة غريب والابناء (نهار، نورة، نوير، نشمي، ناصر، نشمية).

- الموافقة على تخصيص «قسيمة بمنطقة القرين» من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار لكل من المواطنين التالية اسماؤهم.. شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار، وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة يعتبر قرار التخصيص لاغيا، مع مراعاة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة:

مجيد عبدالحميد جاسم محمد العمير، وزوجته وابنائه وشريطة عدم تقدم اخيه هشام بطلب سكن واخطار لجنة بدل الايجار، سليمان خالد خليفة عبداللطيف خضر وزوجته وابنائه، واخطار لجنة بدل الايجار، عبدالله حسن عبدالله الحسن وزوجته وابنائه واخطار لجنة بدل الايجار. محمد غلوم محمد غلوم صفر وزوجته وابنائه واخطار لجنة بدل الايجار. محمد احمد محمد احمد مراد وزوجته وابنائه. حسن عبدالله حسن حسين وزوجته وابنائه مسفر حروش مسفر نشاط العتيبي وزوجته وابنائه مع استبعاد اسمه من ملف بيت والده المخصص له بضاحية صباح السالم، بدر يوسف علي حسن وزوجته وابنائه مع استبعاد اسمه من قرار تخصيص البيت الحكومي رقم ٦٨٤ قطعة ١ منطقة الصباحية. علي مناور صقر العازمي، وزوجته وابنائه وحق السكن لكل من والدته ومطلقته سلمى جدعان لرعاية ابنها، شريطة تسليم البيت العربي المؤجر عليه بام الهيمان. معيوفة نزال سالم مسعود الكريباني، وابنها ماضي فهد ماضي ملحم العازمي وزوجتهواخطار لجنة بدل الايجار، عبدالله محمد عبدالله علي، وزوجته وابنائه. جمال خليفة جوهر الجاسم، وزوجته وابنائه مع استبعاد اسم الزوجة من البيت الحكومي رقم ٤٧ قطعة ٤ بمنطقة بيان. جاسم محمد غلوم مدى، وزوجته وابنائه واخطار وزارة الصحة. يوسف يعقوب عبدالرحمن يعقوب الدوسري وزوجته وابنائه وحق السكن لمطلقته لرعاية ابنتها مع استبعاد اسمه من ملف البيت الحكومي رقم ٢٢ قطعة ٢ العمرية.

- الموافقة على تخصيص «قسيمة بمنطقة الفنطاس» من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار، لكل من المواطنين التالية اسماؤهم... شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة خلال شهر من تاريخ صدور القرار، وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة يعتبر قرار التخصيص لاغيا، مع مراعاة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة:

- سميح ابراهيم صالح القلاف وزوجته وابنائه، واخطار لجنة بدل الايجار، علي راشد شافي سعيد الهاجري، وزوجته وابنائه واخطار شركة نفط الكويت. واخطار بنك التسليف والادخار.

٢٣ حادثا مروريا ووفاة شخصين

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ٢٣ حادثا مروريا منها ٤ حوادث بالعاصمة وحادث واحد بحولي و٩ حوادث بالاحمدي و٩ حوادث بالجهراء، ونتج عن هذه الحوادث اصابة خمسة عشر شخصا منهم سبع نساء ودهس ٢٠ رأسا من الاغنام ووفاة شخصين بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة، ومن ابرز هذه الحوادث حادثا انقلاب سيارتين الاولى على طريق الجهراء والاخرى على طريق السالمي اسفرا عن وفاة قائديهما.

ندوة عن دور الشباب في التخضير بمعسكر العمل الثامن والثلاثين



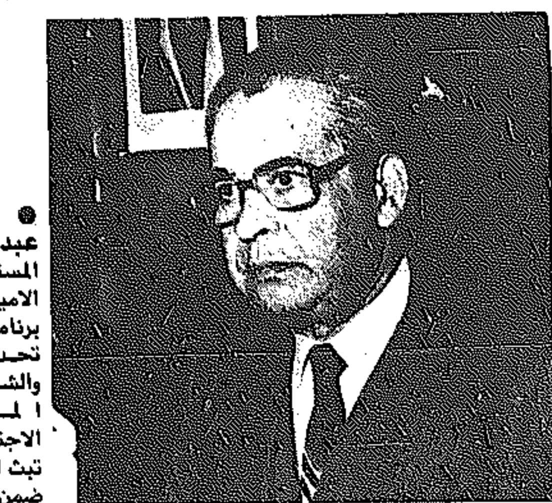
● الحضور

القى المهندس علاء الدين الرياش من ادارة الحدائق بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ندوة عن دور الشباب في تخضير البلاد، مؤكدا على ان الرغبة الاميرية السامية بتخضير الكويت جاءت تعبيرا عن تطلعات وآمال ابناء المجتمع الكويتي من اجل رؤية الكويت واحة خضراء، وقال ان المجتمع الكويتي يتميز بقدرات وطاقات جبارة، لقد نجح في الماضي في ان يروض البحر ويكسب خيراته وبالتالي فانه قادر بمشيئة الله ان يروض الصحراء ويجني خيراتها، وقال ان خطة التخضير هي خطة لتطوير التخضير لان التخضير كان قائما وموجودا.

واستطرد قائلا ان خطة تطوير التخضير تحكمها عدة اهداف محددة تتمثل في تحسين المناخ البيئي وتوسيع الرقعة الخضراء بشكل عام والمحافظة على الحياة البرية واكساب لمحة جمالية وحضارية، وأكد ان دور الشباب يتمثل في جانبين هما المحافظة على النباتات الموجودة في البلاد والمحافظة على الممتلكات العامة

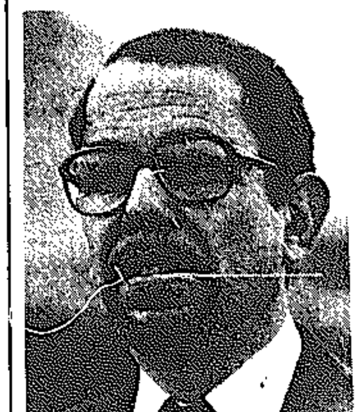
والتعاطف مع النباتات، اما الثاني فهو العطاء والمساهمة في تخضير البلاد كان يقوم كل شاب بزرع شجرة امام منزله او المشاركة من خلال معسكرات الشباب او تجمعات الخدمة العامة.

وادار الندوة جديع العجمي المشرف الثقافي بمعسكر العمل الثامن والثلاثين وبحضور سليمان يوسف الاشوك مدير المعسكر واعضاء الهيئة الادارية وشباب المعسكر.



● الدكتور عبدالعزيز كامل، المستشار بالديوان الاميري استضافه برنامج الاسرة حيث تحدث عن الاسرة والشباب في ظل المتغيرات الاجتماعية وسوف تبث الحلقات تباعا ضمن البرنامج.

● صقر السودان وكيل وزارة المواصلات المساعد يغادر يوم السبت المقبل الى لندن وروما في مهمة عمل رسمية تستغرق اسبوعين.

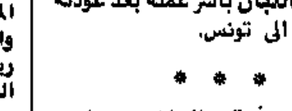


● الاستاذ الدكتور محمد عبدالرحيم عبدالله استاذ ورئيس قسم الامراض الجلدية بجامعة عين شمس يزور الكويت ويلقي عدة محاضرات عن ابرز انجاز طبي في علاج الصلع.

● الدكتور مشعل دخيل المشعل تلقى دعوة رسمية من جامعة بون في المانيا الغربية للانضمام الى فريق بحث علمي (فرنسي - الماني) مشترك لاعداد دراسة اقتصادية حول التعاون بين المؤسسات المالية العربية والاوروبية. ويشارك في هذا المشروع اكثر من ٣٠ باحثا من عدة جنسيات.

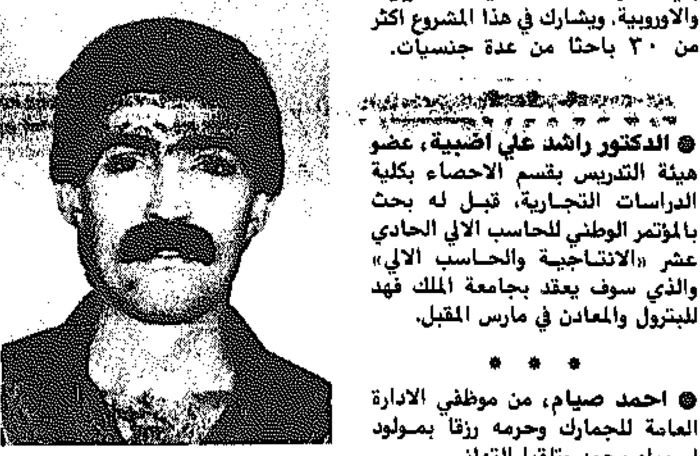


● احمد راشد باشي يتلقى التهاني بمناسبة تخرجه من كلية الاداب قسم الادب الانجليزي بتقدير جيد جدا.

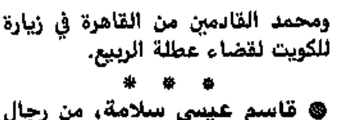


● الدكتور راشد علي اضبية، عضو هيئة التدريس بقسم الاحصاء بكلية الدراسات التجارية، قبل له بحث بالمؤتمر الوطني للحاسب الالي الحادي عشر «الانتاجية والحاسب الالي» والذي سوف يعقد بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في مارس المقبل.

* * *



● اسعد اللبان باشر عمله بعد عودته من رحلة الى تونس.



● احمد صيام، من موظفي الادارة العامة للجمارك وحرمه رزقا بمولود اسمياه محمد وتلقيا التهاني.

* * *

● الزميلة سهير جمعة، مسؤولة الاعلام بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي استأنفت نشاطها بعد عودتها من القاهرة حيث قضت عدة ايام في الراحة والاستجمام مع الاسرة.

* * *

● عزمي صدقي العازم، من اسرة ادارة البعثات بوزارة التربية استقبل والدته القادمة من عمان في زيارة للبلاد حيث تمضي عطلة الربيع.

* * *

● محروس سليمان الفحل، من اسرة ادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية استقبل زوجته وولديه هاني ومحمد القادمين من القاهرة في زيارة للكويت لقضاء عطلة الربيع.

* * *

● قاسم عيسى سلامة، من رجال الاعمال وصل الى البلاد في زيارة عمل قصيرة.

* * *

● فايزة منصور الشرقاوي، مشرفة نشاط ثقافي بعمادة شؤون الطلبة والمتدربين احتفلت بزفاف كريمتها حنان الى الدكتور منير محمد عبدالغني احمد وتتلقى التهاني.

* * *

● الانسة نادية عبدالرحمن الملقب، انضمت الى اسرة كلية العلوم الصحية بوظيفة مشرفة مختبر.

* * *

● منى بدر العياف، انضمت الى اسرة مكتب الاعلام والعلاقات العامة بعد تعيينها للعمل بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بوظيفة باحثة ادارية.

* * *

● منى عبدالرؤوف سعود، بمركز القياس والتقويم بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي رزقت والزوج بمولودة جميلة اسمياها انوار شقيقة لاشواق.

* * *

● السيدة امينة خيري، من اسرة تلفزيون الكويت استقبلت كريمتها هدى القادمة من لندن في زيارة للاهل بالكويت.

* * *

● دلال سعود الهويدي، مراقبة التخطيط واعداد البرامج التدريبية بالتربية تقوم باعمال مدير المركز بالاضافة الى عملها وحتى عودته من الاجازة.

الانتفاضة الباسلة.. ثورة الشعب من اجل نصرة الحق.. حماية للمقدسات.. وانتصار للعدل والحياة..
ساهم بالمال.. كما يساهم اطفال الحجارة بالدم والروح والحياة..
اسبوع دعم الانتفاضة
٧-١٩٨٩/١/١٣
ارض المعارض - مشرف

وفد المعتمرين من طلاب الثانوي غادر الى الاراضي المقدسة



● الطلاب قبل مغادرتهم مع المشرفين

غادر البلاد صباح امس الاول، وفد المعتمرين من طلاب المدارس الثانوية بالكويت، متوجهين إلى الاراضي المقدسة لاداء مناسك العمرة، وذلك جريا على العادة السنوية لوزارة التربية، وبهدف ترسيخ القيم الدينية الاصيلة وتشجيع الشباب المتفوقين وتوطيد اواصر الاخوة مع الشباب السعودي.

يضم الوفد في عضويته «٢٥» طالبا ومشرفين، تم اختيارهم من مختلف المدارس الثانوية على اساس التفوق الدراسي والمواهب الفردية.

وتستمر الرحلة حتى ١٦ يناير الجاري، وتنظمها ادارة النشاط المدرسي.

مع المتفوقين في ثانوية المقررات



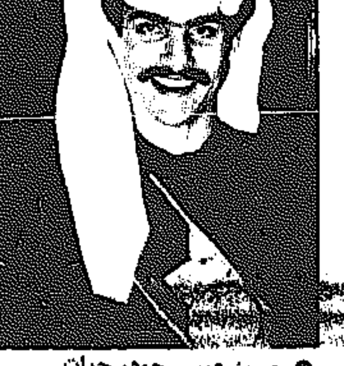
● محمد حسن محمد المؤمن مع والده.

● حسين عيسى جوهر حيات.
● ٣٫٦٦ امتياز مع مرتبة الشرف.
● ثانوية كيفان.
● التخصص تشعيب تجاري.

يقول: لقد انهيت دراستي الثانوية في ثلاث سنوات ونصف، وسوف اتخصص في دراسة الاقتصاد بكلية التجارة بجامعة الكويت.

سبب تفوقي يرجع الى اختياري للمواد الدراسية المناسبة في كل فصل دراسي والمذاكرة المستمرة، ولم استعن بالدروس الخصوصية طوال حياتي الدراسية.

- نظام المقررات يساعد الطالب على تكوين شخصيته المستقلة واتخاذ القرارات المناسبة من اجل التمهيد للمرحلة الجامعية، كذلك الاعتماد الكلي على النفس والمساعدة على تحصيل الدرجات التراكمية، ولكن سلبياته تكمن في إلزامه طالب التخصص الادبي في اخذ مواد ذات طابع علمي، وادخال بعض المواد الاختيارية ضمن المعدل العام للطالب مما يؤثر على درجاته النهائية.



● حسين عيسى جوهر حيات

- اهدي تفوقي الى والدتي فانا مدين لها بهذا التفوق.

● محمد حسن محمد المؤمن.
● ثانوية قرطبة للمقررات.
● ٣٫٦٦ تعادل ٩٣٫٢٪.
● علوم.

- مميزات نظام المقررات انه يتيح للطالب التخرج بسرعة ما بين ٣ سنوات و٣ سنوات ونصف كما يتيح له التشعيب المناسب والمواد.

اما عن عيوب النظام فان الارشاد ضعيف ومادة التربية البدنية هي اساسية ويجب ان تكون اختيارية واللغة الانكليزية مستواها ضعيف.

وقال: انه يرغب ان يتخصص في الطب في جامعة الكويت. وقال ان سبب تفوقي هو تشجيع الاهل والرغبة والطموح .وأنا اهدي تفوقي للاهل وادارة المدرسة والمدرسين وجريدة القبس ووطني العزيز الكويت.

جمعية المحاسبين تكرم الخريجين الجدد

● تقيم جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية حفل تكريم لخريجي المحاسبة الجدد وذلك في السادسة والنصف مساء الاحد المقبل بفندق ريجنسي بالاس تشرف على الحفل اللجنة الثقافية بالجمعية.

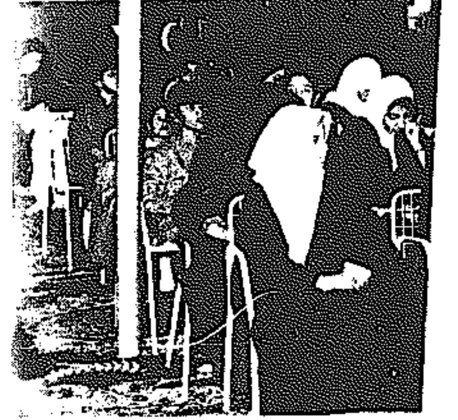
اعضاء مراكز الشباب يزورون المدينة الترفيهية

ضمن البرنامج الترويحي والترفيهي لاعضاء مراكز الشباب بالتعاون والتنسيق مع ادارة المدينة الترفيهية سوف يقوم اعضاء مراكز الشباب بزيارة الى المدينة الترفيهية اليوم الخميس لقضاء يوم كامل يهدف اشباع ميول ورغبات الاعضاء .وسوف يشمل البرنامج مسابقات ترويحية وترفيهية واجتماعية وثقافية وحفل سمر بالاضافة الى ممارسة الالعاب الموجودة بالمدينة الترفيهية .

مركز خدمات واحة الوفرة لمخيمات الربيع والنزهة في جولة لمزارع الوفرة النموذجية



● السيد جاسم الشطي والنقيب محمد الزعبي




● اقبال الجمهور على سوق الوفرة المركزي

● جانب من الحضور



● لجنة تحكيم المسابقات

موضي المفتاح:

قام شباب الجوالة امس برفقة السيد جاسم الشطي بالزيارة الميدانية للمخيمات وتوزيع اكياس القمامة عليها، كما قام رواد انبر بزيارة لمزارع الوفرة تخللها اغان ومسابقات في الباص ثم جولة بالمزارع مع مدير عام جمعية الوفرة الزراعية محمد ظريف حيث شرح طرق الزراعة وعدد المزارع بالوفرة واهم المنتجات الزراعية من حيث الكمية والمشاكل التي تواجه المزارع ثم اجاب على اسئلة الزوار واستفساراتهم ثم قام الزوار بزيارة مزرعة يوسف كمال النموذجية، وعقدت ندوة عن مشاكل البيئة وكيفية علاجها ودور المواطن في حماية البيئة والتعاون مع الجهات المعنية بهذا الموضوع وشرح السيد جاسم الشطي عن اهم الجهات المسؤولة بالدولة عن حماية البيئة.

ويشمل برنامج اليوم: ٩٫٠٠ صباحا قيام الجوالة بالزيارة الميدانية للمخيمات، ١٠٫٠٠ صباحا بدء اليوم المفتوح للنادي العلمي (عروض للسيارات والطائرات التي يتحكم بها عن بعد)، ٣٫٠٠ مساء استمرار دوري سداسيات كرة القدم، ٣٫٣٠ مساء محاضرة عن الطيور المحلية والمهاجرة (مجلس حماية البيئة)، ٥٫٣٠ مساء استمرار دوري مسابقات الالعاب الشعبية، ٧٫٠٠ مساء حفل ترفيهي غنائي للعائلات ينظم بالتعاون مع شركة المشروعات السياحية، ٩٫٠٠ مساء محاضرة عن تطور الحركة الكشفية في الكويت بمركز الجوالة.

● السيدة كوثر الجوعان، من الادارة القانونية بوزارة الخارجية عادت من رحلة عمل مثلت فيها الكويت في جنيف.

● السيدة هند الهولي، الموجهة الاولى للمرشدات والزهرات بمنطقة العاصمة التعليمية تغادرنا اليوم الى الاراضي المقدسة لتادية العمرة بصحبة الانجال بدر وبريق وبراك.

المهرجان الموسيقي الغنائي الاول للمشروعات السياحية

● بدأ المهرجان الموسيقي الغنائي الاول والذي دعت اليه شركة المشروعات السياحية فعالياته مساء الاثنين والثلاثاء والاربعاء حيث قدم هواة الموسيقى والغناء والعزف على الالات الموسيقية سواء الفردي والثنائي والجماعي، وشكلت لجنة تحكيم لاختيار الاصوات المجازة تالفت من السادة عبدالرؤوف اسماعيل وانوار عبدالله وعبد اللطيف البناي وصالح سلطان وقد شارك في المهرجان احدى عشرة فرقة موسيقية وعشرون مشتركا منفردا وعشرة اطفال مواهب موسيقية متميزة، وقامت وزارة الاعلام ممثلة في تلفزيون الكويت تشجيعا منها للمواهب بتسجيل الحفل لعرضه في التلفزيون على القناة الاولى اعتبارا من اليوم الخميس في الواحدة والنصف ظهرا وكل خميس في الموعد نفسه.



● احد المتسابقين

أطباء وباحثون يتحدثون في فندق انترناشيونال عن المستحضر الجديد «ريجين توبيكال» لعلاج تساقط الشعر واعادة نموه



دعت امس شركة «ايجون» المصنعة للادوية الى مؤتمر صحفي عقد في فندق انترناشيونال الكويت (الهلبتون سابقا) وذلك للاطلاع على نتائج وفعالية المستحضر الجديد «ريجين توبيكال» الذي انتجته الشركة لعلاج تساقط الشعر واعادة نموه، وقد حضر المؤتمر عدد من الاطباء الباحثين المستقلين واطباء البحث في شركة ايجون بالاضافة الى مندوبي الصحف المحلية.

وبعد ان تحدث الحاضرون عن مراحل نمو الشعر واسباب سقوطه والتجارب التي قامت بها الشركة للوصول الى العقار الجديد، والتي استغرقت اكثر من عشر سنوات وشملت اكثر من ٤٠٠٠ مريض، قال مدير التسويق للشرق الاوسط، براين فيليبس: لقد بدأت شركة ايجون بتسويق مستحضر «ريجين توبيكال» في الكويت وهو يعتبر اول علاج طبي معتمد لصلع الذكور الذي يصيب قمة الرأس، ويتوفر ريجين الذي اعتمدته وزارة الصحة الكويتية في الخريف الماضي لدى جميع الصيدليات في الكويت، اضافة الى انه يسوق الان في اكثر من ٥٠ بلدا في العالم. وهذا يتيح الفرصة للجميع لمراجعة اطبائهم لتحديد مدى صلاحية هذا العلاج لهم.

النتائج تعتمد على الحالة

وعن فعالية المستحضر الجديد في علاج حالات صلع الذكور، قال الدكتور موسى مرمش، احد الباحثين في شركة «ايجون»: بينما يحقق استعمال ريجين نتائج جيدة لبعض الرجال الا ان الاستجابة للعلاج بواسطة هذا المستحضر ليست بالشكل المطلوب من قبل جميع اولئك الذين يعانون من صلع الذكور او الصلع بشكل عام. اذ هناك عدة عوامل لها تاثير على العلاج منها السن، والمنطقة والحالة الصحية للمصاب وغيرها، وهذا يمكن تحديده بواسطة الطبيب المختص.

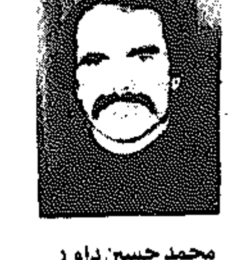
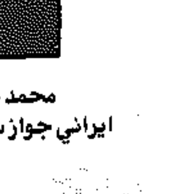
وعن كيفية الاستعمال يقول الدكتور: اننا نوصي الاطباء بان ينصحوا مرضاهم باستعمال ريجين مرتين يوميا بصورة منتظمة لضمان الفعالية، وقد يتطلب الامر اربعة اشهر او اكثر قبل ان تظهر النتائج، والانقطاع عن العلاج يعني فقدان الشعر حديث النمو وذلك بعد شهرين من الانقطاع.

والجدير بالذكر ان شركة «ايجون» تهتم بالدرجة الاولى بالخدمات الصحية للانسان، وهي تبحث وتنتج وتسوق الان حوالي ٢٥٠ دواء وما لا يحصى من العقاقير الاخرى، وقد احتفلت في العام الماضي بعيدها المئوي، وهي الان مؤسسة متعددة الجنسيات، ولها مراكز في اكثر من ٤٥ بلدا، وتباع منتجاتها في اكثر من ١٥٠ بلدا، ويبلغ عدد موظفيها ٢٢٠٠٠ موظف في جميع انحاء العالم.

تحذيــر
المذكورون ادناه تركوا عملهم لدينا واقاماتهم لاتزال بكفالتنا ، لذا نحذر من استخدامهم او التستر عليهم بتحمل المسؤولية القانونية ، ويرجى ممن يعرف عنهم شيئا ان يتصل بهاتف ٢٤١٨٨٩٢ ٢٤١٩٧٢١ وهم :-

عدلي فاضل محمد
مصري جواز سفره ١٦٩١٥

قدمعلي محمد قلي
ايراني جواز سفره ٢٥٥٥٢٦٩



محمد حسين داور
ايراني جواز سفره ٢٢٥١٨٠٥

حسين عليقلي حسن
ايراني جواز سفره ٢٠٧٧٥٣٣

ياري جان بختيار
ايراني جواز سفره ٢٠٧٦٦٥٩

خرجت ولم تعد

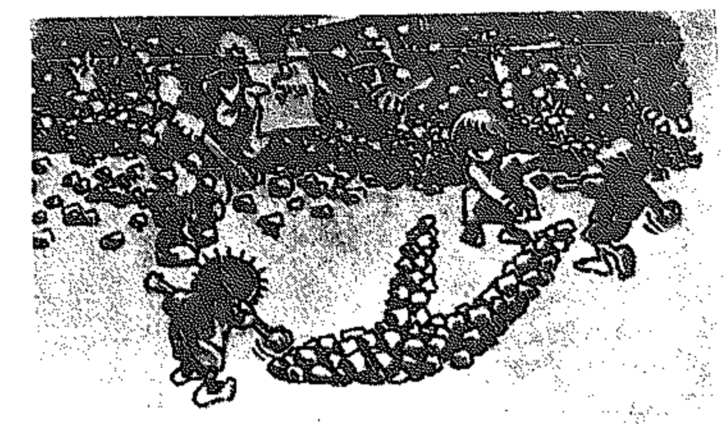
تركت المدعوة فايدة عبدالرحيم محمد - سيلانية الجنسية - منزل مخدومها ولم تعد. الرجاء ممن يعرف عنها شيئا، ابلاغ اقرب مخفر او الاتصال ☎ ٥٦١١١٨٩ وكل من يتستر عليها يتحمل المسؤولية القانونية.

تحذيــر
يعلن مكتب المحامية سلمى ناصر العجمي ان المدعو سامي كامل اسكندر خضر سوري الجنسية قد ترك العمل دون عذر وما زال تحت كفالتنا.
ومن يتستر عليه يتحمل المسؤولية القانونية ويرجى ممن يعلم عنه شيئا ان يتصل:
☎ ٢٤٦٩٦١٧-٢٤٦٩٦١٨



REQUIRED
For a Well Known Aluminum Co.
The following staff :
1) Aluminum Storekeeper 5 Years Experience Including Cost Accounting.
2) Draftsman 5 Years Experience in Aluminum.

Write with C.V including a recent Personal photo to the General Manager
P.O.Box 42197 Shuwaikh 70652
Shuwaikh - Kuwait



● ناجي العلي، كان حاضرا



● ثورة الحجارة ـ عبد الهادي شلا.

رحلة الى فلسطين من خلال الفن في اسبوع الانتفاضة

الحجر يلهم الفنانين التشكيليين الفلسطينيين فيعبرون عن ثورتهم بالاساليب المختلفة

تميز معرض اسبوع الانتفاضة باعمال الفنانين التشكيليين الفلسطينيين الذين عبروا عن ثورة الحجارة ونضال الفلسطينيين ابلغ تعبير. فزائر المعرض حين يطوف في ارجاء ركن الفنانين الفلسطينيين ويقف عند لوحاتهم (الناطقة) باحثا

ومنقبا عما تحويه يخيل اليه انه في رحلة الى فلسطين. فالفن الملتزم الهادف لابد وان يترك اثرا في نفس متذوقه، كيف لا وقد ترك الحجر اثرا واضحا على اعمال الفنانين. ذلك

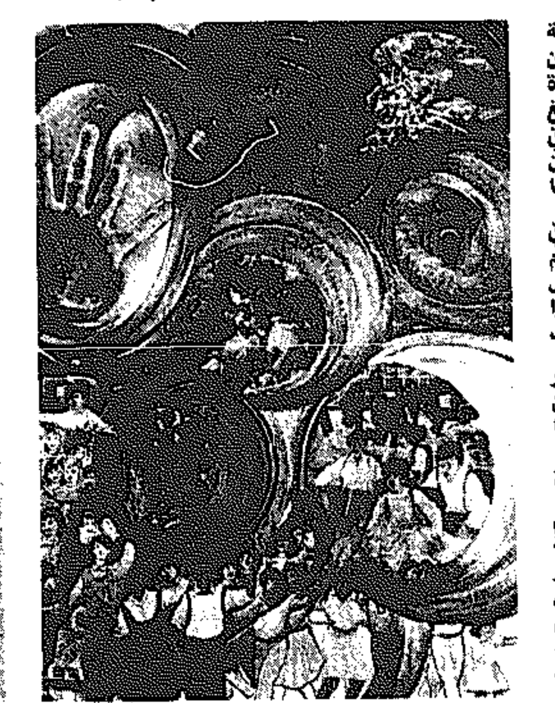
الحجر الذي طالما سمع عنه الزائر وطالما شاهده على شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد، يراه الان وجها لوجه ولاول مرة في اعمال الفنانين.

وخلال التجوال بين اللوحات المعبرة لمختلف الفنانين يكاد الزائر يشم رائحة الارض الفلسطينية الطيبة التي تعبق برائحة الزيتون والزعتر ويكاد يشعر بدفء الدماء الزكية التي لم يبخل بها الشهداء من اجل صون الارض ـ العرض ! ويتابع الزائر رحلته في ارجاء المعرض باحثا بين اللوحات عما ضاع له في فلسطين، كل فلسطين، ومستشفا افاق التحرير والعودة.

ويقف عند مجموعة من الفنانين، كلهم من ال شموط.. عمر، مطر، امين، عثمان وعلى رأسهم اسماعيل حيث يزودونك بصور حية عن «الانتفاضة» و«طيور العودة» و«من الانتفاضة» و«بكرة الفرج»... الخ.

ويتابع الزائر رحلته في فلسطين، ويتوقف عند مجموعة من الفنانين التشكيليين، رشاد شبلاق، طارق ابو عرجا، صالح المالحي ورشيد شبلاق الذين اتبعوا خطا فنيا متكاملا على شكل سلسلة من الاعمال المتتابعة

التي تحكي عن اسطورة الحجر والمقلاع والهوية الفلسطينية. فهذا رشاد شبلاق يعبر عن كل الغضب في الدنيا في لوحته «ثورة الغضب» التي ابرز فيها سخط الفلسطينيين وتحديه للقيود ومنها (وثيقة السفر) التي تظهر على معصمه وفي قبضته



● يوميات الانتفاضة ـ تمام الاكحل

● من اعمال صالح المالحي.

البندقية ! ويضع طارق ابو عرجا الزائر امام القرار الذي يجب عليه ان يتخذه، وما لوحته «الاختيار» الا تعبير عن ذلك، فاما ان يختار غصن الزيتون او البندقية.

وبعد عناء التفكير ووجوم الموقف يتابع الزائر رحلته ويقف عند لوحة خالها بيته في فلسطين. فهاهي الفنانة تمام الاكحل تعبر عن البيت الفلسطيني في لوحتها «بيتي في يافا»

التي تدغدغ شعور كل فلسطيني وكل حر وابي اه من ذلك البيت كم حلمت به، كم تخيلته... ولكني في النهاية رأيته ! هذا ناهيك عن لوحة يوميات الانتفاضة للفنانة نفسها.

ويتابع الزائر تجواله في ارض فلسطين متنقلا من لوحة لاخرى، ويقف هنيهة عند لوحة «الشهيد» لمحمد بشناق و«ثورة الحجر» لعبد الهادي شلا. ثم يطوف ويطوف باحثا عن فن لم يفتقده، فها هو الغائب الحاضر ناجي العلي الذي كان حاضرا من خلال بعض اعماله التي تنبات بميلاد ثورة الحجارة قبل حدوثها بسنوات، فاعماله الكاريكاتيرية والتعبيرية مازالت شاهدا حيا على عطائه المبدع.

كما يشاهد الزائر اعمالا لفنانين اخرين، فهناك محمود جادالله وسامي محمد، ونهاني سكيك، ومحمد حجازي الذين ساهموا بفنهم مع ثوار الحجارة بشكل او باخر. وفي المحصلة النهائية جاءت اعمال الفنانين تجسيدا فعليا للواقع الفلسطيني مابين الماضي والحاضر والمستقبل حيث اختط كل فنان خطا مميزا.

تراوحت اساليب الفنان في التعبير مابين الواقعية الخالصة والكلاسيكية الى التجريد المبسط الذي يستطيع المشاهد العادي استيعابه، والتجريد غير الموضوعي الذي لايعتمد على رموز معبرة ويكتفي بالمساحات اللونية التي قد لاتساعد المشاهد على فهم القصد. وبالاضافة الى ذلك، فهناك النمط السريالي الذي اتبعته مجموعة من الفنانين الاربعة (ابو عرجا، رشاد شبلاق، الصالحي، ورشيد شبلاق) بالاضافة الى فنانين اخرين، هذا فضلا عن النمط التعبيري الذي اتبعته الفنانة تمام الاكحل والفنان اسماعيل شموط وخصوصا لوحته عن «الانتفاضة» التي كانت بداية المعرض ونهايته.

وهكذا يتسنى للزائر ان يشاهد عرس فلسطين الذي جسده الفنانون التشكيليون الفلسطينيون بكل براعة وابداع.. والى مزيد من الاعراس الفلسطينية فوق ارض فلسطين.

د. عمر خلف

● اسماعيل شموط

الفن التشكيلي والفولكلور لصالح الانتفاضة

قال الفنان البارز اسماعيل شموط رئيس اللجنة الفنية لاسبوع دعم الانتفاضة، الذي يشهد اقبالا جماهيريا كويتيا وعربيا وفلسطينيا ويستمر في برامجه حتى يوم الجمعة القادم ١٩٨٩/١/١٣. ان اللجنة الفنية ساهمت في هذا الاسبوع بعملين فنيين: الاول هو الفن التشكيلي الذي يضم لوحات فنية لمشاهير الفنانين والرسامين الفلسطينيين وبعض مساهمات الفنانين العرب. والثاني هو الفرق الفنية للغناء الشعبي الفلسطيني التي تقدم عروضها يوميا من الساعة الخامسة الى الساعة العاشرة مقابل مئة فلس للتذكرة مساهمة في دعم الانتفاضة المباركة.

وقال شموط ان اللجنة العليا لاسبوع دعم الانتفاضة المباركة عقدت اجتماعات لها برئاسة الاخ عوني بطاش مدير مكتب م.ت.ف لتقويم فعاليات الاسبوع الذي يشهد نجاحا كبيرا مما يدل على حجم التضامن والتاييد الكبيرين للانتفاضة المباركة التي تواصل شموخها وعظمتها وتصديها للعدو الصهيوني الذي يمارس ابشع الوان الارهاب والبطش.

من جهة اخرى دعا شموط الاتحادات الشعبية والهيئات الكويتية الى المساهمة في دعم اسبوع الانتفاضة والمشاركة في برامجه، واللقاء الاخوي مع اعضاء اللجنة العليا للاسبوع لتاكيد التلاحم النضالي والاخوي، ومناقشة مقترحات جديدة تسهم في دعم الانتفاضة المباركة.



الفن الشعبي الفلسطيني في اسبوع دعم الانتفاضة

بالكلمة والصوت واللحن يتم التعبير عن النضال

تواصل الفرق الفنية الفلسطينية تقديم عروضها الشيقة ضمن انشطة وفعاليات اسبوع دعم الانتفاضة المقام على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف والذي يشهد قبالا جماهيريا كبيرا.

الفرق المشاركة هي، الفرقة الوطنية للفنون الشعبية الفلسطينية، فرقة نداء الجذور، فرقة تشريحا للفنون الشعبية، فرقة ابناء الجليل، بالاضافة الى الدبكة الشعبية الفلسطينية.

مساء الاثنين الماضي قدمت فرقة نداء الجذور مجموعة من الاغاني الوطنية الحماسية التي الهبت حماس الحضور وصفقوا لها اعجابا للاداء المتقن واللحن الجميل والكلمات التي تترجم مشاعر واحاسيس المواطن العربي تجاه الانتفاضة الباسلة، والمعاناة التي يتعرض لها هؤلاء الابطال في الارض المحتلة من قمع وقهر على يد قوات العدو الصهيوني.

لقد جسدت فرقة نداء الجذور في لوحتها الغنائية بطولة اطفال الحجارة، واصرار الثوار على مواصلة الكفاح المشروع ضد العدو المغتصب مهما كلف هذا الكفاح من خسائر مادية وبشرية، ومهما حاولت قوى البغي والعدوان ان تسكت هذا الصوت الثائر او تقمع الثوار.

كانت كلمات الاغاني التي شدت بها الفرقة تنم عن احساس وطني وبعد نضالي، وتصرخ في وجه القتلة ان هذا الشعب الذي ثار الظلم وحطم خرافة القوة، وانتفض لكرامته وحقوقه المغتصبة، لا يمكن باي حال من الاحوال ان يقف او يتوقف حتى تحقيق اهدافه المرسومة وتطلعاته في العيش على ارضه ووطنه واقامة دولته المستقلة مهما طال ليل الاحتلال.

قدمت الفرقة على مدار ثلاث ساعات (٢٥) اغنية هي على التوالي: كل عام وانت بخير يا انتفاضة، انتفاضتي لا تجزعي، البس كوفية، فلتسمح، يا اطفال الاربي بي جي، يا اطفال الحجارة، ارفعوا رؤوسكم، صور، اناديك، دبكة هز الرمح، بعود الزين، المرأة الحرة، رسالة من فلسطين، يمة من ارض بلادي، سوقوا الوطن، لا تسالني عن عنواني، دبكة لا لاله.. ياراية شعبي المرفوعة، بالاخضر كفناه، اراك، بلدنا تعيش، دبكة من مزرعتي، صوت الانتفاضة، يا بلبل صوب فلسطين، سلم عليهم، عبي هالفنيه نار.

من جهة اخرى تشهد الانشطة الاعلامية الاخرى اقبالا كبيرا من قبل الجمهور منها اشرطة الكاسيت والفيديو التي تتضمن فعاليات اعلامية وغنائية عديدة قيلت في الانتفاضة، وكذلك معرض الكتاب الفلسطيني الذي يحتوي على (١٨٠) عنوانا تشمل الكتب السياسية والفكرية والاجتماعية والادبية والثقافية وغيرها.

ويذكر ان الاسعار مناسبة جدا وهناك خصم بحدود (٢٠٪) من السعر الاساسي في السوق، علما بان ريع الاسبوع مخصص لدعم الانتفاضة.

احمد الشمري

● فرقة نداء الجذور

١٤ فيلما غرائبيا ومرعبا في مهرجان افورياز الفرنسي

يرئس الممثل البريطاني تيرنس ستامب، مهرجان افورياز السابع عشر الذي قام في منتجع افورياز الشتوي الصغير في منطقة هوت سافوا (جنوب شرق فرنسا) بين ١٤ و٢٢ يناير الجاري.

ويشارك في هذا المهرجان الذي اصبح موعدا سنويا لافلام الغرابة والخيال والرعب، ١٤ فيلما من توقيع مخرجين برزوا في هذه الانواع السينمائية من بينهم الاميركيون دايفيد كرونبيرغ (مع فيلم «ديد رينجرز») وجورج روميرو «مع «مونكي شاينز» وجون كاربنتر (مع «ذي ليف»).

وتمثل بلدان اخرى في شكل افضل من السنوات السابقة مع مشاركة فيلم ايطالي وثاني بولندي وثالث الماني غربي ورابع ارجنتيني وخامس فرنسي.

وستعرض اربعة افلام في اطار المهرجان من دون المشاركة في المسابقة.. من بينها «الين نايشون» لغراهام بايكر (قصة بوليسية ابطالها بشر ومخلوقات شبه بشرية، يقوم فيها تيرنس ستامب بدور مجرم (و«هاي سبيرتس» لنيل جوردان) قصة اشباح ايرلندية مع بيتر اوتول (و«كوليكتور» فيلم رعب وتشويق لويليام وايلر في تحية الى تيرنس ستامب بطل هذا الفيلم المصور في العام ١٩٦٥.

وعلى غرار مايحصل كل عام، تعرض اربعة افلام بريطانية في اطار فقرة «خوف» المخصصة لافلام الرعب الحقيقي. اما المهرجان في حد ذاته فمهتم هذه المرة بالغرابة اكثر من الرعب ويقترح جولة على «الغرابة الاوروبية» مع مجموعة افلام غرائبية من بينها فيلمان قديمان يعرضان للمرة الاولى هما «فيروز» للاسباني مانوييل غوتورييز اراغون و«مغامرات بلتازار كوبر» للبولندي فوتجيك هاز.

وتضم لجنة التحكيم نحو ١٢ عضوا من بينهم الممثلة الفرنسية فرانسواز فابيان ومواطنها الممثل روبين رونوتشي والمخرج الايطالي ماركو بيلوكيو وعارضة الازياء والممثلة الاميركية جسوانا باكولا والمغني الفرنسي سيرج لاما..

كذلك يقيم المهرجان تحية لشركة «هامر» البريطانية التي تخصصت في الخمسينات في انتاج افلام رعب مع شخصيتين بارزتين هما «داركولا» و«فرانكشتاين» وممثلين مشهورين كريستوفر لي وبيتر كاشينغ.

حديث له خصوصية مع فنان مختلف

حلمي التوني يؤمن بالمحلية كمرتكز للفن ويرفض الانسياق وراء السائد او الموضة

انظر الى القيمة التشكيلية للرمز الذي اختاره بقدر ما انظر الى دلالاته في وجدان الناس

يعتبر حلمي التوني واحدا من فناني العرب المتميزين، بما يملك من فهم عميق لطبيعة الفن التشكيلي ورسالته. ولما يملك من شخصية فنية خاصة. تستند الى الحديث. لتستجيب من خلاله لتراث البيئة التي يعبر عنها. في هذا الحديث محاولة للتعرف على هذا الفنان، اسلوبا وفكرا وموقفا.

● لا شك ان عمل الفنان حلمي التوني يمثل مرحلة مختلفة في ساحة الفن التشكيلي الموجود حاليا بالوطن العربي، والاختلاف مظاهره كثيرة، لو تحدثنا عن اول مظهر منها، واعني به «الشكل» كما يعرفه الفنانون. ما تفسيرك لهذا الاختلاف؟

ـ انا من المؤمنين بالمحلية ومن المعارضين للانسياق مع الموضة والسير مع القطيع حتى على مستوى حياتي الشخصية، ومن الناس المعتزين والفخورين بحضارتي وتراثي وانتمائي، وقبل كل هذا وطبيعيا ابن هذه المنطقة وابن هذه الاقطار العربية. ورغم التأثيرات التي وقعت تحتها ووقع تحتها كافة الفنانين المعاصرين من اول الدراسة الاكاديمية للفن على الطريقة الغربية الى التعرض للتيارات الفنية العالمية الجارفة، ولانني ابن هذه المنطقة وهذا الوطن الكبير، اجد انه من الطبيعي ان اطرب واتلذذ بفنون ونتاج ابداعات هذا الوطن. ثم اذا تحدثنا على المستوى الذهني او الاختيار العقلي الواعي الثقافي، فانا اجد ان من العبث محاولة تقليد الاوروبيين انا لدي من الادعاء الناتج من العزة الوطنية والقومية ما يجعلني مؤمنا بانه لا فرصة لنا لتقديم شيء للاسهام في الحضارة الانسانية الا تقديم «بضاعتنا» الثقافية الخاصة، واختياري لهذا الشكل هو اختيار وجداني وفي نفس الوقت هو اختيار ثقافي وفكري.

● هل هذا الاختيار هو مفهوم للمواطن العربي في الاقطار المختلفة خاصة وان اعمالك الفنية هي نسيج وتنويعات وتطوير للتراث الشعبي المصري؟

ـ نعم، لدي اعتقاد راسخ بان الشيء الاصيل في اي قطر من اقطار الوطن العربي لا بد وان يلمس وجدان المواطن العربي في كافة الاقطار لان هذه المنطقة وان اختلفت التاثيرات في التفاصيل بين قطر واخر، الا انها تلتقي في اشياء كثيرة اساسية. واعني بذلك اذا اختلف المزاج المصري قليلا عن المزاج الخليجي او الشامي او المغربي، الا انه يلتقي ويتفق في اشياء اخرى اساسية فانا اعتقد ان المادة الخام المكونة للوجدان العربي واحدة، فلا شك ان المواطن العربي يتذوق ابداعات الفنون المنتجة في الاقطار العربية الاخرى.

● لوحات المعرض فيها استخدام لمادة خام في علاقة متداخلة: المرأة والرجل ـ المرأة والمجتمع ـ داخل الاسطورة والتراث الشعبي، بالاضافة الى احساسك الفني بمرئيات شعبية. هذا الاستخدام كيف تطور ليصبح فنا جميلا كما رأينا وليس تسجيلا فوتوغرافيا؟

خوف ورهان

ـ عندما بدأت هذا البحث الفني ـ كما اسميه ـ من خلال اللوحة وعبر معرضين وهذا ثالثهما، وبالاضافة الى الاستجابة لمزاجي الشخصي العربي المحلي، فقد كان ايضا نوعا من قبول التحدي، هل هذه المادة الخام التي لها كل مواصفات المادة الخام من البدائية والخشونة وما بها من شوائب، هل يمكن ان يستخرج منها شكل نقي، رقيق شاعري ومعبر ايضا، ومنتم الى عصر نحياه ونعيش فيه؟ كانت هذه مغامرتي الفنية ولا اخفيك انه كان عندي بعض الخوف، وان بعض من شاهدوا بدايات هذه الاعمال كانوا فزعين من امكانية تقبل الذوق السائد الذي تربى على الرهافة الاوروبية في الفن، وكيف يتقبل هذا الذوق لتلك الاعمال، ولكن كان عندي نوع من الرهان على ذلك، الشيء الدفين المستقر داخل وجدان المواطن العربي عموما. وعندما قدمت المعرض الاول في هذا الطريق سنة ١٩٨٧ كنت اراقب رواد المعرض واشاهد تحول تعبيراتهم وانفعالاتهم من الدهشة الى الطرب .. وكان هذا حدثا سعيدا بالنسبة لي، وكنت اكثر منهم طربا لانني طاوعت حسي الطبيعي، ومشيت مع ما اختاره وجداني الوطني فراهنت على فرس اصيلة، ولا ازعم انني وصلت الى ما يمكن توقعه من نتائج في هذا التحدي، ولكن الطريق طويلة، والطريق الطويلة والتحدي الكبير لا يمكن ان ينهض بهما فنان واحد، فما زلت انتظر ان يرى فنانون اخرون ما اراه، وان يؤمنوا بما اؤمن به وان الشيء الوحيد الثمين الذي يمكن ان نقدمه للعالم هو ذلك الشيء المفرط في المحلية، ولكل فنان ان يختار من هذا التراث ما يتجاوب معه شخصيا، واتمنى ان يجيء اليوم الذي اجد فيه تيارا متحاورا لانتاج فن اصيل؟

● في الاعمال الموجودة بالمعرض، لا تكتفي بتقديم واستلهام التراث ولكنك تخرج ذلك بالادوات الفنية من استخدام للشكل والضوء وتوظيف اللون، والظاهر في مرحلتك الفنية هذه ان كل الالوان مركبة وليست خاما، وهي الوان غريبة وجديدة ولكنها تتطابق مع كل لوحة، بمعنى ان الالوان المستخدمة في لوحة لا تتطابق مع لوحة اخرى، هذه الصياغة الفنية الجديدة للمرحلة التي تتحدث عنها، كيف تتحول الى تيار وهي تحتاج الى خصوصية فنية فائقة؟

ـ كل تجربة فنية لها ادواتها، واذا تكلمنا عن الفن التشكيلي فادواته معروفة وهي التكوين والخط والمساحة واللون والايقاع والملمس، وفننا الخاص له رؤيته وله خصوصيته في كل هذه العناصر، ودعني ازيد الامر وضوحا لانه يقلقني تعبير ـ استخدام التراث .. فالامر في جوهره وببساطته انني اوسع مفهوم الثقافة لتصبح بذلك هي النتاج والابداع الانساني لشعب ما في فترة زمنية داخل مساحة جغرافية، واتعامل مع هذا النتاج كفنان، فاذا كان الفنان في الاطار العام يعيد صياغة العالم ويقدم رؤية اجمل للواقع بناء على موقف ورأي، فانني احاول ان اعيد صياغة هذه الثقافة ـ اكرر بمعنى النتاج الانساني ـ من خلال موقف ورأي ورؤية.

ودعني هنا اضع خطا مهما بين نقطتين الاولى هي هذا التراث الانساني الواسع هو عالمي الفني في هذه المرحلة، وهو عالم فني له شخوصه ووقائعه ورؤاه وجذوره وقوانينه وغير ذلك من مواصفات وحدود العالم الفني، ام بعد هذا الخطر الايضاحي فانا فنان اعبر عن عالمي بادوات الفنان، وفي اطار دوره ووظيفته من حيث ترقية الذوق والوجدان والاسهام في الارتقاء الانساني، واعادة صياغة العالم بشكل اجمل والتعبير عن موقف والانتماء كفكرة ومعنى وترسيخ قيم الجمال والاحساس والخير.

ماض وحاضر

● تقول ان التراث الثقافي المحلي الواسع هو عالمك الفني في هذه المرحلة اليس هذا مثيرا ونحن في مطلع القرن الحادي والعشرين وهو عصر القفزات العلمية؟

ـ لا شك اننا قد ادرنا ظهرنا لهذه القيمة الانسانية الضرورية في رأيي والتي اسميها الاسطورة، مع العلم بان معظم الابداعات الحديثة التي وجدت لها مكانا وقيمة استندت الى الاسطورة، لعلنا نذكر ان معظم اعمال شكسبير تستند الى مناخ الاسطورة والاسطورة الكولومبية كانت هي مادة العمل الحديث جدا (مائة عام من العزلة) لماركيز، والتي استحق عنها جائزة نوبل، وكثير من مؤرخي تاريخ الحضارة يقولون ان رواية سرفانتس (دون كيشوت) هي التعبير عن استخدام الاسطورة في مواجهة الواقع السائد للخلق والتبشير بعالم جديد. وكان هذا استمرارا لمعارك ابطال الاساطير اليونانية ضد القوى الخفية اذن استند العالم في ابداعه الحديث على اساطيره القديمة وعالجها معالجة جديدة، وليست صدفة ان هذه الاعمال المستندة الى اساطير تمثل نقلة نوعية في تاريخ وحضارة الانسان الا نحن، رغم ارتباطنا بالاساطير، والمسافة بيننا وبينها ليست بعيدة، فادرنا اليها ظهورنا بزعم انها منافية للحداثة والمعاصرة، وفي تقديري ان هذا خطا فالانسان في رأيي لا يستطيع ان يحيا بدون اسطورة سواء كانت قديمة ـ تراثية ـ او حديثة صراعية نضالية، واسمح لي ان اقدم مثالا على اهمية وخلود الاسطورة، كنت اقرأ قبل ان اتي لهذا المعرض كتابا لكاتب معروف في كتابات الخيال العلمي «ايزاك عظيموف» وكان يتحدث عن الكون بعد عشرات الاف السنين، فاذا به يتحدث عن الاساطير التي تكمن في وجدان هذا البشر المستقبلي، واذا باخر صيحات الحداثة وانجازات التكنولوجيا التي نعاصرها اليوم هي بالنسبة لهذا الانسان المستقبلي اساطير تؤثر فيه وتحكم تصرفاته فالانسان لا يستطيع ان يعيش بلا ماض ووجوده يتكون من ماض وحاضر متفاعلين.

● من الواضح اعتزازك الشديد بالخصوصية المحلية وعالمك الفني عالم خاص، ولك موقف حاد من تقليد الاوروبي ولكنك ملتزم بكل القواعد الفنية والتي هي نتاج للحضارة الاوروبية؟

ـ انا معتز بانتمائي وثقافتي وتراثي ولكنني لست معاديا للحضارة الاوروبية، فهي نتاج عظيم لشعوبها وظروفهم، وما اثيره بمحاولاتي الفنية هو محاولة في الاسهام في تراكم حضارتنا، وانا اعلم ان الحضارات هي تراكم ولا انكر فضل وانجازات وحضارات شعوب العالم، ومنها الحضارة الغربية وانتاجها الثقافي الفني، فانا استخدم الموارد والخامات والادوات الحديثة في الرسم واراعي القواعد والاكتشافات والاساسية الحديثة، فانا فنان ازعم اني فنان اصيل وليس اصوليا، انا استخدم الاصباغ والورق القديم الذي كان يستخدمه اجدادنا، ولهذه المناسبة فان استخدام هذه الخامات القديمة مثل الرسم على ورق البردي اعتقد انه افتعال للاصالة وتمسح بشكل سطحي بالتراث، واعتقد ان هذا نفاق وانتهازية للتراث وتملق لمشاعر ونعرات مبالغ فيها.

● نعود الى الاعمال الاخيرة في معرضك الحالي، وفي اطار فهمك للثقافة والتراث نلاحظ لجوءك الى الرمزية، واختيارات الرمز احيانا برغم وضوحها الا انها تحتاج لتفسير مثل رمز «السمكة» المتكرر والمرتبط بالمرأة، ورمز السيف والزهرة في يدي الرجل.. وهكذا. ما هي العوامل التي تحكم اختيارك للرمز فكريا وجماليا؟

ـ العوامل ليست ذهنية بالقدر الذي يبدو به العمل للمشاهد، وانما في الغالب وفي المرحلة الاكبر لانجاز العمل يكون اختيار الرمز تلقائيا ووجدانيا، بالاضافة الى القيمة التشكيلية للرمز ذاته، فلو تاملنا الرموز المتكررة سنجد السمكة والعصفور والمزهرية، وبغض النظر عن دلالاتها الرمزية، فانها ذات اشكال متباينة بمعنى انها ذات اشكال لها خطوطها ومدلولاتها وكتلتها، ولا تنسى انني فنان تشكيلي ولست اديبا بمعنى ان الاديب يهتم بالرمز ومدلولاته بقدر ما اهتم انا بان اخلق شكلا جماليا.

رمز السمكة هو تعبير عن الانوثة وهي مرادف للمرأة ـ وربما اكتشف الان وانا اتحدث ـ ان السمكة صامته والمرأة يتوقع منها ان تكون صامته والاستخدام اللغوي ينسحب في صيغة الانثى فتقول سمكة ولم نسمع عن ذكر لسمك الا اذا كان ذلك في صيغة الجمع، والسمك به قدر من السرية والمرأة في مجتمعنا يحيط بها قدر من السرية، والسمكة في الفن الشعبي رمز للخصوبة، والمعروف ان السمكة تحتضن بيضها في داخلها الى ان يخرج اولادها منها وذلك بعكس كل المخلوقات، وبرغم ان هذا تحليل بيولوجي الا انه قد يكون سر اختياري للسمكة في اللوحات. ونحن بصدد الرموز ومدلولاتها تحدثنا عن السمكة ويمكن ان نتحدث عن العصفور، فالعصفور في الفن الشعبي هو رمز الذكاء واللماحية وانا كما استوحي من الفن الشعبي احاول في نفس الوقت ان استوحي نفس الرموز بدون ان آتي بالبديل، واذا كان العصفور في الفن الشعبي هو الذكاء واللماحية فهو عندي رمز الحرية ولا فرق بين الاثنين، ولكني لا استخدمه لهذا المعنى..، والمزهرية عندي هي تعبير عن الامل بالفرح. وهناك رمز اخر وهو غير متداول الا في الوشم، واعني به اليد التي تحمل الزهور، وهي تعني عندي المباركة والموافقة الفرحة، وتبدو واضحة عندي في لوحة الحجارة وهي تعني التاييد، وكما ذكرت انت فانا ازاوج بين السيف والوردة، لابراز القيمة الميلودرامية، والتضاد ايضا في مزواجة السيف كامنة في اللون وفي المعنى.. وهذه صفة من صفات الشخصية العربية وليس الفن الشعبي فقط، فالشخص العربي ينتقل من العنف الشديد الى الرقة المبالغة.. ومن القسوة الكامنة الى الضعف الرقيق ـ وهكذا.

● هناك ملاحظة ملفتة للنظر وهي ظاهرة معقولية ثمن لوحاتك. رغم انك فنان كبير وصاحب اسم كبير له شهرته وتاريخه..؟

ـ هناك من الفنانين ومن الناس من يعتقد ان قيمة ما يبدعه ترتبط بالرقم الذي يدفع في اعماله، طبعا هذه قاعدة ولعلها تكون صحيحة ولكنها في مجالات اخرى غير الفن مثل الانتاج حيث تحكم عوامل الوقت، والتكلفة فالفن لا تستمد قيمة العمل فيه بقدر ما يدفع ثمنا له، ولكن بقدر ما يقدمه العمل من رؤية واحساس وتواصل مع الناس خاصة تواصله مع من يفهمه ومن يحتاجه، وكثيرا ما تواجهني هذه المشكلة عند تحديد السعر ويحدث الصراع بين طرفي المعادلة.. قيمة الجهد المبذول في العمل وقيمة الناس الذين يمكن ان يؤثر فيهم الفن ممن انتج العمل لهم، ودائما ينتصر المعيار الثاني، فالعمل الذي يدفع فيه ثمن كبير ويفترض حسب المقاييس السائدة انه عمل ممتاز ولكن يبقى اسير عدد قليل من الناس او عيون تعبر عليه وتمر مرور الكرام كما تعتبر وتمر على قطع المنزل الموضوع فيه العمل.. اعتقد ان هذا العمل يفقد كثيرا من سبب وجوده او سبب ابداعه ويهدر الموهبة التي استمرت فيه، اما العمل الذي يقتنى مقابل ثمن معقول ثم يوضع في بيئة يزدهر فيها وينمو ويحيا نتيجة تفاعل البشر به فلا شك عندي انه عمل اكثر قيمة.



● حلمي التوني



● الرجل الشرقي

فرقة العاشقين الفلسطينية تقدم عروضها في دول الخليج

تقدم فرقة العاشقين الفلسطينية، عروضها الفنية بدولة الامارات العربية المتحدة حاليا ولمدة عشر ايام ضمن جولة تقوم بها في عدد من دول الخليج العربية لاحياء عروض مماثلة بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

وتضم الفرقة التي تقدم ١٧ لوحة غنائية فولكلورية، في كل عرض من عروضها، ثلاثين فنانا وفنانة. وتتبع دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد زارت الفرقة العديد من الدول الاوروبية واميركا وكندا. وقدمت عروضا فنية في خمس وعشرين ولاية. وستتوجه الفرقة بعد الامارات الى البحرين في اطار جولتها الخليجية.

ندوة دولية حول ادب نجيب محفوظ في معرض القاهرة الدولي للكتاب



● نجيب محفوظ.

يشهد معرض القاهرة الدولي للكتاب الحادي والعشرين، الذي تقرر افتتاحه يوم ٢٤ من الشهر الحالي، اكبر ندوة دولية حول ادب نجيب محفوظ، الشخصية المحورية للمعرض.

وسيقوم بافتتاح الندوة الكاتب الكبير نجيب محفوظ، ويرأس الندوة الكاتب لويس عوض ويشارك فيها من الولايات المتحدة استاذ الادب العربي بجامعة ميتشيغان تريفور لوجسك، واليجور الن، استاذ الادب العربي بجامعة بنسلفانيا والمتخصص في ترجمة اعمال نجيب محفوظ الى الانكليزية والروائي الشهير جون ابدايت، ومن فرنسا الن روجيه، ومن العرب الكاتب المغربي الطاهر بن جلون، والكاتب الجزائري الطاهر وطار ورشيد بوجدرة، ومن العراق الدكتور محسن موسوي، والكاتب الروائي السوري الكبير حنا مينا.

الندوة الدولية سيصاحبها معرض لاعمال الكاتب نجيب محفوظ المترجمة الى مختلف لغات العالم تقيمه بالتعاون مع هيئة الكتاب الجامعة الاميركية بالقاهرة.

من المعروف ان معرض القاهرة الدولي الحادي والعشرين تشارك فيه ٥٥ دولة ويعرض ١٢ مليون كتاب.

معرض للفنون الخليجية في الاكاديمية المصرية بروما

تشهد الاكاديمية المصرية في روما ولاول مرة ابتداء من مايو المقبل وعلى امتداد شهر كامل اضخم معرض لفناني دول الخليج العربي.

وصرح مدير الاكاديمية المصرية في روما الدكتور مصطفى عبد المعطي، بان المعرض ستتم اقامته بالتعاون مع السفارة السعودية في ايطاليا ويضم اكثر من ١٥٠ عملا فنيا لاشهر فناني الخليج، معبرا عن كافة الاتجاهات الفنية المعاصرة بمختلف دول الخليج.



اعداد: حمود محمد البغيلي



الفنان احمد عبدالكريم وحميد منصور في حوار من وراء الكواليس!

شاءت الصدفة ان تجمعني مع الفنان الكويتي احمد عبدالكريم والفنان العراقي حميد منصور حيث جلست استمع للحديث الشيق الذي كانا يتحدثان به عن هموم الاغنية الخليجية. الفنان احمد عبدالكريم كان يقول ان النص الشعري له لحن ولا بد ان نكشف النطاء عن لحن النص الشعري وهذا يحتاج الى تمعن في الكلمات والصورة الموجودة في الاغنية ومن ثم استنباط اللحن من الجرس والموسيقى لها على عكس اللحن الموجود الان الذي ماهو الا على غرار (هى وهاي وهو)

و(صبوحة خطبها نصيب) والذي يعتبر رغوة تنتهي في وقتها ولكن لا ننسى ان بعض الناس يريد الالحان «النقازية» وانا افسر هذا بعدم استقرارية الانسان العربي نظرا للحروب والمشاكل والافرازات التي جاءت من عدم استقرار النفس لذلك نرى بالتالي ان المستمع يريد مثل هذا اللون علما بان اغنية الطرب عكس ذلك وهذا ما نراه جليا في اغنية الستينات والسبعينات التي جاءت بكل عفوية وصدق بعيدة عن الطمع المادي الذي يغزو النفوس اللاهثة وراء هذا الطمع المادي.

اما الفنان العراقي حميد منصور فيضيف الى النقاط التي اثارها الفنان احمد عبدالكريم حيث يقول: ان المشكلة التي نعاني منها الان انني ارى ان الاغنية الخليجية بدأت تفقد هويتها وسوف ياتي اليوم الذي نرى فيه الاغنية الخليجية بدون هوية! ويتساءل: اين الالحان الجميلة التي كنا نسمعها للاغنية الكويتية.. ففي السابق كنا نطرب مع محمود الكويتي وعوض دوخي ونميز اللحن الكويتي والان اتالم على سماع بعض الالحان التي دخل فيها اللحن الهندي والايقاع الاجنبي. والنصيحة التي انصح بها الاخوان الملحنين هي عدم الاستعجال ولو أنهم رجعوا الى تراثهم ونقبوا لوجدوا الالحان الجميلة المستقاة عن التراث ولهم الحرية في تطويرها بالشكل الذي لا يفقدها هويتها الاصيلة.

ويشترك الفنان حميد منصور واحمد عبدالكريم في ان المسؤولية على الكل من صحافة ومؤسسات وملحنين ويطالبن الجميع في التروي والتمعن في ماهية الالحان والابتعاد عن الطمع المادي الذي افسد بعض الانفس الضعيفة.

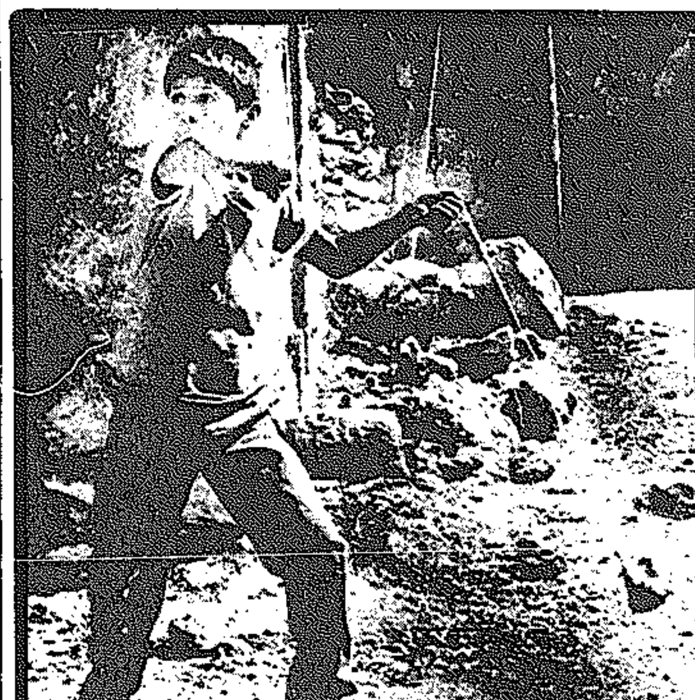
وعندما سالت الفنان العراقي عن الضوابط للاغنية العراقية قال ان الضوابط حازمة وتراقب بشكل جيد حتى لا نخدش حياء الكلمة واللحن معا ولا بد من هذه الضوابط في كل مكان لكي نحافظ على مستوى الكلمة واللحن ولا نخلط الحابل بالنابل.

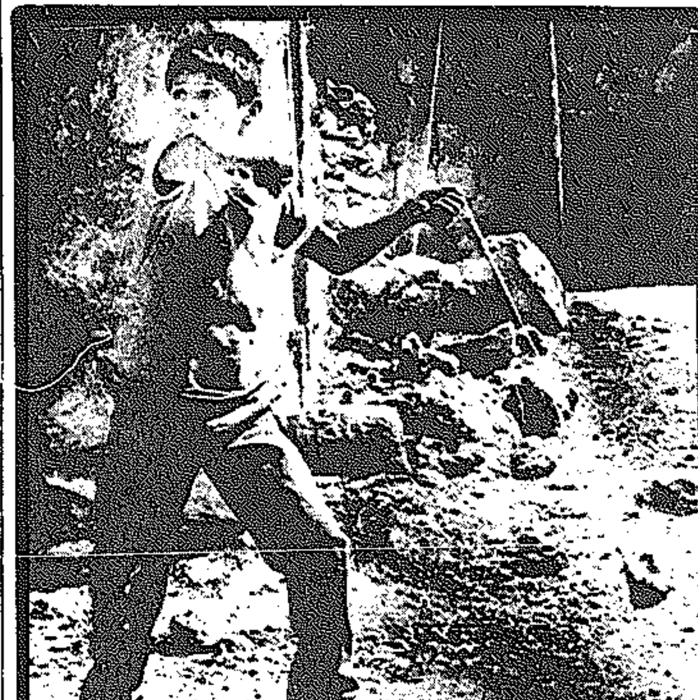
لقد كان الحديث شيقا ولكن ظروف الفنان العراقي حميد منصور لم تسمح باللقاء لانه كان يعتزم السفر الى بغداد ولكننا فزنا في هذا الحديث الذي دار بين الفنان العراقي حميد منصور والفنان الكويتي احمد عبدالكريم اللذين وعدانا في لقاءات مطولة ان شاء الله.

● احمد عبدالكريم

● حميد منصور

ضواحي فلسطين





القهر أشوفة في ضواحي فلسطين
عم الوطن يارب تجبر عزاهم
جهال ماتوا من يدين الشياطين
اللى تفيخر في مظاهر نساهم

عيال اليهود اللي على الدين عاصين
ما يعرفون الدين سبت طغاهم
عصوا على العالم وصاروا سلاطين
يعل ربي مايقوي عصاهم

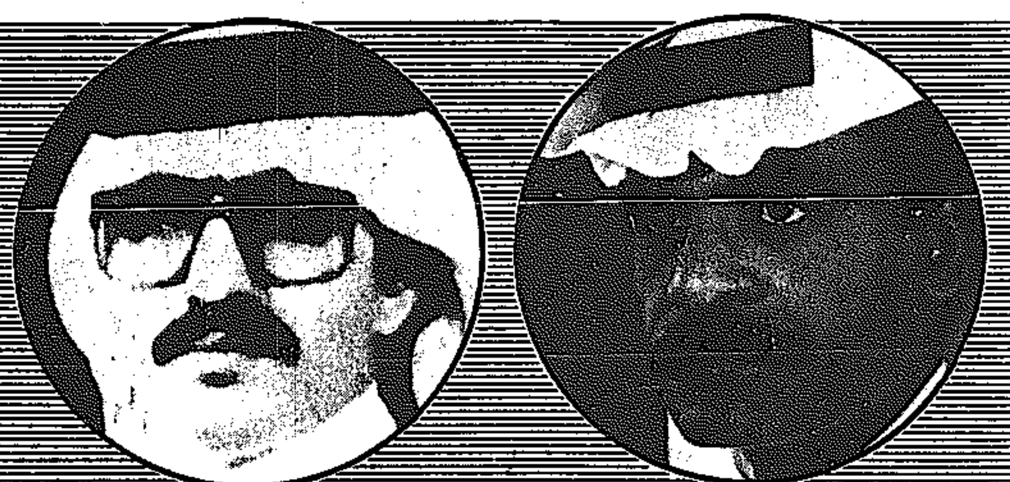
ويدمر مساكنهم على غير راضين
بزلزال يدمرهم ويخفي وطاهم
بجاه من لقوا لبيته مصلين
منشان ترتاح البشر من اذاهم

مشعل شبيب الرشيدي

الشمري للحربي

من حقي أن اتابع ومن حقك ان تستوعب؟!

بعض الوقفات ما هي الا معاكسات خارجة عن «الادب الشعبي»..!!



المتابع للصفحات الشعبية والمهتم بها، يجد ما يجده من غث وسمين، فتارة نجد مقالة لاديب يحاول ان يرفع هذا الادب الى مستواه الحقيقي، ويرتقي به للصالح العام، من خلال توظيفه لجميع طاقاته وابداعاته العلمية والثقافية، خدمة لهذا التراث، ويسخرها من اجل ان يبقى نبراسا يشع منه النور في خدمة الاجيال المقبلة.

ولكننا نرى دائما في التارة الاخرى محاولات كثيرة منها ما هو جيد ومنها ما هو خارج عن منطقة التغطية النقدية، وان تفحصنا هذه المحاولات الخارجة عن قانون «الادب الشعبي»، سنجدها معاكسات لشخوص معينة ترى اسماءها بين السطور؟!

انني لست بشاعر، لكنني من المهتمين بهذا التراث الذي اعتبر نفسي جزءا منه، ومن حقي البين ان اتابع، واقرأ، واستوعب، واكتب ما يجول في ذهني من ملاحظات اجد لزاما ان لا اتركها تمر دون ان افهمها واستوعبها جيدا.

ولكن يحز في نفسي ان ارى من يحاول ان يصنع من الحروف مفتاحا لفتح صوامع مغلقة وبعيدة عن متناول يده!!، هذه ليست مقدمة تمهيدية لكنها سطور مختصرة وواضحة اردت من خلالها أن احاور الشاعر الحميدي الحربي الذي اعتبرني صديقا له حين ارفق هذه الصفة قبل ذكر اسمي في مقالته المتفرقة والمتعددة الاغراض والدوافع والاشارات المبهمة والنقاط السريعة!

وأود أن اوجه شكري العميق للصديق الحربي لكنني لن افعل كالآخرين في استخدام طريقة التشطير واسلوب التضمين، واذكر ما قاله الحربي، واعيد ذكر ما قلته، واستمر في مساجلة وحوار وعتاب يولد الخصومة، وملامة تولد العداوة، لن استخدم هذا الاسلوب ابدا.

كل الذي اريده هو ان يرجع الاصدقاء الى رشدهم ويتركوا الشاعرات والمستشعرات يشقن طريقهن دون مدح وردح، ومعاكسة، ومراسلة، ويعودون الى عمق التراث يبحثون عن اصالته، وقيمه، وصفاته، وملامحه والى أين حل به الحال؟!

يبقى ان اقول: الا يجدر بالزميل والشاعر والمعد الحميدي الحربي ان يبحث عن شالح ابن هدلان، ونمر ابن عدوان، وابن قرملة، والوقداني، ونوره الحوشان، وابن سبيل، وابن حثلين، وغيرهم وغيرهن الكثير بدلا من الدفاع عن (....)؟!، وليعذرني القارىء حين وضعت الاقواس واستعنت بالنقاط لانني ذكرت في البداية بانني لن اعيد ما قلت.

والسؤال الذي تبادر الى ذهني قبل نهاية مطاف الحروف هو ماذا قصد الزميل البغيلي حين وجه اليه سؤالا في احد اللقاءات الصحفية واجاب «عجبي لماذا لا نهتم بالاموات الاحياء، ونهتم بالاحياء الاموات»!! حقا انها اجابة سابقة لكنها لاحقة لاسطري وتحتاج الى تفسير من الزميل الحميدي الحربي!

● احمد الشمري

تساؤل

كانت القصة وما زالت ذات شان كبير في آداب الامم قديمها وحديثها. والقصص الشعبي البدوي يحظى بالنصيب الوافر من الفن الجميل. لقد استمتع الانسان بالقصة حين وردت في التوراة وحين جاءت بالانجيل وحين ذكرها القرآن الكريم ثم استمتع بها في شعر الاغريق وتراث الرومان وآثار المصريين القدماء، ولما قامت حركة العناية بالتراث وجدنا نهضة في مجال نشر قصص العرب على المستوى الفصيح وحين انتقل الى الشرق فن القصة الغربي نهل ابناء العروبة من معينه لكن قصص البادية موغلة في القدم فهل نجد من يجلوها لتحقق ما حققته القصة على المستوى الفصيح من نجاح وشهرة؟

الاساطير

الأساطير لغة: الاباطيل والاحاديث العجيبة، وفي التنزيل العزيز: «ان هذا الا اساطير الاولين» واحدها اسطار واسطير وأسطور، وبالهاء في الثلاثة. والاسطورة اصطلاحاً: حكاية تعليلية. ولقد ورد لفظ «اساطير» في اللغة العربية بمعنى الاحاديث التي لا نظام لها ولا اصل، وتمى احاديث واقاويل منمقة ومنها ما يمكن وصفه بالقصص الخرافي. اما لفظ خرافة: فقد ورد بمعنى المستملح من الكذب. فقيل حديث خرافة، نسبة الى خرافة من بني عذرة او من جهينة الذي قيل أن الجن اختطفه ثم رجع الى قومه فكان يحدث بأحاديث مما رأى، يعجب الناس منها فكذبوه، فجرى على السن الناس قولهم: حديث خرافة.

الامثال الشعبية

يقول الفارابي: المثل: ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم وفاهوا به في السراء والضراء واستدروا به الممتنع من الدر، ووصلوا به الى المطالب القصية، وتفرجوا به عن الكرب والمكربة، وهو ابلغ من الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص او مقصر في الجودة، او غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة»

والفارابي يبرز السمة اللغوية الفنية للمثل وفي تعريفه ابرازا لمسالة ثبات الأمثال وتداولها وما اشد حاجتنا الى فهم امثالنا الشعبية وفتح مغاليقها.

تنويه

وصلتني مجموعة من الرسائل التي يعقب بها اصحابها على بعض من مقالات الكاتب والشاعر امين مرسي وان شاء الله سوف ننشر الردود بعد الانتهاء من الملف الشعبي.

ليت تدري

لا تعاتبني على طول السهر
دام قلبي للهوى دايم أسير
قلت لك والهما طيق الصبر
في غيابك والقلب وضعه خطير
ليت تحكي عن عذابي للبشر
ليت تدري عن لواهيب الضمير
اصبري مركب هوانا ما عبر
يمكن الامواج تفتح له مسير
وكان وقتي هد حبي واندمر
وانتهى المشوار في وقت قصير
اذرفي دمعك اذا حظي عثر
واذكري ما فات والحظ الكسير
اسهري ليلك على ضو القمر
لك عيوني والجفن دايم سهير

ثامر عطيه الفضلي

انتظار

طال انتظاري مازهمتي عليه
وانا انتظر في لهفة اشواق محروق
احس فيك ولا تحسين فيه
واحساس شوقي وصلك للقمر فوق
يا وردة وسط الحدايق نديه
دايم تراها فوقه الماي مدفوق
انتي ولاغيرك يحل القضيه
فيك الامل والحب والفن والذوق
قضيتي ما هي عليكم خفيه
مخلوق صار اليوم في حكم مخلوق
ان كان توجد في ضميرك حميه
اخذي حقوقك وانتي اعطيني حقوق
أما عطيني من حنانك عطيه
واروي حياتي معك من صادق الشوق
والا تركيني في مكاني ضحيه
صبري على نفسي ولا وعد مفهوق

جمعان خلف الرشيدي

يافوز





ما ناح ورق لا ولا ناح الحماما
إلا وشي من هوى الاشواق يطويه
سلام ياللي غردت فوق العداما
هيجت قلب ما خفى سر يداريه
يا فوز يا انس طوى ليل الندامى
حسبيك الله ليت ما بالصدر نطريه
يا فوز يا ورد برى ذيك الخزامى
في روضة ما وردت ورد يساويه
لا تحسبني ساكت لولا الملاما
واللي خفى بالعود يا خلي نغنيه
ما كل ما نبغى لنا ياتي سلاما
ياتي الهوى مالا يود اليوم ياتيه
ما شفت أنا يا صاحبي عين تناما
الا طواها بالدجى حلم ليل تجافيه
أخفي لظى جمر غدا بالقلب شاما
أو دمعة بالموق من حرات مافيه
يافوز قالت دنية الاشجان ياما
افراح هذا عند ذا هم يبكيه

عبدالرزاق محمد صالح العدساني

يابوعلي



يابو علي تفداك برقا على روق
ويفداك بعض مشورين الرجال
واعلم أنا يابوك مزعني الشوق
تمزيع غزل مجتفيه الشمال
شفني ترى دنياي بتسوقني سوق
سوق الهجن وان زرفلن بالعدال
بعض المصايب ترث الذل والعوق
لكن ما تصعب من وراها رجالي
صر طير حر شاف من فوق لفوق
شاف الحباري مخلبه ما يبالي
واعلم أنا يابوك تسلم من العوق
مافي يدي حل اشوفه اقبالي
اصبر على الكايد ولو مر بالذوق
ثم بعدها تفرج تمشي سهالي
قضيتك صارت بعنقي كما الطوق
طوق حديد مالنا به حيالي
لو تفتدى بالمال رضيت بالسوق
اسوق نفسي مع جميع الحلال
أنا العتيبي منسبي دوك من روق
فديت لك كل الاهل والخوالي

علي الذاير

الوجه المنير

امنحيني حق تقرير المصير
حرريني من قيود الاحتلال
عشت في حبك مثل عيش الاسير
عند قوم يكرهون أهل النضال
لو طلبهم ش قالوا ما يصير
ما بقى للصبر في صدره مجال
معتقل والمعتقل وضعه خطير
حالته سيئة يهددها الزوال
أشهد أني منك ما حظى كبير
ما حدث لي منك فوق الاحتمال
امنحيني فرصة العمر القصير
قبل عني لا تشدين الرحال
قبل ساعات الموادع والنفير
خلي عيوني تمتع بالجمال
اصعب الايام اليوم الاخير
في حياة أهل المودة يا غزال
اتخيل شوفة الوجه المنير
والحقيقة ما يعوضها الخيال
كان عندك يا بعد عمري ضمير
اشرح الموضوع عبر الاتصال
لا تماطل لا تقول يصير خير
عن شعورك نحونا عطني مثال
قاله اللي نحوكم حبه غزير
حب طاهر غير حب الاحتيال
حب من يفرش الدنيا حرير
ولاجل ما يحرجك وجه لك سؤال
ما قدر يفعل قليل ولا كثير
غير كلمة اه عند الانفعال

خالد الشيباني

عذبتني

عذبتني يلي عذابك عذابي
وخلتني في بحر الاشواق محروم
وأشقيتني والبعد زاد الشقابي
ومن سبتك ماذقت طعم الفرح يوم
حبك سبب يا زين ضيعة شبابي
وحبك هو اللي زال عن عيني النوم
والحب لو كان يتكلم حكابي
يقول هذا من عنى الوقت مظلوم
والقلب لو هو من صخر كان ذابي
بسن الامل في شوفتك صار مقسوم
وان مت ما مات الشعر في غيابي
أبقيك تنطق من شفاياك مرحوم

جابر أحمد المري

رد

المرسلة: ف

الرسالة وصلت وتركت تاثيرها العميق ووضعتني في حيرة من أمري وأكدت لي ان حرية الانسان هي في ممارسته لاحاسيسه ومشاعره!

ردود على سنوات الغليان

محمد حسنين هيكل: الوثائق هي التي تكلمت

ما يشغلني سنابل القمح غداً، لا أكوام القش المتخلفة من الأمس

لقد كنت اقدر عندما اخترت الاقتراب من رواية قصة «حرب الثلاثين سنة» انني اقترب من حقل الغام. فـ«حرب الثلاثين سنة» (١٩٥٥ - ١٩٨٥) تتعرض لثلاث معارك جرت خلالها (السويس سنة ١٩٥٦ - سيناء سنة ١٩٦٧ - واكتوبر سنة ١٩٧٣) - وهذه المعارك الثلاث هي الذرى العالية المتفجرة بالنار كالبراكين على الرقعة الهائلة لصراعنا التاريخي والحضاري، الوطني والقومي، السياسي والاجتماعي - في فترة النصف الثاني من القرن العشرين، وهي الجسر الزمني المؤدي من اواخر الالف الثانية في التقويم الميلادي الى الفه الثالثة - وهذا جسر من الزمن خطير للانسانية كلها بما فيها الامة العربية بالطبع.

كنت اعرف انني اقترب من حقل الغام، ومع ذلك اقتربت آملا وداعيا ان يكون اقترابي منه باسلوب كشف الالغام وليس باسلوب تفجيرها.

كنت بحكم تجربة عشتها اعرف خريطة مواقع الالغام على وجه التقريب وخطر لي انني قد استطيع، خصوصا على ضوء الوثائق، ان اقترب من الساحة واقوم بالمحاولة حرصا على المستقبل وليس حرصا على الماضي، فنحن لا نستطيع ان نعرف الى اين من هنا الا اذا عرفنا كيف جئنا الى هنا!

ولقد قلت وكررت انني احاول استعادة التاريخ ولا احاول استعادة الماضي، والفوارق واسعة بين الاثنين مع التسليم بوجود بعض التداخل بينهما.

وربما كانت اهم الفوارق الكبيرة بين الاثنين ان الماضي يقع في التاريخ ولكن التاريخ لا يقع في الماضي لانه أكبر منه. وفي حين ان الماضي يتوقف بعد لحظة وقوعه، فان التاريخ مستمر مع الحياة بلا نهاية ومع الزمان الى مداه.

واذا اردت ان اشرح مفهومي للفارق بين الماضي والتاريخ فلعلي اقول بتبسيط اتمنى ان لا يكون مخلا: ان الماضي هو ما يتعلق بالافراد. واما التاريخ فانه ما يتعلق بصراعات الجماعات - امما وشعوبا - في سبيل تقدمها وحريتها ومشاركتها على قدم المساواة مع جماعات اخرى في اعلاء شان الحق والعدل على الارض.

هذا هو الفارق: فرد وقصة حياته، مجتمع وقصة صراعاته.

والحاصل ان غاية ما يتوصل اليه فرد هو ان تتحول حياته الى سيرة تروى في اطار وقتها وظروفها، واما التاريخ فانه الحركة المستمرة لجماعات انسانية طول الوقت وفي كل الظروف.

ومن باب المثال، فان «صلاح الدين» سيرة حياة من الماضي، واما الحروب الصليبية - وكان «صلاح الدين» ضمن ابطالها - فانها تاريخ باق في الحاضر وفي المستقبل باعتباره فصلا من فصول الصراع المستمر على مقادير المشرق العربي ومصائره!

والى جانب ذلك فان هناك ثوابت (خصوصا في الجغرافيا) فرضت احكامها بالامس، وهي تفرض احكامها اليوم، وسوف تفرضها غدا. فاذا مكنتنا الوثائق من ان نراها في حالة فعل خلال وقائع الامس - اذن فان استنتاج اليوم ممكن وقياس المستقبل محتمل.

□

ولقد ذكرت قبل قليل ان هناك بعض التداخل بين الاثنين، بين الماضي والتاريخ، واحسب ان هذه كانت المساحة الحرجة فيما قمت به اثناء محاولة استعادة وقائع «حرب الثلاثين سنة»، وقد فعلت كل ما في وسعي لتلافي اخطارها، ومع ذلك فقد كان لا بد من مواجهة حقل الالغام اذا كان لا بد للامة ان تمشي الى مستقبلها على فهم وعلى نور.

ومع اني اخذت نفسي بالحذر - عن طريق الالتزام الصارم بالوثائق - فان بعض الالغام على الرغم مني تفجرت، وفي انفجارها فانها ازعجت وان كنت ادعو ان لا تكون اصابت فلم يكن ذلك بين اهدافي ولا مقاصدي.

وفي كل الاحوال فلقد تصورت ان الذين لا يتجاسرون على النظر الى ماضيهم بشجاعة، سوف لا يتجاسرون ايضا على النظر الى مستقبلهم في عينيه، ولهذا قبلت بالمخاطرة وان اشفقت من بعض تكاليفها.

وربما اضفت انني الى جانب الالتزام الصارم بالوثائق رسمت لنفسي خطوطا لا اتجاوزها، وكان بين هذه الخطوط ما يلي:

١ - انني في تعرضي لمواقف الافراد او المجموعات اثناء صراع حرب الثلاثين سنة لاحظت، وكان لا بد ان الاحظ وجهات النظر التي دفعتهم الى مواقفهم، ذلك ان الافراد والمجموعات حين يقفون في مجرى التاريخ لا يفعلون ذلك بمطامعهم وشهواتهم فقط، وانما ايضا بظروفهم ورؤاهم، والا نزل التاريخ الى مستوى المؤامرة، وليس هذا صحيحا بالطبع ولا منصفا.

٢ - ان ما اطلبه - او ما ينبغي ان اطبه - من المحاولة ليس ان ابرىء احدا على حساب احد، او اضع بعض الناس في عداد الملائكة وبعضهم الاخر في عداد الشياطين. ولقد قلت اكثر من مرة في سياق فصول «سنوات الغليان» اننا جميعا اخطانا. واننا جميعا ركبنا العناد مطية او ركبنا العناد مطايا وهكذا تعسفنا جميعا مع ضرورات تطور التاريخ وأحكامها وكان ما كان، والمهم ان يستفيد المستقبل من عظة الماضي بصرف النظر عن كل الاخطاء وكل الافراد.

٣ - ان شيئا مما اكتبه لا يجب - ولا يليق به - ان يكون محاولة لبعث الماضي، ذلك ان ما كان في الخمسينات والستينات والسبعينات من هذا القرن لم يعد قابلا للاستعادة في التسعينات من هذا القرن ولا في القرن الذي يطلع فجره الان - فمثل ذلك معاد للتاريخ لانه يريد للامس ان يحل في الغد. وذلك شيء غير قابل للتحقيق وطلبه ليس فقط نوعا من السذاجة وانما من الجهل ايضا!

٤ - ان التوجه العام لاستعادة التاريخ - وليس الماضي - لا بد له ان يركز على الجوانب الحية والحاضرة للصراع المستمر على المقادير والمصائر، بحيث يكون ما جرى بالامس موضحا ومفسرا لما يجري اليوم وما يمكن ان يجري غدا. واذا كان ذلك فان الحديث يخرج عن دائرة الحساب والعقاب لكي يحفظ نفسه للأبقى والاجدى وهو المساعدة على احياء المشروع الحضاري العربي في ظروف متغيرة متجددة وان ظلت فيها حقائق وثوابت الصراع على المقادير والمصائر بحيث تكون للتاريخ قوة فمل لا نتركه يشحب مثل اطياف الذكريات البعيدة الغابرة!

٥ - انه اذا كان لي مطلب مباشر بعد هذه المطالب العامة فهو ان تظهر الحقائق انصافا للشعب المصري وليس لاي طرف غيره. فهذا الشعب هو الذي وقف وصمد وهو الذي صبر وتحمل، وهو الذي صد وقاتل وهو الذي اعطى ثقته حين اعطاها واعيا وحجبها حين حجبها واعيا. وبالتالي فان قنابل الدخان التي تطلق عليه الان ليس في حقيقتها موجهة الى رجل والى عصر، وانما هي موجهة الى اعصاب وارادة شعب وامة. والى ثقة هذه الاعصاب والارادات بنفسها وبطموحاتها.

□

ولعلي اضيف ان بعض الصفحات من «سنوات الغليان» كانت معاناة قاسية في رؤيتي لبعض الادوار في منطقة التداخل بين الماضي والتاريخ. وعلى سبيل المثال فان بعض الصفحات أوقعتني في حرج شديد ازاء رجل كالملك «حسين» ملك الاردن مثلا. فالملك افاد من تجاربه الواسعة والمتنوعة واصبح الان قائما بدور رئيسي في المنطقة يتعدى حدود الاردن، وربما زدت على ذلك ان قراره الشهير بفك الارتباط بين الاردن وفلسطين لم يكن مجرد ضرورة سياسية وانما تعدى ذلك لكي يسمح للعرش الهاشمي في عمان بالتخفف من اعباء مواريث عن الماضي استطاع الملك الان ان يتجاوز حدودها وقيودها، وهذه شهادة له يستحقها بكل تاكيد، فليس سهلا ان يتحول رجل في عمره من مجرد وريث لعرش هاشمي في عمان لكي يصبح بشخصه عنصرا مساعدا لتفاعلات اساسية في العالم العربي مكنته من دور بارز في حرب الخليج، الى دور بارز في جهود استعادة مصر لمكانها العربي، الى دور بارز في الحوار مع سوريا، الى جانب انه اصبح الان من ابرز المتحدثين باسم العرب في مرحلة من العمل العربي حرجة ومعقدة.

ولعل هناك آخرين غير الملك حسين شعرت بالحرج ازاءهم، ولكن عذري ان الماضي تداخل كما قلت مع التاريخ احيانا، والماضي يغيب ولكن التاريخ مستمر، على انه من المشجع ان الناس يتطورون في مجرى حركته ايضا وبالتالي فليس ضروريا ان تظل الالوان والظلال هي نفس الالوان والظلال مهما تحركت عقارب الساعة!

□□□

بقي بعد هذا التمهيد ان انتقل الى بعض الردود التي تلقيتها حول ما نشر في فصول الكتاب حتى الان، مع ملاحظة هذه الفصول التي نشرتها بعض الصحف منه لم تنشر كاملة لظروف تتعلق بالمساحة المتاحة في ايام النشر. الى جانب دواع اخرى ولعل صدور الكتاب كاملا يتكفل باعطاء صورة شاملة لكل ما تطرق اليه.

وكمدخل عام الى مناقشة بعض الردود التي تلقيتها - مباشرة اليّ او الى الصحف التي قامت بالنشر - فاني اريد ان اسجل ملاحظة لعلها لم تفت على الذين تفضلوا بقراءة ما نشر من حلقات الكتاب.

هذه الملاحظة هي انني جعلت الوثائق هي ضمير المتكلم كما شرحت في مقدمة الكتاب، وبالتالي نطقت بما فيها وتكلمت.

واصل الى عرض بعض الردود معلقا عليها باختصار:

□□□

تلقى مكتب «الاهرام» من المستر مايلز كوبلاند ردا رجوت في اعادة نشره كاملا، رغم ان صاحبه نشره بغير انتظار في صحيفة «الشرق الاوسط» وهي صحيفة سعودية تصدر في لندن. ولقد رجوت «الاهرام» ان يتولى بنفسه وعن طريق مركز الترجمة والنشر فيه ترجمة النص بكفاءته وحيدته.

وبرغم ان السبق بنشر اي رد قبل وصوله الى المقصودين به يسقط حق هذا الرد، كما ان نشره في جريدة لها اتجاهاتها في الموضوع من شانه ان يخرج حق الرد من اطاره ويدخله في اطار آخر - برغم ذلك فلقد رجوت - كما قلت - في اعادة النشر كاملا.

والحقيقة ان كمية الخلط والتشويش التي تتبدى في سطور الرد وكلماته تكفي وحدها لاظهار ما يساويه، وان كنت افضل ان تكون تعليقاتي بسرعة عليه لاحقة لنصه وليست سابقة عليه.

جاء في رد المستر كوبلاند ما يلي بالنص:

«الى: رئيسي تحرير الاهرام والقبس

الواقع انه لا تنتابني اية مشاعر غير ودية تجاه هيكل وما زلت ارجو له كل خير، رغم هجومه الاخير على صحيفتكم، ومع ان الهجوم سبب لي ضيقا له ما يبرره، فقد كبحت جماح نفسي انطلاقا من حقيقة ان هيكل كان مفيدا لحكومة الولايات المتحدة بدرجة هائلة، وهو الامر الذي لا بد ان احمده له، وانطلاقا من انه يجهل الحقيقة الكاملة بصورة مؤسفة. فرغم انه كان بلا شك اقرب صديق للرئيس عبدالناصر، فان من طبائع الامور ان رؤساء الدول، خاصة من كانوا كتومين بصورة تتسم بطابع تآمري مثل عبدالناصر لا يكشفون للاخرين عن تفاصيل العلاقات بالغة الحساسية القائمة بين حكومة وحكومة لمجرد كونهم «اصدقاء حميمين لهم». وتبين كتابات هيكل، التي اعتقد انها كانت صادقة لحد كبير رغم تعمد الاذى الواضح فيها، انه لا يعرف سوى جزء يسير مما دار بين الرئيس عبدالناصر وحكومة الولايات المتحدة، وكنت انا نفسي وسيطا فيه احيانا.

ان كشف الستار كاملا عن التفاصيل لن يسبب ضيقا شديدا لشخصيات مصرية بارزة، لا تزال حية فحسب، بل سيسيء ايضا الى ذكرى الرئيس عبدالناصر بطريقة لن يستسيغها هيكل ولن استسيغها انا. فعلى النقيض مما قد يعتقده هيكل فاني لم اعمد ابدا الى القيام بعمل او قول اي شيء يضر الرئيس عبدالناصر وقد اتفق ان المزايا التي كسبها من اميركا نتيجة لكتابي كانت على حساب رصيده لدى الرأي العام العربي. وقد اعتقدت ان عبدالناصر وافق على ذلك، لان سامي شرف ضللني في هذا. وللاسف كنت مخطئا.

وبسبب عجزي عن القراءة باللغة العربية، فانني اجهل كل «التهم» التي وجهها هيكل الي، ولكن فيما يلي ردودي على التهم الرئيسية منها:

١ - كانت علاقاتي بالحكومة المصرية ممتازة حتى الوقت الذي طردت فيه من مصر (كما يقول هيكل بحق). ومن بين الاربع عشرة حكومة التي كانت زبائن لشركتي، انترسير، كانت مصر هي التي تربطني بها علاقة تبعث على اشد الرضى، من وجهة نظرها ووجهة نظري على حد سواء، وقد عرفت مما اخبروني به، ان مقال هيكل في الصحيفة الكويتية يسرد عددا من المقترحات التي قدمتها للحكومة - بعضها لعبدالناصر مباشرة. وبعضها لعبدالناصر من خلال سامي شرف، وبعضها من خلال القنوات الرسمية العادية - ويقول انني لم اتلق اي رد. والواقع خلاف ذلك. فقد قدمت للحكومة مقترحات تزيد ثلاث او اربع مرات عما اورده هيكل، ورفض منها واحد فحسب - رغم اني كما هو متوقع، لم اتلق اي ردود مكتوبة.

٢ - وفيما يتعلق «بطلبي المزعوم» نقودا من الحكومة المصرية، فانه نادرا ما كان علي ان اطلب. ذلك ان الحكومة كانت عادة تدفع فورا قيمة فواتيرها، وكان علي فيما لا يزيد عن مرة او مرتين، ان الح في مطالبة عبدالمنعم القيسوني وزير المالية بسبب البطء في السداد، وفيما يتعلق بالمبلغ الاجمالي فقد وصلت المدفوعات المسددة خلال الفترة التي كانت الحكومة زبونا لي فيها، الى مبلغ يتراوح من اربعة الى ستة اضعاف المبلغ الذي يبدو ان هيكل يعرفه. واذا كنت قد الححت على ان تدفع تكاليف سفري بالطائرة مقدما، فان ذلك كان يرجع فحسب الى انه وقعت مشاحنات متكررة حول المبالغ التي كنا نضيفها كمصروفات، وليس على الرسوم الاساسية. ورغم ان رسومنا كانت تدفع فورا، فقد كان هناك على الدوام بعض اللوم من ديوان المحاسبات الذي كان يتذمر في كل مرة يسافر فيها واحد منا على شركة طيران أجنبية.

٣ - وفيما يتعلق بالمهام المحددة التي قمت بها اما للحكومة او للرئيس عبدالناصر شخصيا، فان بعض الخطابات التي اوردها هيكل مزورة على نحو يمكن اثباتها، لكن الكثير منها صحيح - رغم ان هيكل اساء تفسير معناها، ربما لانه لا يعرف خلفياتها كلها او ربما بسبب تعمد الايذاء المحض. وعلى اية حال فانه خلال عمري كله لم ارسل ابدا خطابا لاي حكومة اجنبية، او فرد لم يتم تسجيله لدى حكومتي على النحو الواجب.

٤ - وأهم نقطة يبدو انها فاتت هيكل هي ان كتابي «لعبة الامم» كان قد تم «ايضاحه» للرئيس عبدالناصر نفسه. لكن ربما كان الخطا هنا هو خطئي، فقد خرجت بانطباع ان عبدالناصر قرأ مسودة الكتاب بنفسه، وانه ادرك ان كتابا «يشرحه ويفسره» في الولايات المتحدة، قد ينتج بعض ردود الافعال غير المواتية في مصر. وكان علي ان ادرك في ذلك الحين ان عبدالناصر لم يقرأ الكتاب عمليا، وانما ووفق عليه من قبل رئيسه، صدقت كلامه، غير مدرك ان سامي كان عميلا للمخابرات السوفيتية «كي.جي.بي»، ومن ثم كانت له مصلحة ليس فقط في افساد علاقات حكومة الولايات المتحدة مع مصر، وانما ايضا في افساد علاقتي الشخصية مع عبدالناصر - وتحقيقا لهذا الغرض، افساد علاقاتي مع هيكل، التي كانت ممتازة حتى ذلك الحين.

٥ - ولو اني فهمت على نحو صحيح انتقاد هيكل للمعلومات التي قدمتها للحكومة المصرية، فانه لا ينصب فقط على نوعيتها وانما ينصب على امكانية انها ربما تضمنت «معلومات مضللة». وفي هذه النقطة، فان هيكل مخطىء حقا. والواقع ان «الرسالة الاخبارية السرية» التي كنا نرسلها الى المخابرات شهريا لم تكن اكثر من نسخة من الرسالة التي كنا نرسلها لنحو ثلاثين او خمسة وثلاثين مشتركا اخر، من الهيئات الحكومية والصناعية على حد سواء، لكننا اعددنا تقارير خاصة قدمناها للرئيس عبدالناصر شخصيا، احيانا من خلال زكريا محيي الدين، واحيانا من خلال سامي شرف واحيانا من خلال هيكل نفسه، وربما كنا مهملين احيانا فيما كنا نورده في الوسالة الاخبارية، لكننا كنا حريصين لاقصى حد على دقة هذه التقارير الخاصة وانها تجيء في الوقت المناسب وانها وثيقة الصلة بموضوعاتها. ذلك ان اصدقائي في وكالة المخابرات المركزية الاميركية، الذين قدموا كثيرا من المعلومات لم يكونوا يريدون «تضليل» عبدالناصر، بل كانوا يريدون ان يعرف الحقيقة عن نتائج اعماله، بالاضافة الى ان عبدالناصر لم يكن مغفلا. اذ كان يستطيع ان يكتشف «المعلومات المضللة» من على بعد ميل.

ولو اني استطعت قراءة مقال هيكل باللغة العربية، لتمكنت بلا ريب من ان ابين مواضع اخرى «لعدم الدقة» والتزييف. ومع ذلك فلن ابالي، ما لم اسال عنها في محكمة. ومثلي مثل القراء الاميركيين في القاهرة الذين اعتمدوا على هيكل، كنت اعتبره صديقا لا يقدر للولايات المتحدة حتى وان لم يكن صديقا لي. والولايات المتحدة كامة في حاجة لاصدقاء في الشرق الاوسط الاوسط اكثر من حاجتي اليهم.

مايلز كوبلاند»

وتعليقي على هذا الخطاب كما يلي:

١ - من الواضح ان الرد مكتوب كله بالصيغة الدعائية وبالطريقة التي تلائم الدافعين الى كتابته والراغبين في نشره، مع استعمال عبارات تلائم اهواء الدافعين والراغبين.

٢ - من الواضح ان المستر كوبلاند لم يقرأ ما كتبته، وانما بادر الى كتابة رد على شيء لم يتعرف عليه ولم يدرسه، وان هذا الشيء الذي يرد عليه نقل اليه بواسطة نفس هؤلاء الدافعين والراغبين.

٣ - انني لم اكتب مقالا عن المستر كوبلاند وانما كتبت عنه مجرد هامش في نهاية صفحة من كتاب، وكان ذلك تقديري لحدود قصته كلها.

٤ - ان الهامش اقتصر على الاشارة الى عناوين نصوص لخمسة وعشرين خطابا كتبها المستر مايلز كوبلاند بنفسه لعدد كبير من الشخصيات المصرية [بينهم الدكتور «محمد حسن الزيات» والسفير «سمير احمد»، والسفير «تحسين بشير»، والسيد «سامي شرف» وغيرهم]. وكما فعلت بالنسبة لكل الوثائق في هذا الكتاب فانني بعثت بها جميعا الى «مركز الاهرام للترجمة والنشر» ضمانا لحيدة الترجمة قبل اي اعتبار اخر».

٥ - ان الهامش كان يشير ايضا الى ان الترجمات الكاملة لبعض هذه الخطابات منشورة بنصوصها في الملحق الوثائقي للكتاب.

٦ - في رده على «هامش» - وليس اكثر - وصل المستر كوبلاند في الخلط والتشويش، او ربما لارضاء الدافعين والمحرضين، الى حدود تثير السخرية او لعلها تستحق ان تؤخذ بطريقة اكثر جدية اذا كان علينا ان نتذكر ان الرجل كان موظفا في وكالة المخابرات المركزية الاميركية، كما انه يقول انه لا يزال على صلة باصدقاء له فيها، واذن فقد يكون معنى ذلك ان ما يقوله هو ما تريده الوكالة او عملاؤها ان يروجوا له.

وهكذا يذهب الرجل في الخلط والتشويش الى حد القول بان «لديه ما يمكن ان يسيء الى سمعة جمال عبدالناصر وشخصيات بارزة اخرى غيره، وانني كنت اجهل الحقائق الكاملة بصورة مؤسفة لان جمال عبدالناصر اخفى عني رغم اني كنت اقرب صديق اليه»، ومع ذلك فانا ايضا «كنت مفيدا لحكومة الولايات المتحدة بدرجة هائلة»!

يذهب ايضا الى حد القول بانه تصور «ان جمال عبدالناصر وافق على كتابه، ولكنه اكتشف ان سامي شرف خدعه لان سامي شرف كان عميلا للمخابرات السوفيتية»! وهكذا حسب هذا الخلط والتشويش فانه في حين ان الرئيس المصري لم يكن بعيدا عن الولايات المتحدة فان سكرتيره للمعلومات كان جاسوسا لحساب الروس!!


محمد حسنين هيكل

٧ - ربما كان مفيدا لقفل باب هذه الملاحظات ان اعيد نشر الهامش الذي يحوي قائمة برسائل المستر مايلز كوبلاند لمجرد التذكرة. ففي هذه القائمة وحدها ابلغ تصوير للرجل ولشخصيته ولاسلوب عمله ولكتابه ايضا، هذا مع العلم بأن ترجمتها جميعا قام بها «مركز الاهرام للترجمة والنشر».

والقائمة كما يلي:

- ٢٩ نوفمبر ١٩٥٨: برقية يعرض فيها مايلز كوبلاند استعداده لجمع معلومات عن الاوضاع في العراق يقدمها الى المخابرات المصرية. (تلقى ردا بالاعتذار).

- ١٦ مارس ١٩٦١: رسالة من مايلز كوبلاند الى مكتب الرئيس عبدالناصر يقترح فيها تكليفه في انشاء مركز لتدريب بعض الشباب الافارقة ويعرض في الوقت نفسه استعداده لتقديم عرض لمعدات مكتبية لهذا المركز تشتريها الحكومة المصرية. (تلقى من القاهرة ردا بالاعتذار).

- ١٦ فبراير ١٩٦٢: عرض باقناع بعض اصحاب رؤوس الاموال الاجانب لانشاء مصنع للمثلجات (ايس كريم) في مصر. (لم يتلق من القاهرة ردا على عرضه).

- ١٣ مارس ١٩٦٢: طلب للسماح لشركة يمثلها بتصوير فيلم في مصر وعنها تتولى هذه الشركة تمويله. (لم يتلق ردا على عرضه).

- ٢٣ مارس ١٩٦٢: عرض من بعض المستثمرين الاجانب الذين اختاروه لتمثيلهم لانشاء «صناعة سينما دولية» في مصر. (لم يتلق ردا على عرضه).

- ٣١ اغسطس ١٩٦٢: خطاب الى الرئيس جمال عبدالناصر يقترح فيه عليه ان يعهد اليه بتاليف كتاب عن افكاره الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. (لم يتلق ردا على عرضه).

- ١٦ فبراير ١٩٦٣: رسالة الى مدير المخابرات المصرية يعرض فيها - مرة اخرى - جمع معلومات وتقديمها اليه عن الاحوال في العراق. (لم يتلق ردا على عرضه).

- ١٢ مارس ١٩٦٣: رسالة الى محمد حسنين هيكل يعرض فيها بيع مطابع لمشروع الاهرام الجديد من شركة «هاريس» التي «قال» انها على استعداد لاعتماده وكيلا يمثلها! (تلقى ردا بالاعتذار لان الاهرام اشترى ما يحتاج اليه فعلا من شركة «هاو»).

- ٣ ابريل ١٩٦٦: تقرير الى مدير مكتب السيد زكريا محيي الدين يعرض فيه تاسيس نشرة انباء خاصة في لندن توجه اهتمامها لرجال الاعمال والممولين المهتمين باسواق الشرق الاوسط وافريقيا. (تلقى ردا بان الموضوع سوف يبحث وسوف يخطر بالنتيجة، ثم تلقى اخطارا بالاعتذار).

- ٣ ابريل ١٩٦٦: رسالة الى مدير مكتب نائب رئيس الجمهورية يعرض فيها بيع اجهزة حاسبة طراز N.C.R. قائلا انه مفوض. (تلقى ردا بالاعتذار).

- ٦ ابريل ١٩٦٦: رسالة الى مكتب الرئيس عبدالناصر يؤكد فيها انه يستطيع ان يحصل لمصر على مساعدات مالية طائلة!! (لم يتلق ردا على عرضه).

- ٧ مايو ١٩٦٦: رسالة الى السيد سامي شرف سكرتير الرئيس للمعلومات يعرض فيها ان يقوم بدور ضابط اتصال لمصر مع روبرت اندرسون الذي كلفه الرئيس جونسون بمهمة لتقصي الحقائق في الشرق الاوسط. (لم يتلق ردا).

- ٢٦ يناير ١٩٦٧: تقرير بمعلومات عن الاوضاع في الشرق الاوسط ادعى انه حصل عليه بصلاته القديمة من وكالة المخابرات المركزية الاميركية وقد بعث به الى مكتب عبدالناصر لاظهار مدى قدرته في الحصول على معلومات يستطيع ان يقدمها الى المخابرات المصرية. (لم يتلق ردا).

- ١٥ مارس ١٩٦٧: رسالة الى مكتب السيد زكريا محيي الدين يطلب فيها تذكرة سفر من لندن الى القاهرة لكي يستطيع ان يشرح احواله. (لم يتلق ردا).

- ٢٧ ابريل ١٩٦٧: رسالة الى السيد سامي شرف يقول فيها انه يستطيع ترتيب اجتماع بين الرئيس عبدالناصر والرئيس الاميركي ليندون جونسون. (لم يتلق ردا).

- ٨ اغسطس ١٩٦٧: رسالة الى السيد سامي شرف يقترح فيها تكليفه بالوساطة بين مصر والمغرب. (لم يتلق ردا).

- سبتمبر ١٩٦٧: رسالة الى مكتب نائب رئيس الجمهورية يطلب فيها مبلغ ١٥٠ الف جنيه تدفع لشركة اقامها مع بعض الاميركيين والاوروبيين للاعلان والادارة متعهدا بالدعاية للصناعات المصرية المؤممة اذا حصل على المبلغ لشركته التي اسماها شركة «انتر سير». (لم يتلق ردا على عرضه).

- ٧ يناير ١٩٦٨: رسالة الى مكتب السيد سامي شرف يقترح فيها ان «يتفضل الرئيس جمال عبدالناصر بتحديد موعد لمقابلة المستر فاندريك ممثل شركة بان اميركان للبترول قائلا ان هذه الشركة تستطيع ان تقوم بضغوط على الحكومة الاميركية لكي تضغط بدورها على اسرائيل لتسهيل اعادة فتح قناة السويس.

- ٥ ابريل ١٩٦٨: رسالة الى السيد سامي شرف يطلب فيها معلومات يستطيع ان يواجه بها الدعاية الموجهة للرئيس جمال عبدالناصر في الغرب، ويقترح تكليفه بوساطة سرية مع اسرائيل.

- ١٥ يناير ١٩٦٩: تقرير مرفوع من سامي شرف الى الرئيس عبدالناصر بخصوص مقابلة بينه وبين مايلز كوبلاند يعرض فيها الاخير قيامه بدور الوساطة بين مصر واسرائيل.

- ١٥ سبتمبر ١٩٦٩: رسالة الى السيد سمير احمد في السفارة المصرية في لندن يقول فيها انه يستنكر اقوالا نسبت اليه تدعي عليه انه قال ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية كانت تعرف بموعد انقلاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ويقول ان هذا الادعاء عليه كذب ومحض هراء.

(في هذه الفترة حاول مايلز كوبلاند ان يجيء الى مصر ووصل الى مطار القاهرة فعلا وصدر امر باحتجازه في المطار وترحيله في اول طائرة عائدة الى لندن بعد ان تبين انه يستغل صلات مزعومة له في القاهرة مع بعض الشركات الاميركية).

- ١٥ سبتمبر ١٩٦٩: رسالة الى مكتب الرئيس عبدالناصر يقول فيها انه اعد كتابا عن الثورة المصرية بعنوان «لعبة الامم»، ويعرض ارسال بروفات منه لكي يحذف من النص او يضاف اليه ما تشاء السلطات المصرية. (لم يتلق ردا على عرضه واعتبرت محاولته نوعا من الابتزاز وساعد على ذلك ان بعض اجهزة الدعاية المعادية لمصر بدأت تستعين به فعلا).

- ٢٤ سبتمبر ١٩٦٩: رسالة موجهة الى محمد حسنين هيكل يقول فيها انه كتب كتاب «لعبة الامم» ووضع فيه وقائع يعرف انها غير صحيحة ولكنه وضعها لكي يزيد من مصداقيته في الصحافة الاجنبية ثم يستطيع بعد ذلك استعمال هذه المصداقية في الدعاية لجمال عبدالناصر الخ، الخ، الخ، ويقترح ان ياتي الى مصر ويعيد كتابة النسخة الاجنبية.

- ٢٦ نوفمبر ١٩٦٩: رسالة من مايلز كوبلاند الى محمد حسنين هيكل يعرض عليه تغيير ما يراه في كتابه «لعبة الامم». (لم يتلق ردا).

- ٦ ابريل ١٩٧٠: رسالة من مايلز كوبلاند الى محمد حسنين هيكل بشان ترجمات كتابه «لعبة الامم» التي نشرت في بيروت دون تصريح من كوبلاند».

□ □ □

ولقد ترددت كثيرا في ذكر واقعة طرأت قرب السطور الختامية من هذا الحديث ومع ذلك فاني اغالب ترددي وأشير اليها. فقد تلقيت في اللحظة الاخيرة خطابا من المستر «مايلز كوبلاند» بعث به الى السفير المصري في لندن لكي يقوم بارساله الي. وقد قام السفير محمد شاكر بتحويل الخطاب الى مكتب الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الذي تفضل فرتب ارساله الى مكتبي.

ولقد وجدت مع الخطاب مذكرة ارفقها به المستر «كوبلاند» موجهة الى السفير المصري في لندن جاء فيها:

«تجدون مع هذه المذكرة خطابا كتبته الى محمد حسنين هيكل وما فيه قد يهم الجهات الرسمية في مصر كما يهم هيكل.

والاسباب التي جعلتني ارسل هذا الخطاب الى هيكل عن طريق سفارتكم كما يلي: اولا رغم انني اعرف ان البريد في بريطانيا أمن فانني لا اثق في امنه خارج هذه البلاد. وثانيا ان بعض ما قد يظهر في المحكمة قد يكون له تاثير على العلاقات المصرية الاميركية، وان ديني لحكومتكم يجعلني حريصا على اخطارها باشياء من هذا النوع، وبالطبع فان هيكل لا يعرف الى اي مدى توثقت علاقتي بمصر عندما بدأ أحكم الرئيس السادات، وعليه ان يفهم ان مقاله عني قد فتح صفيحة من الدود».

ولقد قرأت خطاب المستر كوبلاند بعد ذلك، وأدهشني ما فيه، فعدا انه كرر بعض ما ذكره في رسالته الى رئيسي تحرير «الاهرام» والقبس فانه اندفع يقول: «ان اولاده سوف يرفعون علي قضية وسوف يطاردونني في كل مكان في العالم وانهم سوف يجيئون بمحامين من هوليود لكي يتولوا ملاحقتي»! ثم وصل الى القول: «انه سوف يتاكد من تصفيتي في مصر واسكات صوتي الى الابد»!

ولقد بدا لي ذلك كله غريبا فكل ما نشرته عن الرجل هو رؤوس موضوعات لخمسة وعشرين خطابا بعث بها الى عدد من المسؤولين المصريين، الى جانب النصوص الكاملة لاربعة منها كعينة في ملاحق الكتاب الوثائقية. وفي هذا فاني لم اضف شيئا من عندي ولا استعملت وصفا او كلمة زائدة لان ذلك ما الزم نفسي به ازاء الاخرين اذا تحدثت عنهم ومهما كانت اشكالهم وأنواعهم وألوانهم!

ولست اتصور ان يغضب رجل لنشر ما كتبه ووقعه بيده ويعتبر ذلك اساءة اليه، وعلى فرض انه كان هناك ما يسيء فالاساءة ليست من الاخرين ولا من صنعهم!

وعلى اي حال فان مثل هذا كان واردا وأكثر، فانا اعرف مقدما خطورة قصة حرب الثلاثين سنة التي تعرضت وأتعرض لها، وأعرف ان هناك قوى عديدة لا يناسبها ان تتضافر جهود كثيرة - وجهدي بينها - في كشف بعض جوانب الحقيقة، وبالتالي فان التعرض للمخاطر محتمل ابتداء من التشهير وانتهاء بـ«التصفية» و«اسكات الاصوات الى الابد»!

□ □ □

رد أخر تلقيته بتوقيع الدكتور «ف.ر» دكتوراه في الجغرافيا، ويبدو لي انه لم يفهم قصدي حين وصفت الكنيسة القبطية المصرية بانها «كنيسة الفلاحين»، ولعله يصدق حين اقول له انني لم اجد وصفا اكثر تعبيرا عن اصالة وعراقة هذه الكنيسة ودورها المجيد في التاريخ المصري.

□ □ □

قد يكون مناسبا ان اشير الى مسالة اخرى، فقد قال بعضهم انه يريد مقاضاتي فيما نشرت وقلت عنه. وأنا لم اقل شيئا عن احد وانما قالت الوثائق، وبالطبع فاني لا استطيع ان اعترض حق احد في الذهاب بما لديه - او ما قد يكون لديه - الى اي قضاء، فهذا حق طبيعي لكل انسان بصرف النظر عن اية اشياء اخرى.

□ □ □

قرب النهاية لا بد ان اذكر بالعرفان كثيرين كتبوا لي مضيفين فضل التشجيع الى فضل الاهتمام. ولقد اسعدني ان معظمهم كانوا من اجيال الشباب الذين ادركوا بوعي نافذ ان الكتاب موجه اليهم قبل غيرهم. ولقد كان السؤال الذي لمحته على كتاباتهم مترددا اكثر من اي سؤال اخر هو: «لماذا كان ذلك كله غائبا..؟ وكيف لم نعرف من قبل؟» وردي على هذا السؤال وهو ايضا موجه لهم: «لان ذلك كان قصدا مقصودا رسمته اطراف لها مصلحة في تغييب الوعي المصري خصوصا عند اجيال الشباب.. هكذا - في ظن هؤلاء الاطراف - يتحكمون في المستقبل ويضبطون حركته بما يلائم اهواءهم، واولها ان يضيع اكبر شعوب الامة العربية في متاهات الماضي وبعيدا عن صناعة التاريخ!».

□ □ □

بقي في النهاية ان اؤكد للكل ان كتاب «سنوات الغليان» من اوله الى اخره وكذلك مجموعة حرب الثلاثين سنة من مبتداها الى منتهاها ليست حديثا عن الامس وانما حديث الغد وما بعده.

وربما سمحت لنفسي ان اقول ان ما يشغلني هو سنابل القمح التي يجب ان نزرعها غدا، وليس اكوام القش المتخلفة بعد حصاد الامس.

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٥٩٥
الريال القطري	٧٨,٢٥
الريال العماني	٧٤٠
الدينار البحريني	٧٥٦
درهم الامارات	٧٧,٥٥
الجنيه المصري (نقدي)	١١٩
الريال اليمني الشمالي	٢٩,٢١٥
الدينار اليمني	٨٢٠
الدينار التونسي	٣٣٧
الدينار الاردني	٥٣٦,٣٠
الدينار العراقي	١٣٢
الليرة اللبنانية	٥٤٧
الليرة السورية	٦٥٠
الدرهم المغربي	٣٥,٣٠
الدولار الاميركي	٢٨٤,٥٥
الدولار الكندي	٢٣٠
الجنيه الاسترليني	٥٠٤
الجنيه القبرصي	٦٠١
المارك الالماني	١٥٥,٦٥
الفرنك السويسري	١٨٢,٦٠
الفرنك الفرنسي	٤٥,٦٥
الفرنك البلجيكي	٧,٥٤٥
الليرة الايطالية	٢١٢,٥٠
الليرة التركية	١٦٠
الجلدر الهولندي	١٣٧,٧٥
الشلن النمساوي	٢٢,٢٥
الدراخما اليونانية	٢,١١٠
البيزتا الاسبانية	٢,٤٩٥
الروبية الهندية	١٨,٨٩٥
الروبية الباكستانية	١٥,١٠٠
الروبية السيلانية	٨,٦١٥
دولار سنغافورة	١٤٧,٤٠
دولار هونغ كونغ	٣٦,٥٠
التكا البنغلادشي	٨,٠٠
الين الياباني	٢,٢٥٥
البيسو الفلبيني	١٣,٤٥٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٧١٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٧٠٠
سعر كيلو الفضة	٧٦
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٨٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٣٥
سعر الاونصة	١٢٨

* المزيني (١٩٨٩/١/١١)

اسواق المال العالمية

(٨٩/١/١٠)

	آخر سعر
الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٩ ١/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨,٢٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩ ١٦/٣٢
بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٣
انتربانك (اسبوعان)	١٣ ١/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢ ٤١/٦٤
اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ٣/٤
انتربانك (٣ اشهر)	٤ ١/٢

بورصة باريس

١٩٨٩/١/١١

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٦٠٢
اجينس هافاس	—
اير ليكيد	٥٨٧
بي. ان. بي.	٢٥٥
بويوجوس	٦٥٨
بي.اس.ان.	٦٨٢
كارفور	٣٣٦٣
س.سي.اف	١٩٩
سيروس	—
سي.جي.اي.	٤١٤
شارجور	١٣١٠
س.فرانسيس	١٢٣٥
رويتر كولاس	٧٤٠
ديوديز	٨٥٠
اكو	١٧٠٥
الف اكيتان	٣٨٧
اسيلور	٣٥٨٥
جي.تي.انتربوزيه	٨٧١
جين ليفيريه	١١٥٠
لافارج كوبيه	١٥٤٨
ليغراند	٣٥٥٠
ال.ڤ.ام.	٣٨٩٧
ماترا	٢٥٨
مشلن	١٩٤
سي.اي.ميدي	١٦٦٥
مينسبرو	٤٠٠
لوريال	٤٢٩٠
باريباس	٤٨١
بيجو	١٤٣٣
بوليت	٦٥٦
بريتيال سيكومي	١١٢٩
سانت غوبين	٦٠٥
سالومون	٢٢٤٥
سالفيبار	٦٦٠
سانوفي	٧٩٣
سالينز	٢٨٢
اس.سي.او.ايه	٥٢
سيلفوس	٨٦٥
سوسيتي جنرال	٥١٨
سومير البرت	٢٥٧٠
سورس بيرير	١٦٠١
ستارفور	٨٨٥
فاينس دي سويز	٣١٧
سينثلابو	٤٧٣
تومسون	٢٣٣
فاليو	٦٤٠
الف غابون	٧١٨
غروب فكتوري	٧٩١
هولوفان	—
ماتشيز بول	١٠٥
رولنشلورنايز	٧٩٢
روجيه ميريد يونالي	—
سوبا كري	١٧١
ديوميل ليبيل	—
جيرالبون دوران	—
اي.دي.اي.ايه.	—
لاتيكور	—
ام.بي.الكترونيك	٥٨٧
ليراليون	٣٨٨
فيرياك	٣٧٨
زوديال	٨٧٩
دوريا ديوفاست	١٠٤٨
مؤشر البورصة	١٠٧,٨٠

الاسهم اليابانية تواصل ارتفاعها



● الاقبال على شراء اسهم استمر في طوكيو امس

استمرت اسعار الاسهم اليابانية في اندفاعها امس لليوم الثالث على التوالي.

وكسب مؤشر «نيكي» ١٣٦,٩٤ نقطة ليغلق عند مستوى ٣١١٤٣,٤٥ نقطة.

وقال متعاملون ان المؤشر وصل الى مستوى ٣١٢٤٣ نقطة في بعض فترات التداول.

وبلغ مجموع ما كسبه المؤشر خلال الايام الثلاثة الماضية ٩٣٣ نقطة اي ان اسعار الاسهم اليابانية ارتفعت بنحو ٣,٠٩٪ خلال ٣ ايام.

مجلس الاشراف على امتحانات المجمع العربي للمحاسبين القانونيين يجتمع في لندن

يعقد مجلس عربي ودولي رفيع المستوى يضم عددا من قادة مهنة المحاسبة في الوطن العربي والعالم اجتماعا في لندن يوم الجمعة المقبل لوضع الترتيبات والتنظيم والضوابط النهائية للمتقدمين الى الامتحانات العربية للحصول على لقب محاسب قانوني عربي والمزمع عقدها لاول مرة في شهر نوفمبر المقبل.

ويعقد المجلس الذي اطلق عليه المجلس الاعلى للاشراف على امتحانات المجمع العربي للمحاسبين القانونيين اجتماعاته بحضور رئيس المجمع العربي طلال ابو غزالة.

ويضم المجلس الرئيس السابق للاتحاد الدولي للمحاسبين روبرت ماي رئيسا بالاضافة الى جون كير كباتريك الرئيس السابق للجنة الدولية لمبادىء المحاسبة والبروفيسور جون سمول ـ الرئيس السابق للجنة الثقافية بالاتحاد الدولي للمحاسبين.

ويضم المجلس من الجانب العربي انطوان مطر والدكتور فؤاد علاء الدين والدكتور خليل الكردي من اعضاء مجلس ادارة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين.

ويبحث المجلس الاعلى للاشراف على امتحانات المجمع العربي للمحاسبين القانونيين خلال اجتماعاته وضع الترتيبات النهائية اللازمة لاجراء امتحانات المجمع المقرر عقدها لاول مرة باللغة العربية ووفق مستويات دولية رفيعة خلال نوفمبر المقبل.

وصرح ناطق باسم المجمع العربي للمحاسبين القانونيين امس انه سيكون بوسع الطلبة العرب من خريجي الجامعات في تخصصات المحاسبة وادارة الاعمال والتجارة والاقتصاد الانتساب لهذه الامتحانات التي ستنعقد في اماكن قواعد الطلبة في عدة عواصم عربية.

واضاف انه سيتم تحديد مراكز الامتحانات بالاتفاق مع الجامعات العربية ووفق اعداد الطلبة المتقدمين للالتحاق بامتحانات المجمع من الدول العربية.

واوضح الناطق ان امتحانات المجمع قسمت الى ثلاثة اقسام يضم الاول منها مواد مراجعة الحسابات والاطار التنظيمي للمحاسبة والاقتصاد الاداري والتحليل الكمي وتحليل وتصميم الانظمة.

ويضم القسم الثاني من الامتحان القانون التجاري والضرائب والمحاسبة الادارية والممارسة المحاسبية المتقدمة (الجزء الاول) واللغة الانكليزية.

ويضم الثالث مواد المحاسبة المالية المتقدمة والادارة المالية والادارة الضريبية ومراجعة الحسابات والتفتيش والممارسة المحاسبية المتقدمة (الجزء الثاني).

وذكر الناطق بان خطوة عقد الامتحانات باللغة العربية للحصول على لقب محاسب قانوني بانها جاءت ثمرة اتصالات دولية دؤوبة مع عدد من الجمعيات العالمية المهنية وبعد جهود كبيرة بذلها عدد كبير من اساتذة المحاسبة في الجامعات العربية لانجاح مناهج الدراسة وبعد الحصول على حقوق ترجمة نفس الكتب المعتمدة في امتحانات الجمعية البريطانية للمحاسبين القانونيين.

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/١/١١

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٤٢ نقطة) بانخفاض قدره (٤ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٣											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٨٠	١,٠٧٠	١,٠٧٠	٨٤٠٥٣٥	٢٠	٨٩٩٤٢٢	١,٠٧٠	١/١٠	١,٠٧٠	١,٠٦٠	
٢	بنك الخليج	,٣٧٥		,٣٧٥	٢٠٠٠٠	٢	٧٥٠٠	,٣٧٠	١/١٠	,٣٧٥	,٣٧٠	,٠٠٥+
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٧٥	,٢٦٥	,٢٦٥	٤٦٠٠٠٠	١٣	١٢٤١٠٠	,٢٧٥	١/١٠	,٢٧٠	,٢٦٥	,٠١٠-
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٥٠	,٣٤٥	,٣٥٠	٢٤٠٠٠٠	١١	٨٣٩٠٠	,٣٦٠	١/٩	,٣٦٠	,٣٥٠	,٠١٠-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٩٠	١٢/٢٨	,٣٨٥		
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٩٠	١٢/٢٨	,٣٩٠		
٧	بنك برقان	,٢٦٥		,٢٦٥	٢٠٠٠٠٠	٦	٥٣٠٠٠	,٢٦٥	١/١٠	,٢٦٥	,٢٦٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٥٢٠	,٥١٠	,٥٢٠	٢٦٥٠٠٠	١٠	١٣٥٢٠٠	,٥٢٠	١/١٠	,٥٢٠	,٥١٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٤											
٩	الكويتية للاستثمار							,١٤٠	١٢/٢٧	,١٤٨		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,١٢٠	١/١٠			
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٨٠	١٢/٢٧	,٤٩٥	,٤٦٠	
١٣	الاستشارات المالية							,٠٩٦	١١/١٥	,٠٩١		
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية							,١٠٠	١/٨	,١٠٢	,٠٩٥	
١٥	الاستثمارات الوطنية							,٠٧٩	١/٨	,٠٨٠	,٠٧٤	
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨١		,٠٨١	٢٩٥٦٨١	٣	٢٣٩٥٠	,٠٨٤	١٢/٢٨		,٠٧٩	,٠٠٣-
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٢٣											
١٧	الكويت للتامين							,٧٧٠	١٢/٢٨			
١٨	الخليج للتامين							,٣٦٠	١٢/٢٨			
١٩	الاهلية للتامين							,٦٢٠	١٢/٢٨			
٢٠	وربة للتامين	,٤٠٠		,٤٠٠	١٠٠٠٠	١	٤٠٠٠	,٤٢٠	١٢/٢٨		,٤٠٠	,٠٢٠-
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٧١٣											
٢١	عقارات الكويت							,١٨٠	١/١٠	,١٨٤	,١٧٦	
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٧٥	١/٩	,٠٧٥	,٠٧٣	
٢٣	الوطنية العقارية							,٢٠٢	١/٨		,١٩٢	
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١١١٢											
٢٦	الصناعات الوطنية							,٥٥٠	١٢/١٧			
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٢٠	١٢/٢٨			
٢٨	اسمنت الكويت											
٢٩	صناعات التبريد							,٤٠٥	١٢/١٧			
٣٠	الخليج للكيبلات	١,١١٠	١,١٠٠	١,١١٠	٦٠٠٠٠	٢	٦٦٣٠٠	١,١١٠	١/٩	١,١٢٠	١,١١٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٩٠	١/١٠	,٢٠٠		
٣٢	اصلاح السفن							,٠٤٥	١٠/٢٥	,٠٤٧		
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية							,٢٨٠	١٢/٢٦	,٣٠٠		
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٦٧											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٨٠	١٢/٢٦			
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية	,١٣٤		,١٣٤	٢٠٠٠٠	١	٢٦٨٠	,١٣٤	١/١٠	,١٣٤	,١٣٢	
٣٨	مجمعات الاسواق (م٥٠٪)	,٠١٨		,٠١٨	٨٠٠٠٠	١	١٤٤٠	,٠١٨	١/١٠	,٠١٨	,٠١٧٥	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٢٠	,٣١٥	,٣١٥	٩٠٠٠٠	٥	٢٨٦٠٠	,٣٢٠	١/٩	,٣٢٠	,٣١٠	,٠٠٥-
٤٠	الكويتية للحاسبات الالكترونية	,١٥٦		,١٥٦	٦٠٠٠٠	١	٩٣٦٠	,١٦٠	١٢/٢٨	,١٥٦		,٠٠٤-
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٤٠٢											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,٢٣٨	١٢/٢٧			
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة											
٤٣	المتحدة للدواجن							,٢٢٨	١٢/٢٨			
٤٤	الكويتية للاغذية	,٣٠٠	,٢٩٥	,٢٩٥	١٠٢٣٣٣	٢	٣٠٥٢٣	,٢٩٥	١/٨		,٢٩٥	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٨٥											
٤٥	بنك الخليج الاول										,٥٠٠	
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦٩		,٠٦٩	٥٢٠٠٠٠	٨	٣٥٨٨٠	,٠٦٨	١/٩	,٠٦٩	,٠٦٨	,٠٠١+
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٥٢		,٠٥٢	١٦٠٠٠٠	١	٨٣٢٠	,٠٥٢	١/١٠		,٠٥٢	
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٩٢		,٠٩٢	٤٠٠٠٠	١	٣٦٨٠	,٠٩٤	١/٩		,٠٩١	,٠٠٢-
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)							,٠٣٤٥	١/٩	,٠٣٥٥	,٠٣٤٥	
٥٠	اسمنت ام القيوين							,٠٢٢٥	١/٨	,٠٢٣	,٠٢٢٥	
٥١	المشاريع الطبية							,٠٣٠	١/٩	,٠٣١	,٠٢٩	
	بلغ حجم المبادلات اليوم				٤٢٥٠٠٠ سهم	١	٢٢٥٤٠٠					
	المجموع الكلي				٣٨٨٩٥٤٩	٨٩	١٧٤٣٢٩٥ د.ك					

الدولار الاميركي يواصل ارتفاعه رغم تدخل البنوك المركزية

■ بريطانيا تدخلت في الاسواق لوقف ارتفاع الجنيه الاسترليني

واصل سعر صرف الدولار الاميركي تقدمه وسط تداول نشط في الاسواق العالمية امس.

وقد استفاد الدولار من تصريحات لمحافظ البنك المركزي الياباني نفى فيها وجود تنسيق بين الدول الصناعية بهدف اتخاذ قرار جماعي برفع اسعار الفائدة.

وقال متعاملون ان سعر صرف الدولار وصل الى ١ر٨٤ مارك الماني امس قبل ان يتدخل البنك المركزي الالماني في الاسواق ويبيع دولارات.

ويقول متعاملون ان الاسواق تتوقع ارتفاع اسعار الفائدة الاميركية.

وعاد محافظ البنك المركزي الياباني امس للتاكيد على ان الدول الصناعية متفقة على ضرورة استقرار اسعار الصرف.

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني بشكل حاد امس ووصل الى ١ر٧٧٦٠ دولار اميركي مقارنة مع ١ر٧٦٤٣ دولار امس الاول.

وقال متعاملون ان البنك المركزي البريطاني باع جنيهات استرلينية لوقف ارتفاع العملة البريطانية.

واستعاد الدولار الاميركي امس ويمنتهى القوة ما فقده امس الاول الثلاثاء امام الفرنك الفرنسي حيث سجلت له بورصة باريس تقدما في اسعار صرفه الافتتاحية بلغت ما يقرب من الاربعة سانتيمات حيث سجل الدولار سعرا افتتاحيا بلغ ٦ر٢٦٣٥ فرنكات في مقابل ٦ر٢٢٥٥ لافتتاح امس الاول و٦ر٢٢٨ فرنكات فرنسية للاقفال.

وجاء تقدم الدولار الاميركي صباح امس كنتيجة طبيعية للتقدم الكبير الذي سجلته بورصة نيويورك ليلة امس الاول للعملة الاميركية.

وكان الدولار قد واصل ارتفاعه امس الاول في نيويورك رغم تدخل عديد من البنوك المركزية بالتنسيق والتشاور فيما بينها ومن ضمنها بنك الاحتياط الفيدرالي الاميركي.

وقد بلغ سعر الدولار عند الاقفال .. وسط نشاط ملحوظ في بورصة نيويورك ١٢٦ر١٨ ينا مقابل ١٢٥ر٩٣ ينا مساء الاثنين و١ر٨٣٤ مارك الماني مقابل ١ر٨٢٠٣ مارك يوم الاثنين.

كذلك ارتفع سعر الدولار امام العملات الكبيرة الاخرى امس الاول فبلغ ١ر٥٦٤٣ فرنك سويسري مقابل ١ر٥٥٠٨ فرنك و٠ر٥٦٦٢ جنيه استرليني مقابل ٠ر٥٦٤ جنيه و٦ر٢٥٢٥ فرنكات فرنسية مقابل ٦ر٢٠٩ فرنكات فرنسية.

وفي اسواق السبائك واصلت اسعار الذهب تراجعها حيث هبط سعر الاونصة الى ٤٠٣ر٣٠ دولارات في لندن امس مقارنة مع ٤٠٥ر١٠ دولارات للاونصة امس الاول.

وهبط سعر اونصة الفضة الى ٥ر٩٢ دولارات امس مقارنة مع ٥ر٩٨ دولارات للاونصة امس الاول.

ارتفاع سعر صرف الدينار في سويسرا

ذكر البنك الكويتي السويسري ان الدينار الكويتي كان قويا امس مقابل العملات الرئيسية في بداية عمليات التداول وذلك بسبب التقدم الذي حققه الدولار الاميركي الليلة قبل الماضية.

وبلغ سعر الدينار في المعاملات الاولى مقابل الفرنك السويسري ٥,٥٢٠٩ بالمقارنة مع سعره عند الاقفال في جنيف امس الاول الذي كان ٥,٥٠١٤ فرنكات.

وبدأ المارك الالماني التداول بسعر ٦,٤٧٣٩ مقابل الدينار والجنيه الاسترليني بسعر ١,٩٩٨١ مقابل الدينار والين الياباني بسعر ٤٤٧,٤٣٩٣ مقابل الدينار والدولار الاميركي ٣,٥١٨٧ مقابل الدينار.

اختتام مباحثات اقتصادية بين السعودية وتركيا

اختتمت اجتماعات الدورة الخامسة للجنة السعودية التركية المشتركة أعمالها في انطاكية امس بعد مناقشة لامكانات توسيع نطاق التجارة بين السعودية وتركيا استمرت يومين.

واجتمع رئيس الوفد السعودي في هذه الاجتماعات التي بدأت امس الاول وزير المالية والاقتصاد الوطني الاستاذ محمد ابا الخيل مع وزير الدولة للشؤون الاقتصادية التركي الدكتور يوسف اوزال في مدينة انطاكية التركية امس الاول حيث بحثا مسالة التبادل التجاري بين البلدين وتوسيع رقعة التعاون التجاري بينهما.

وحضر هذا الاجتماع من الجانب السعودي سفير المملكة في تركيا الدكتور عبدالعزيز خوجه ووكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني لشؤون التعاون الاستاذ اسامة فقيه بالاضافة الى عدد من المسؤولين السعوديين بينما حضرها من الجانب التركي وكيل مستشار الخزانة والعلاقات التجارية الخارجية لدى رئاسة الوزراء اوزكار اقات ومسؤولون اخرون.

ونقل راديو الرياض الليلة قبل الماضية عن وزير الدولة التركي قوله في كلمة له في بداية الاجتماع «ان مباحثاتنا ستسفر عن نتائج ايجابية ومثمرة لكلا البلدين» ونوه بالرغبة الاكيدة من اجل تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري القائم بين البلدين.

وزير التجارة الاميركي يتوقع ركوداً اقتصادياً لبلاده

قال وزير التجارة الاميركي ويليام فيريتي ـ وهو رجل اعمال سابق ـ امس الاول انه مقتنع بان ركودا اقتصاديا سيحدث في الولايات المتحدة ولكنه لن ياتي قبل فترة تتراوح بين ستة اشهر وسنة.

وقال فيريتي انه عندما كان مديرا لشركة ارمكو ستيل ادرك ان دورات الركود تاتي بصورة منتظمة ولكن بالنسبة للوقت الحاضر ـ واذا لم توضع قيود كبيرة على الاصدار النقدي ـ «فانني لا ارى في الافق اي ركود او ما يمكن ان يسببه».

وقال فيريتي ايضا ان وضع قيود كبيرة على الاصدار النقدي يمكن ان يسبب ركودا ولكن الان جرنشو رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي ـ البنك المركزي ـ قام بعمل طيب في وضع قيود على الاصدار النقدي لتجنب التضخم ولكن ليس بالصورة التي يمكن ان تسبب ركودا.

وقال فيريتي «لذلك فانني لا اتوقع حدوث ركود خلال الفترة المقبلة التي تتراوح بين ستة اشهر وسنة».

ولكنه أضاف قائلا «انني لا اقول انه لن يحدث ركود اقتصادي اخر لانه سوف يحدث بالفعل».

المصارف القبرصية فتحت أبوابها

استانفت المصارف القبرصية العمل امس بعد اقفال استمر يومين قررته جمعية المصارف وذلك بعد استجابة الموظفين لنداء وجهته الحكومة لاستئناف العمل والمحادثات.

ويعود النزاع المستمر منذ حوالي ثلاثة اسابيع الى خلاف بين مصرف اليونان الوطني احد المصارف المحلية الستة وموظفيه.

ومساء امس الاول ادى اجتماع برعاية وزير العمل تاكوس كريتسوفيدس الى اعادة فتح المؤسسات المصرفية واستئناف المحادثات امس لتسوية مشكلة «مصرف اليونان الوطني».

وكان فشل اجتماع مماثل السبت الماضي بسبب غياب ممثلي النقابات في المصرف المذكور دفع ادارات المصارف الى اتخاذ قرار بالاضراب المفتوح ابتداء من يوم الاثنين.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣١٠٠٦,٥١
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٤٩٩,٠
معدل الفايننشال تايمز العام	٩٤٥,٥٢
معدل الداو جونز الصناعي	٢١٩٩,٤٩
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٨٠,٩٨
حجم التداول في نيويورك	١٦٤٢٠٧٧٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/١/٩

	اعلى سعر	معدل التغير
١) نابسكو	٩٤ ١/٤	٣/٤+
٢) سافن	١٣/٣٢	١٩/٣٢١٣
٣) فيليبس	٢٥ ٣/٨	١/٤-
٤) نوفا كورب	١٠ ٣/٨	٣/٨+
٥) بي بسفيك	٢٠ ٥/٨	٥/٨-
٦) جنرال الكتريك	٤٤ ٥/٨	—
٧) ايست كوداك	٤٤ ١/٢	٣/٤-
٨) بولارويد	٣٦ ٣/٨	١ ٧/٨-
٩) باكستر	١٧ ٧/٨	٣/٨-
١٠) نافستار	٥ ٣/٨	١/٨-

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/١/١١	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٠	٠,٢٨٣٦	١,٣٣٩٥	٦,٢٣٠٠	١,٢٦٣٥	١,٥٥٧٥	٠,٥٦٣٣	١,٨٢٧٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٩٦	٠,٧٥٢٢	٣,٥٥٣٠	١٦,٥٢٥٢	٣,٣٥١٤	٤,١٣١٣	١,٤٩٤٣	٤,٨٤٧٤
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٥	٠,٠٧٧٢	٠,٣٦٤٧	١,٦٩٦٦	٠,٣٤٤٠	٠,٤٢٤١	٠,١٥٣٤	٠,٤٩٧٦
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	,١٠٠٥	٠,٩٧٨٩	—	٠,٠٧٥٦	٠,٣٥٧١	١,٦٦٠٨	,٣٣٦٨	٠,٤١٥٢	٠,١٥٠١	٠,٤٨٧٢
دينار كويتي	٣,٥٢٦٠	١,٣٢٩٣	١٢,٩٤٧٨	١٣,٢٢٦٣	—	٤,٧٢٣٢	٢١,٩٦٧٥	٤,٤٥٥٢	٥,٤٩١٨	١,٩٨٦٥	٦,٤٤٣٩
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٤٦٥	٠,٢٨١٤	٢,٧٤١٣	٢,٨٠٠٢	٠,٢١١٧	—	٤,٦٥٠٩	٠,٩٤٣٢	١,١٦٢٧	٠,٤٢٠٥	١,٣٦٤٣
فرنك فرنسي	٠,١٦٠٥	٠,٠٦٠٥	٠,٥٨٩٤	٠,٦٠٢٠	٠,٠٤٥٣٥	٠,٢١٥٠	—	٠,٢٠٢٨	,٢٥٠٠	,٠٩٠٤	,٢٩٣٣
١٠٠ ين ياباني	٠,٧٩١٤	٠,٢٩٨٣	٢,٩٠٦٢	٢,٩٦٨٧	٠,٢٢٤٤	١,٠٦٠١	٤,٩٣٠٧	—	١,٢٣٢٦	٠,٤٤٥٨	١,٤٤٦٣
فرنك سويسري	٠,٦٤٢٠	٠,٢٤٢٠	٢,٣٥٧٦	٢,٤٠٨٣	٠,١٨٢٠	٠,٨٦٠٠	٤,٠٠٠	,٨١١٢	—	٠,٣٦١٧	١,١٧٣٣
جنيه استرليني	١,٧٧٥٠	٠,٦٦٩١	٦,٥١٧٦	٦,٦٥٨٠	٠,٥٠٣٣	٢,٣٧٧٦	١١,٠٥٨٢	٢,٢٤٢٧	٢,٧٦٤٥	—	٣,٢٤٣٨
مارك الماني	٠,٥٤٧٢	٠,٢٠٦٢	٢,٠٠٩٣	٢,٠٥٢٥	٠,١٥٥١	٠,٣٥٧١	٣,٤٠٩٠	٠,٦٩١٣	٠,٨٥٢٢	٠,٣٠٨٢	—

سوق السندات

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٪٧	٩٢/١٢/٢	١٠٠,٢٤	١٠١,٠٢		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٪٧	٩٤/١٢/٣	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٦		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٢٥	٨٩/١٢/٩	٩٩,٢٦	١٠٠,٠٤		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٥	٩٠/١٢/٩	٩٩,٢٧	١٠٠,٠٥		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٧٥	٩١/١٢/٩	١٠٠,٠٦	١٠٠,١٦		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٣٧٥	٩٠/١٢/١٦	٩٩,١٩	٩٩,٢٩		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٨٧٥	٩٢/١٢/١٦	١٠٠,١	١٠٠,٢		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٦٢٥	٨٩/٢/٤	٩٩,٢٨	٩٩,٣٠		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٧٥	٩٠/٣/١٠	٩٩,٠٢	٩٩,١٢		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٩١/٣/٩	٩٨,١٣	٩٨,٢٣		
١١	سندات الخزانة الكويتية	٪٦	٩٢/٣/٩	٩٧,٢٨	٩٨,٠٦		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,١٢٥	٩٣/٣/٩	٩٧,١٠	٩٧,٢٠		
١٣	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٦٢٥	٩٠/٦/١٧	٩٨,٢٨	٩٩,٠٦		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٧٥	٩١/٣/١٦	٩٨,٠٤	٩٨,١٤		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٨٧٥	٩٢/٣/١٦	٩٧,١٦	٩٧,٢٦		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٪٥,٢٥	٨٩/٣/٣٠	٩٩,١٩	٩٩,٢٢		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٥	٨٩/٦/٢٢	١٠٠	١٠٠,٠٥		
١٨	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٢٥	٨٩/١٢/١٠	٩٨,٠٩	٩٨,٥٩		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٢٥	٨٩/١٢/٣	٩٨,٠٩	٩٨,٥٩		
٢٠	سندات الخزانة الكويتية	٪٦,٢٥	٨٩/١٢/١٧	٩٨,٠٩	٩٨,٥٩		
	المجموع الكلي						

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/١/١٠	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٩ ٥/٨
بوردن انك	٥٦ ٥/٨
يونيسيز كوربوريشن	٣١ ١/٨
داتا جنرال	١٨ ٣/٨
كاتربيلر	٦٧
تشيزمنهاتن بانك	٢٩ ٣/٨
كرايزلر	٢٦ ٧/٨
سيتي كورب	٢٥ ٧/٨
كلوريكس	٣١ ١/٨
دير اند كومباني	٤٧ ٣/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٩٨
دو كيميكالز	٨٦ ٥/٨
دوبوند	٥٩ ١/٨
ايستمان كوداك	٤٤ ٥/٨
ايكسون	٤٤
فلور كوربوريشن	٢٢ ٥/٨
فوستر ويلر	١٤ ٧/٨
جنرال اليكتريك	٤٤ ٣/٨
جنرال موتورز	٨٥ ٥/٨
جنرال دايناميكس	٥١ ٥/٨
كوديير	٥١ ٣/٤
هاليبرتون	٢٨ ٥/٨
هيلت اند باكارد	٥٢ ٥/٨
هيلتون هوتيل	٥٣ ١/٨
هوليداي ان	١٢٧ ١/٤
هوندا موتورز	١٧٣
اي بي ام	١٢١ ١/٨
اي تي تي	٥٢
جونسون ـ جونسون	٨٤ ٣/٤
ليتون اندستريز	٧٣ ٥/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٨
مينسوتا ماينتغ	٦٠ ٧/٨
جيه بي مورغان	٣٤ ١/٤
ان سي ار كوربوريشن	٥٥ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٥ ٥/٨
بان اميركان	٢ ٥/٨
بيبسي كومباني	٣٩ ١/٨
بولارويد	٣٦ ١/٢
شلومبرغر	٣٣ ٣/٨
يونيسيز	٢٩
سوني كوربوريشن	٥٩ ١/٨
سكوبيب	٦٤ ٣/٤
سينتكس	٤٠
تيليداين	٣٣٧ ١/٨
تكساسكو	٥٣ ١/٤
ترانس ورلد كوربوريشن	٢٦ ٣/٤
اب جونز	٢٨ ٥/٨
وستنغ هاوس	٥٢ ٧/٨
مؤشر داو	٢١٩٣
حجم التعامل بالملايين	١٤٠٤٢

بورصة لندن

اسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/١/١٠)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	٩٥	٢
ايه.بي.الكتريك	٦٦	٣
الايد بنك	٤٤	٤
أمسترد!	٦٧	١
أميك	٣٤	٣
اميرشام	٠٧	٥
بي.ايه.ايه	٦٧	٢
باركليز بنك	١٧	٤
بي. اي. اس. اس.	١٨	٨
بي. بي	٥٤	٢
بيتشام	٧٧	٤
بريت اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٦٣	٤
بريتيش تيليكوم	٦٣	٢
برنتواكر	٤١	٣
انجليش تشايناكليز	٦٤	٤
جلاسكو	٨٧	١٠
غراند مي	٤٧	٤
هانسون ترست	٥٩	١
اي. سي. اي	٦٨	١٠
جاكوار	٧٤	٢
لادبروك	٢٨	٤
ليغال اند جنرال	٩٥	٢
لندن سيكيوريتيز	٥٥	٥
لوكاس	٤٢	٥
ميدلاند بنك	١٧	٤
رولز رويس	٤٠	١
رتز	٤٥	٤
روثمانز	٣٤	٤
ت. اس. بي	١٠	١
يونيجيت	٤٣	٣
وارد وايت	٠٨	١
وايت بريد	٠٤	٣
وول وورث	٣٩	٢
مؤشر الفايننشال تايمز	١,٨٣٦,٠	

بورصة طوكيو

١٩٨٩/١/١١

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٤١٧٠
ايساي ليمتد	٢٢٢٠
ميتسوبيشي كيميكال	١١٥٠
شن ايتسو كيميكال	١٦٧٠
نومورا سيكيوريتي	٤٠٨٠
دايوا سيكيوريتي	٢٦٦٠
سوميتومو بنك	٤٠٩٠
فوجي بنك	٣٨٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٩٣٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٦٨٠
هيتاشي ليمتد	١٦٨٠
ميتسوشيتا الكتريك	٣٦١٠
سوني كوربوريشن	٧٥٠٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٢٣٠
طوكيو الكتريك	٧٢٨٠
فانوك ليمتد	٦٠٦٠
ميتسوبيشي ستايت	٣٦٩٠
تايبي كوربوريشن	١٢٢٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٥٠
كانسون	١٥٢٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣١,١٤٣,٤٥
حجم التعامل بالمليون	١,٤

الدولار بـ ٥٥٠ ليرة
مصرف لبنان يدافع عن الليرة باحتياطياته من العملات الاجنبية

تدخل مصرف لبنان المركزي في وقت مبكر امس في سوق العملات لوقف التدهور في سعر صرف الليرة فيما استعدت شركة لبنان المالية للمباشرة بالعمل المصرفي والمالي.

وذكر مصرفيون ان البنك المركزي اعلن بعد دقائق من افتتاح السوق المالية عن استعداده لبيع اي كمية من العملة الاميركية بسعر ٥٥٠ ليرة للدولار الواحد مما احبط مساعي المضاربين الذين كانوا على استعداد لاستغلال السوق المالية اذا وقف المصرف الذي تديره الدولة على الحياد.

وحسب نشرتي بورصة بيروت ومصرف لبنان فقد اقفل الدولار الاميركي عند سعر ٥٤٩ ليرة ونصف و٥٥٠ ليرة للمبيع اي بارتفاع بلغ خمس ليرات عن اقفال امس الاول.

وأبلغ احد المسؤولين في المصرف المركزي وكالة الانباء الكويتية ان ادارة المصرف لن تسمح للمضاربين باستغلال الاوضاع الاقتصادية والسياسية والامنية لزيادة «ارباحهم» من خلال التلاعب باسعار الدولار صعودا وهبوطا.

وقال المسؤول ان المصرف الذي تراجع احتياطيه من العملات الاجنبية بقيمة ٣٨ مليون دولار سيتدخل كلما رأى حاجة لذلك.

ويملك مصرف لبنان احتياطيا يصل الى حوالي بليون دولار من العملات الصعبة اضافة الى التغطية الذهبية التي تصل الى حوالي تسعة ملايين اونصة.

وبلغت المحصلة النهائية والرسمية للدين العام الداخلي للعام الماضي ٥٢١ بليونا و٥٣٩ مليون ليرة اي بزيادة اكثر من ١٦٩ بالمائة عن العام ١٩٨٧.

واشارت المحصلة التي نشرت امس الى ان مصرف لبنان اقرض خزانة الدولة ٩٠ بليون ليرة من اجل الدين العام.

واعلنت الشركة المالية انها ستباشر العمل المصرفي ابتداء من غد في مركز مقاصة الشيكات المحررة بالدولار الاميركي، وأوامر التحويل الذي انشاته قبل مدة وانتسب اليه عدد كبير من اهم المصارف العاملة في لبنان.

واوضحت ان «انشاء هذا المركز ياتي ليسهل عمليات تبادل الشيكات المحررة بالدولار ولتخفيف الكلفة المدفوعة عليها والتي يتحملها المصرف والمودع اللبناني ولتعزيز موارد المصارف من العملات الاجنبية».

تأسيس جمعية لبنانية لحماية الملكية الصناعية

● عدد من اعضاء مجلس الادارة والمؤسسين

اعلن في بيروت مؤخرا عن تاسيس جمعية وطنية لبنانية لحماية الملكية الصناعية تحت اسم جمعية المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية ـ لبنان، وتم خلال الاجتماع التاسيسي للجمعية الذي عقد في بناية بنك بيروت والبلاد العربية انتخاب رئيس واعضاء مجلس ادارة الجمعية من السادة الدكتور زكي مزبودي رئيسا، والمحامي بهيج طبارة نائبا للرئيس، والمحامي رشيد الضاهر نائبا للرئيس، السيد حبيب انطون امينا للسر وأمينا للصندوق بالوكالة، والمحامين جبران نصر ونبيل يونس وفارس بويز ومحمد كمال ابوظهر اعضاء.

وقال بيان صادر عن الاجتماع التاسيسي للجمعية ان الهدف الرئيسي من قيام جمعية وطنية لبنانية لحماية الملكية الصناعية ينسجم مع التوجهات والاهداف التي يسعى المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية لإرسائها تعزيزا لمهام حماية الملكية الصناعية في الوطن العربي، وتوفير اجواء تطوير التشريعات التي تحكم نشاطات هذا الحقل المهم على الصعيد الدولي.

ومما يجدر ذكره ان الجمعية اللبنانية لحماية الملكية الصناعية هي الثالثة من نوعها التي يتم تاسيسها في الدول العربية بتشجيع من المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية، الذي يرأس مجلس ادارته طلال ابو غزالة، في غضون سنتين، وكانت الجمعية الاولى قد تاسست في الاردن، في حين تاسست الثانية في مصر.

محافظ البنك المركزي استقبل سفير المغرب




● الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح

استقبل محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح في مكتبه صباح امس عبدالواحد بن مسعود سفير المملكة المغربية لدى الكويت.

وقد رافق السفير في هذه الزيارة احمد الدايري مدير الخزينة والميزانية الخارجية في وزارة المالية المغربية.

وقد تم خلال هذا اللقاء بحث المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

السعودية تصرف المستحقات التأمينية للمصريين

صرح مصدر مسؤول بوزارة القوى العاملة امس بان السلطات السعودية بدأت في صرف المستحقات التأمينية للعاملين المصريين الذين كانوا يعملون في الاراضي السعودية.

وقال المصدر ان السلطات السعودية تقوم بارسال هذه المستحقات على عناوين اصحابها بموجب شيكات بالاسم وانها لا تقبل على الاطلاق اية توكيلات في هذا الصدد.

وكانت المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية في السعودية قد بدأت في رد مبالغ التامينات الاجتماعية للعاملين الاجانب الذين كانوا يعملون حتى عام ١٤٨٧هـ تاريخ صدور الامر الملكي بايقاف العمل بنظام التامينات الاجتماعية على العمال الاجانب وكانت تستقطع هذه التامينات من المرتبات بواقع خمسة بالمائة من المرتب.

٥١٪ زيادة باحتياطي السعودية من النفط

زادت شركة الزيت العربية الاميركية «ارامكو» من تقديراتها لاحتياطي النفط الخام القابل للاستغلال في السعودية بنسبة ٥١ بالمائة.

وبلغت تقديرات الشركة للاحتياطي ٢٥٢,٣٨ مليار برميل في نهاية عام ١٩٨٨ مقابل ١٦٧,٤ مليار برميل ذكرتها عن عام ١٩٨٧.

وقالت شركة ارامكو ان عمليات التطوير الاضافية في حقول النفط الضخمة في السعودية قد تزيد احتياطي السعودية القابل للاستغلال الى ٣١٥ مليار برميل.

وقالت ايضا ان تقديراتها الجديدة لاحتياطيات النفط الخام والغاز الطبيعي القابلة للاستغلال هي نتيجة لدراسة مكثفة دامت ستة اعوام.

وقالت ان تقديراتها لاحتياطي الغاز الطبيعي زاد الى ١٧٧,٢٩٤ تريليون قدم مكعب وذلك بزيادة نسبتها ٢٥ بالمائة عن عام ١٩٨٧ حينما بلغت تقديراتها ١٤١,٨ تريليون قدم مكعب.

وقالت ايضا ان احتياطيها من الغاز الطبيعي القابل للاستغلال من الممكن ان يصل الى ٢٥٣ تريليون قدم مكعب.

معدلات عالية لانتاج النفط بالدول غير الشيوعية

قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان انتاج النفط في الدول غير الشيوعية عام ١٩٨٨ سجل اعلى معدل له خلال تسع سنوات ويعزى ذلك اساسا الى افراط الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» في الانتاج.

وبلغ متوسط انتاج النفط في العام الماضي ٥٠,٤ مليون برميل في اليوم وهو أعلى معدل يتم انتاجه منذ انتاج ٥١,٣ مليون برميل في اليوم عام ١٩٧٩.

وهبطت اسعار النفط خلال عام ١٩٨٨ بسبب اغراق الاسواق بكميات كبيرة منه مما يعكس اثر سياسة ترشيد الطاقة على خفض حجم الطلب منذ عام ١٩٧٩.

وفي الفترة بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ سجلت اسعار النفط ارتفاعا حادا بسبب اتجاه الدول الصناعية الى شراء كميات كبيرة من النفط.

تمديد أجل سندات مؤسسة التسويات
رفع اسعار الفائدة على ودائع الدينار

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي تحسنت امس مع قيام البنوك بتغطية تجديد امد سندات مرتبطة بديون خلفها انهيار سوق المناخ للاوراق المالية في عام ١٩٨٢.

وذكروا ان سندات مؤسسة التسويات اوجدت طلبا على الودائع محددة الاجل التي قفزت فائدتها نقطة كاملة تقريبا في ودائع شهر واحد.

ولم يطرأ على فائدة الودائع قصيرة الاجل تغير يذكر عن امس الاول الثلاثاء. وعرضت ودائع ليلة واحدة بفائدة واحد بالمائة وكانت هناك طلبات على ودائع غد والدفع بعد غد بفائدة واحد بالمائة وجرت معاملات في ودائع بعد غد والدفع بعد يومين بفائدة اربعة وستة بالمائة.

وقفزت فائدة ودائع اسبوع الى ٦ ٧/٨ بالمائة من ٤ ١/٢ و٥ ١/٢ بالمائة امس الاول وكانت فائدتها المعلنة ٦ ١/٢ و٧ ١/٢ بالمائة.

وبلغت فائدة ودائع شهر وشهرين وثلاثة اشهر ٨ و٨ ٣/٨ بالمائة بعد اجراء معاملات في ودائع شهر بفائدة ٧ ١١/١٦ و٨ بالمائة ومعاملات في ودائع ثلاثة اشهر بفائدة ثمانية بالمائة. وكانت فائدة ستة اشهر وسنة ٧ ٧/٨ و٨ ٣/٨ بالمائة.

وتراجع الدينار امام الدولار تمشيا مع ارتفاع سعر العملة الاميركية في الاسواق الدولية. وثبت البنك المركزي سعر صرف الدينار عند ٢٨٤١٤/٢٤ر٠ مقابل الدولار من ٢٨٣٣٤/٤٤ر٠ منذ يوم الاثنين في حين بلغ سعر الصرف الفوري في البنوك التجارية نحو ٢٨٤١٢/٢٢ر٠ مقابل الدولار.

اختتمت اجتماعاتها بأبوظبي أمس
«أياتا» تسعى لزيادة التسهيلات للمسافرين عن طريق الجو

اختتم ممثلو المنظمة الدولية للنقل الجوي «اياتا» بمنطقة الخليج والشرق الاوسط اعمال اجتماعهم الخامس التي استمرت ثلاثة ايام بجولة ميدانية في مطار دبي الدولي امس.

وقال رئيس الاجتماع ممثل «اياتا» بالسعودية رأفت هاشم تلاب في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية في ابوظبي امس ان هذا الاجتماع يعقد مرة سنويا باحدى الدول الاعضاء مشيرا الى ان منطقة الخليج والشرق الاوسط التي هي واحدة من ست مناطق تضمها المنظمة الدولية للنقل الجوي تضم ١٤ دولة شاركت في الاجتماع وهي الكويت والامارات والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وقطر والعراق وسوريا ولبنان والاردن ومصر وليبيا والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية.

وقال ان جولة الوفد امس بمطار دبي شملت جميع مرافقه وخدماته واقسامه ومتابعة حركة المسافر المغادر منذ دخوله من باب المطار حتى دخوله باب الطائرة ... وكذلك المسافر المقبل منذ نزوله من الطائرة حتى الخروج من باب المطار مشيرا الى ان هذه الفترة تتراوح في مطارات العالم ما بين ١٥ دقيقة و٩٠ دقيقة.

التسهيلات والمتابعة

وقال اننا نتابع الانظمة المعمول بها في المطارات والتسهيلات المقدمة للتيسير على المسافرين وان المتابعة طابعها استشاري وغير ملزم حيث يتم توجيه نظر الشركات المعنية لاية ملاحظات تسهم في رفع خدمات هذه الشركات ومشيرا الى ان الجولة التي قام بها المشاركون لمطار ابوظبي خلال انعقاد الاجتماع استهدفت الهدف نفسه.

وقال تلاب في مقابلته مع «كونا» ان الاجتماع الخامس الذي عقد بابوظبي واختتم امس بحث عدة اوراق عمل تركزت حول التسهيلات التي يمكن توفيرها للمسافرين جوا ولمختلف خدمات المطارات بما فيها الخدمات الامنية وقد ركزنا على مطالبة الدول الاعضاء العمل بموجب الملحق التاسع من اتفاقية شيكاغو التي عقدت بالولايات المتحدة عام ١٩٤٥ والخاصة بالتسهيلات للمسافرين وضرورة تقليص الفروقات فيما هو مطبق حاليا وما هو نموذجي وهو ما يتم عن طريق الدول وليس شركات الطيران وان كانت شركات الطيران لها دور كبير في التعرف على هذه الفروقات وعمل تقارير عنها ترفع الى ادارات الطيران المدني التابعة لها بهدف القضاء على هذه الفروقات بقدر الامكان وبما لا يتعارض مع الانظمة المحلية. وذكر انه بموجب هذه الاتفاقية تاسست منظمة الطيران المدني الدولية «اكاو» التي نشأت بمونتريال بكندا.

القضاء على المعوقات

وقال ان الاجتماعات السابقة والمقبلة ستركز دائما على الهدف نفسه وهو زيادة التسهيلات المقدمة للمسافرين جوا والقضاء على المعوقات التي تؤخر تحركاتهم داخل المطارات مشيرا الى ان المؤتمر الرابع كان قد عقد بجدة في مثل هذا الوقت من العام الماضي وان الاجتماع المقبل سيعقد في يناير عام ١٩٩٠ والمرشحة لمكانه القاهرة حيث يتم الاختيار على اساس الدول التي لها نشاط في عملية التسهيلات والخدمات وانه يشارك في هذه المؤتمرات الممثلون المحليون لمنظمة «اياتا» في دولهم.

وذكر انه بين كل اجتماعين تقوم لجان فرعية يتم اختيارها وعملها استشاري بزيارات ميدانية للمطارات وتقديم تقرير بنتائج الزيارة الى «اياتا» التي تنقلها الى قسم التسهيلات بمنظمة «اكاو».

مدير معهد اكسفورد للطاقة يلقي محاضرة حول سياسات «أوبك» الانتاجية

بدعوة من منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوبك» يلقي مدير معهد اكسفورد لدراسات الطاقة في الكويت بعد غد محاضرة بعنوان سياسات «اوبك» الانتاجية كيف تعمل ولماذا لا تعمل.

٢٥ مليون دولار لانشاء مصنع لمعدات الدواجن بدول «التعاون»

بدأ بالفجيرة امس الاجتماع الخاص بتاسيس شركة تصنيع معدات الدواجن والابقار الحلوب في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمقترح اقامتها في امارة الفجيرة بالامارات برأس مال قدره ٢٥ مليون دولار.

ويهدف الاجتماع الى تحديد حصص الشركات والمؤسسات الراغبة في المساهمة في المشروع والعمل على تشكيل لجنة من المساهمين للبدء في الاجراءات التنفيذية لانشاء الشركة.

ويشارك في الاجتماع وزير الزراعة والثروة السمكية بالامارات العربية المتحدة سعيد الرقباني ورئيس مجلس ادارة الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية الدكتور عبدالله الثنيان وممثلون عن الامانة العامة لمجلس التعاون والهيئة للاستثمار والانماء الزراعي ومؤسسة الخليج للاستثمار بالاضافة الى ٢٠ شركة عاملة في مجال انتاج الدواجن والالبان بدول المجلس.

لأول مرة منذ ٦٠ عاماً
الصحافة السوفيتية تنشر اعلانات تجارية لمؤسسات أجنبية

دشنت الصحافة السوفيتية الرسمية في موسكو امس لاول مرة منذ ٦٠ عاما اول تجربة لنشر اعلانات تجارية دعائية لشركات وبنوك اجنبية.

وقامت صحيفة ازفستيا التي تعد من ابرز الصحف السوفيتية والناطقة بلسان الحكومة السوفيتية في موسكو امس بنشر اعلانات تجارية وعلى صفحتين لشركات وبنوك اجنبية.

ووجهت المؤسسات التجارية الاجنبية اعلاناتها المنشورة في ازفستيا الى مؤسسات الدولة فقط وليس لعامة الشعب السوفيتي وذلك كما يبدو لعدم وجود مخازن لبيع المنتجات الاجنبية في الاتحاد السوفيتي بالعملة المحلية اضافة الى عدم امتلاك الغالبية العظمى من المواطنين السوفيت للعملة الصعبة.

ويلاحظ ان الاعلانات المنشورة في ازفستيا تفتقر الى فن الدعاية والاعلان حيث انها تعتمد في الغالب على النصوص المكتوبة الخالية من الصور والالوان.

ويذكر ان الاتحاد السوفيتي اولى في الاونة الاخيرة اهتماما ملحوظا بالدعاية والاعلان اذ استعان بشركات عالمية متخصصة بهذا الميدان من اجل دخول عالم الدعاية والاعلان.

وليس غريبا حاليا ان يقطع التلفزيون السوفيتي المركزي احد برامجه لبث اعلانات المنتجات المحلية كالملابس والادوات الكهربائية او مشاهدة اعلانات ملونة تحملها سيارات النقل العام.

٣١٠٠ طائرة استخدمت مطار أبوظبي في ديسمبر

بلغ عدد الطائرات القادمة والمغادرة بمطار ابوظبي الدولي خلال ديسمبر الماضي ثلاثة الاف و١٠٠ طائرة.

ذكرت ذلك الاحصائية التي اصدرتها امس دائرة الطيران المدني في ابوظبي واشارت الى ان اجمالي عدد الركاب بالمطار بلغ خلال الشهر الماضي ١٨٩ الفا و٩٥١ راكبا.

وكان عدد الركاب من القادمين ٤٩ الفا و٦٢٤ راكبا يمثلون نسبة ٢٦ بالمائة من اجمالي حركة الركاب بالمطار خلال الشهر نفسه.

وبلغ عدد الركاب من المغادرين ٤٩ الفا و٤٧ راكبا يمثلون نسبة ٢٦ بالمائة من اجمالي حركة الركاب بالمطار خلال الفترة نفسها.

كما بلغ عدد الركاب من العابرين بالمطار خلال الشهر الماضي ٩١ الفا و٢٣٠ راكبا يمثلون نسبة ٤٨ بالمائة من اجمالي حركة الركاب بالمطار خلال الشهر نفسه.

واوضحت الاحصائية ان المتوسط اليومي للركاب القادمين بلغ الفا و٦٠١ راكب وللمغادرين الفا و٥٨٤ راكبا وللعابرين ٢٩٤٣ راكبا.

وذكرت الاحصائية ان اجمالي حجم الشحن الجوي بالمطار خلال شهر ديسمبر الماضي بلغ ٢٨٩٣ طنا.

وكان المتوسط اليومي للشحن الجوي ٩٣ طنا.

بنك الكويت المتحد ـ خدمة العقارات المحدودة ينتقل الى فندق كويت انترناشيونال

بمناسبة افتتاح فرع مكتب بنك الكويت المتحد لخدمة العقارات المحدودة في فندق كويت انترناشيونال قامت ادارة الفندق بتقديم التهاني الى ادارة البنك.

وفي الصورة من اليمين هيرمان سايمون مدير عام الفندق، جراهم نيوجنت المدير العام، محمد نجيا نائب رئيس شركة الفنادق الكويتية، علي عويس المدير المقيم، عارف العوضي مساعد المدير، سمير القاضي مساعد المدير، مديرة الشؤون الادارية مها كردوس موظفو بنك الكويت المتحد ـ خدمة العقارات المحدودة.

تجرى الترتيبات لتاسيسها في البحرين

١٠٠ مليون دولار رأسمال الخليجية المشتركة للاستثمار الصناعي

حددت اللجنة التاسيسية لمشروع الشركة الخليجية المشتركة للاستثمار الصناعي رأس مال الشركة بـ ١٠٠ مليون دولار يدفع بالكامل مع فتح المجال لامكانية رفع رأس المال بعد مزاولة الشركة لنشاطها.

كما قررت اللجنة تحديد سقف ادنى لحصص المؤسسين بـ ٢٥ الف دولار للافراد و ٢٥٠ الف دولار للمؤسسات.

وابلغ امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية الدكتور عبدالله المعجل وكالة انباء الخليج بان اللجنة التاسيسية للشركة سوف تعقد اجتماعا في البحرين في الخامس والعشرين من فبراير المقبل لبحث الخطوات الجارية لتاسيس الشركة المزمع اقامتها في البحرين.. مشيرا الى ان اللجنة التاسيسية ستجري خلال الفترة القريبة المقبلة اتصالاتها مع السلطات المعنية في الدول العربية الخليجية للحصول على الدعم المناسب والاعفاءات المكنة للشركة.

واضاف بان الشركة ستركز على عمليات التصنيع وملكية المشروعات الصناعية واداراتها والدخول كمساهم في المشروعات القائمة.

واكد الدكتور المعجل على اهمية اعطاء الشركة الخليجية المشتركة للاستثمار الصناعي صيغة استثنائية كمبادرة من حكومات دول المنطقة تجاه القطاع الخاص الخليجي وتاكيد على دعم هذا القطاع والارتفاع بمستوى فاعليته وادائه بما يتناسب وتطلعات دول المنطقة لدور القطاع الخاص في المرحلة المقبلة.

وكان الاجتماع الترويجي لمشروع الشركة قد عقد في البحرين أمس الاول بدعوة من منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ووزارة التنمية والصناعة بالبحرين.

وحضر الاجتماع نحو مائة من رجال الاعمال والمستثمرين الخليجيين وممثلين عن كبريات المنشآت الصناعية والهيئات المشتركة في المنطقة.

وقد قرر الاجتماع تشكيل لجنة تاسيسية تتولى متابعة اجراءات تاسيس الشركة والدعوة لعقد الاجتماع التاسيسي الاول.

والجدير بالذكر ان مشروع الشركة قد انبثق خلال مؤتمر الصناعيين الخليجيين الذي عقد العام الماضي في الرياض وقد قامت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بناء على توصية من المؤتمر بالاعداد والترويج لمشروع الشركة.

دول «التعاون» تدرس اقامة ندوات متخصصة بمجال الكهرباء

يعقد اليوم مجلس ادارة اللجنة الاقليمية لنظم الطاقة الكهربائية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعه الثالث بمدينة جدة.

وسيناقش الاجتماع عددا من المواضيع المطروحة على جدول الاعمال من بينها اقامة ندوات متخصصة في مجال الكهرباء بدول مجلس التعاون بالاضافة الى خطة عمل اللجنة للفترة المقبلة.

تشترط على القاهرة شراء بضائعها وشحن نصفها على سفنها

اميركا تعطي لمصر القروض باليد اليمنى وتستردها باليسرى ثمنا لبضائع فاسدة

■ «ماراثون» المفاوضات ما زال مستمراً مع الصندوق الدولي

القاهرة - القبس

خلال الايام القليلة المقبلة تبدأ جولة جديدة من المفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولي في اطار «ماراثون المفاوضات» المستمر بين الجانبين منذ نهاية ديسمبر عام ١٩٨٥ والذي انتهت الجولة الاولى منه بتوقيع اتفاق بين الجانبين وحصول مصر على خطاب نوايا من الصندوق في مايو (١٩٨٧) استطاعت بموجبه الانتهاء من اعادة جدولة ديونها المستحقة السداد حتى نهاية يونيو ١٩٨٨.

ولم يكن هذا هو نهاية الطريق بل بدأت جولة جديدة من المفاوضات في سباق الماراثون بهدف حصول مصر على خطاب نوايا جديد لاعادة جدولة ديونها مستحقة السداد حتى نهاية يونيو (١٩٩٠). وتوقيع اتفاقيات جديدة مع الدول الدائنة وتأمل الحكومة المصرية في سرعة الوصول الى اتفاق يمكنها من توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتمويل باقي المشروعات المدرجة في الخطة الخمسية الحالية.

● وتعد قضية الديون الخارجية احدى القضايا الشائكة والمعقدة التي تواجه الحكومة المصرية وتمثل تحديا وعائقا امام نجاح خطط التنمية التي تضعها الحكومة المصرية بل وتمثل دائما حرجا بالغا للحكومة داخل مجلس الشورى او مجلس الشعب.

وقد تركزت اغلب مناقشات اعضاء مجلس الشعب في ردهم على بيان الحكومة خلال جلسات مجلس الشعب الاسبوعين الماضيين على قضية الديون وضرورة اعداد تقرير شامل حول حجم المديونية والعبء الذي تتحمله الحكومة.

ووفقا لاخر تقدير حول حجم مديونية مصر الخارجية في ٣٠ يونيو ١٩٨٨ فان ديون مصر الخارجية تبلغ ٣٥,١ مليار دولار وهي لا تشمل اتفاقيات القروض العسكرية وقروض القطاع الخاص غير المضمونة مقابل ٢٤,١ مليار دولار في ٣٠ يونيو ١٩٨٥ ونحو ٢١,٧ مليار دولار في ٣٠ يونيو ١٩٨٣ وتمثل حجم المديونية كافة المسحوبات من القروض والتسهيلات المتوسطة والطويلة الاجل والديون الحكومية والمضمونة من الحكومة والتسهيلات المصرفية وهي الديون قصيرة الاجل وان حجم المتاخرات عن الالتزامات المستحقة في ٣٠ يونيو الماضي تبلغ نحو ٢,٤٤٨ مليار جنيه.

وتحتل القروض طويلة الاجل المرتبة الاولى وتمثل ٦٣,٨٪ من جملة الديون وتتركز في القروض الثنائية بنسبة ٥٢٪ وتاتي الالتزامات الناشئة عن قروض وتسهيلات متوسطة الاجل في المرتبة الثانية وهي تمثل ٣٠,٧٪ ويتركز معظمها في تسهيلات الموردين ١٢,٧٪ والودائع ١١,٨٪ بينما تمثل الالتزامات عن تسهيلات قصيرة الاجل ٥,٥٪ من جملة المديونية.

الدائن الاول

وتعتبر الولايات المتحدة الاميركية الدائن الاول لمصر حيث تمثل الالتزامات الناشئة عن القروض المبرمة معها نحو ٢٤,٣٪ وقد وجهت القروض الاميركية لتمويل استيراد احتياجات مصر من القمح والدقيق وبلغت الالتزامات المستحقة عن هذا التمويل ٤٤,٨٪ كما وجهت لتمويل استيراد قطع الغيار ومستلزمات الانتاج وتمثل ٤٠,١٪ بينما بلغت الالتزامات الناتجة عن المساهمة في تمويل المشروعات الاستثمارية نسبة قدرها ١٥,١٪ فقط وهذا راجع الى عدم ابرام قروض جديدة لتمويل مشروعات استثمارية اعتبارا من بداية عام ١٩٧٩ حيث حلت المنح محل هذه القروض.

وتنساب القروض الاميركية طبقا لشروط مالية ميسرة من حيث سعر الفائدة ومدة السداد الا ان هناك شروطا اخرى يلتزم بها الجانب المصري تزيد من اعباء تلك القروض بطريقة غير مباشرة ومنها شراء السلع من الولايات المتحدة وشحن ٥٠٪ منها على سفن اميركية ويلاحظ ارتفاع تكلفة شراء تلك السلع وارتفاع سعر خدمة النقل.

ومن الامثلة على ذلك شكوى وزارة الصناعة المصرية من المشاكل التي واجهت الشركات الصناعية عند استخدام الحصص التي خصصت لها من برنامج الاستيراد السلعي الاميركي حيث ان تكلفة السلع المستوردة اكبر بكثير من تكلفة مثيلاتها المستوردة من دول اخرى وتصل في بعض الاحيان الى الضعف كما تصل اسعار نوالين الشحن على السفن التي تحمل العلم الاميركي نحو ٤ امثال اسعار النقل العالمية.

ايضا ومن خلال دراسة اعدتها الادارة العام للمشروعات بمرفق مياه القاهرة لعمل مقارنة بين تكلفة مشروع محطة روض الفرج الممول بقرض اميركي وبين التكلفة الفعلية لمحطاتها الممولة بقروض اجنبية اتضح ارتفاع تكلفة المعدات والمهمات والخدمات الاميركية فقد قدرت تكلفة المتر المكعب يوميا بنحو ٢٤٤ جنيها في محطة روض الفرج في حين قدرت في باقي المحطات بمبلغ ٨٥ جنيها وهي مشروعات ممولة بقروض المانية.

شروط معيبة

والامثلة على الشروط المعيبة للقروض الاميركية كثيرة ومسجلة في خطابات رسمية وتقارير مرفوعة الى رئيس الوزراء المصري والمسؤولين عن التعاون الاميركي في وزارة التعاون الدولي ومن ذلك ضرورة التعاقد مع احد بيوت الخبرة الاميركي لتقديم الاستشارات الفنية اللازمة لتنفيذ المشروعات وتلاحظ المغالاة في تحديد تكاليف واتعاب بعض هذه البيوت كما حدث بالنسبة لمشروع الصرف الصحي بالاسكندرية وتوسيع محطة مياه روض الفرج وحماية البيئة من التلوث ودعم الاجهزة المتصل عملها بالقطاع الخاص.

خامات غير صالحة

الى جانب ذلك استخدام بعض القروض الاميركية في تمويل شراء معدات او خامات اميركية ثبت عدم صلاحياتها او عدم مطابقتها للمواصفات ومنها صفقة سيارات اتوبيس ماركة وورد حيث ثبت ان بها اخطاء ومخالفات جسيمة ادت الى عدم الانتفاع بها وتوريد كميات من الحديد المسلح المخالف للمواصفات لمشروع صوامع الغلال ورداءة الخامات المصنع منها مشروعات شركة مصر للغزل والنسيج في نطاق القرض الاميركي.

ومع بدء تنفيذ الخطة الخمسية الاولى (٨٢ - ١٩٨٧) التي اقترحها المؤتمر الاقتصادي الذي دعا اليه الرئيس حسني مبارك تم وضع سياسة جديدة للقروض كانت تعتمد على توجيه القروض لتمويل اغراض استثمارية وحصلت مصر لتمويل ذلك على قروض استثمارية من معظم مصادر الاقراض وتمويل اغراض الاستيراد السلعي بهدف رفع كفاءة تشغيل مشروعات قائمة عن طريق اتاحة المواد الخام او مستلزمات الانتاج وحصلت مصر على هذا النوع من الاموال من كل من الولايات المتحدة الاميركية واليابان والمانيا الغربية ودعم ميزان المدفوعات وحصلت مصر على القروض من بعض المصادر العربية مثل هيئة الخليج للتنمية وصندوق النقد العربي وبعض قروض حكومتي ابوظبي وقطر.

واستطاعت الحكومة ان تحقق هذه الاهداف حيث حصلت القطاعات السلعية على اعلى نسبة من القروض ٣١,٨٪ ثم قطاعات الخدمات الانتاجية بنسبة ٢٧٪ وحصل قطاع النقل بمفرده على نسبة ١١,٦٪ وحصل الجهاز المصرفي على نسبة ٢٠,٣٪ ومعظمها قروض نقدية لتدعيم ميزان المدفوعات وحصل قطاع التموين على نسبة ١٨,٣٪ من جملة القروض بهدف تمويل سلع استهلاكية لا تؤدي الى زيادة الطاقة الانتاجية.

عبء المديونية

ورغم هذا النجاح الا ان تقييم العبء السنوي للمديونية الخارجية يوضح زيادة نسبة عبء الدين الى حصيلة الصادرات السلعية حيث بلغت نسبة ٥٢,٨٪ من حصيلة النقد الاجنبي وهناك عدة اعتبارات ادت الى ارتفاع هذه النسبة منها انتهاء فترات السماح لبعض القروض وتزايد عبء الفوائد نتيجة للتوسع في استخدام التسهيلات ذات التكلفة العالية بالاضافة الى ارتفاع اسعار الفائدة على القروض منذ اوائل الثمانينات وتذبذب حصيلة الصادرات من سنة لاخرى.

وفشلت الخطة الخمسية الاولى في تحقيق المستهدف من خفض نسبة عبء الدين الخارجي الى حصيلة الصادرات السلعية حيث كان مقررا الوصول به الى نحو ٤٠٪ الا ان تقييم الخطة يوضح ان عبء الدين الى حصيلة الصادرات بلغت ٦٠,٥٪ عام ٨٢ - ٨٣ ثم ٦٧,٢٪ عام ٨٣ - ١٩٨٤ ووصلت في نهاية الخطة عام ٨٦ - ١٩٨٧ الى ٥٢,٨٪ علاوة على زيادة نسبة عبء الدين الخارجي الى المتحصلات الجارية من النقد الاجنبي.

وتسعى الحكومة المصرية في الوقت الراهن الى محاولة تخفيف هذه الاعباء من خلال الوصول الى شروط جديدة بشأن ديونها الخارجية او القروض الجديدة التي يتم توقيعها ومنها رفع نسبة القروض المنسابة الى الاقتصاد القومي والتي تخصص لمشروعات قطاع الانتاج السلعي مع تخصيص القروض السهلة من حيث الفوائد ومدة السداد وفترة السماح لتمويل مشروعات البنية الاساسية المادية وتخفيض نسبة المكون الاجنبي في اجمالي الاستخدامات الاستثمارية.

الخرطوم طلبت من ممثلي الصندوق الدولي تأجيل زيارتهم للسودان

قالت صحيفة في الخرطوم امس الاول ان ممثلين عن البنك الدولي من المقرر ان يبحثوا اصلاحات اقتصادية في السودان هذا الاسبوع قد طلب منهم تأجيل زيارتهم حتى نهاية الشهر الحالي.

وتشمل هذه الاصلاحات خفض قيمة العملة بدرجة كبيرة وتشترط جهات اقراض دولية تطبيقها لتقديم قروض جديدة الى السودان.

وابلغ التيجاني الطيب وزير الدولة للاقتصاد صحيفة الايام بطلب تأجيل الزيارة وقال ان السياسيين وموظفين حكوميين كبارا مشغولون بقضايا قومية ولن يكون الوقت كافيا لاجراء محادثات مع الوفد القادم من واشنطن.

وقالت الصحيفة ان من المتوقع ايضا ان يرسل صندوق النقد الدولي وفدا الى الخرطوم في الاسبوع الثالث من يناير لبحث الاصلاحات الاقتصادية.

قانون التسعير الجبري يطبق الشهر الحالي في قطر

يبدأ في السادس والعشرين من يناير الحالي العمل بالقانون الجديد الذي اصدرته قطر بتعديل بعض احكام القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٧٢ بشأن التسعير الجبري وتحديد الارباح والذي يجيز من خلاله لوزير الاقتصاد والتجارة في قطر تعيين مواصفات السلع والمواد الخاضعة لهذا القانون وتعيين الحد الاقصى للاسعار والاجور ونسب الربح عن طريق لجان تشكل لهذا الغرض.

كما يجيز القانون الجديد لوزير التجارة والاقتصاد الزام اصحاب المحال التجارية والصناعية والعامة المماثلة بالحصول على ترخيص من الوزارة قبل تشغيل المحل او المصنع اوطرح السلع او المواد للبيع او غير ذلك من الوسائل الكفيلة بمنع التلاعب بالاسعار وفرض رسوم على ما تصدره الوزارة من تراخيص او غيرها من الوسائل التي يحددها القرار.

وكان سمو امير قطر قد اصدر في السادس والعشرين من شهر ديسمبر الماضي القانون رقم ٤٠ لسنة ٨٨ والذي نص على استبدال المادة ٢ من القانون بالمادة رقم ١٢ المشار اليها.

تونس تعتزم تعديل قوانينها المصرفية

قال اسماعيل خليل محافظ البنك المركزي التونسي في مقابلة نشرت امس ان الحكومة التونسية تزمع تعديل قوانينها المصرفية لكسر الحواجز بين الانواع المختلفة للبنوك.

وقال في ملحق عن المصارف في صحيفة لابرس الحكومية «الهدف هو الوصول على مراحل الى نظام مصرفي اكثر تكاملا يتيح لكل مؤسسة اختيار مكانها في السوق».

واضاف قوله «وسيتاح لكل مؤسسة مالية ثلاثة مجالات: الاول للنشاط التجاري والثاني للاستثمار طويل المدى والثالث للنشاطات الخارجية».

وتفرض تونس حاليا قواعد مختلفة على البنوك المحلية وبنوك التنمية وبنوك المعاملات الخارجية.

ولم يشر خليل وهو من دعاة الاصلاح المقربين من الرئيس زين العابدين بن علي الى موعد تقديم القوانين المعدلة الى البرلمان.

رئيس جمعية القادسية خليفة المحيطيب:
القرارات السلبية تصدر عن الاعضاء وتنسب الى الرئيس

■ رفع الايجارات على الجمعيات اثر على ايراداتها والتعيين مرفوض


● خليفة المحيطيب


● المدخل الرئيسي لجمعية القادسية

● احد الفروع الجديدة التي تقوم الجمعية بادارتها مباشرة

■ اتحاد الجمعيات الاستهلاكية يؤدي واجبه بنجاح والدورات التدريبية من ابرز اعماله

■ الحركة التعاونية الكويتية حققت نجاحا على المستويين العربي والعالمي

ضمن سلسلة اللقاءات الاسبوعية لصفحة القبس التعاوني كان لقاؤنا هذا الاسبوع مع خليفة عبدالله المحيطيب رئيس مجلس ادارة جمعية القادسية التعاونية الذي طرحنا عليه بعض الاسئلة المتعلقة بجمعية القادسية عن مشاريعها وعن ادارة الفروع وقرار رفع الايجارات وغيرها، كما طرحنا اسئلة تتعلق بالحركة التعاونية عن دور الاتحاد والتعيين وقانون التعاون المنتظر وعن مسيرة الحركة التعاونية في البلاد.. لنقف على وجهة نظره فيها.

وكان سؤالنا الاول حول المشاكل التي يواجهها كرئيس لمجلس ادارة جمعية القادسية التعاونية قال: هناك كثير من المشاكل والصعوبات.. على سبيل المثال:

* محاولة التوفيق بين الاراء عند اختلافها لاعضاء مجلس الادارة حتى يمكن اتخاذ القرار المناسب.
* محاولة ارضاء توجهات واذواق المساهمين.
* كذلك من الامور التي تؤرق رئيس المجلس ان القرارات التي تتخذ بالمجلس تنسب الى رئيس مجلس الادارة خصوصا اذا كانت سلبية من وجهة نظر الاخرين كما ان المشاكل التي تنجم عند التعامل مع بعض الجهات التي لها تعامل مع الجمعية مثل (البلدية ـ ادارة املاك الدولة).

مشاريع

وعن ابرز مشاريع الجمعية الحالية والمستقبلية اشار الى انه تم تخصيص ارض بالقطعة ٨ مساحتها ٢٠٠م٢ لبناء فرع للجمعية واستخرجت التراخيص اللازمة وبدأ في تنفيذ المشروع وسيتم بناؤه وتجهيزه وافتتاحه خلال العام الحالي بمشيئة الله.

وتم تجهيز وافتتاح فرع التموين الجديد كذلك نقوم حاليا بتجهيز فرع المكتبة بعد اعداد الموقع الجديد وبمساحة اكبر تفوق المساحة الحالية وسيكون الافتتاح خلال العام الحالي. خلال عام ١٩٨٨ زودنا السوق المركزي بكاميرات مراقبة ملونة لمراقبة الحركة داخل السوق والمحافظة على الامن ومنع السرقات، واستطعنا تزويد فرع الغاز بسيارة اضافية هاف لوري لسرعة الاستجابة لطلبات المساهمين، بالاضافة الى انه تحققت تسهيلات اخرى منها ادخال خدمة البيع بنظام البطاقة المصرفية بالسوق المركزي.

اما عن المشروعات المستقبلية فتحدث خليفة المحيطيب مشيرا الى بناء فرع بنشر السيارات بقطعة ٥ حيث خصصت الارض واستخرجت التراخيص اللازمة للبناء. كذلك اضيفت توسعة لفرع القطعة ٤ وتجهيزه لمواجهة احتياجات المنطقة وافتتح كذلك فرع المكتبة الجديد.

وقد انتهينا من تجهيز فرع جديد لمطعم تديره الجمعية ادارة مباشرة للماكولات الهندية وجميع انواع السندويش والمرطبات وهو مزود بشواية للدجاج والشاورما، وهناك العديد من المشروعات ندع التنويه بها الى حين انجازها.

اخطاء

اما سبب اختلاف الاسعار بين الجمعيات ولنفس الصنف الواحد فاوضح ان الاسعار اما ان تكون محددة من اتحاد الجمعيات التعاونية وهذه قد تكون مختلفة بسرعة تنفيذ تعاميم الاتحاد برفع او خفض الاسعار او انها السلع التي لا تحدد اسعارها من قبل اتحاد الجمعيات وهنا يكون تسعيرها حسب شرائها من التاجر وحسن اختيارها وتختلف من جمعية لاخرى لاختلاف المصدر او اسلوب الشراء والكمية او ان هناك اخطاء في التسعير.

نجاح

● هل تعتقد ان اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية قام بالدور المطلوب منه؟

ـ ان اتحاد الجمعيات التعاونية يؤدي الدور المنوط به باقتدار والدليل نجاح الحركة التعاونية في الكويت ككل، ومن الايجابيات التي يشهد بها الاتحاد الدورات التدريبية والتي كان لها اثر طيب لرفع كفاءة ومستوى القائمين على الحركة التعاونية في الجمعيات التعاونية.

واضاف المحيطيب بانه يكفي ان تعد الحركة التعاونية في الكويت رغم حداثة عهدها من اقوى وانجح الحركات التعاونية ليس على مستوى العالم العربي ولكن بالمقارنة بمستويات الحركات التعاونية العالمية الاخرى ويمكن ارجاع هذا النجاح الى ان التعاون صفة من صفات الشعب الكويتي المميزة، انه بطبعه تعاوني وهناك الكثير من الامثلة في تاريخه، وقد نمت الدولة هذه الصفة وبلورتها في بوتقة انبثق عنها ظهور الجمعيات التعاونية والتعاونيات الاخرى.

حيث خصصت الدولة المواقع المناسبة لاقامة المشروعات التعاونية وقدمت العديد من المعونات عند بداية الحركة التعاونية وما زالت تقدم العديد لانجاح هذه التجربة.

الاخلاص والتفاني من قبل الرعيل الاول من التعاونيين وما ادوه اثناء تولي كل منهم مهمته لانجاح التجربة وما زال القائمون يواصلون المسيرة وهذه هي الاسباب التي اوصلت الحركة التعاونية الكويتية الى مكانتها المرموقة ثم طرحنا على خليفة المحيطيب اسئلتنا التي نطرحها في مثل هذا اللقاء على رؤساء الجمعيات.

دعم

● لو كنت رئيسا لاتحاد الجمعيات ماذا تفعل؟

ـ كما ذكرنا سابقا فان الاتحاد التعاوني يؤدي دورا مهما في دعم الحركة التعاونية وما سافعله سيكون محاولة تحقيق الاهداف المرجوة لدعم التعاونيات في الكويت.

تعديلات

● ما هي اهم التعديلات التي تراها ضرورية ليتضمنها قانون التعاون المنتظر؟

ـ الاجابة هنا تستدعي الافاضة فالكثير من بنود القانون الحالي تتطلب تعديلا جوهريا.

وعن قرار وزارة المالية (املاك الدولة) في رفع الايجارات الى ٢٥٪ قال:

ـ ان زيادة الايجارات الى ٢٥٪ لا شك اثر على ايرادات الجمعيات وبالتالي السيولة والارباح.

التعيين

ورأيه في التعيين في مجالس الادارات فيؤكد المحيطيب ان التعيين من حيث المبدأ مرفوض الا اذا استدعت الضرورة ذلك مثل حالة عدم امكانية استدعاء الجمعية العمومية للانعقاد لخطورة الموقف او ضيق الوقت.

اختصاصات

● وحول تدخل اعضاء مجلس الادارة في اختصاصات المدير العام؟

قال:

ـ لا شك ان التدخل في اختصاصات المدير العام من قبل اعضاء مجلس الادارة يؤدي الى ارباك وعرقلة سير العمل.. ويرجع السبب في التدخل ان وجد في بعض الاعضاء الجدد يكون الحماس لديهم زائدا للعمل فيدفعهم ذلك الى التدخل في اختصاصات المدير العام ومن اسبابه عدم ادراك البعض للحدود بين اختصاصات العضو واختصاصات المدير العام.

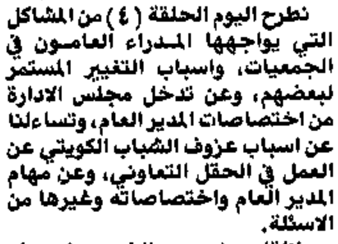
الادارة المباشرة

وتحدث عن سلبيات وايجابيات الادارة المباشرة للفروع من قبل الجمعية او من قبل الغير؟ واشار بان التجربة العملية لادارة الفروع ادارة مباشرة يحقق العديد من الايجابيات ويقضي على السلبيات تماما فقد ادارت جمعية تعاونية خلال هذا العام ادارة مباشرة ولاول مرة فروع الادوات الرياضية ـ بيع الاحذية والباجيلا والنخي وذلك بعد النجاح في ادارة فرع الماكولات الهندية ادارة مباشرة حيث يمكن التحكم في السعر وتقديم افضل خدمة واجود الاصناف والسيطرة التامة على العاملين واضاف ان مبدأ دمج الجمعيات غير عملي ولا يؤدي لنجاح الجمعيات ويحقق الغاية منها. اما فيما يتعلق بانشاء جمعيات جديدة ففي حالة انشاء مناطق سكنية جديدة لا بد من توفير الخدمات الاساسية ومنها الجمعيات التعاونية.

مسيرة

وختم المحيطيب حديثه عن منجزات جمعيته خلال مسيرتها التعاونية حيث شدد على اهمية لغة الارقام التي تصدق في مثل هذه الحالات:

فالجمعية تاسست عام ١٩٦٢ وكان عدد المؤسسين ٢٧ عضوا وبدأت نشاطها عام ١٩٦٧ اصبح عدد الاعضاء ٦٧٢ عضوا وكان رأس المال (٤٩٠٧٠د.ك) وعدد الفروع تسعة عشر فرعا وفي ١٩٨٧/١٢/٣١ بلغ رأس المال (٢٧٣١٢٨د.ك) وبلغ عدد الاعضاء الفا وثمانمائة وستين عضوا وبلغ عدد الفروع (٤٥) فرعا، شملت العديد من الانشطة والخدمات.



مدير عام جمعية الصليبخات والدوحة:
لا نطلب بضائع مجانية وانما المورد يمنحها لنا من تلقاء نفسه
استقالتي من الجمعية السابقة لتجاوزات خطيرة ارتكبها مجلس الادارة

■ مدير عام جمعية جليب الشيوخ: عدم استقرار العاملين في القطاع الاهلي مرجعه
قلة الرواتب والحوافز ■ تدخل الاعضاء في اختصاصات المدير سببه قلة الوعي التعاوني

نطرح اليوم الحلقة (٤) من المشاكل التي يواجهها المدراء العامون في الجمعيات، واسباب التغيير المستمر لبعضهم، وعن تدخل مجلس الادارة من اختصاصات المدير العام، وتساءلنا عن اسباب عزوف الشباب الكويتي عن العمل في الحقل التعاوني، وعن مهام المدير العام واختصاصاته وغيرها من الاسئلة.

ولالقاء مزيد من الضوء على هذه القضايا تلتقي القبس اثنين من مدراء الجمعيات هما: عبدالله عمر الشمري مدير عام جمعية الصليبخات والدوحة التعاونية وصلاح فؤاد محمد مدير عام جمعية جليب الشيوخ التعاونية، وتحدثنا اولا مع عبدالله عمر الشمري عن المشاكل التي يواجهها فقال:

عن المشاكل التي نواجهها فهي في عدم وجود ضوابط للاستقرار الوظيفي بالقطاع الاهلي والذي يؤدي بدوره الى التغيير المستمر للعاملين، وبالذات للمدراء العامين في الجمعيات التعاونية، اذ ان العامل في القطاع التعاوني او الاهلي يخضع في بداية تعيينه لفترة تجربة مدتها مائة يوم وبعد تجاوز هذه الفترة بنجاح يعتبر العامل او المدير صالحا لما اسند اليه من اعمال من قبل صاحب العمل ومع ذلك نجده مع الاسف بعد ١٨٠ او حتى ٢٤٠ يوما مثلا تنهى خدماته. للحقيقة اقول ان هذا لا يحدث الا في بعض الجمعيات وهي اقلية جدا والتي تكون غير موفقة في مجلسها او ادارتها التنفيذية لفترة من الزمن.

وعن خطة العمل التي ينوي تطبيقها لتطوير العمل في الجمعية اشار مدير عام جمعية الصليبخات بانه موفق الحظ ويحمد الله على مجلس الادارة الحالي والذي وصفه بانه يمتاز بالخبرة التعاونية والكفاءة والعطاء والجهد المتواصل والمثابرة والامانة على العمل.

ومن الجدير بالذكر ان مجلس ادارة جمعية الصليبخات والدوحة معين من قبل وزير الشؤون الاجتماعية ويستطرد عبدالله الشمري فيقول: هذا المجلس منحني بعض الصلاحيات الضرورية لتطوير العمل حيث عملت على توفير كافة البضائع الجيدة والتي يرغبها مساهمو وزبائن الجمعية، وبالاسعار التعاونية المخفضة كذلك توسعة بعض الاسواق المركزية بقدر ما يسمح به مركز الجمعية المالي وهناك خطة لانشاء بعض الفروع متنوعة الاختصاص بالقطع السكنية وايضا بناء فرع بمساحة ١٦٠ مترا مربعا للخضار والفاكهة بمركز الضاحية وسنحاول ان تكون اسعاره بعون الله من ارخص الاسعار واصنافه اجود الاصناف، والكثير من المشاريع تحت الدراسة والتطوير لرفع مستوى خدمات هذه الجمعية وسوف تبرز قريبا ويلمسها المواطنون بالمنطقة.

● عبدالله عمر الشمري

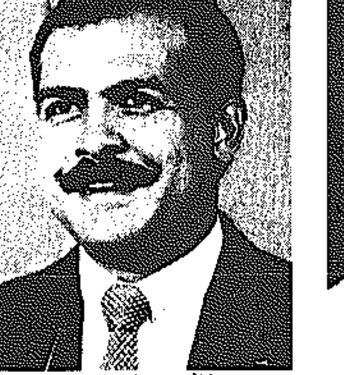
وحول ارتفاع الاسعار في بعض الجمعيات التعاونية ووجود البضائع الراكدة قال عبدالله الشمري:

ـ هذا يرجع الى احد امرين، اما ان يكون قسم المشتريات غير دقيق في عمله ويقبل اي بضاعة وباي سعر معروض، او ان قسم المحاسبة ورقابة الاسعار غير دقيق وغير مهتم بوضع النسب المقررة لهامش الربح اذ ان كثيرا ما يكتشف مفتش الاتحاد هذه الظاهرة، وهذا يعتبر من صميم عمل المدير العام، والذي يفترض فيه الحرص على هذه الامور وعدم حدوثها مستقبلا.

اما عن وجود البضائع الراكدة فسببها عدم معرفة قسم المشتريات برغبة الزبون المتردد وهو المساهم في غالب الاحيان، ومع عدم وجود دراسة لمعرفة سرعة حركة البضائع والسلع التي تدخل المخازن الا بعد التاكد من سرعة دورانها بالكميات المناسبة، وايضا البضائع الموسمية التي يجب على المدير العام وضع دراسة عن معدل الاستهلاك منها خلال العام الماضي مثلا، وعلى ضوء ذلك يحدد الطلب من الصنف اما بالزيادة او النقصان، اذا رأى ذلك ضروريا.

واضاف مدير الجمعية بان الجمعية لا تطلب بضائع مجانية ولكن المورد يقدمها بنفسه، وكبادرة منه لدخول بضاعته للجمعية لاول مرة، وهذه البضاعة المجانية تقيد بالتقرير المالي لكل جمعية!.

ونفى ان تكون الجمعية تشتري كل ما هو معروض عليها من سلع وبسؤالنا عن عمله السابق قال: كنت اعمل نائب مدير عام لجمعية الفردوس قبل تعييني في مكان عملي الحالي، ثم كلفت بالقيام باعمال المدير العام للجمعية (الفردوس)، وكان ذلك في عام ٨٦، ثم قدمت استقالتي في بداية عام ٨٨.


● صلاح فؤاد محمد

وحول اسباب الاستقالة قال الشمري: لسوء تصرفات مجلس الادارة وتفضيلهم المصلحة الخاصة لهم على المصلحة العامة، فطلبت منه مثالا على ذلك؟ قال:

ـ الامثلة كثيرة وكذلك التجاوزات وانا اكتفي بان اضرب لك مثالين، اولهما وجود عمالة زائدة في الجمعية وطلبت من مجلس ادارة جمعية الفردوس تقليصها لما يترتب عليه من اعباء مالية على الجمعية والتخلص من هذه العمالة الزائدة والتي تشكل كما ذكرت عبئا على الجمعية ولكن المجلس لم يستجب، حيث أفاجأ كل شهر بوصول ٣ او ٤ عمال جدد ومعهم تاشيرات جديدة للعمل في الجمعية!!، والادهى من ذلك ان عدم الممانعة يكون مكتوبا فيها المهنة (محاسب) وعقب وصول العامل اطلب منه الشهادات العلمية فاجد انه حاصل على دبلوم صنايع!!

واضاف عن الاسباب وراء استقالته انه: قبل استقالتي بايام دخلت الجمعية بضائع لاكثر من ١٢ شركة ومؤسسة لبيع المواد الغذائية والحلويات وهذه لا تتعامل الا مع جمعية الفردوس و تستورد اي بضاعة من الخارج وكذلك ارتفعت ارصدة اكثر من مؤسسة نظرا لصلة قرابة لها مع مجلس الادارة.

اما صلاح فؤاد محمد مدير عام جمعية جليب الشيوخ التعاونية فقد ركز حديثه على قلة الحوافز وقلة الوعي التعاوني.

وكان سؤالنا الاول لصلاح فؤاد حول اهم المشاكل التي يواجهها كمدير جمعية؟. يقول عن هذه المسألة:

ـ هناك بعض المشاكل في التعامل مع الجمهور وهم قلة وبسبب نقص الوعي ومع بعض الجهات الادارية.

● ما رأيك في تدخل اعضاء مجالس الادارة من اختصاصات المدير العام وما هو سبب هذا التدخل؟

ـ يجب عدم التدخل في اختصاصات المدير العام من قبل اعضاء مجالس الادارة واعطاؤه الحرية الكافية للعمل وان تكون المسؤولية على قدر السلطة الممنوحة له وما يجري حاليا في بعض الجمعيات من تدخلات اعضاء مجالس الادارة في اختصاصات المدير لا يعود بالنفع او المصلحة على العمل ـ ويرجع اسباب هذا التدخل الى عدم وجود وعي تعاوني لدى بعض الاعضاء وعدم معرفتهم الكاملة بالعمل التعاوني.

● ما هي اسباب العجز في بعض الجمعيات؟ سألناه ان يضع النقاط على الحروف فقال:

ـ تختلف اسباب العجز لكل حالة عن الاخرى، وقد تكون طبيعية او غير طبيعية لذا فمن الصعب الحكم دون دراسة الحالة نفسها.

● هناك ظاهرة اخرى هي عدم استقرار العاملين في القطاع التعاوني لم يحصل هذا؟

ـ ترجع الاسباب الى قلة الرواتب والحوافز الممنوحة للعاملين بالاضافة الى بعض ظروف العمل.

● ما هي اسباب التغيير المستمر للمدير العام او المدراء العامين في بعض الجمعيات؟

ـ اسباب التغيير اما لعدم كفاءة المدير العام بالعمل او لاهواء مجلس الادارة، فعند تغيير مجلس الادارة ياتي المجلس الجديد بمدير عام جديد ايضا.

● هل لديك خطة تنوي تطبيقها لتطوير العمل في جمعيتك وما هي باختصار؟

ـ هناك خطط لتحسين العمل من ناحية تنويع البضائع والخدمات المقدمة للمستهلكين مع حسن المعاملة والتوسع في انشاء فروع للجمعية وهذه الخطط ليست جامدة بل خاضعة للتغير حسب ظروف العمل والمتغيرات التي تحدث دائما.

● يشكو بعض المستهلكين من الغلاء في بضائع معينة قياسا باسعار اعلى فما هو تعليلك لارتفاع الاسعار في بعض الجمعيات؟

ـ يرجع ارتفاع الاسعار في بعض الجمعيات الى عدم وجود سياسة شرائية مناسبة للجمعية، وعدم وجود اصحاب خبرة ضمن لجنة المشتريات.

شكر وتقدير

الى جميع الاخوة الافاضل، ابتداء من رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ونائبه ومدير عام الاتحاد وخاصة الاستاذ الفاضل جبر التابعي مستشار الاتحاد، ورؤساء الجمعيات واعضائها والمدراء العامون وجميع العاملين في الجمعيات، نقدر شكركم لنا على القبس التعاوني ونقول لا شكر على واجب وان هذه الصفحة خصصتها للشؤون التعاونية وتهدف لدعم وتطوير العمل التعاوني ودفعه الى الامام، لما بهذا القطاع من دور كبير ومهم في الاقتصاد الوطني. فايمانا من القبس لهذا الدور تم تخصيص هذه الصفحة واستمرار هذه الصفحة سيكون ثمرة تعاونكم الصادق معنا ونسأل الله ان يعيننا في مواصلة العمل المثمر وشق طريق العمل الجاد والمخلص لتقوية صرح التعاون في بلدنا كهدف اساسي نسعى اليه جميعا، ومن اجله اعددنا هذه الصفحة والله خير معين.

المحرر

اخبار الساحة

تعتزم جمعية الاندلس التعاونية تشكيل لجان من اهالي المنطقة لتكوين مجلس استشاري لمجلس الادارة، وتشجير شوارع وساحات المنطقة.

جمعية خيطان التعاونية

وزعت جمعية خيطان التعاونية هدية تذكارية قيمة على الذين حضروا حفل افتتاح صالة الافراح.

الهدية طبق فضي يحمل شعار الجمعية والمناسبة.

الترشيح بجمعية الصباحية والاحمدي

أعلنت جمعية الصباحية والاحمدي عن فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الادارة لمدة شهر واحد ينتهي يوم الخميس ٨٩/٢/٢

يا حيف

ان تسند وظيفة او لجنة المشتريات في بعض الجمعيات الى اشخاص من غير ذوي الخبرة والاختصاص وفاقدي الكفاءة والامانة!

اسرار تعاونية

غباء ام غش؟

امين صندوق في احدى الجمعيات وقع شيكا لا يعلم مضمونه وتبين فيما بعد انه حرره لاحدى المؤسسات التي ادخلت بضاعتها قبل يوم واحد من تحرير الشيك واعتماده من مدير السوق!

* * *

.. والتحقيق لا يزال مستمرا

عرضت احدى الشركات على مدير عام احدى الجمعيات مبلغ خمسة الاف دينار مقابل تمرير صفقة وابلاغها عن جميع العروض الاخرى حتى تفوز في المناقصة.

ولكن بعض الاعضاء في مجلس الادارة اكتشف امر الصفقة والتحقيق مع المدير العام مستمر لكشف قضايا اخرى تدور حولها الشكوك.

* * *

دفع الثمن

تم انهاء خدمات مسؤول فرع في احدى الجمعيات التعاونية لان البضاعة التي قام بشرائها لشركة رئيس مجلس الادارة لم تجد سوقا رائجة لها.

بدون زعل

الى رئيس مجلس ادارة جمعية العارضية التعاونية...

ماذا تم بشأن دعوة الجمعية العمومية غير العادية التي طلبت الجمعية العمومية الاخيرة انعقادها.. ام ان العمل في وضع نصب تذكارية دون ترخيص اجدى واهم؟!

هل تعلم

ان اول جمعية تعرضت لنكسة مالية في الحركة التعاونية الكويتية هي جمعية الدعية التعاونية كان ذلك في عام ١٩٧١ حيث كانت الجمعية مهددة بالحل والتصفية ولكن اتحاد الجمعيات التعاونية تدخل وقام بواجبه نحو جمعية كادت ان تعلن افلاسها.

* * *

١٩٦٠ تأسست اول جمعية تعاونية استهلاكية في الكويت قبل صدور قانون التعاون وهي جمعية الشويخ التعاونية.

توضيح

في لقاء مدير عام جمعية القادسية يوم الخميس الماضي سقطت الجملة التي تعرف صفة المدير العام موفق بكر الدرباس.

فكرة تعاونية

الرقابة الادارية والضميرية على اعمال الجمعيات

● مساعد الكوس

تعتبر عملية الرقابة على اي عمل بمثابة التاكد من ان العمل يؤدى بالصورة المطلوبة، فعندما يقوم مدير السوق بمراقبة ومتابعة اعمال موظفيه فانه بهذه الحالة يتاكد من ان العمل المنوط بهم يسير بالصورة المطلوبة، وما نراه من بعض المشاكل التي حدثت وتحدث بالجمعيات سببها ضعف الرقابة والمتابعة من قبل مجلس الادارة والمدير العام.

حدث ان قام احد اعضاء مجلس ادارة احدى الجمعيات بنقل احد العمال من الفرع الذي بجانب منزل العضو، والسبب ان والد هذا العضو حضر لشراء احدى الحاجيات وكانت الساعة الثانية ظهرا ولم يمكنه هذا العامل من الدخول للفرع، حيث كان بهذا الوقت يغلق لانتهاء دوام الفرع في الساعة الثانية وما كان والد العضو الا ان ابلغ ابنه بهذا الحادث.

ترى هل اخطأ هذا العامل عندما اتاه امر من المدير العام عن طريق مسؤول الفرع بان دوام الفرع ينتهي الساعة الثانية ظهرا ؟.

فلو كانت هناك رقابة على تصرفات هذا العضو لما تجرأ وقام بعمل مشين لا يتجرأ عليه اي عضو.

كذلك نجد في نفس تلك الجمعية تفانيا واخلاصا وحماسا من احد اعضاء مجلس الادارة يعبر عنه تواجده بالجمعية ومساعدة مدير الجمعية في تصريف الامور الملحة ومنها مشاكل المشتريات والمخازن وشيكات الموردين.. الخ.

فالعضو الثاني عمل باخلاص عدة سنوات ولم ينل الا الثواب والاجر ان شاء الله، والرقابة ليس معناها التجسس (العسعسة) بل التاكد من ان الامور تجري حسب المطلوب وليس كفعلة احدهم في زمن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عندما اتاه احد الاشخاص وقال له ان فلانا ابن فلان يشرب الخمر، فرد عمر بن الخطاب هل شاهدته قال شاهدته في منزل فقد كنت انظر اليه من حائط المنزل. فنهرة عمر وقال له ما معناه: ان الدين نهى عن العسعسة باعراض الناس ومنازلهم.

وكذلك نرى ان ضعف الرقابة على العاملين يؤدي الى تشويه العمل التعاوني والافراد العاملين به، حيث من السهل على الانسان ان يبيع ضميره ولكن من الصعب ان يقوم بشراء ضمير له بدلا من الذي باعه.

وما شاهدته في قطعة ٣ باحدى الجمعيات هو بيع للضمير، فقد ذهبت اشراء جريدة القبس يوم ١٩٨٩/١/٧ وعندما دخلت الفرع تناولت القبس وفي هذه الاثناء كان عامل الفرع بيده خمس علب عصير مفتوحة بطريقة متعمدة، وقد احضر له مسؤول من الشركة عوضا عنها كرتونه «شد ٢٤ علبة». طبعا لم يرض العامل بان يحصل على ٢٤ علبة بدلا من ٤ علب بل قال له اريد كرتونا ثانيا ايضا، وفي هذه الاثناء قلت للعامل حرام ام حلال ان تستبدل ٤ علب عصير بـ ٢٤ علبة عصير. وهنا تدخل مسؤول الفرع وقال للعامل: انت تسكت يا فلان.

ثم اكملت كلامي وقلت له هذه الفعلة تسيء للحركة التعاونية وساتصل اليوم بمدير الجمعية ليضع حدا لمهازلكم واستيلائكم على اموال الغير.

وفي المساء اتصلت بالمدير فقالوا لي انه باجازة وطلبت نائب المدير الذي قال: ان شاء الله ما يصير الا الخير، ثم ودعته.

وهكذا يتم السطو الى اموال الغير من افراد منسوبين على الحركة التعاونية، وهم براء منهم.

مساعد عبدالرحمن الكوس

ثقافة تعاونية

تنعقد الجمعية العمومية العادية سنويا بدعوة من مجلس الادارة خلال الشهور الاربعة التالية لانتهاء السنة المالية وذلك للنظر في الميزانية العمومية والتصديق على الحسابات السنوية وعلى تقارير مجلس الادارة ومراقب الحسابات وانتخاب اعضاء مجلس الادارة الجدد وللنظر في غير ذلك من المسائل الواردة بجدول اعمالها.

(م٢١ من القانون رقم ٢٤ لسنة ٧٩ بشان الجمعيات التعاونية)

الفاينانشال تايمز

■ صانعو القرار الفلسطيني يتغلبون على الضعف الذاتي بالتأييد الدولي

منظمة التحرير تغير الموقف الاميركي.. على مراحل

بعد اسابيع فقط من القرار الاميركي بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية والذي يمثل نقطة تحول كبيرة في القضية الفلسطينية، خبا النشاط الاولي الذي دب في اوصال الفلسطينيين .

وينوي المسؤولون الفلسطينيون الذين حظوا باعتراف دولي واسع، انتهاج استراتيجية تهدف الى التاثير على موقف واشنطن فيما يتعلق بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط. وتدرك منظمة التحرير الفلسطينية الان مدى العقبات التي ما زالت تعترض طريقها .

والهدف النهائي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفقا لما يقوله بعض مسؤوليها، هو اقناع الولايات المتحدة بممارسة الضغط على اسرائيل للمشاركة في مفاوضات سلمية والاعتراف بـ«الحقوق الوطنية» للشعب الفلسطيني .

ولم تسفر الجولة الاولى من المحادثات بين ممثلي الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية، والتي عقدت في تونس في السادس عشر من شهر ديسمبر الماضي، سوى عن تحديد الفجوة في مواقف الجانبين من المسائل الاجرائية والجوهرية .

وقد امتدت الخلافات بين الطرفين لتشمل المعاني والمضامين العملية لبيانات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في جنيف والتي مهدت الطريق لقرار الولايات المتحدة التعامل مع منظمة التحرير بصورة مباشرة. ويبدو ان هذه الخلافات تتجه نحو الاتساع ويمكن ان تؤدي الى قطع الحوار باكمله – عندما يتم استئناف المحادثات بين الطرفين بعد تنصب الرئيس الاميركي الجديد جورج بوش في شهر يناير الحالي .

وقد قبل عرفات بوجود اسرائيل ووافق على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ – الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من اراض عربية احتلت خلال حرب ١٩٦٧ – ونبذ الارهاب، وذلك لتمهيد الطريق لمحادثات مباشرة مع الولايات المتحدة بعد حظر استمر ثلاثة عشر عاما على اجراء مثل هذه الاتصالات .

وعلى اية حال، اعلن ياسر عرفات كذلك قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وغزة، ككيان نظري نال، حتى الآن، اعتراف اكثر من سبعين دولة. وقد فتح سفارات فلسطينية في الخليج، كما تم رفع مستوى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا. لكن الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين لم تعترف بالدولة الفلسطينية .

وهناك خلاف اولي بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية حول تعريف «الارهاب»، وحول اطار المفاوضات العربية – الاسرائيلية في المستقبل .

واوضحت الولايات المتحدة بانها ستوقف محادثاتها مع المنظمة اذا ثبتت مسؤولية المنظمة عن اية اعمال ارهابية، لكنها رفضت الاستجابة لمطالبة منظمة التحرير الفلسطينية بوضع تعريف لمثل هذه الاعمال .

وتواصل منظمة التحرير الفلسطينية الاحتفاظ بحقها في القيام بعمليات فدائية ضد اهداف عسكرية داخل اسرائيل ومواصلة دعمها للانتفاضة الفلسطينية – وهذه، حسب تعريف منظمة التحرير، تعتبر مقاومة للاحتلال وفقا لميثاق الامم المتحدة .

واعرب وزير الخارجية الاميركي، جورج شولتز، عن غضبه من تقارير عن تهديدات



● عرفات

وجهتها منظمة التحرير لفلسطينيين اقترحوا وقف الانتفاضة في الاراضي المحتلة .

ولكن شولتز وافق على ان الانتفاضة ليست عملا ارهابية، وقال بان التهديدات ضد الذين يبدون توجهات سلمية «تصنف في قائمة الاعمال الارهابية» .

ومن المفهوم، على اية حال، بان منظمة التحرير الفلسطينية قررت على اعلى مستوى، وقبل مدة طويلة، التوقف عن شن هجمات مسلحة في الاراضي المحتلة، وذلك لتجنب قيام اسرائيل بالانتقام من الفلسطينيين هناك، او فقدان التعاطف الدولي الذي نتج عن الانتفاضة .

وتبقى هناك مشكلة المحاولات المحتملة من قبل فلسطينيين منشقين للقيام باعمال ارهابية لافشال الحوار الاميركي مع منظمة التحرير، حيث ان الشكوك المحيطة بعملية تفجير طائرة البان اميركان فوق اسكتلنده في الشهر الماضي، سلطت الضوء على هذه المشكلة،

لكن المفاوضين الفلسطينيين اخبروا الاميركان بان المنظمة ستساعد في التحقيقات، وبانه يمكن الطلب من منظمة التحرير السيطرة على كل فلسطيني، وبدى هذا الطرح مقبولا من جانب الولايات المتحدة .

اما الخلاف الثاني الكبير بين الطرفين فيتمثل في تفضيل الولايات المتحدة اجراء مفاوضات مباشرة بين العرب والاسرائيليين، وابدت المنظمة معارضتها القوية للمفاوضات خارج اطار مؤتمر دولي للسلام باشراف الامم المتحدة .

ويجادل بعض المسؤولين العرب، كما فعلت منظمة التحرير والدول العربية لسنوات طويلة خلت، بان ميزان القوى الاقليمي هو في صالح اسرائيل، لذلك ستكون المحادثات المباشرة في غير صالحهم، في حين ستتم معادلة الدعم الاميركي لاسرائيل بدعم سوفييتي لمنظمة التحرير الفلسطينية عند عقد المؤتمر الدولي .

فهم يخشون من نية اميركية لضمان مفاوضات ثنائية مباشرة بين اسرائيل والدول العربية منفردة، الامر الذي سيؤدي الى انقسام المعسكر العربي، وتحويل القضية الى نزاعات حدودية بين اسرائيل وهذه الدول على حساب مطالبة الفلسطينيين بانشاء دولتهم .

كذلك يعربون عن قلقهم من ان قبول عرفات غير المحتمل لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل سيفقده الاغلبية التي ضمنها لنفسه بانتهاجه الخط المعتدل في مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر في شهر نوفمبر الماضي، حيث نقل عن الدكتور اسعد عبدالرحمن، عضو المجلس الوطني الفلسطيني الذي صوت الى جانب الاستراتيجية الجديدة للمنظمة، قوله :

«بالتاكيد ساقف ضد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، والحوار مع الولايات المتحدة، اذا قبلت (قيادة المنظمة) بالمفاوضات المباشرة» .

ويحاول صانعو القرار الفلسطيني، الذين يخشون ان تقوم الولايات المتحدة باستغلال الموقف الضعيف لمنظمة التحرير لانتزاع مزيد من التنازلات منها، ضمان تاييد عالمي – خصوصا من الدول العربية واوروبا – لعقد المؤتمر الدولي .

وسجلت المنظمة حتى الآن انتصارا مهما في جنيف، عندما صوتت الجمعية العامة الى جانب اقتراح عقد المؤتمر الدولي. والخطوة التالية، كما يقول مسؤولو المنظمة، الحصول على موقف فاعل للدول الاوروبية – بما فيها الاتحاد السوفييتي وفرنسا وايطاليا – يدفع باتجاه خطوات عملية لتشكيل اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي .

ومن المتوقع ان يتم اتخاذ خطوة ضرورية اخرى في المستقبل القريب، تتمثل بتشكيل «حكومة موقتة» للدولة الفلسطينية التي اعلنت في الجزائر .

فقد صرح ياسر عبدربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الوفد الفلسطيني في المحادثات مع الولايات المتحدة التي اجريت في تونس مؤخرا، بان هذه الحكومة تعتبر ضرورية لتمثيل الفلسطينيين في المفاوضات مع الولايات المتحدة وفي المؤتمر الدولي. كما انها ستساعد في ضمان المزيد من الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية .

لكن مسؤولين اخرين في المنظمة اعربوا عن شكوكهم في مقدرة فصائل المنظمة الاخرى على الموافقة على تشكيل مثل هذه الحكومة في المستقبل المنظور .

وفي جميع الاحوال، فمهما كانت الامال التي يعلقها بعض المسؤولين على ادارة بوش الجديدة، فانه ليس لدى منظمة التحرير اية اوهام حول الزمن اللازم لتغيير مواقف الولايات المتحدة، ويبدو انها تحاول تحقيق ذلك على مراحل .

وقال عبدربه، الذي يمثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الماركسية، بان منظمة التحرير تتوقع بان توافق الولايات المتحدة، كحد ادنى، على عقد مؤتمر دولي وانها ستتوقف عن دعم الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة .

ولكن الجبهة الرئيسية بالنسبة للمنظمة تبقى الارض المحتلة، وهدفها الرئيسي هو تاييد استمرار الانتفاضة الفلسطينية هناك.

وفي هذا السياق صرح محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عمان بان «هدفنا هو دعم الانتفاضة لتصل الى مرحلة العصيان المدني، لان ذلك هو السبيل الوحيد لتحقيق اهدافنا واجبار الاسرائيليين على انهاء الاحتلال» .

لميس اندوني

علمونا في هوليود إنه البطل
ينهي الفيلم بافتعال أي معركة
ينتصر فيها حتى الجمهور
يصفق له !!!!!!
ليبيا

■ عن البيان الاماراتية ■

نيوزويك

■ حملة واشنطن على الحلفاء الغربيين لتقييد الصادرات الى الجماهيرية

الادعاءات الاميركية ضد ليبيا ليست «قوية»

وصف بيان ليبي الحادث الذي اسقطت فيه طائرات اميركية طائرتين ليبيتين بانه «هجوم مدبر» ووصفه راديو موسكو بانه «جريمة بدم بارد» .

مرة اخرى وقعت في الاسبوع الماضي معركة جوية بين الولايات المتحدة وليبيا فوق البحر الابيض المتوسط، ومرة اخرى حقق الطيارون الاميركيون انتصارا غامضا، وكانت هذه المعركة رابع مواجهة مسلحة بين البلدين منذ ١٩٨١، وربما كانت المواجهة التي يصعب تفسيرها اكثر من غيرها من المواجهات. فالتسجيلات التي عرضت من قبل البنتاغون تظهر ان مقاتلتين من طراز ف – ١٤ تابعتين لحاملة الطائرات الاميركية جون ف.كندي اضطرتا الى اطلاق النار دفاعا عن النفس بعد ان لحقتهما طائرتان ليبيتان من طراز ميغ – ٢٣ فوق المياه الدولية، لكن الليبيين يؤكدون ان الاميركيين اسقطوا طائرتي استطلاع غير مسلحتين، قال الراديو الليبي فيما بعد انهما وقعتا في كمين اعدته لهما اربع عشرة طائرة اميركية. واعلن معمر القذافي في مؤتمر صحفي عقد في ردهة فندق في طرابلس ان ليبيا لن ترضخ ولن تستلم ابدا «واضاف ان «اميركا سوف تلقى الهزيمة» .

وعقدت هذه المعركة الجوية جهود الولايات المتحدة لنبذ ليبيا دوليا واعتبارها خارجة على القانون الدولي عشية مؤتمر باريس حول الاسلحة الكيميائية التي تحضره دول عديدة. فقبل شهرين قدمت وزارة الخارجية الاميركية معلومات مخابراتية للمسؤولين الاوروبيين اوضحت فيها ان العقيد القذافي يبني مصنع اسلحة كيميائية ضخما في بلدة ربطة الواقعة على بعهد اربعين ميلا الى الجنوب من طرابلس. وفي الحادي والعشرين من ديسمبر قال رونالد ريغن ان ادارته «تبحث» امكانية القيام بعمل عسكري ضد المصنع. ورفع تفجير طائرة بان اميركان في الجو، والذي ادى الى شكوك بتورط ليبي، رفع درجة التوتر بين البلدين اكثر واكثر. وفي اشارة واضحة الى ان نية اميركا وهدفها كان عزل ليبيا في مؤتمر باريس، قال بعض المسؤولين في البنتاغون ان العقيد القذافي اثار معركة الاسبوع الماضي عن قصد وتعمد ليضعف الموقف الاميركي في مؤتمر باريس ويجعل الادعاءات الاميركية ضد ليبيا فارغة. وبالرغم من ان الادعاء الاميركي بان ليبيا تسببت في الحادث عن عمد يبدو غير محتمل، كانت النتيجة نفس ما قاله الاميركيون، اذ قال وزير الخارجية السوفيتية ادواد شيفاردنادزه ان الحادث «يسمم جو المحادثات» واضاف مسؤول في الخارجية الايطالية قوله ان ليبيا موجودة والولايات المتحدة لا تستطيع ان تغير هذه الحقيقة على الاطلاق. ويعترف مسؤولون اميركيون في مجالس خاصة ان مثل هذه المشاعر ستجعل من السهل على المشاركين في مؤتمر باريس ان يرفضوا الاتهامات الاميركية بان القذافي حصل على ما وصفه جورج بوش في الاسبوع الماضي بانه «القنبلة الذرية للرجل الفقير» .

وحتى دون الحادث الجوي، كان من المتوقع ان يكون مؤتمر باريس صعبا. فهذا المؤتمر الذي اقترحه ريغن في الخريف الماضي، كان الهدف منه ان يؤكد من جديد تاييد ودعم بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ الذي يحظر استعمال الاسلحة الكيميائية. وقبلت اقتراح ريغن اكثر من مائة دولة. ولكن العقبات امام اي اتفاق برزت حتى قبل ان تبدأ المحادثات، وكان ابرز هذه العقبات واكثرها وضوحا اصرار العالم العربي على ربط الحظر على الاسلحة الكيميائية بكبح امتلاك اسرائيل لاسلحة نووية وضبط هذه الاسلحة، وهو موضوع خارج اطار معاهدة ١٩٢٥ . وكانت المشكلة القانونية الاصعب تتمثل في ان بروتوكول جنيف لم يحظر تصنيع اسلحة كيميائية وانما حظر استعمال هذه الاسلحة في اي صراع .

ولكن ما مدى قوة الادعاءات الاميركية ضد ليبيا ؟

يقول مسؤول الماني غربي كبير اطلع على تقرير وصور من وكالة المخابرات المركزية الاميركية ان الادعاءات الاميركية ليست قوية جدا. ويوضح هذا المسؤول الالماني رأيه فيقول «ان تقرير المخابرات الاميركية يتكون من معلومات وصورتين بالاقمار الصناعية يمكن تفسيرها بطرق مختلفة. وكذلك استنتاج كبير هو ان كون المصنع يقع بعيدا جدا عن مدينة، ومحاط بحماية قوية، يعني ان هناك شيئا خطا» . وقد رفض وزير الخارجية البريطانية السير جيفري هاو قول المسؤول الالماني الغربي، وقال ان هناك «معلومات مستقلة» تؤكد ادعاءات واشنطن. وادعى مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية اطلع على جميع المعلومات الاميركية ان الاميركيين قاموا بتحريات مستفيضة. واضاف هذا المسؤول انه بالاضافة الى صور الاقمار الصناعية، تشتمل الادلة على صور للمصنع وعلى تفاصيل الشبكة التجارية السرية التي تم تجميع المصنع وبنائه عن طريقها. اضافة الى ذلك، تقول مصادر في المخابرات الاميركية ان على بعد مائة ياردة من مصنع الكيميائيات، توجد ورشة بدأت في اغلفة للقنابل من فولاذ لا يصدأ، كما ان بعض المعلومات تم الحصول عليها من مصادر في هونغ كونغ وسنغافورة ساعدت في تتبع المؤسسات والشركات الوهمية التي تم شراء اجزاء المصنع عن طريقها. كما قال مصدر اميركي في اوروبا «لدينا معلومات مخابراتية من «الموقع» حيث تحدثنا الى اشخاص كانوا في المصنع نفسه» .

لكن الحملة الاميركية كانت ضئيلة الاثر بالنسبة للاوروبيين، كما ان هذه الحملة اساءت الى بعضهم ايضا. فقد استاءت الحكومة الالمانية الغربية بشكل خاص قبل اسبوعين عندما اشارت واشنطن الى شركة ادوية المانية غير مشهورة، هي ايماهوزن كيمي، على انها مشارك رئيسي في بناء مصنع ربطة. وانكرت ايماهوزن هذا الاتهام بشدة، واعلن مسؤول من وزارة المالية الالمانية الغربية في الاسبوع الماضي ان تحقيقا سريعا اجروه على جناح السرعة لم يثبت اي دليل على الاتهام الاميركي. وحذر فولكر رو، احد كبار الخبراء في السياسة الخارجية في الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم والذي سبق ان قال ان «دعاية» واشنطن توتر العلاقات الاميركية – الالمانية. وقالت صحيفة المانية غربية «لقد اصبح الجليد اقل سمكا مما يظن الكثيرون، والجمهورية الفدرالية دولة منبوذة» .

ويقول الالمان ان الاهانة الموجهة اليهم مقصودة وهادفة، ويرون ان الهدف الاميركي الرئيسي غير المعلن في باريس هو اقناع المانيا الغربية، وسويسرا واليابان بان تقيد صادراتها التجارية من المواد والتكنولوجيا المتعلقة بالاسلحة الكيميائية. وسجل المانيا الغربية بشكل خاص، مزعج ومقلق بالنسبة لواشنطن وذلك لان دولا في الشرق الاوسط حصلت على مصانع لانتاج اسلحة كيميائية بمساعدة المانية غربية، كما يقوم الالمان الغربيون الان ببناء مصنع للمبيدات الحشرية في ايران يمكن تحويله بسهولة لانتاج غاز الاعصاب. كما ان شركات المانية غربية ساعدت جنوب افريقيا في تطوير صناعة الطاقة النووية فيها، وكذلك صنع اسلحة نووية ايضا طبقا لما يقوله بعض الخبراء. وقامت شركات المانية غربية ايضا بشحن يورانيوم وتريتيوم الى باكستان، وماء ثقيل الى اسرائيل والهند، ويورانيوم مخصب الى الصين والارجنتين والعراق ومصر لتطوير صواريخ باليستية. واستجابة لضغط من واشنطن، قدمت لجنة المانية غربية مسودة اقتراح لاصلاح قوانين الصادرات في البلاد. وبالرغم من ان تفاصيل هذا الاقتراح لم يكشف عنها النقاب، فانه يعتقد ان الحكومة ستسعى الى سلطة اضافية لكبح الصادرات التي تشوه سمعة المانيا الغربية .

وبعد هذا كله، بقي موضوع التعامل مع الزعيم الليبي معمر القذافي دون تسوية. فبالرغم من حديثها القاسي، رفضت واشنطن، في الوقت الحاضر على الاقل، خيار الهجوم العسكري المباشر على مصنع ربطة وذلك طبقا لما يقوله مسؤولون كبار في البيت الابيض ووزارة الخارجية. ويقول مسؤولون في الادارة الاميركية ان هجوما كهذا سيلقى تعنيفا وشجبا دوليا، مما سيجعل واشنطن نفسها هي القضية، وليست الاسلحة الكيميائية. ويقول مسؤولون اميركيون ان اي تحرك عسكري سيعتمد على ما اذا كان القذافي سيستعمل هذه الاسلحة فعلا. فاذا ما استعمل هذه الاسلحة، ولم يكن رد الفعل الدولي قويا بدرجة كافية، عندئذ فان واشنطن ستنظر في هجوم من جانب واحد. وفي الوقت الحاضر فان افضل ما يمكن لواشنطن ان تامله هو ان تجعل تحذيراتها للزعيم القذافي يفكر مرتين قبل ان يستعمل ما لديه من اسلحة كيميائية، ان وجدت .

هاري اندرسون

فرانكفورتر الجماينة

■ عدم الثقة بين العراق وايران اكبر مما يتصوره البعض

دي كويلار يحاول كسر الجمود في مفاوضات الخليج

حرب الخليج بين العراق وايران توقفت وسكتت اصوات المدافع ولكن ليس بصورة رسمية. والمفاوضات المباشرة بين البلدين الجارين المتحاربين توقفت هي الاخرى وعاد الوفدان المتفاوضان الى بلديهما بعد ان اخفقت كل الجهود التي بذلها السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار وممثليه في كسر حالة الجمود وتقريب وجهات نظر الجانبين بشان العديد من المسائل موضع البحث والنقاش وبخاصة سبل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بهذه الحرب .

ومن بين المسائل التي كاد البلدان يتوصلا الى حل بشانها والتي علقت لاسباب لم تتضح بعد هي مسالة تبادل اسرى الحرب بين الجانبين ولا يزال اسرى الحرب العراقية الايرانية في معسكرات الاسر في الوقت الذي مرت فيه مواعيد اطلاق سراحهم دون الالتفات او النظر اليها .

وهؤلاء الاسرى هم ضحايا عدم الثقة بين ايران والعراق فقد كان من المفترض ان يكون يوم العاشر من ديسمبر الماضي موعدا آخر للانتهاء من تبادل الف ومائة وثمانية وخمسين اسيرا عراقيا مقابل اربعمائة واحد عشر اسيرا ايرانية وجميعهم من المرضى والجرحى .

لكن تبادل الاسرى انهار بعد عدة ايام من بدئه في الرابع والعشرين من شهر نوفمبر الماضي وعادت طائرة سويسرية مؤجرة لهذا الغرض الى سويسرا بعد ان انتظرت طويلا دون امل في الوفاء بالموعد المتفق عليه. وقال الناطق باسم اللجنة الدولية للصيب الاحمر التي قامت بترتيب تلك العملية جورج بيستنشوف ان تلك العملية تبدو متوقفة في الوقت الراهن وربما يتم ازالة العقبات والتوصل الى اتفاق لاستكمال عملية تبادل الاسرى خلال شهر يناير الجاري او فبراير المقبل .

وهؤلاء الاسرى ليسوا سوى جزء من العدد الاجمالي للاسرى الجرحى والمرضى الذين اتفق الجانبان على تبادلهم خلال محادثات جرت بينهما في جنيف في شهر نوفمبر الماضي. وهذا العدد من الاسرى هو الذي احصته اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى ان تم اجبارها على وقف عمليات التسجيل منذ عامين .

وقد كان من المقرر ان يقدم العراق وايران بحلول الخامس من شهر ديسمبر الماضي قائمة باسماء كل الاسرى المرضى والجرحى الجدد، ولكن العراق لم يفعل ذلك في الوقت الذي اعلنت فيه ايران انها قامت بذلك ولكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر قالت انها لم تتلق تلك القائمة، من ايران وان ما يقوله الايرانيون بهذا الصدد غير صحيح. والموعد الذي كان من المقرر ان يتم فيه تبادل كل الاسرى والجرحى والمرضى هو نهاية عام ١٩٨٨ كحد اقصى، لكن مصيرهم يتوقف الان على النوايا الحسنة للجانبين في مفاوضاتهما مع اللجنة الدولية للصليب

● دي كويلار

الاحمر .

وقد تبين ان انعدام الثقة بين العراق وايران بعد حرب طاحنة ومدمرة استمرت ثمانية اعوام كان كبيرا للغاية بحيث يصعب ازالة عدم الثقة خلال فترة قصيرة من الزمن خاصة وان نتيجة تلك الحرب لم تكن كما كان يعتقد بحيث تنتهي دون ان يكون فيها غالب او مغلوب. لكن التفوق التسليحي والتنظيمي العسكري العراقي تفوق على الكثرة العددية للايرانيين مما اضطر قادة ايران الدينيين الى الاستسلام غير الرسمي باعلانهم موافقتهم على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ بكافة بنوده وموافقتهم على بدء مفاوضات مباشرة بينهما في جنيف برعاية السكرتير العام للامم المتحدة .

ويقول الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان اللجنة ما زالت تحاول اقناع ايران والعراق باستئناف عملية تبادل الاسرى في اقرب وقت ممكن باعتبار ان هذه المسالة تدخل في نطاق النواحي الانسانية قبل كل شيء .

ويرى العراقيون من خلال التصريحات الصادرة عنهم ان ايران هي المسؤولة عن توقف عملية تبادل الاسرى وانها تختلق الاعذار لكسب الوقت وتهيئة الظروف المناسبة لاستئناف عملياتها العسكرية ضد العراق .

ورغم ان قوة المراقبين الدوليين المكلفين بمراقبة عملية وقف اطلاق النار على طول الجبهة العراقية الايرانية ما زالت تؤكد ان الجانبين ملتزمان باتفاق وقف اطلاق النار، الا ان الوضع على تلك الجبهة ما زال يسوده بعض التوتر بعد حدوث سلسلة من الانتهاكات من الجانبين .

ويامل السكرتير العام للامم المتحدة ان تنجح جهوده المقبلة في اقناع الجانبين العراقي والايراني على استئناف مفاوضات جنيف واستكمال بحث بقية بنود قرار مجلس الامن بعد ان يتم تسوية البند الخاص بتبادل الاسرى .

درشبيغل

■ في مقابلة مع صحافية ايطالية

القذافي: المصنع الليبي مفتوح للتفتيش

كانت الصحافية الايطالية اولغا بيسيرا آخر من اجرت لقاء صحفيا مع الرئيس الليبي معمر القذافي قبل ايام فقط من الازمة الراهنة بين ليبيا والولايات المتحدة الناجمة عن اسقاط طائرات مقاتلة اميركية لطائرتين حربيتين ليبيتين فوق مياه البحر الابيض المتوسط .

وفيما يلي مقتطفات من هذه المقابلة :

● يبدو ان تسلق جبال كليمننجارو اسهل بكثير من المجيء الى بلدكم ودخولها، لماذا ؟

– الليبيون لا يثقون بالاجانب كثيرا وخاصة اولئك الذين ياتون من الغرب.

● هل تمني القرارات الاخيرة التي اتخذتها بالغاء السجون وفرض الاصلاحات ان العالم امام قذافي جديد ؟

– اذا رغبت بمثل هذه التسمية فليكن، والمؤتمرات الشعبية الليبية موجودة لكي تضع الاصلاحات موضع التنفيذ واتخاذ كافة القرارات المتعلقة بهذه التوجهات الجديدة .

● لماذا اصبحت فجاة ومرة واحدة انسانا جيدا ايها العقيد القذافي ؟ وهل لخطة الاصلاحات المعروفة باسم «البريسترويكا» التي وضعها اصدقاؤكم السوفيت علاقة بالتحول الجذري السياسي في ليبيا ؟

– هذا الاعتقاد خاطيء جدا، وانا اقول لك ان كل ما يحصل هنا في ليبيا هو الذي اثر على الاتحاد السوفيتي وجعله يسير على نفس الخطى الليبية وليس العكس، فالزعيم السوفيتي غورباتشيف وضع كتابه البريسترويكا على هدي كتابنا الاخضر .

● هل هذا صحيح ؟

– بالطبع. فهناك توجه في روسيا الان بان تقوم الحكومة الروسية بالانفتاح على الشعب وانفتاح الشعب عليها، كما ان الحكومة اصبحت توجه كل اهتمامها الى الشعب، وهذا لا يختلف عن النظام القائم في الجماهيرية الليبية، وهذا ايضا ليس له علاقة بالماركسية .

● هل انت ايضا على استعداد لجعل مسالة قيادة البلاد موضع تساؤل ؟

– نحن لا نتحرك عفويه وتلقائيا. فنحن نتبع النظرية العالمية الثالثة الموجودة في الكتاب الاخضر. ونحن نعتقد بقوة وثبات بان هذه المباديء يجب ان تغير ليس بلدنا فقط وانما بقية العالم .

● «البريسترويكا» تعني في الاتحاد السوفيتي وقبل كل شيء اعادة النظر بطبقة الشباب واصلاح اوضاعها وتطلعاتها. فهل تؤيد انت هذا القول ؟

– كلا، فالذي يحدث في الاتحاد السوفيتي هو مجرد نتيجة للاستخدام الخاطيء للماركسية اللينينية. والماركسية ليست نظرية روسية. واضافة الى ذلك فان ظروف قيام ثورة عام ١٩١٧ لم تكن ناضجة. وغورباتشيف يرغب بتصحيح هذا الخطا الذي وقع عام ١٩١٧. وهذا يعني ان غورباتشيف يعمل على تطبيق النظرية العالمية الثالثة التي تضمنها الكتاب الاخضر. فثورتنا جاءت نتيجة لنظرية تمسك وتستوعب جميع خبرات الانسانية.

● هل اثرت اللقاءات التي جرت بين الزعيم السوفيتي غورباتشيف والرئيس الاميركي رونالد ريغن بعد الهجوم الاميركي على طرابلس وبنغازي، على العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وليبيا ام ان هذه العلاقات لم يطرأ عليها اي تغيير؟

– العلاقات السوفيتية الليبية تطورت بشكل ايجابي دون شك. وهذا التطور الايجابي في العلاقات بين البلدين جاء نتيجة للهجمات الاميريالية على بلد صغير وعلى اطفالنا الذين قتلوا اثناء نومهم .

● ما هو ردك على الاتهامات التي توجهها الولايات المتحدة والقائلة ان ليبيا قامت ببناء مصنع للاسلحة الكيماوية ؟

– اميركا سمحت لاسرائيل بتصنيع قنبلة نووية واربعة الاف صاروخ. فالاسرائيليون ينتجون اسلحة كيماوية بموافقة ورضى الاميركيين أنفسهم . الذين لا يوجهون اي تهديد لهم بتدمير مصانعهم. ونحن في المقابل لا نعمل غير ذلك، فنحن لنا الحق ببناء واقامة مصنع لانتاج الادوية .

● هل ستكون على استعداد للسماح للفنيين والخبراء الاجانب باجراء تفتيش للتاكد من ان هذا المصنع لا ينتج اسلحة كيماوية ولاثبات عدم صحة الاتهامات والمزاعم الاميركية ؟

– لماذا لا، وباستطاعة السفراء الاجانب ايضا الحضور والمشاركة في حفل افتتاح هذا المصنع .

فلسطين: الانتفاضة.. والدولة.. والحوار مع اميركا

اضراب للمستوطنين احتجاجاً على استمرار الانتفاضة
جرح ٤٠ فلسطينياً وتكسير أطراف ١٢

الاراضي العربية المحتلة - واصل المواطنون الفلسطينيون في الاراضي المحتلة مقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي، بينما كشف متحدث باسم الجيش الاسرائيلي عن وقوع تمرد في معتقل «انصار - ٣» في النقب، وقرر المستوطنون اليهود في الضفة تنظيم اضراب عام اليوم احتجاجا على عجز حكومتهم عن اخماد الانتفاضة الفلسطينية.

وكالات الانباء قالت ان المواطنين الفلسطينيين في مدينة غزة رشقوا امس دوريات وعربات القوات الاسرائيلية بالحجارة وتركزت المواجهات في شارع عمر المختار وسوق فراس.

واضافت ان قوات معززة من جيش الاحتلال فتحت النار على المواطنين، وأغلقت الشارع والسوق وفرضت حظر تجول عليهما.

وقالت ان ٤٠ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بالرصاص في مواجهات امس في غزة والضفة، بينما اصيب ١٢ بكسور في الاطراف.

واضافت الانباء ان حظر التجول لا يزال مفروضا على مخيم دير البلح لليوم الثامن على التوالي وعلى مخيمي البريج والشاطيء وضاحية شبورة في رفح.

وفي الضفة الغربية لا يزال الحظر مفروضا منذ يومين على قرية «اذنا» قضاء الخليل في اعقاب استشهاد احد المواطنين برصاص قوات الاحتلال، وعلى عدد من الاحياء والقرى والمخيمات في منطقة شمال الضفة الغربية.

وأكدت مصادر فلسطينية ان السلطات الاسرائيلية تواصل ممارساتها القمعية في عدد من قرى الضفة، كما تفرض تعتيما على احداث الانتفاضة في مختلف المناطق.

وقد رفع أمس علم فلسطين في قرية دير الاسد في الجليل الغربي المحتل عام ١٩٤٨، واعتقلت الشرطة الاسرائيلية عددا من ابناء القرية.

■ تمرد في «أنصار ٣»

تمرد

ناطق عسكري قال ان تمردا وقع في معتقل كيتزيوت «انصار - ٣» في النقب. واضاف ان ضابطا اسرائيليا ومعتقلا فلسطينيا اصيبا بجروح في التمرد الذي وقع يوم الاثنين الماضي. واعترف بان الحراس الاسرائيليين اطلقوا النار على المعتقلين الفلسطينيين في المعتقل الذي يضم اكثر من ٢٥٠٠ معتقل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكانت جماعات حقوق الانسان قد احتجت على الظروف في هذا المعتقل، واعترض المعتقلون على الحر الخانق في الصيف والبرد الشديد في الشتاء داخل المعسكر وعدم السماح لعائلاتهم بزيارتهم.

اضراب للمستوطنين

صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية قالت ان المستوطنين اليهود في شمال الضفة الغربية وجهوا دعوة الى الاضراب العام اليوم احتجاجا على استمرار الانتفاضة ولدفع حكومتهم الى اتخاذ اجراءات لضمان أمنهم.

وذكرت الصحيفة ان المستوطنين اليهود الـ ٢٥ الفا في شمال الضفة الغربية سيزيحون الستار عن نصب تذكاري لاحد المستوطنين في مستوطنة هار براها قرب نابلس يدعى يعقوب فراج قتله راع فلسطيني من بورين في الثالث عشر من ديسمبر الماضي. وفي المناسبة ستقفل المدارس ولن يتوجه المستوطنون الى عملهم حسب الصحيفة.

وأفادت وزارة الدفاع في بيان لها انه «لم يعط اي اذن لتنظيم تظاهرة في الاراضي المحتلة» اثر قرار المستوطنين بالتجمع يوم الاضراب في المكان الذي وقع فيه الحادث.

كول يلتقي غونزاليس لتحريك المبادرة الاوروبية
عرفات: لا حل إلا بالمؤتمر الدولي

■ باباندريو تتعهد بدعم الفلسطينيين حتى قيام دولتهم
■ هولندا عرضت التوسط بين المنظمة واسرائيل

عواصم - الوكالات - اعلن السيد ياسر عرفات ان المؤتمر الدولي هو وحده الذي يحقق السلام في الشرق الاوسط، فيما اعلنت هولندا انها مستعدة للقيام بدور الوسيط بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

السيد عرفات ابلغ الصحافيين في اثينا بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو «انني على ثقة من ان مؤتمرا دوليا تشترك فيه الدول الكبرى الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن والاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل كفيل بتحقيق السلام». وقال عرفات انه يامل بان تلعب اليونان والمجموعة الاوروبية دورا مهما في عملية السلام. واضاف «نريد ان يعود السلام الى ارض السلام والى الاماكن المقدسة». وكان عرفات قد وصل الى اثينا امس الاول قادما من عدن وتوقف في القاهرة حيث اجرى محادثات مع الرئيس حسني مبارك واجتمع مع وفد البرلمان الاوروبي، ومن المقرر ان يجتمع في تونس اليوم مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليم وولدغريف. في الوقت نفسه مدد وزير خارجية الظل في حزب العمال البريطاني جيرالد كوفمان زيارته لتونس حتى يتمكن من الاجتماع بعرفات.

رئيس الحكومة اليونانية قال انه اكد للسيد عرفات مساندة اليونان للقضية الفلسطينية. واضاف ان اليونان «ستواصل كفاحها الى ان تتحقق الدولة الفلسطينية وتعمل .. وهذا هو الوعد الذي قدمناه مرة اخرى الى عرفات». وقال باباندريو «ليس هناك شك في اننا نقف الى جانب النضال الفلسطيني ونشعر ان التاريخ قد اظهر اننا على حق»، لكنه اضاف ان تحقيق اقامة الدولة الفلسطينية «يحتاج الى المزيد من النضال الذي اثق في انه سيصادق النجاح».

وساطة

في لاهاي صرح وزير الخارجية الهولندي هانز فان دين بروك خلال مؤتمر صحفي بان هولندا مستعدة للقيام بدور الوسيط الخاص بين منظمة التحرير واسرائيل ولكن اذا ابدى الطرفان رغبتهما في ذلك.

واضاف فان دين بروك ان الاسرائيليين لا يريدون حاليا ان تقوم لاهاي بهذا الدور وحاولوا احباط الاتصالات بين هولندا ومنظمة التحرير مشيرا الى الاجتماع الذي عقده السبت الماضي في باريس مع نظيره الاسرائيلي موشيه آرينز على هامش مؤتمر حظر الاسلحة الكيميائية. واوضح ان هولندا ستنتظر الان «مبادرة السلام الاسرائيلية الجديدة» قبل ان تقرر تحركها المقبل حيال القدس او حيال منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت هولندا وهي اكثر دول المجموعة الاوروبية قربا من اسرائيل قد اجرت من ٨ الى ١٠ يناير الحالي في تونس اتصالا رسميا اول مع القيادة الفلسطينية. والتقى وفدها الذي رأسه المدير السياسي لوزارة الخارجية هنري ويجاندتس مع فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الا ان عرفات لم يستقبله كما كان يرجو.

● عرفات يحيي ضريح الجندي المجهول في اثينا (رويتر)

وكان فان دين بروك اكثر تحفظا في تصريحاته بشان منظمة التحرير عما كان في ٢٠ ديسمبر الماضي خلال حديث اعتبر فيه انه «لا يوجد في الوقت الحالي على الاقل قيادة فلسطينية لها صفة تمثيلية» غير منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ان مهمة ويجاندتس «التي حققت اهدافها» كانت ترمي خاصة الى معرفة ما اذا كان اعتراف منظمة التحرير بدولة اسرائيل وتخليها عن الارهاب «دائمين». واضاف انه اذا اثبت الواقع صحة المواقف التي حددها ياسر عرفات في الشهرين الماضيين «فسوف يحدث تغيير في سياسة» منظمة التحرير.

وردا على سؤال بشان لقاء في نهاية يناير الحالي مع مستشارين قريبين لياسر عرفات بمناسبة ندوة خاصة ستعقد في لاهاي وبشان امكانية لقاء مع عرفات نفسه ابدى فان دين بروك تحفظا كبيرا الا انه لم يستبعد هذين الاحتمالين. وقال ان الموقف الحالي لا يستلزم تجنب الاتصالات مع منظمة التحرير «ولكن اذا حدث عمل ارهابي فسيتعين على منظمة التحرير ان تعلن بعدها عنه صراحة».

مبادرة اوروبية

في بون تطرق مستشار المانيا الغربية هلموت كول امس الى امكانية قيام المجموعة الاقتصادية الاوروبية بمبادرة سلام في الشرق الاوسط لكي تتمكن دول اوروبا الـ ١٢ من «وضع ثقلها السياسي في هذه المرحلة الجديدة من جهود انسلام».

وافاد كول في مؤتمر صحفي انه سيلتقي في الخامس والسادس من فبراير المقبل في اشبيلية رئيس الحكومة الاسبانية فيليب غونزاليس الذي يتسلم هذا الفصل الرئاسة الدورية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

واضاف كول «سابحث معه خاصة في المبادرات الممكنة التي يجب ان تتخذها المجموعة الاوروبية توصلا الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط».

واردف المستشار كول «ادعم جهود غونزاليس لبدء حوار سريع مع الاطراف الاكثر اهمية في نزاع الشرق الاوسط وهي اسرائيل ومصر والاردن وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ايضا».

ورأى المستشار الالماني اخيرا ان فتح حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية اتاح «الغاء حاجز اساسي عن طريق مؤتمر السلام الدولي».

اعتراف بالفشل

في القدس المحتلة قال وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز انه فشل في اقناع وزراء الخارجية الذين حضروا مؤتمر الاسلحة الكيماوية في باريس بتغيير موقفهم من منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف ارينز الذي عاد امس الاول من اول مهمة له في الخارج منذ تعيينه وزيرا للخارجية «هناك ميل الى اللحاق بالقافلة المعادية لاسرائيل».

ومضى يقول انه حاول ان يبذر افكارا جديدة وان يقنع الوزراء المشاركين في المؤتمر الذي تحضره ١٤٠ دولة بموقف اسرائيل «ولكنني لا استطيع القول ان ايا منهم غير موقفه».

وقال ارينز ان اسرائيل لم تنته بعد من وضع خطتها لتسوية نزاع الشرق الاوسط.

وكان اللورد بلوم رئيس البرلمان الاوروبي قد حذر اسرائيل من انها ستواجه المزيد من العنف والعزلة ما لم تغير موقفها من الفلسطينيين. وقال في كلمة امام الكنيست «مواصلة السياسات الحالية تخلق فرصة لتصعيد العنف».

واضاف اللورد بلوم قوله «اعرف ان لديكم شكوكا عميقة ازاء .... مصداقية الموقف الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية. ولكن حان الوقت لاختبار هذا الموقف». وقال ان «البديل سيكون المزيد من نفس العزلة الاسرائيلية المتزايدة».

ولكن اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي رد على اللورد بلوم بقوله ان المجموعة الاوروبية تبنت مواقف غير متوازنة بشان القضايا الرئيسية في الصراع في الشرق الاوسط.

اختتم جولة في ٧ دول عربية
هاو يحذر من احتمال استئناف حرب الخليج

لندن - جيبوتي - رويتر - عاد وزير الخارجية البريطانية جيفري هاو الى لندن امس بعد جولة في منطقة الخليج اختتمها بزيارة قصيرة لجيبوتي حيث اعرب عن قلقه بشان وقف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية.

والسير جيفري هو اول وزير بريطاني يزور جيبوتي التي تقع في مدخل البحر الاحمر وقد وصل اليها قادما من صنعاء التي زارها في اخر مرحلة من جولة زار خلالها سبع دول.

وقال للصحافيين عن جولته التي استغرقت عشرة ايام واجتمع خلالها مع زعماء عرب بارزين ان «هناك ارتياحا عميقا ازاء وقف اطلاق النار في الحرب العراقية - الايرانية ولكن هناك قلقا عاما ازاء الجمود المستمر ومخاوف مستمرة من تدهور الموقف».

واضاف قوله ان «زيارتي جاءت في توقيت مناسب ايضا نظرا للتطورات العربية الاسرائيلية الاخيرة. كان هناك تقدير كبير لدورنا في دفع منظمة التحرير الفلسطينية الى موقفها الحالي .. وامل ان تكون هناك استجابة اسرائيلية بناءة قبل مرور وقت طويل».

وجاءت زيارة هاو الى جيبوتي التي لا يوجد فيها تمثيل دبلوماسي بريطاني للاعراب عن تشكرد على التسهيلات التي قدمتها لسفن البحرية الملكية البريطانية في الخليج ولمساعدتها في اجلاء بريطانيين من عدن اثناء القتال الذي دار هناك منذ ثلاث سنوات.

واعرب كل من هاو ووزير خارجية جيبوتي مؤمن بهدون فرح عن قلقهما ازاء تقارير بشان قصف الحكومة الصومالية في الاونة الاخيرة لمعاقل ثوار في شمال الصومال بالقرب من جيبوتي.

ويقدر موظفو الاغاثة في جيبوتي عدد اللاجئين الذين عبروا الحدود الى جيبوتي بسبب الحرب الاهلية في الصومال وخاصة بعد قصف ثلاث بلدات شمالية منذ ستة اشهر بنحو ٤٠ الف شخص.

ووصف هاو التقارير بانها «كافية بالتاكيد لزيادة القلق العميق ليس من جانب جيران الصومال فقط ولكن من جانب بقية العالم ايضا».

ولكن فرح قال ان ذلك صراع داخلي وليس من شان اي شخص قريب او بعيد ان يقرر الاجراء الذي يجب اتخاذه.

اندريوتي واونو ناقشا تطورات نزاع الشرق الاوسط والخليج

روما - ق.ن.أ - بحث جوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالي سبل تدعيم العلاقات الثنائية بين ايطاليا واليابان خلال اجتماع عقده مع نظيره الياباني سوزوكي أونو الذي يزور ايطاليا حاليا.

كما تم خلال الاجتماع الذي عقد في وقت متاخر من الليلة قبل الماضية استعراض عدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وعلى رأسها الوضع في الشرق الاوسط وتطورات النزاع العراقي - الايراني ومشكلة كمبوديا.

وذكرت وكالة الانباء اليابانية ان وزير الخارجية الايطالي اعرب عن تأييد بلاده لحق اليابان في استعادة اربع جزر قريبة من جزيرة هوكايدو لايزال الاتحاد السوفيتي يسيطر عليها منذ عام ١٩٤٥.

واتفق الوزيران على اتمام زيارة رئيس الوزراء الايطالي شيريا كوديميتا لليابان خلال النصف الاول من العام الحالي.. وهي الزيارة التي كان من المقرر ان تتم في سبتمبر الماضي وتاجلت نظرا لظروف المرض التي سبقت وفاة الامبراطور هيروهيتو.

كما اتفق الوزيران الايطالي والياباني على اجراءات لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين بلديهما.

رفع اسعار ٢٠٠ سلعة اسرائيلية
بيريز: تسلمت «المالية» والوضع الاقتصادي سيىء

تل ابيب - الوكالات - قالت الاذاعة الاسرائيلية انه تم اعتبارا من منتصف الليلة قبل الماضية رفع اسعار حوالي ٢٠٠ سلعة وخاصة المواد الغذائية بنسبة تراوحت بين ٢ و١١ بالمائة.

وذكرت الاذاعة ان سبب موجة الغلاء الجديدة يرجع الى انخفاض قيمة الشيكل واضطرار الحكومة الى الغاء الدعم عن جزء من هذه السلع لموازنة ميزانيتها.

وطبقا لذلك فقد رفع سعر الكبد المجمد بنسبة ١١ بالمائة والقهوة المحمصة بنسبة ثمانية بالمائة والشاي بنسبة خمسة بالمائة والطحين بنسبة سبعة بالمائة والشوكولاته بنسبة تسعة بالمائة والمعكرونة ومنتجاتها بنسبة خمسة بالمائة والقهوة سريعة الذوبان بنسبة ٨,٥ بالمائة والسجائر من الانتاج المحلي بنسبة سبعة بالمائة والمستوردة بنسبة عشرة بالمائة والملح بنسبة سبعة بالمائة.

ورد البرلمان الاسرائيلي الكنيست اقتراحات قدمتها كتل واحزاب المعارضة من اليمين واليسار بحجب الثقة عن الحكومة بسبب الخطة الاقتصادية الجديدة.

وقالت الاذاعة ان وزير المالية شمعون بيريز رد على هذه الاقتراحات الا انه قوطع اثناء كلامه اكثر من مرة من عدة اعضاء.

ودافع بيريز عن خطته الاقتصادية معترفا بان الوضع الاقتصادي في اسرائيل صعب وانه عندما استلم مهام وزارة المالية وجد الوضع الاقتصادي «سيء للغاية».

رئيس «الموساد» يتقاعد

القدس المحتلة - رويتر - قالت مصادر امنية ان رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» سيتقاعد بعد ان اجازت المحكمة العليا نشر مقال ينتقده.

وكانت المحكمة قد الغت للمرة الاولى قرارا للرقيب العسكري الاسرائيلي يحظر نشر المقال واجازت لمجلة هنير الاسبوعية نشر المقال الذي يشكك في كفاءة رئيس المخابرات الذي لا يجوز الكشف عن شخصيته.

وينسب المقال الذي كتب في اغسطس الماضي وسينشر غدا الجمعة لرئيس المخابرات مسؤولية اخطاء فاحشة للجهاز من بينها العثور على جوازات سفر مزورة في المانيا الغربية وطرد بريطانيا لعملاء من «الموساد» في العام الماضي.

وقال البريغادير - جنرال اسحق شاني الرقيب العسكري في المحكمة ان توجيه انتقادات علنية لرئيس الموساد قد يؤثر على قدرة الوكالة على العمل ويضر بعلاقاتها مع وكالات المخابرات الاجنبية.

مصادر غربية لـ «القبس»:
تل ابيب رفضت استقبال اللجنة الوزارية الاوروبية

■ تعديل برنامج الاتصالات وقصره على الجانب العربي
■ اسرائيل استوضحت اميركا حول تطوير الاوروبيين علاقاتهم مع المنظمة

باريس - القبس:

علمت القبس من مصادر اوروبية غربية وثيقة الاطلاع ان الحكومة الاسرائيلية رفضت استقبال اللجنة الوزارية الثلاثية التي كلفتها دول المجموعة الاوروبية الاتصال باسرائيل وبمنظمة التحرير الفلسطينية وسائر اطراف النزاع العربي الاسرائيلي لمحاولة تقريب وجهات النظر فيما بينها. واوضحت هذه المصادر الاوروبية انه على اساس هذا الرفض الاسرائيلي اجريت تعديلات في برنامج الاتصالات الاوروبية مع المسؤولين العرب والاسرائيليين وان اللجنة الثلاثية الاوروبية ستتباحث كلجنة فقط مع الجانب العربي في هذا النزاع اي مع مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير. وكشفت هذه المصادر في الوقت نفسه ان المسؤولين الاسرائيليين طلبوا ايضاحات رسمية من الادارة الاميركية عما اذا كانت الولايات المتحدة تشجع الدول الاوروبية على تطوير علاقاتها مع منظمة التحرير وعلى دعم توجهات قيادة المنظمة كمحاولة غير مباشرة للضغط على اسرائيل.

ولنبدأ بقضية اللجنة الوزارية الثلاثية الاوروبية، فخلال الاجتماع الاخير لوزراء خارجية الدول الاوروبية في نهاية كانون الاول / ديسمبر الماضي اتخذت المجموعة الاوروبية قرارا رسميا بتاليف لجنة وزارية ثلاثية تضم وزراء خارجية فرنسا واليونان واسبانيا.

وتم تكليف هذه اللجنة الاتصال بكل اطراف النزاع العربي الاسرائيلي بما فيها منظمة التحرير للاطلاع على مواقفها وارائها ومحاولة تقريب وجهات النظر فيما بينها تمهيدا لعقد مؤتمر سلام دولي حول النزاع. وتم اختيار هذه الدول الثلاث على اساس قاعدة الترويكا الاوروبية اذ ان اليونان هي الرئيسة السابقة للمجموعة الاوروبية واسبانيا هي الرئيسة الحالية لهذه المجموعة وفرنسا هي الرئيسة المقبلة للمجموعة الاوروبية ابتداء من اول تموز/ يوليو ١٩٨٩.

وبدأت هذه اللجنة الوزارية الثلاثية اتصالاتها لاعداد برنامج تحركها. وجرى ابلاغ المسؤولين الاسرائيليين ان اللجنة الوزارية الثلاثية ترغب في زيارة اسرائيل في منتصف كانون الثاني/ يناير الجاري للتباحث مع المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية. لكن المسؤولين الاسرائيليين اكدوا في هذه الاتصالات انهم يرفضون استقبال اللجنة الوزارية ككل بسبب انزعاجهم واستيائهم الشديد من مواقف المجموعة الاوروبية الاخيرة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية. وركز المسؤولون الاسرائيليون في اتصالاتهم هذه مع الدول الاوروبية على الامور الاتية:

١ - كان مفترضا بالمجموعة الاوروبية ان تتشاور مسبقا مع الحكومة الاسرائيلية قبل ان تتخذ اي موقف جديد تجاه منظمة التحرير وهذا لم يحصل بل اقدمت الدول الاوروبية كمجموعة وبصورة منفردة على تدعيم وتوسيع علاقاتها مع المنظمة وعلى اعلان مساندتها الرسمية لتوجهات قيادة المنظمة الجديدة معتبرة انها توجهات سلمية.

٢ - ان المجموعة الاوروبية بدأت تروج علنا لضرورة قيام حوار واتصالات بين اسرائيل ومنظمة التحرير قبل أن تتشاور مسبقا بهذا الشان مع الحكومة الاسرائيلية ودون ان تاخذ في الاعتبار الموقف الاسرائيلي الرسمي الرافض للتعامل باي شكل من الاشكال مع منظمة التحرير.

٣ - ان الدعم الاوروبي لمنظمة التحرير لا يخدم من وجهة نظر اسرائيل قضية السلام ولا يساعد على تحريك مفاوضات السلام. وفي اي حال فان اسرائيل ترفض مسبقا اية دعوات اوروبية او اميركية او عربية لفتح حوار بينها وبين منظمة التحرير او لقبول منظمة التحرير كطرف في اية مفاوضات سلام جديدة.

وبعد رفض استقبال اللجنة الوزارية الثلاثية في اسرائيل ابلغ المسؤولون الاسرائيليون الاطراف الاوروبية المعنية انهم مستعدون لاستقبال اي وزير اوروبي يرغب في زيارة اسرائيل بصورة منفردة لاطلاعه على موقف الحكومة الاسرائيلية وتوجهاتها الجديدة وعلى تصورات هذه الحكومة لكيفية بدء مفاوضات السلام.

وقد احيطت قضية الرفض الاسرائيلي هذه لاستقبال اللجنة الوزارية الاوروبية بالتكتم الشديد اذ ان ذلك يحدث للمرة الاولى. لكن تم وضع برنامج جديد لتحركات اللجنة الوزارية الثلاثية الاوروبية على اساس هذا الموقف الاسرائيلي السلبي. وهذا البرنامج الجديد يتضمن المحطات الاتية:

١ - سيقوم وزير خارجية اسبانيا فرانشيسكو اوردونيز الذي ترأس بلاده المجموعة الاوروبية حاليا بزيارة لاسرائيل يومي ١٤ و١٥ كانون الثاني/ يناير الجاري للتباحث مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية وعدد اخر من المسؤولين الاسرائيليين.

٢ - سيقوم رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي من جهته بزيارة لاسرائيل في الفترة بين ٢١ و٢٣ كانون الثاني/ يناير الجاري وفي المقابل لن يقوم وزير خارجية اليونان بزيارة اسرائيل.

٣ - سيكون ياسر عرفات اول زعيم من زعماء الدول المعنية مباشرة بالنزاع العربي الاسرائيلي الذي سيجتمع باللجنة الوزارية الثلاثية الاوروبية اي بوزراء خارجية فرنسا رولان دوما واسبانيا اوردونيز واليونان كارلوس بابولياس. وسيعقد هذا الاجتماع في مدريد يوم ٢٧ من الشهر الجاري.

٤ - في الفترة بين ١١ و١٣ شباط/ فبراير المقبل ستقوم هذه اللجنة الوزارية الثلاثية بجولة تشمل زيارة كل من مصر وسوريا والاردن للتباحث مع زعماء هذه الدول الثلاث المعنية مباشرة بالنزاع.

وفي هذا الاطار ايضا علمت القبس من مصادر دبلوماسية اميركية مطلعة ان المسؤولين الاسرائيليين طلبوا ايضاحات رسمية من الادارة الاميركية عما اذا كانت الولايات المتحدة تشجع الدول الاوروبية على دعم وتوسيع علاقاتها مع منظمة التحرير وعلى مساندة التوجهات الفلسطينية الجديدة وذلك كوسيلة ضغط غير مباشرة على الحكومة الاسرائيلية. واوضحت هذه المصادر الاميركية لـ القبس ان الادارة الاميركية ابلغت المسؤولين الاسرائيليين رسميا انها لم تطلب من الدول الاوروبية القيام باية تحركات معينة تجاه منظمة التحرير وان ما تقوم به الدول الاوروبية لا يدخل في اطار خطة متفق عليها اميركيا واوروبيا للضغط على اسرائيل لحملها على فتح حوار مع منظمة التحرير. لكن الدبلوماسيين الاميركيين يلاحظون انه برغم هذه التطمينات الاميركية فان هناك قلقا اسرائيليا فعليا من هذا الدعم الاوروبي لمنظمة التحرير ومن وجود تنسيق خفي محتمل بين الولايات المتحدة والدول الاوروبي على هذا الصعيد.

مجلس الامن يرجيء البت في تمثيل الوفد الفلسطيني

الامم المتحدة - ا.ف.ب - ارجا مجلس الامن الدولي اتخاذ قرار بشان مساعي وفد فلسطين في الامم المتحدة الرامية الى اعتراف المجلس للوفد بامتيازات وضع الدولة التي لها صفة مراقب.

وكان القائم باعمال الوفد الفلسطيني ناصر القدوة قد طلب في التماس موجه مباشرة الى رئيس مجلس الامن التدخل في البحث الذي يجريه المجلس لحادث اسقاط الطائرات الاميركية طائرتين ليبيتين مستندا الى القرارات التي اتخذتها في جنيف في الشهر الماضي الجمعية العامة للامم المتحدة التي «احاطت علما باعلان الدولة الفلسطينية».

وتقضي القواعد الاجرائية لمجلس الامن بان الدول فقط ... سواء كانت عضوا كامل العضوية في الامم المتحدة ام لها صفة مراقب ... هي التي يمكنها ان تقدم مستندات الى المجلس مباشرة. وقد تعين على منظمة التحرير الفلسطينية التي تشترك بانتظام في مناقشات مجلس الامن الخاصة بالشرق الاوسط ان توجه مستنداتها بواسطة دولة عضو.

وقد تمسكت الولايات المتحدة بان طلب الوفد الفلسطيني ينبغي ان يقدم عن طريق دولة عضو ولكن لا تستبعد الاوساط الدبلوماسية ان يكون قد تم التوصل الى صيغة توفيقية.

في تحليل لـ «فرانس برس»
الدب الروسي لا يخيف الاسرائيليين الان واختطاف الـ«اليوشين» فتح عهد الاتصالات

القدس المحتلة - أف ب - يرى المراقبون ان موقف الاسرائيليين من الاتحاد السوفيتي الذي تميز منذ سنوات طويلة بالحذر والعدائية تبدل جذريا. فهل طالهم «تاثير غورباتشيف».. والـ «غلاسنوست» المكاشفة.

ففي غضون اسابيع عدة تبدل موقف الاسرائيليين من الاتحاد السوفيتي بشكل جذري ساهم في ذلك حادث عابر - اختطاف طائرة اليوشين الى تل ابيب من قبل قراصنة جو سوفيت - وكارثة طبيعية «زلزال ارمينيا» ولقاء رياضي نادي مكابي تل ابيب لكرة السلة مع فريق روسي من المقرر ان يتم في موسكو اليوم.

ويرى المراقبون ان هذه الامور الثلاثة التي ضخمتها وسائل الاعلام اضفت على العلاقات بين الطرفين «بعدا انسانيا»... والاوديسة الخيالية لقراصنة الجو السوفيت وخاتمتها السعيدة و«مفاخر» فرق الانقاذ التابعة للجيش الاسرائيلي في ارمينيا والتحضيرات للقاء الرياضي في موسكو ساهمت في تغيير نظرة الاسرائيليين تجاه الاتحاد السوفيتي.

وبفضل النقل المباشر الذي سيقوم به التلفزيون الاسرائيلي ستتجه انظار الاسرائيليين اليوم الى موسكو حيث للمرة الاولى منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين يتنافس لاعبو كرة السلة الاسرائيليون والسوفيت على الارض الروسية في مباراة على كاس الاندية الاوروبية بطلة الدوري. وحتى الان جرت اللقاءات على «ارض حيادية» في بلجيكا.

وقد اعادت اسرائيل والاتحاد السوفيتي رسميا اتصالاتهما في اغسطس ١٩٨٦ بعد سنة تقريبا من وصول ميخائيل غورباتشيف الى الكرملين خلال لقاء هلسنكي وذلك بعد ١٩ سنة من «البرودة». وكان الاتحاد السوفيتي قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل التي اعتبرها «معتدية» في حرب يونيو ١٩٦٧.

ولكن برغم سياسة «الخطوة خطوة» التي بدأت في هلسنكي بغية تطبيع العلاقات بين موسكو وتل ابيب بقي الاسرائيليون على حذر بل بالاحرى معادين للاتحاد السوفيتي الذي طالما اعتبروه خلال سنوات طويلة بلدا «عدوا» يحتجز طائفة يهودية تعد ثلاثة ملايين نسمة كـ«رهينة».

واستخدم الاسرائيليون في وصفهم الاتحاد السوفيتي منذ قرابة ثلاثة عقود صورة بارزة تمثل دبا داكنا ضخما ذا اسنان ومخالب قاطعة وعلى رأسه قبعة الجيش الاحمر وقبضته «قاتلة» كما يقولون.

وهذه العدائية المتاصلة تجاه الاتحاد السوفيتي عاش وطاتها بشكل سيىء قسم كبير من الرأي العام لا سيما وان ملحمة الصهيونية في بداية القرن السابق امتدت جذورها الى موطن القياصرة.

واثار المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ١٩٦٠ الذي كشف النقاب عن فظائع النظام الستاليني صدمة في اسرائيل. فبين ليلة وضحاها رأى جيل ترعرع وهو يقدس الشيوعية وثورة اكتوبر عالمه ينهار.

وعندما اخذت السياسة الاسرائيلية في بداية الخمسينات تميل بحزم نحو تاييد الغرب وبعد اختيار الاتحاد السوفيتي بشكل واضح لسياسة مؤيدة للعرب بدأت صورة الاتحاد السوفيتي وهو الدولة الاولى التي اعترفت باسرائيل في ١٩٤٨ تصبح باهتة. كان قطع روسيا وكافة دول كتلة اوروبا الشرقية للعلاقات الدبلوماسية في ١٩٦٧- باستثناء رومانيا - هو الذي طبع في ما بعد بالنسبة للاسرائيليين بداية عملية «اعطاء صورة الشيطان» للاتحاد السوفيتي.

وهبوط طائرة اليوشين ٧٦ في ٢ ديسمبر الماضي على مدرج مطار «ديفيد بن غوريون» في تل ابيب الذي كان بمثابة «هدية من السماء» حسب المعلقين السياسيين الاسرائيليين افتتح عهد الاتصالات «المباشرة» بين موسكو وتل ابيب.

وبين ليلة وضحاها تم تبادل على مستوى رفيع بين الجانبين بلغت اهميته انه اتخذ طابعا «انسانيا» تجاوز بطء الاجهزة البيروقراطية والدبلوماسية.

وقد حطت اثر عملية الاليوشين طائرة توبوليف ١٥٤ وعلى متنها دبلوماسيون ورجال امن وموظفون اخرون مكلفون باعادة قراصنة الجو الى بلادهم. واصبحت الرحلات المباشرة بين موسكو وتل ابيب التي اعتبرت حتى ذلك الحين «وهمية» حقيقة واقعة.

والزلزال الذي ضرب ارمينيا في اول ديسمبر الماضي اضفى على هذه الرحلات المباشرة طابعا مثيرا، فاقلعت طائرات عملاقة للجيش الاسرائيلي باتجاه الاتحاد السوفيتي وهي تحمل فرقا ومعدات انقاذ.

زيارته للندن لم تتحدد بعد
شامير يزور باريس مطلع الشهر المقبل

لندن - القبس:

رفض ناطق بلسان «داوننغ ستريت» امس التعليق على الانباء التي ذكرت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير سيزور لندن الشهر المقبل. واكتفى بالقول ان الدعوة قائمة لكن موعدها النهائي لم يتحدد بعد.

وكانت رئيسة الحكومة السيدة مارغريت تاتشر قد وجهت الدعوة الى شامير لزيارة بريطانيا مباشرة بعد الاعلان عن تشكيله الحكومة الجديدة، وذكرت في حينه انها ستبحث معه في التطورات الاخيرة في المنطقة في ضوء بدء الحوار الاميركي - الفلسطيني المباشر، وتحاول اقناعه بالقبول بالمؤتمر الدولي للسلام.

ومن المتوقع ان يصل شامير الى باريس في مطلع الشهر المقبل تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران، وقد يزور لندن بعدها.

وذكرت مصادر دبلوماسية غربية ان شامير يحمل معه الى باريس صيغة المبادرة الجديدة للسلام التي وضعها الائتلاف الاسرائيلي، كرد على التوجه الفلسطيني الاخير، كما سيسعى الى اقناع ميتيران بسلوك خط مغاير للخط الذي يسلكه الان.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد ذكرت في وقت سابق انها ترفض اعطاء اوروبا اي دور فاعل في حل ازمة المنطقة نظرا لموقفها المتحيز لمنظمة التحرير.

اليد العليا لـ«أمل».. و«حزب الله» مطوق في «عش النسر»

«معركة المصير» في جباع.. مستمرة

■ الحص وبري ناقشا نشر قوة من الجيش للفصل بين المتقاتلين

■ سوريا تحذر من مخاطر استمرار القتال وايران تتهمها بالسعي لـ«ابادة حزب الله»

جنوب لبنان ـ الوكالات ـ استمرت المعارك العنيفة بين ميليشيات حركة «امل» وجماعة «حزب الله» للسيطرة على قرية جباع الاستراتيجية في اقليم التفاح بجنوب لبنان في غمرة تقارير تحدثت عن احراز ميليشيات «امل» تقدما على الارض فيما حذرت سوريا من مخاطر القتال الدامي الدائر بين الجانبين واتهمت صحيفة ايرانية دمشق بانها تريد «الغاء وجود حزب الله» المؤيد لطهران. فيما استعدت امل وحزب الله لمعركة حاسمة في منطقة البقاع الغربي.

وذكرت مصادر الميليشيات والشرطة اللبنانية ان القتال لا يزال يتركز منذ ٣٦ ساعة في محيط قرية جباع وان ميليشيات «امل» تقاتل بصورة مستميتة لاستعادة هذه القرية الرابضة فوق احدى التلال والتي تعتبر موقعا مهما لمقاتلي «حزب الله» لانها تسيطر على مدخل منطقة جبل صافي التي تمثل معقله في جنوب لبنان على الحدود الشمالية للشريط الحدودي المحتل.

ونسبت وكالة «الاسوشيتدبرس» الى الشرطة قولها ان مقاتلي «حزب الله» صدوا اربعة هجمات شنتها ميليشيات «امل» بمساندة الدبابات على جباع خلال الليل.

في حين نسبت «رويتر» الى مصادر ميليشيات قولها ان ميليشيات «امل» تمكنت امس تحت غطاء من المدفعية الثقيلة من اجبار مقاتلي «حزب الله» على الانسحاب من الاطراف الجنوبية الشرقية للقرية في نطاق حملتها الرامية الى اخراجهم من جنوب لبنان.

واضافت المصادر تقول ان حركة «امل» تسيطر الان على ٨٠ بالمائة من قرية جباع التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٦ آلاف نسمة، وان مقاتلي حزب الله متحصنون في عدة مواقع في القسم الشرقي الذي يربطهم بقرية عين بوسوار وهي اخر موقع لهم في المنطقة.

لكن وكالة الانباء الكويتية نسبت الى مصادر أمنية محايدة قولها ان مقاتلي «حزب الله» لا يزالون يحتفظون بسيطرتهم على جباع الى جانب عين بسوار واللويزة وجبل صافي.

وابلغ متحدث باسم الشرطة «الاسوشيتدبرس» بأن مقاتلي «امل» يواجهون مقاومة صلبة من جانب مقاتلي «حزب الله» المرابطين في «مواقع اطلاق نار» مرتفعة.

وقال المتحدث ان حوالي الف مقاتل من حركة «امل» تدعمهم الدبابات وقاذفات الصواريخ ومدافع الهاوتزر يعيدون تجميع صفوفهم لشن هجوم شامل جديد على مقاتلي «حزب الله» المحاصرين في نطاق ما وصفته «الاسوشيتدبرس» بـ«عش النسر».

واضاف ان حشود ميليشيات «امل» تتركز في قرى كفرفيلا وعين قانا وجرجوع، وانها تخطط على ما يبدو لمهاجمة جباع من المناطق الواقعة غرب وجنوب غرب القرية.

وذكرت «رويتر» في تقرير لاحق لها ان مقاتلي «امل» اجبروا مقاتلي «حزب الله» على الخروج من معظم مناطق قرية جباع وانهم يستعدون على ما يبدو لهجوم جديد لاخراج خصومهم من كل المنطقة الاستراتيجية التي تقع فيها القرية.

وقال فداء وهو مسؤول عسكري في حركة «امل» في قرية كفرفيلا التي تقع في منطقة اقليم التفاح «لن تنتهي المعركة الا بعد تنظيف المنطقة من حزب الله. اننا ننتظر تحسن الطقس لشن هجوم جديد».

ومنع رصاص القنص الذي كان يصدر عن مواقع «حزب الله» الصحافيين من الوصول بسياراتهم الى جباع حيث قال شهود عيان ان جثثا لا تزال ملقاة في الشوارع وحيث يبقى الجرحى في منازلهم ودماؤهم تنزف.

وكان من المقرر ان يصل محمد علي بشارتي نائب وزير الخارجية الايرانية الى بيروت لاجراء وساطة تهدف الى انهاء القتال الذي زاد في اتساع الهوة بين الجماعتين الشيعيتين المتنازعتين وجعل الاخ يقاتل اخاه.

وقال مسؤول في حركة «امل» ان مقاتلي الحركة «يتقدمون ببطء ولكن بشكل اكيد الى داخل جباع» وانهم مصممون على «ازاحة» حزب الله من الجنوب.

من جهته قال متحدث باسم «حزب الله» لوكالة «فرانس برس» ان مقاتلي الحزب افشلوا هجوما شنته «امل» على القرية ليلة امس الاول وانهم يعززون مواقعهم في القرية.

وقالت امرأة من كفرفيلا «هناك عداء الان بين الشيعة. وقد وصل هذا العداء الى الصغار والكبار».

وقال ابو ربيع وهو مقاتل من حركة «امل» عمره ٢١ سنة عاد لتوه من ساحة القتال في جباع «الحمد لله على انه ليس لي اقرباء في حزب الله. اذ لو كان اخي عضوا في حزب الله لكنت قتلته».

وقال فداء ان مقاتلي «حزب الله» يتلقون امدادات عبر المناطق الجبلية الوعرة والوديان التي تربط اقليم التفاح بالقسم الغربي من سهل البقاع اللبناني الشرقي الذي تسيطر عليه القوات السورية.

وبدت قرى كفرفيلا وكفرحتي وكفرملكي والحسانية والمحاربية والمجيدل في حال ماساوية يلف منازلها السواد الناتج عن دخان الحرائق فيما نسوتها متجللين بالثياب السوداء حدادا على ضحاياهن.

وسقط المزيد من القتلى والجرحى في المعارك الاخيرة مما رفع محصلة ضحايا الجولة الاخيرة من القتال منذ ٣١ ديسمبر الماضي الى ١٣٦ قتيلا و٣٠٠ جريح.

وحمل عدد من مسؤولي حركة امل في جنوب لبنان اثناء اشتراكهم في تشييع اكثر من ١٤ قتيلا من ضحايا المعارك الاخيرة امس الاول على ايران وطالبوها بمغادرة لبنان.

وقال السيد عاطف عون «ماذا تريد ايران من لبنان؟.. فلتتركنا لشاننا لان شعبنا لا يريدها».

واتهم السيد عبدالمجيد صالح ـ احد مسؤولي حركة امل ـ حزب الله بقتل الاسرى من الحركة وقال «كنا نتمنى لو ان القتلة عاملوا اسرانا الذين جرت تصفيتهم بالطريقة نفسها التي يعاملون بها رهائنهم الاجانب الذين يحافظون على ارواحهم للابتزاز السياسي والمالي».

وقالت صحف محلية ان الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة التي يدعمها المسلمون واليساريون عقد امس الاول محادثات مع السيد نبيه بري زعيم حركة امل وغيره من الزعماء الشيعة للبحث في احتمال نشر ضباط من الجيش اللبناني كقوة عازلة في المنطقة.

تحذير

في دمشق حذرت صحيفة «الثورة» السورية امس من مخاطر القتال الدائر في جنوب لبنان.

وكتبت الصحيفة في اول رد فعل سوري على الاشتباكات بين التنظيمين «ان الاقتتال الدموي في الشارع الوطني يحمل الكثير من المخاطر على وحدة الصف الوطني لما يقدمه من خدمة مجانية لاعداء لبنان الداخليين والخارجيين».

وقالت صحيفة ايرانية امس ان المساعي الدبلوماسية التي تبذلها ايران لوقف الاشتباكات الدموية في لبنان بين ميليشيات «امل» ومقاتلي «حزب الله» محكوم عليها بالفشل.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن صحيفة «ابرار» قولها ان القتال بين الجانبين سيستمر ما دامت دمشق مصممة «على ابادة حزب الله او اجباره على الانصياع للسياسة السورية».

وقالت صحيفة «ابرار» في افتتاحية تحت عنوان «حزب الله وأمل على خطأ» انه في ضوء الصيغ الحالية لا يلوح اي حل في الافق «لان كل جانب يمسك بخناق الاخر بايعاز من الخارج».

واضافت الصحيفة قولها ان اناسا موالين لقوى اجنبية هم الذين اثاروا هذه الاشتباكات وان الطريق الوحيد المؤدي الى السلام هو ابعاد هؤلاء الناس.

وقالت صحيفة ابرار في انتقاد نادر لحزب الله من الصحف الايرانية ان الميليشيات المتناحرة «لم تدرك بعد اهمية كل منها وترى كل واحدة ان بوسعها ان تصبح حزبا ... شعبيا عن طريق الاعتماد على الاخرين».

انفجار عبوة أمام دار للايتام ببيروت

بيروت ـ الوكالات ـ انفجرت عبوة ناسفة أمام دار للايتام في بيروت والحقت أضرارا مادية جسيمة ولكن دون خسائر بشرية.

وذكر مصدر أمني ان رزمة من الديناميت انفجرت قرب مدخل «دار الايتام الاسلامية» في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية واحدثت فجوة في الجدار الخارجي وحطمت زجاج هذه المؤسسة الانسانية والحقت اضرارا بالغة بعدد من السيارات كانت متوقفة قرب مكان الحادث.

وأوضحت ادارة المؤسسة ان ايا من الايتام أو العاملين فيها لم يصب باذى.

وقدر خبير عسكري كشف على مكان الحادث قوة الانفجار بخمسة كيلوغرامات من المواد شديدة الانفجار.

سمبسون: مشاورات اميركية سورية جديدة حول الوضع اللبناني

بيروت ـ كونا ـ كشف دبلوماسي اميركي النقاب عن ان محادثات اميركية ـ سورية بشان لبنان عقدت في الاسبوع الماضي في دمشق.

وابلغ القائم بالاعمال الاميركي دانيال سمبسون الصحافيين عقب زيارة قام بها امس الى شمال لبنان ان الادارة الاميركية لا تزال تجري اتصالات مع الحكومة السورية بشان الوضع اللبناني.

وكانت واشنطن ودمشق قد توصلتا في سبتمبر الماضي الى اتفاق على تسمية النائب مخايل الضاهر «مرشحا توافقيا» لرئاسة الجمهورية اللبنانية خلفا للسيد امين الجميل الا ان هذا الاتفاق واجه منذ ولادته معارضة شديدة من قبل القيادات المسيحية المتشددة مما ادى الى انتهاء ولاية الجميل دون التمكن من انتخاب بديل له وتكرس ذلك بقيام حكومتين احداهما مدعومة من القيادات الاسلامية واخرى يدعمها المسيحيون مما عكس شللا تاما في اعمال مجلس النواب الذي فشل اعضاؤه في انتخاب رئيس لهم في ١٨ اكتوبر الماضي.

وقال سمبسون ان دبلوماسيين اميركيين وسوريين عقدوا في الاسبوع الماضي اجتماعا في دمشق بحثوا فيه الموضوع اللبناني غير انه لم يكشف النقاب عن مستوى التمثيل في هذا الاجتماع او النتائج التي اسفر عنها.

مستشار النمسا في القاهرة لاجراء محادثات اقتصادية

القاهرة ـ واع ـ وصل الى هنا امس الدكتور فرانز فرينتسكي مستشار النمسا على رأس وفد اقتصادي وصناعي كبير في زيارة رسمية لمصر تستغرق خمسة أيام.

وسيجري الدكتور فرانز فرينتسكي مباحثات مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وعدد من كبار المسؤولين المصريين تتناول مساهمة الشركات النمساوية في تمويل وتنفيذ تجديد الشبكات الهاتفية بمدينتي القاهرة والاسكندرية الى جانب مجموعة من مشروعات الاسكان والسياحة وتنقية المياه في القرى المصرية.

كما تستهدف المباحثات ابرام صفقتين متكافئتين ٤٤ مليون دولار تتضمن تصدير سلع غير تقليدية للاسواق النمساوية مقابل استيراد اجهزة ومعدات حديثة بالاضافة الى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين الى مائتي مليون دولار سنويا.

القاهرة: اعتقال احد قادة «الجهاد»

القاهرة ـ القبس:

ألقت قوات مباحث أمن الدولة المصرية فجر امس القبض على واحد من اخطر قيادات تنظيم «الجهاد» في منطقة عين شمس. وعثرت معه على مسدس عيار ٨ ١/٢ مم و٥ طلقات وقنبلتين يدويتين كاملتي الاجزاء بمفجريهما.

وكانت معلومات مباحث أمن الدولة قد أكدت ان حسن الفرباوي ـ احد قيادات التنظيم الذي خطط لعمليات العنف والارهاب في منطقة عين شمس واشرف على تنفيذ احداث العنف الشهيرة في مسجد آدم بالمنطقة ـ قد انتقل وزوجته للاقامة في شقة مفروشة بشارع شعبان موسى المتفرع من شارع عين شمس بالقاهرة.

واشتركت مباحث أمن الدولة مع قوات الامن المركزي في تنفيذ خطة لشل حركته والقبض عليه قبل ان يتمكن من استخدام ما قد يكون لديه من اسلحة ومتفجرات وذلك حماية لزوجته التي تقيم معه وحتى لا يصاب احد من سكان المنزل او افراد قوة الشرطة التي نجحت في القبض عليه دون اراقة دماء حيث بدأت النيابة التحقيق معه.

الصومال يعيد تنظيم قواته المسلحة

نيروبي ـ رويتر ـ قال الصومال الذي يواجه تمردا في اقاليم شمالية انه سيعيد تنظيم قواته المسلحة لتقوية دفاعاته.

وقال راديو مقديشو الحكومي ان الحزب الاشتراكي الثوري الحاكم في الصومال قرر اتخاذ اجراءات لتشكيل جبهة موحدة ضد كل التهديدات الماثلة للحكومة.

ولم يذكر الراديو القتال الذي اندلع في يونيو حزيران الماضي بين القوات الحكومية وثوار الحركة الوطنية الصومالية في بلدتي هرجيسة وبرعو في الشمال.

وقال ان الحزب قرر ان الصومال يجب «ان يتخذ اجراءات لتنفيذ قوانين الدفاع القومي بهدف دعم برنامج الدفاع القومي.»

وقالت مصادر سياسية ان هذه اشارة واضحة الى التمرد في شمال البلاد على حكم الرئيس محمد سياد بري.

مصرع وجرح ٥ بحارة بريطانيين بحادث مروري في الامارات

المنامة ـ ا ب ـ صرح مسؤولون في البحرية البريطانية بان اثنين من افراد البحرية الملكية البريطانية العاملة في الخليج قتلا واصيب ثلاثة اخرون بجروح خطيرة في حادث مروري في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقالوا ان سيارة البحارة الخمسة اصطدمت بشاحنة كانت تسير ببطء ليلة امس الاول.

واضافوا انه تم نقل الجرحى الى مستشفى في دبي لمعالجتهم.

فرنسا طلبت من سوريا تسليم برونر

باريس ـ أ.ف.ب ـ صرح المحامي سرج كلارسفيلد امس بان فرنسا قدمت الى سوريا طلبا لتسليم الويس برونر عن طريق سفارتها في دمشق. وبرونر متهم بارتكاب جرائم نازية اثناء الحرب العالمية الثانية.

واكدت مصادر في وزارة الخارجية الفرنسية هذا النبأ بعد قليل لوكالة فرانس برس.

القوات السوفيتية تنسحب من هنغاريا قريبا

بلغراد ـ كونا ـ اكد وزير الدفاع الهنغاري الجنرال فرانس كارپاتي بان القوات السوفيتية ستنسحب نهائيا من الاراضي الهنغارية قريبا.

وابرز الوزير الهنغاري في مقابلة تلفزيونية بأن قوات حلف وارسو ومعظمها سوفيتية والواقعة على الاراضي الهنغارية ستبدأ بالانسحاب خلال أسابيع قليلة من جميع الاراضي الهنغارية ضمن برنامج انسحاب محدد.

واضاف الوزير بان نجاح مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي عقد في فيينا ساهم «الى حد بعيد» في اتخاذ هذه الخطوة السوفيتية الهنغارية المهمة. وافاد بان هنغاريا قد بدأت اضافة لذلك «بتخفيض» قواتها المسلحة لتأخذ طابعا دفاعيا بحتا.

وعزا الوزير الهنغاري تلك الاجراءات الى تحسين المناخ السياسي والامني في اوروبا واتساع الثقة والتعاون في القارة الاوروبية مؤخرا.

هذا وكان زعيم الحزب الهنغاري الشيوعي الحاكم قد صرح بان هنغاريا عازمة على التخلص من القوات السوفيتية من على اراضيه وان تلك القوات ستنسحب خلال فترة قصيرة لم يحددها.

معارك في الجنوب بين الحركة الشعبية و«الانيانا ـ ٢»

الخرطوم: حكومة المهدي تبحث عن بديل لمواجهة زيادة المرتبات

الخرطوم ـ الوكالات ـ ذكر في الخرطوم انه تم تمديد الموعد النهائي للجنة المخصصة للبحث في طرق توفير حوالي بليوني جنيه استرليني لمواجهة زيادات الرواتب وذلك لمدة ثلاثة أيام.

وكانت هذه اللجنة قد شكلت الاسبوع الماضي من قبل رئيس الوزراء الصادق المهدي عندما اضطر امام الاحتجاجات والتظاهرات الشعبية الى العدول عن قرار زيادة اسعار السكر والسجائر وزيادة الضرائب بنسبة ١٥ بالمائة على الواردات والمنتجات المصنعة محليا.

وتضم اللجنة المذكورة التي ستبحث سبل توفير مبلغ بليوني جنيه سوداني لمواجهة زيادة الحد الادنى للرواتب بنسبة ٥٠٠ بالمائة ممثلين عن النقابات العمالية وطلاب الجامعات الى جانب عدد من المسؤولين الاكاديميين وكبار المسؤولين الحكوميين.

وتعهد ممثلو النقابات العمالية في تصريحات للصحف المحلية برفض اي ضرائب اضافية للضرائب الثقيلة المطبقة على السودانيين.

بينما وافقت بعض النقابات حسب تقارير غير مؤكدة على زيادة نسبة ١٥ بالمائة على الواردات والمنتجات المصنعة محليا.

وأضافوا ان الزيادة المقترحة في اسعار الوقود بنسبة حوالي ٢٠ بالمائة تعتبر زيادة غير عملية لاسيما وان الحكومة تعد المستهلك الاول للنفط.

وأشاروا الى ان المنطق نفسه ينطبق على زيادة اسعار السجائر التي تعتبر في الواقع بعيدة عن متناول قطاع كبير من السكان.

في غضون ذلك قالت الميليشيات الموالية للحكومة «انيانا ـ ٢» انها هاجمت معسكرا لجيش الحركة الشعبية قرب اوكوبو باعالي النيل.

وأوضح بيان لمنظمة «انيانا ـ ٢» صدر في الخرطوم ان هذا الهجوم اسفر عن وقوع «٢٤ قتيلا في صفوف جيش التحرير الشعبي السوداني». واضاف «ان من بين القتلى زعيم قبيلة اتهم بالتعاون مع العدو». ولم يحدد البيان تاريخ هذا الهجوم.

واستطرد البيان ان ٣٤ شخصا من الحركة الشعبية استسلموا لميليشيات «انيانا ـ ٢» من بينهم اربعة ضباط هم الرائدان شالا جوك ومالوال داناي والملازمان توج ليث وفاتان بيل.

ومنظمة «انيانا ـ ٢» هي حركة انفصالية حاربت حكومة الخرطوم المركزية سنة ١٩٨٣ على اثر قرار حكومة المشير جعفر نميري بالعمل باحكام الشريعة الاسلامية، ثم انضمت بعد ذلك الى الحكومة وصارت ميليشيات صديقة للحكم.

بيشاور: مقتل ٤ أشخاص وجرح ١٣ بانفجار قنبلة

اسلام اباد ـ رويتر ـ ذكرت وكالة باكستان برس انترناشيونال ان قنبلة انفجرت في محطة للحافلات في مدينة بيشاور الباكستانية الشمالية الغربية أمس مما اسفر عن مقتل اربعة اشخاص واصابة ١٣ شخصا بجروح.

وقالت ان القنبلة زرعت داخل متجر لقطع غيار السيارات في المحطة. ولم يعلن احد مسؤوليته عن الانفجار.

النص الحرفي لاعلان مؤتمر باريس

■ تصميم على منع استعمال الاسلحة الكيماوية عن طريق ازالتها

■ التاكيد على أهمية صلاحية بروتوكول جنيف لعام ٢٥

■ ضرورة ابرام اتفاقية مبكرة وشاملة قابلة للتحقق

باريس ـ ا ف ب ـ جاء في النص الحرفي للاعلان الختامي لمؤتمر باريس حول الاسلحة الكيماوية وفق الترجمة العربية الرسمية التي وزعت لنص الاعلان الصادر باللغة الانكليزية «ان ممثلي الدول المشاركة في مؤتمر حظر الاسلحة الكيماوية الذي يضم الدول الاطراف في بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ والدول المعنية الاخرى والمنعقد في باريس في الفترة من ٧ الى ١١ كانون الثاني ـ يناير ١٩٨٩ يعلنون رسميا ما يلي:

١ ـ ان الدول المشاركة مصممة على تعزيز السلم والامن الدوليين في العالم اجمع وفقا لميثاق الامم المتحدة وعلى المضي في اتخاذ تدابير فعالة لنزع السلاح. وفي هذا الاطار فهي مصممة على منع اي لجوء الى استعمال الاسلحة الكيميائية عن طريق ازالتها تماما. وتؤكد رسميا تعهداتها بعدم استعمال الاسلحة الكيميائية وتدين مثل هذا الاستعمال. وتذكر بقلقها الشديد ازاء الانتهاكات التي وقعت مؤخرا حسب ما اثبتتها وادانتها الاجهزة المختصة التابعة للامم المتحدة. وتؤيد المساعدات الانسانية التي تقدم الى ضحايا استعمال الاسلحة الكيميائية.

٢ ـ ان الدول المشاركة في المؤتمر تعترف باهمية واستمرار صلاحية بروتوكول حظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة او السامة او ما شابهها ولوسائل الحرب البكتريولوجية الموقع في جنيف في ١٧ حزيران ـ يونيو ١٩٢٥. وان الدول الاطراف في البروتوكول تؤكد رسميا من جديد الحظر المقرر في البروتوكول المذكور. وتدعو جميع الدول التي لم تنضم بعد الى ذلك البروتوكول الى الانضمام اليه.

٣ ـ ان الدول المشاركة في المؤتمر تؤكد على ضرورة ابرام اتفاقية في وقت مبكر بشان حظر استحداث وانتاج وتخزين واستعمال الاسلحة الكيميائية وتدمير تلك الاسلحة. ويتعين ان تكون تلك الاتفاقية عالمية وشاملة وقابلة للتحقق الفعال. وينبغي ان تكون غير محددة المدة. وتوخيا لهذه الغاية فانها تحث مؤتمر نزع السلاح في جنيف على ان يضاعف جهوده على وجه الاستعجال من اجل حسم القضايا المتبقية على وجه السرعة وابرام الاتفاقية في اقرب وقت. وجميع الدول مدعوة الى أن تسهم على النحو الملائم اسهاما له شانه في مفاوضات جنيف عن طريق بذل الجهود في المجالات ذات الصلة. ولذلك ترى الدول المشاركة انه ينبغي ان تمكن من الاسهام في تلك المفاوضات كل دولة ترغب في ذلك. وفضلا عن هذا فانها لكي تضمن ان يتحقق للاتفاقية طابعها العالمي الذي لا غنى عنه في اقرب وقت ممكن تناشد جميع الدول ان تصبح اطرافا فيها بمجرد ابرامها.

٤ ـ ان الدول المشاركة يساورها شديد القلق من جراء التهديد المتزايد للسلم والامن الدوليين الناجم عن خطر استعمال الاسلحة الكيميائية ما بقيت مثل هذه الاسلحة وانتشرت. وهي تشدد في هذا الصدد على ضرورة ان يتم في وقت مبكر ابرام ونفاذ الاتفاقية التي ستوضع على اساس لا ينطوي على التمييز وتعتبر انه من الضروري ريثما يتم ذلك ان تمارس كل دولة ضبط النفس وان تتصرف بمسؤولية وفقا للغرض من هذا الاعلان.

٥ ـ ان الدول المشاركة تؤكد مساندتها التامة للامم المتحدة في ادائها لدورها الذي لا غنى عنه وفقا لميثاقها وتنوه بان الامم المتحدة توفر اطارا واداة يمكنان المجتمع الدولي من التزام اليقظة بشان حظر استعمال الاسلحة الكيميائية وهي تؤكد من جديد مساندتها للخطوات المناسبة والفعالة التي تتخذها الامم المتحدة في هذا الصدد وفقا لميثاقها. كما انها تؤكد من جديد تاييدها التام للامين العام في ادائه مسؤولياته عن التحقيق في حالة ادعاء حدوث انتهاكات لبروتوكول جنيف. وتعرب عن رغبتها في الانجاز المبكر للاعمال الجارية بغية تعزيز فعالية الاجراءات القائمة وتدعو الى تعاون جميع الدول في هذا المجال تيسيرا لعمل الامين العام.

٦ ـ ان الدول المشاركة اذ تستذكر الوثيقة الختامية الصادرة عن الدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح عام ١٩٧٨ تشدد على ضرورة ان تواصل بعزم جهودها الرامية الى تحقيق نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية فعالة بحيث يكفل حق جميع الدول في السلم والامن.

مساومات على البيان.. وفشل عربي في ادانة اسرائيل

■ عزيز: البيان لا يلبي كل تطلعاتنا

■ مروان القاسم: الشرق الاوسط يتوق للأمن والسلام

باريس ـ الوكالات ـ قالت مصادر مؤتمر باريس الذي انهى اعماله امس بعد خمسة ايام ان الموافقة على نص الاعلان الختامي جاءت بعد مفاوضات شاقة في اللحظات الاخيرة.

وعمل المسؤولون في لجنة الصياغة ليومين للتوفيق بين مطالب الدول المتقدمة «الشمال» المهتمة بانتشار الاسلحة الكيماوية ومطالب الدول العربية ومجموعة عدم الانحياز «الجنوب» التي ارادت الربط بين نزع السلاحين الكيماوي والنووي.

وقال مندوبون في المؤتمر ان تاكيد الاعلان على اتفاقية جنيف لعام ١٩٢٥ التي تحرم الاسلحة الكيماوية في الحرب يعطي حجة اخلاقية قوية ضد اي استخدام جديد للغازات السامة.

وتم التوصل للمسودة في مفاوضات جرت في وقت متاخر مساء الثلاثاء حضرتها مجموعة صغيرة تمثل جميع الاتجاهات برئاسة وزير الخارجية الفنلندي كاليفي سورسا.

وكالة الاسوشيتدبرس قالت ان العرب فشلوا في حمل المؤتمر على ادانة القدرة النووية الاسرائيلية.

واكد وزير الخارجية العراقي طارق عزيز انه وزملاؤه العرب لن يتخذوا موقفا من شانه اعاقة المؤتمر عن النجاح.

ليس نهاية الاشياء

وقال عزيز في مؤتمر صحفي ان الوفود العربية حاولت «جذب الاهتمام للوضع في منطقتنا حيث يمتلك كيان واحد الاسلحة النووية واسلحة الدمار ويمتنع عن التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية .. كما يمتنع عن التوصل الى السلام».

واضاف ان هذا الكيان يمثل تهديدا للسلام والامن في المنطقة.

● طارق عزيز يتحدث لمؤتمر صحفي في باريس (رويتر)

وقال عزيز في المؤتمر الصحفي بان البيان الختامي قصر عن تلبية كل التطلعات العربية. واضاف ان البيان تطرق للموضوع بصورة عامة، ولم تركز عليه كما كنا نريد.

ومضى قائلا: ان هذا المؤتمر ليس نهاية للاشياء موضحا ان العرب سيثيرون الموضوع في مفاوضات جنيف حول حظر الاسلحة الكيماوية.

في انتظار السلام

مروان القاسم وزير الخارجية الاردني اكد في حديث صحفي مع صحيفة «لوفيغارو» ان منطقة الشرق الاوسط تتوق الى الامن والسلام وان ذلك رهن تسوية النزاع العربي الاسرائيلي وابرام معاهدة السلام بين ايران والعراق.

واضاف في معرض تقييمه لمؤتمر باريس «ان لم تشعر بالامن فانك ستحاول امتلاك كل الاسلحة المدمرة ومنطقة الشرق الاوسط تعيش في انتظار تسوية النزاع العربي الاسرائيلي باعتبار السلاح النووي الاسرائيلي .. وتنتظر معاهدة السلام بين العراق وايران».

ترحيب سوري

ورحبت سوريا بالبيان الختامي لمؤتمر باريس لتحريم الاسلحة الكيماوية.

ونسب راديو دمشق مساء امس لناطق باسم الوفد السوري الى المؤتمر تعليقا على البيان الختامي للمؤتمر الى ان لسوريا مصلحة وطنية حيوية ليس فقط في تحريم الاسلحة الكيماوية وانما بتحريم جميع اسلحة التدمير الشامل الاخرى في المنطقة بشكل خاص وفي العالم بشكل عام.

واضاف بان سوريا في الفقرة الثالثة من البيان الختامي بشكل خاص التاكيد على موقفها الذي عبرت عنه خلال مناقشات ومداولات المؤتمر بضرورة الربط بين تحريم الاسلحة الكيماوية والاسلحة النووية وواقع الاولويات التي اشارت اليها الفقرة ٤٥ من الوثيقة الختامية الصادرة عن الدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح لعام ١٩٧٨.

مظاهرة في لندن للمطالبة باطلاقهم

إيران تنتقد ربط بريطانيا قضية الرهائن بتحسين العلاقات

لندن ـ الوكالات ـ تظاهر بريطانيون امام السفارة الايرانية في لندن ليلة امس الاول للمطالبة باطلاق سراح الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان من قبل مجموعات مسلحة مؤيدة لايران.

وقد رفع المتظاهرون صور الرهائن البريطانيين ولافتات تدعو الى اطلاق سراحهم.

وتوجه اصدقاء لاحد الرهائن وهو الصحافي جون مكارثي الى منزل رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر لتسليمها تواقيع الاف الاشخاص الذين يطالبونها بجهد اكبر لاطلاق سراح الرهائن.

وفي طهران انتقدت صحيفة ايرانية بريطانيا لربطها بين تحسين علاقاتها مع ايران وبين الافراج عن الرهائن.

وقالت صحيفة «طهران تايمز» اليومية التي تصدر بالانكليزية قولها «ان ايران تبذل كل ما في وسعها لمساعدة الرهائن وان لندن يجب ان تكف عن الادلاء ببيانات تبدو كتهديدات».

وقالت الصحيفة وهي قريبة من وزارة الخارجية الايرانية «يمكن مقابلة التهديدات بمثلها ولكن من الافضل كثيرا تبادل مشاعر الصداقة بين طهران ولندن».

وكان ويليام وولدغريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية قد ابلغ علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران في باريس يوم الاثنين الماضي ان الرأي العام البريطاني لا يمكن ان يتقبل تحسين العلاقات مع ايران ما لم يتم احراز تقدم في مسالة الرهائن.

وقالت صحيفة «طهران تايمز» ان تصريحات وولدغريف تقترب من انتهاك اتفاق بين لندن وطهران على عدم التدخل في شؤون بعضهما بعضا عندما استأنفت الدولتان العلاقات الدبلوماسية قبل شهرين.



● اصدقاء الرهينة جون مكارثي امام منزل تاتشر الرسمي (رويتر)

بون تدعو لتحديث الصواريخ الاميركية قصيرة المدى

ميونخ ـ ا.ب ـ قال وزير الدفاع الالماني الغربي اوبرت شولز ان الصواريخ النووية الاميركية قصيرة المدى في المانيا الغربية يجب تحديثها بالرغم من التحسن الذي طرأ على العلاقات بين الشرق والغرب. ونقلت عنه مجلة «بفربيتي» التي تصدر في ميونخ القول ان ازالة كلية للصواريخ قصيرة المدى امر غير وارد.

كانوا في طريقهم للعزاء

باكستان: مصرع ٩٠ شخصا بانقلاب زورق

اسلام اباد ـ رويتر ـ قالت وكالة اسوشيتدبرس الباكستانية الرسمية ان حوالي ٩٠ شخصا غرقوا وهم في طريقهم لحضور جنازة عندما تحطم زورقهم في نهر رافي باقليم البنجاب.

وقال مسؤولون ان ٣٥ شخصا فقط من اصل ١٢٥ شخصا كانوا في الزورق قد تمكنوا من النجاة بالسباحة الى ضفاف النهر بعد انقلاب الزورق.

وقالت الوكالة ان الزورق اصطدم بقائم من حديد في عرض النهر لاقامة جسر موقت فانقلب وتحطم.

رفع حالة الطوارىء في سري لانكا

كولومبو ـ رويتر ـ ابلغ وزير الاعلام فيستوس بيريرا مؤتمرا صحفيا ان حالة الطوارىء المفروضة في سري لانكا منذ خمس سنوات ونصف السنة سترفع عند منتصف ليلة امس.

وكانت حالة الطوارىء التي اعطت قوات الامن سلطات غير محدودة تقريبا لمعالجة ثورة للتاميل في شمال البلاد وشرقها واعمال عنف لجماعة ماركسية في الجنوب قد فرضت اول مرة في شهر مايو ايار عام ١٩٨٣.

واتخذ قرار انهاء حالة الطوارىء في وقت مبكر في اجتماع للحكومة الانتقالية برئاسة بريماداسا الذي انتخب رئيسا للجمهورية في الشهر الماضي لكنه احتفظ بمنصبه السابق كرئيس للوزراء ريثما تجري انتخابات عامة في ١٥ فبراير شباط.

بغداد تريد العضوية الى جانب سوريا

العراق يقترح لجنة وزارية عربية مقرها تونس لحل الازمة اللبنانية

■ اجماع عربي حول المواجهة الاميركية ـ الليبية

باريس ـ القبس ـ علمت القبس من مصادر عربية مطلعة ان الوفد العراقي في الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب الذي سيبدأ اعماله اليوم في تونس، سيقترح تاليف لجنة وزارية عربية لايجاد حل للمشكلة اللبنانية تتخذ من تونس مقرا لها ولا تتوجه الى لبنان وسوريا للتشاور مع المسؤولين فيهما، كما تردد بالنسبة الى اللجنة الوزارية التي اقترحتها بعض الاطراف العربية.

واوضحت هذه المصادر ان الوفد العراقي الذي سيرأسه طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي سيقترح على الوزراء العرب ان تتخذ هذه اللجنة مقرا لها في مبنى الجامعة العربية في تونس بحيث تكون في مناى عن اي ضغوط وتاثيرات خارجية وان تدعو الى هناك ممثلي مختلف القوى والاطراف اللبنانية لتستمع الى ارائهم واقتراحاتهم وتتشاور معهم حول كيفية اخراج لبنان من ازمته، بدءا بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، ومرورا بالاصلاحات السياسية والدستورية المطلوبة، وانتهاء باخراج جميع القوات غير اللبنانية من لبنان.

وذكرت هذه المصادر ان العراق سيصر على عضوية اللجنة، اذا كانت ستضم في عضويتها سوريا، وان العراق سيعارض تشكيل لجنة حول لبنان تضم سوريا ولا تضمه اليها.

وتبدأ الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية اعمالها اليوم لبحث موضوعين منفصلين الاول يتعلق بالعدوان الاميركي على ليبيا والثاني حول الازمة الدستورية التي يمر بها لبنان حاليا.

وتشير مصادر مطلعة الى ان الدول العربية متفقة حول المسالة الاولى والمتمثلة في قيام سلاح الجو الاميركي في ٤ يناير الجاري باسقاط طائرتين ليبيتين كانتا في مهمة استطلاعية فوق المياه الدولية والتهديدات الاميركية الموجهة ضد ليبيا بحجة امتلاك الاخيرة لمصنع لانتاج الاسلحة الكيماوية وهو الامر الذي نفته ليبيا واثير حوله جدل كبير على الساحة الدولية والعربية.

وقالت ان القضية اللبنانية ستثير بعض الاختلاف بحكم النزاع القائم بين الحكومتين اللبنانيتين من جهة ووجهات نظر الدول العربية حول حل الازمة من جهة اخرى.

واوضحت مصادر اخرى ان المجلس سيستمع في جلسته الاولى الى الجانب الليبي الذي سيقدم تقريرا حول التطورات الاخيرة التي تشهدها هذه القضية.

واضافت ان المجلس سيستمع في الجلسة الثانية «التي ينتظر ان يتم خلالها تشكيل لجنة من داخل المجلس وتضم الدول التي لها صلة وثيقة بالمشكلة اللبنانية» الى مختلف جوانب الازمة اللبنانية والجهود التي بذلتها الجامعة العربية والبلدان العربية من اجل تقريب وجهات النظر المختلفة منذ انقسام لبنان الى حكومتين.

لكن مصادر دبلوماسية عربية في تونس قالت ان هناك اقتراحا يقضي بتشكيل لجنة وساطة بين اطراف النزاع تستبعد منها سوريا والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها اطرافا في النزاع اللبناني.

حكومتا لبنان تقاطعان

حكومة رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص وحكومة العماد ميشال عون العسكرية اعلنتا انهما لن تشاركا في الاجتماع.

واكد الدكتور الحص في رسالة وجهها الى الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي ان لبنان لن يشارك في الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة. وقال ان هذا الموقف «الذي تمليه الظروف غير الطبيعية التي يشهدها لبنان ينبغي الا يفسر على انه مقاطعة للجامعة».

واعرب الحص في رسالته عن امله في ان يسفر اجتماع الخميس عن «عمل عربي كفيل بمساعدة لبنان على الخروج من ازمته».

واعربت حكومة عون من جانبها عن اعتقادها بان المجلس الوزاري «يجب ان يكون مقدمة لقمة عربية تبحث سبل ضمان سحب القوات الاجنبية من لبنان».

وقالت حكومة عون في بيان لها انها قررت عدم الاشتراك في هذا الاجتماع «بسبب الطريقة غير الموضوعية التي اعد بها نظرا لان القليبي استبعد السلطات الشرعية اللبنانية من الاتصالات التي اجراها في هذا الصدد».

وارسلت الحكومتان مذكرتين الى هذا الاجتماع توضحان فيهما وجهتي نظرهما بشان الازمة اللبنانية.

وتعتبر مذكرة حكومة عون «ان مشكلة لبنان الحقيقية هي في وجود قوات اجنبية على ارضه».

وشددت مذكرة الحص على «ضرورة ادخال اصلاحات على النظام السياسي اللبناني». واضافت ان «مجلس الوزراء يجب ان يحل محل رئيس الجمهورية على رأس السلطة التنفيذية».

«حريصون على تحقيق السلام»

صدام: الافراج عن أسرى ايرانيين بعدد اعضاء مؤتمر «السلام والاسلام»

بغداد ـ أ.ش.أ ـ اعلن الرئيس العراقي صدام حسين انه قرر اطلاق سراح عدد من الاسرى الايرانيين مساو لعدد الاعضاء المشاركين في المؤتمر العام الثاني للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية المنعقد حاليا في بغداد تحت شعار «الاسلام والسلام».

واكد الرئيس صدام حسين خلال استقباله اعضاء المؤتمر امس حرص العراق الدائم على تحقيق السلام.

واشار في هذا الصدد الى الجهود التي بذلها العراق قبل اندلاع الحرب مع ايران وكذلك طوال فترة الحرب والرسائل العديدة التي بعث بها الى الحكومة الايرانية لحل النزاعات بالطرق السلمية ووقف الحرب.

واضاف قائلا «الا ان النظام الايراني تعنت واستمر في تمسكه بالعدوان». وقال «ان النظام الايراني قام باساءة معاملة الاسرى العراقيين وقام بقتل بعضهم ومثل باجساد بعض الاحياء كما اشعل النيران في جثث عدد من الشهداء». واشار الى «ان المعارضة الايرانية لنظام خميني اعترضت على هذا الامر وقامت بنشر كافة الوثائق الدالة على ذلك خارج ايران». ومضى الرئيس العراقي «انه في اعقاب وقف القتال بين البلدين وجه التهنئة الى شعب ايران مثلما وجه التهنئة الى شعب العراق بوقف الحرب». واكد «ان هدف العراق لم يكن احتلال اراض ايرانية او المغالاة في قتل الايرانيين وانما الدفاع الشرعي ردا للعدوان». كما اكد الرئيس صدام حسين حرص العراق على السلام وعدم السماح لاحد بان يحقق اطماعه ضده.

واستأنف المؤتمر العام الثاني للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية جلساته امس.

ودارت خلال جلسة امس مناقشات واسعة تتعلق «بالسلام في الاسلام» ومقاومة ظاهرة التطرف التي ظهرت في بعض دول العالم الاسلامي.

وتحدث الدكتور مصطفى كمال وزير التعليم المصري الاسبق امام المؤتمر فقال «ان هناك مائة الف اسير بين العراق وايران ويجب ان تتضافر الجهود للعمل على تبادل هؤلاء الاسرى بينهما».

ودعا ايران الى التجاوب مع مناخ السلام من اجل اتمام السلام الدائم بينها وبين العراق.

كما طالب بمزيد من الدعم العربي والاسلامي لمساندة القضية الفلسطينية حتى يحقق الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ويعم السلام الدائم والعادل كافة البلدان العربية والاسلامية.

وتحدث الدكتور عبدالعزيز الخياط وزير الاوقاف الاردني فقال «ان وقف القتال بين العراق وايران يمثل وقفا لزحف الشر الذي اثره سيمتد الى العالم الاسلامي باثره».

وطالب الوزير الاردني بالعمل على تنقية الفكر الاسلامي المعاصر مما علق به من افكار تسيء الى صورة الاسلام وسمعته.

روزفلت انضمت لكنيدي وواشنطن تهدد «بالفيتو»

مناورات اميركية قرب السواحل الليبية

عواصم ـ الوكالات ـ قالت مصادر وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» امس ان الاسطول السادس في المتوسط سوف يجري مناورات عسكرية «روتينية» في الجزء الاوسط من المتوسط قرب السواحل الليبية. كما هددت الادارة الاميركية باستخدام حق النقض «الفيتو» ضد قرار لمجلس الامن يعرب عن الاسف لاسقاط مقاتلتين ليبيتين الاسبوع الماضي.

مصادر البنتاغون اشارت الى ان حاملة الطائرات «جون كنيدي» سوف تشترك في هذه المناورات وهي في طريق العودة من ميناء «حيفا» الى قاعدتها في اميركا مع حاملة الطائرات «روزفلت» التي ستحل محلها في البحر المتوسط .. وتقود الحاملة «روزفلت» مجموعة قتالية من ١٢ سفينة حربية.

واكد الناطق باسم الاسطول السادس راي كيميتي ان روزفلت دخلت البحر المتوسط عبر مضيق جبل طارق في ساعة مبكرة من يوم امس.

وسوف تجرى هذه المناورات العسكرية التي وصفت بانها ستتم في نفس المنطقة التي كانت توجد فيها حاملة الطائرات كنيدي التي اقلعت منها طائرتا اف ١٤ الاميركيتان اللتان اسقطتا الطائرتين الليبيتين.

وقد ابلغ مندوب ليبيا لدى الامم المتحدة علي عبدالسلام التريكي مجلس الامن الدولي بان حكومته قد التقطت مؤشرات قوية وواضحة تعكس عزم اميركا على تجديد مناوراتها العسكرية داخل المياه والاجواء الليبية في الفترة بين الثالث عشر والخامس عشر من الشهر الحالي.

وفي الوقت نفسه بادرت الدول غير المنحازة الاعضاء في مجلس الامن الدولي الى وضع اللمسات الاخيرة على مشروع قرارها الذي سيقدم الى المجلس في وقت لاحق.

ومن المقرر ان يبدي اعضاء مجلس الامن في وقت لاحق رأيهم بشان مشروع القرار الذي «يعرب عن الاسف الشديد لقيام القوات المسلحة للولايات الاميركية بتدمير طائرتي استطلاع ليبيتين».

وقد استبعدت دول عدم الانحياز صيغة تنطق على ان تدمير الطائرتين «يخالف ميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي». وغيرت ايضا فقرة تدعو واشنطن الى الامتناع عن مثل هذه الاعمال في المستقبل. واخيرا قررت حث الولايات المتحدة على «وقف» وليس «انهاء» مناوراتها العسكرية في عرض البحر امام السواحل الليبية.

وقال هيربرت اوكون نائب المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة للصحافيين امس الاول ان مثل هذا القرار لن يمر ولن يتبناه «المجلس» وكونوا على ثقة من ذلك».

وادلى البنتاغون بايضاحات حول الاشتباك الجوي الاميركي الليبي وقال دان هوارد ان الطيارين الاربعة تلقوا كالمعتاد تعليمات محددة تتعلق بقواعد الاشتباك التي تبيح للعسكريين الاميركيين اطلاق النار .. وهذه القواعد سرية وهي تختلف من منطقة الى اخرى في العالم.

وادلى هوارد بهذا الايضاح بعد مقال نشر في صحيفة «واشنطن بوست» يوم الثلاثاء جاء فيه ان الطيارين والضباط الذين كانوا في الطائرتين «اف ـ ١٤» عجلوا باطلاق النيران.

واوردت الصحيفة ما قاله الاميرال المتقاعد يوجين كارول من ان وزير الدفاع الاميركي فرانك كارلوتشي «خدع الشعب الاميركي» عندما اكد ان الطيارين الاميركيين تصرفوا من منطلق الدفاع الشرعي.

وقال الاميرال المتقاعد ان مناورات الطائرتين «اف ـ ١٤» لا تدل على انهما كانتا تريدان تجنب الصدام «وانما كانتا تقومان بمناورات ترمي الى جعلهما تستفيدان من موقف في اشتباك جوي».

وابرز هوارد كراهية الاميرال الشديدة لكارلوتشي واضاف قائلا «ان نقل اقوال الاميرال كمصدر معلومات يعني استنفاد كل طريق اخر .. اذا قال فرانك كارلوتشي ان الامس هو يوم الثلاثاء فسيتهمه الاميرال كذلك بخداع الشعب الاميركي».

وساطة

المتحدث باسم الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان قال من جهة ان اميركا لم تفاجأ بتصريح شيفاردنادزه بان بلاده لم تقبل بشكل قاطع الدليل الذي قدمته واشنطن حول مصنع الرابطة الليبي.

وحول التصريحات التي ادلى بها الزعيم الليبي معمر القذافي بشان رغبته في فتح حوار مع الحكومة الاميركية الجديدة قال ريدمان ان هناك قنوات اتصال بين البلدين عن طريق دول اخرى في المنطقة .. مشيرا الى ان الولايات المتحدة استخدمت هذه القنوات لابلاغ ليبيا بظروف حادث اسقاط طائرتين ليبيتين فوق مياه المتوسط مؤخرا.

ورفض المسؤول الاميركي التعليق على ما تردد عن عرض سوفيتي للوساطة بين اميركا وليبيا .. واكتفى بالقول ان واشنطن مستمرة في جهودها لاقناع اي جهة باستخدام نفوذها في التاثير على ليبيا ومنعها من انتاج اسلحة كيماوية على حد قوله.

استراليون يزورون طرابلس

والى طرابلس توجهت مجموعة من الساسة الاستراليين اليساريين امس بهدف تفقد مصنع الرابطة الذي تزعم اميركا بانه لانتاج الاسلحة الكيماوية.

وقالت السيدة ايرينا دون العضوة المستقلة بمجلس شيوخ ولاية نيو ساوث ويلز «الهدف من اهتمامي بالذهاب هو تمثيل وجهات نظر حركة السلام ونزع السلاح بشان الاسلحة الكيماوية».

وترعى الحكومة الليبية هذه الجولة التي يقوم بها خمسة من الساسة من ولايتي «فيكتوريا» و«نيو ساوث ويلز» وقد انتقد سياسيون من المعارضة وجماعات في حزب العمال الاسترالي الحاكم هذه الجولة.

ونظم متعاطفون مع ليبيا في استراليا هذه الزيارة بعد اسقاط مقاتلتين اميركيتين لطائرتين ليبيتين من طراز «ميغ ـ ٢٣» في الرابع من الشهر الحالي وسط توتر متزايد بشان مصنع الرابطة.

ونفت السيدة دون في مقابلة اذاعية انها تشترك في مناورة دعائية وقالت «من المؤكد انني اتخذ قراراتي بنفسي ولا يمكن لاحد ان يشتري رأيي».

وينظم هذه الجولة المركز الثقافي الليبي ومقره ملبورن.

وقال روبرت باش مدير المركز الثقافي للصحافيين ان طرابلس ستعتبر هذه المجموعة وفدا على مستوى عال وسيعامل اعضاؤها على انهم «زعماء سياسيون استراليون».

وقال باش انه يتوقع ان تقوم المجموعة بزيارة موقع الرابطة وانه من المحتمل ان تجتمع مع الزعيم الليبي معمر القذافي.

موليمان يزور ليبيا

وفي بون ذكر ان الوزير الاتحادي للثقافة والعلوم رئيس جمعية الصداقة العربية الالمانية الزعيم الليبرالي الديمقراطي يورغين موليمان قبل دعوة لزيارة العاصمة الليبية طرابلس .. ولكنه اشار الى ان موعد الزيارة لم يحدد بعد، واوضح ان الزيارة وموعدها يتعلقان بالوضع السياسي.

يوم ٨ فبراير

لقاء مصري ليبي في جنيف

جنيف ـ كونا ـ ذكرت مصادر دبلوماسية عربية امس ان الجولة المقبلة من المحادثات المصرية الليبية التي تهدف الى حل الخلاف حول مسالة العمال المصريين في ليبيا عام ١٩٨٥ ستعقد في جنيف في الثامن والتاسع من شهر فبراير المقبل.

وكان قد اتفق خلال الاجتماع الاخير من سلسلة الاتصالات التي تمت تحت اشراف منظمة العمل الدولية في سبتمبر الماضي على ان تعقد الجولة الجديدة في ديسمبر الماضي ولكن الموعد تاجل بناء على طلب ليبيا الى اوائل العام الحالي.

وسيشارك في الاجتماع الذي سيعقد خلال مؤتمر محافظي منظمة العمل الدولية مندوبون عن اتحاد عمال مصر ومندوبون عن اتحاد المنتجين الليبيين.

وكان مسؤول من الاتحاد المصري هو حسن عيد قد صرح هذا الاسبوع في القاهرة انه تم تلقي تاكيدات من ليبيا انه سيتم التعامل ايجابيا مع ١٠٠ حالة تعويض على سبيل التجربة.

ويعود الخلاف الى اغسطس ١٩٨٥ عندما ابعدت ليبيا حوالي ٣٢ الف عامل مصري واعدادا كبيرة من جنسيات اخرى هي مالي والنيجر وموريتانيا وسوريا.

وكانت منظمة العمل الدولية قد بذلت جهود وساطة بين ليبيا وتونس في عام ١٩٨٦ و١٩٨٧ ونجحت في حل الخلاف بينهما مع ان تفاصيل التسوية لم تنشر علنا.

وعلى كل حال فان جهودا مماثلة بذلها المدير العام لمنظمة العمل الدولية فرانسيس بلانشار لحل الخلاف بين مصر وليبيا لم تتوصل الى نتيجة ولكن الجولة الاخيرة من المحادثات التي عقدت في سبتمبر احرزت بعض التقدم.

• ٨٠ مليون دولار تكاليف جنازة «شووا»

٣٢ ألف شرطي لحماية بوش وممثلي ١٣٠ دولة

■ السلطات تخشى هجمات ارهابية خلال تشييع هيروهيتو

طوكيو ـ الوكالات ـ قدرت تكاليف جنازة امبراطور اليابان هيروهيتو بحوالي ٨٠ مليون دولار سيخصص ٢١ مليون دولار منها لتشييد ضريح له ومبلغ مماثل للتدابير الامنية الضخمة التي تستعد الشرطة اليابانية لاتخاذها عشية تشييع جثمان هيروهيتو الشهر المقبل.

وكان الامبراطور هيروهيتو قد توفي يوم السبت الماضي عن ٨٧ عاما اثر اصابته بسرطان في الامعاء.

وينتظر ان تشارك شخصيات من ١٣٠ دولة من بينها الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش في مراسم جنازة هيروهيتو التي ستقام في ٢٤ فبراير المقبل.

وذكر مراقبون في طوكيو ان من المؤكد ان تؤدي النفقات الباهظة على مراسم جنازة هيروهيتو الذي اطلق عليه منذ وفاته اسم امبراطور «شووا» الى اثارة موجة من الاحتجاجات من قبل احزاب المعارضة.

وستراعى في مراسم الجنازة طقوس الـ«شينتو» التي يعتبر اليساريون الاشتراكيون والشيوعيون اليابانيون تمويل الدولة لها انتهاكا للدستور الذي ينص على فصل الدين عن الدولة.

وعلق وزير المالية الياباني تاتسوو موراياما على الميزانية المخصصة لنفقات جنازة هيروهيتو بالقول انها توازي «مبلغا مناسبا لاحتفال رسمي دون الوقوع في اسراف مبالغ فيه».

وقال متحدث باسم دائرة الشرطة اليابانية انه سيتم اتخاذ اجراءات امن لم تشهد لها اليابان مثيلا خلال مراسم جنازة الامبراطور هيروهيتو.

واضاف انه سيتم تجنيد ٣٢ الف شرطي على الاقل للحيلولة دون وقوع اعمال وهجمات «ارهابية» من قبل متطرفين معارضين للنظام الامبراطوري وبخاصة للامبراطور هيروهيتو نفسه.

وقال المتحدث «اننا نخشى ان يحددوا هدفا لمهاجمته خلال مراسم الجنازة».

وكانت جماعة «شوكاكو ـ ها» اليسارية قد اطلقت ٤ صواريخ على مقر كان يعقد فيه قادة دول صناعية رئيسية بينهم الرئيس رونالد ريغن اجتماع قمة في طوكيو في شهر مايو عام ١٩٨٦ على الرغم من اجراءات الامن المشددة وغير العادية التي اتخذتها السلطات اليابانية في ذلك الوقت الامر الذي احرج الشرطة اليابانية.

وقال ضابط في الشرطة «لا يمكن السماح بان يتكرر ذلك ثانية».

في واشنطن قال ستيف هسارت المتحدث باسم الرئيس الاميركي المنتخب ان بوش سيرأس وفدا اميركيا لحضور جنازة الامبراطور هيروهيتو.

وقال هارت ان «الرئيس المنتخب بوش الذي ترافقه زوجته سيرأس الوفد الاميركي لحضور جنازة الامبراطور الراحل هيروهيتو في ٢٤ فبراير المقبل».

وسيكون بوش رئيسا للولايات المتحدة في ذلك الوقت حيث يحين موعد توليه الرئاسة خلفا للرئيس ريغن في العشرين من يناير لذلك فان المرجح ان تكون زيارته لليابان هي اول رحلة خارجية له كرئيس.

وذكرت انباء صحفية في طوكيو ان رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشيتا سيعقد اجتماع قمة مع بوش في واشنطن اوائل الشهر المقبل.

وقالت ان تاكيشيتا سيلتقي كذلك مع الرئيس ريغن في منزله بولاية كاليفورنيا.

واعلن في طوكيو ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات كان من بين حوالي ١٠٠ رئيس دولة بعثوا ببرقيات تعزية الى الامبراطور اكيهيتو بوفاة والده الامبراطور هيروهيتو.

وتضمنت البرقية قول السيد عرفات «باسم شعبنا الفلسطيني وباسم اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وباسمي شخصيا اتقدم لجلالتكم ومن خلالكم للشعب الياباني الصديق ولعائلة الفقيد الكبير بخالص تعازينا القلبية ومواساتنا الحارة لهذه الخسارة الكبيرة لشعب اليابان الصديق».

من ناحية ثانية قال متحدث باسم سفارة نيوزيلندا في طوكيو ان الشرطة فرضت حراسة لمدة ٢٤ ساعة يوميا على السفارة بعد تصريحات لوزير الدفاع النيوزيلندي الجديد بانه كان يتعين اعدام الامبراطور الراحل هيروهيتو.

وكان بوب تيزارد وزير الدفاع قد قال امس الاول ان الامبراطور هيروهيتو «كان يتعين اعدامه رميا بالرصاص او تمزيقه اربا في نهاية الحرب».

واصدر رئيس الوزراء ديفيد لانج بيانا في وقت لاحق قال فيه ان تصريحات تيزارد لا تعكس وجهات نظر الحكومة.

ويقوم المتطرفون اليمينيون في اليابان باعمال عنف ردا على ما يرونه اهانات للامبراطور هيروهيتو الذي كان يتمتع باحترام وتبجيل كثير من التقليديين.

ممثل دي كويلار يبحث مع العاهل المغربي خطة الأمم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء

الرباط ـ كونا ـ اجتمع الممثل الخاص للامم المتحدة حول نزاع الصحراء الغربية هيكتور غروس اسبيل في مراكش امس مع العاهل المغربي الحسن الثاني فيما نصح خبير اميركي معني بالشؤون الافريقية ادارة الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش بالتحرك بفاعلية لدعم محادثات ترعاها المنظمة الدولية لحل نزاع الصحراء الغربية.

وكان اسبيل قد وصل الى المغرب امس الاول في المرحلة الاولى من جولة في شمال افريقيا تستغرق ١٢ يوما للدعوة لخطة سلام بشان الصحراء الغربية.

وستتيح جولة مبعوث الامم المتحدة الخاص وهو دبلوماسي من اورغواي، في الدول المعنية بنزاع الصحراء له الاطلاع على التقدم الذي تحقق لتسوية هذه المسالة مع بدء الحوار المباشر بين العاهل المغربي وقادة جبهة البوليساريو.

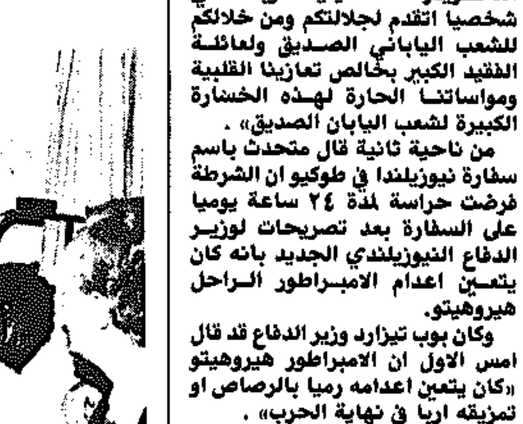
وسيناقش اسبيل اقتراحا للامم المتحدة بشان اجراء استفتاء بين سكان الصحراء الغربية يخيرهم بين الاتحاد مع المغرب او الاستقلال.

وسيزور المبعوث الدولي الذي يرافقه احد المسؤولين الرئيسيين عن ملف الصحراء الغربية في الامم المتحدة عيسى ديالو على التوالي الرباط والعيون ـ عاصمة الصحراء الغربية ـ ونواكشوط والجزائر وتندوف وكذلك باماكو حيث سيبلغ رئيس منظمة الوحدة الافريقية الرئيس المالي موسى تراوري بنتائج جولته.

اوقف المحرك السليم بدل المشتعل

كارثة البريطانية سببها الطيار!





● الامير تشارلز يزور الجرحى (رويتر)

لندن ـ الوكالات ـ اشارت التحقيقات في حادث تحطم طائرة الركاب البريطانية في انكلترا يوم الاحد الماضي الى ان خطأ بشريا كان السبب في وقوع الكارثة. وقالت مصادر حكومية ان طاقم الطائرة التي كانت تحاول الهبوط اضطراريا بعد اشتعال النيران في احد محركاتها، اوقفوا المحرك السليم بدلا من المشتعل. واضافت ان الطاقم تدارك خطاه لكن الطائرة كانت قد اصطدمت بالارض مما ادى الى انشطارها ومقتل ٤٦ شخصا من ركابها البالغ عددهم ١٢٦ شخصا.

وذكرت المصادر ان قائد الطائرة كيفين هنت الذي كسر ظهره في الحادث ابلغ برج المراقبة بقوله «انني اقفلت المحرك الايمن». وقد استجوب المحققون الكابتن الموجود في العناية المركزة. وابلغ وزير النقل البريطاني بول شانون مجلس العموم انه تبين ان المحرك الايمن وجد مقفولا في حين ان النار اندلعت في المحرك الايسر». وقال شانون ان بعض ركاب الطائرة وهي من نوع «بوينغ ٧٣٧ ـ ٤٠٠» الذي لم يمض عليه وقت طويل في الخدمة افادوا بانهم شاهدوا النيران تندلع في المحرك الايسر من الطائرة. وكانت الطائرة التابعة لشركة «بريتش ميدلاند» قد تحطمت شرقي مطار «ميدلاند» بانكلترا وانشطرت الى ثلاثة اقسام بينما كانت في رحلة من لندن الى بلفاست.

«بان اميركان»

في الوقت نفسه قالت السلطات البريطانية ان القنبلة التي فجرت طائرة الـ «بان اميركان» فوق سكوتلندا مكونة على الارجح من مادة «سيمتكس». وقال وزير النقل البريطاني «ان القنبلة من مادة السيمتكس على الارجح ولكن ذلك غير مؤكد بعد». وتصنع هذه المادة التي يصعب اكتشافها بواسطة اجهزة الكشف في تشيكوسلوفاكيا. وكانت تشيكوسلوفاكيا قد نفت ان مادة السيمتكس نسفت طائرة الـ «بان اميركان» في ٢١ ديسمبر وارسلت فريقا من الخبراء الى بريطانيا لمساعدة المحققين البريطانيين.

في واشنطن افاد تقرير حديث لهيئة سلامة النقل القومي ان معدل الحوادث لخطوط الطيران الاميركية الرئيسية في عام ١٩٨٨ قد اظهرت انخفاضا عن العام السابق له والذي كان الاسوأ منذ ١٣ عاما.

واستبعدت احصائيات الرحلات الجوية التي تضمنها التقرير حادث تفجير وسقوط طائرة بان اميركان يوم ٢١ ديسمبر الماضي باعتبار ان سقوطها كان نتيجة زرع قنبلة داخلها.

الا ان الهيئة الاميركية قالت انها ضمنت ذلك الحادث في بند معدل الحوادث وليست الاحصائية ذاتها.

وقالت انها استخدمت في اعداد هذا التقرير ثلاثة مقاييس هي عدد الاميال المقطوعة وعدد ساعات الطيران والاقلاع.

ووفقا للتقرير المذكور فقد انخفضت حوادث خطوط الطيران الداخلية ايضا من ٣٤ في ١٩٨٧ الى ٢٠ حادثا في ١٩٨٨ قالت انها ادت الى مقتل ٢١ راكبا.

وبالمثل فقد انخفضت معدلات حوادث الطائرات الخاصة والصغيرة من ٢٫٤٧١ في ١٩٨٧ الى ٢٫٣٣٢ في العام الماضي.

واختتمت الهيئة الاميركية تقريرها بالقول ان حوادث الطيران الاميركية في عام ١٩٨٨ ادت لازهاق روح ٤٣٨ شخصا.

«اميركية» تهبط اضطراريا في موسكو

موسكو ـ ي ب ـ اضطرت طائرة ركاب اميركية من نوع «بوينغ ٧٤٧» جمبو تقل اكثر من ٣٠٠ راكب كانت في طريقها من فرانكفورت بالمانيا الغربية الى نيودلهي الى الهبوط اضطراريا في مطار «شير ميتيفو» بموسكو امس بعد تعطل احد محركاتها الاربعة. وقال مسؤول في المطار ان الطائرة تقل ٣٤١ راكبا واعلن ناطق باسم شركة «بان اميركان» ان طائرة بديلة ارسلت الى موسكو من المانيا الغربية لنقل الركاب.

يصف الفلسطينيين بالارهابيين

كتاب «للبنتاغون» عن الارهاب

واشنطن ـ كونا ـ اصدرت وزارة الدفاع الاميركية كتابا عما تسميه بالمجموعات الارهابية في العالم بتركيز خاص على الشرق الاوسط.

ويتبادل الكتاب المؤلف من ١٣١ صفحة مجموعات مسلحة في افريقيا واسيا واميركا اللاتينية واوروبا الغربية.

ولا يفرق الكتاب بين المقاتلين من اجل الحرية مثل الفدائيين الفلسطينيين او بين المجموعات المسلحة التي تعمل على الاطاحة بالانظمة التي لا تلاقي قبولا اميركيا.

والكتاب لا يذكر مقاتلي الكونترا المدعومين من واشنطن والذين تسميهم بالمناضلين من اجل الحرية بينما يطلق صفة الارهاب على الفلسطينيين.

ويفرد الكتاب الذي بدأ جمعه في منتصف عام ١٩٨٧ جزءا كبيرا لحركة فتح «المجلس الثوري» التي يرأسها صبري البنا (ابونضال) ويصف الكتاب هذه الحركة بانها اخطر مجموعة مسلحة واكثرها دموية.

ولا يتطرق الكتاب الى ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني الاعزل لكنه يردد اتهامات اميركية سابقة ضد ليبيا وايران.

وسوف يوزع الكتاب على اجهزة القضاء الاميركية والمكتبات والسفارات «لتثقيف» الاميركان حول خطر الارهاب.

الامارات: معاملة صحية واحدة لابناء «التعاون»

دبي ـ ق ن أ ـ قررت وزارة الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة معاملة ابناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية معاملة المواطنين في مراجعاتهم وكشوفاتهم الصحية.

وذكر الدكتور عبدالوهاب المهيدب وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب الوقائي امس ان سريان هذه المعاملة سيبدأ في الاول من شهر مارس المقبل.

اسكندر: تشجيع السياحة الى مصر بالاتفاق مع المغتربين

القاهرة ـ أ ش أ ـ صرح الدكتور فؤاد اسكندر وزير الدولة لشؤون الهجرة والمصريين في الخارج بانه يقوم بوضع نظام جديد لتشجيع السياحة الى مصر... وذلك بالاتفاق مع المصريين في الخارج وبالتعاون مع وزارة السياحة والطيران المدني بهدف تشجيع العائلات الاوروبية والاميركية على زيارة مصر.

«دروس خصوصية»!

القاهرة ـ القبس:

اعتدى مدرس ابتدائي بالمعادي على ٤ تلميذات داخل احد فصول المدرسة اثناء اعطائهن الدروس بمجموعة التقوية.

كما اعتدى مدرس اخر بالاعدادي على تلميذة داخل مسكنها بحي البساتين اثناء اعطائها الدرس الخصوصي.

تقدم اولياء امور التلميذات ببلاغين الى قسمي البساتين والمعادي والقي القبض على المدرسين واحيلا الى النيابة فامرت بحبسهما ٤ ايام على ذمة التحقيق.

لبحث العلاقات وافغانستان

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الافغاني ان يختار الحكومة التي يراها مناسبة والحلول السياسية التي تخدم قضاياه.

واشادت السيدة بوتو بالعلاقات السعودية الباكستانية ووصفتها بانها (ممتازة).

وقالت (ان البلدين يحرصان دائما على تطوير هذه العلاقات (مشيرة الى ان زيارتها للمملكة العربية السعودية هي لاداء مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف.

واشارت السيدة بوتو الى العلاقات الباكستانية الهندية واكدت ان البلدين (يعملان على بناء الثقة بينهما لحل المشكلات على اساس التفاهم).

واكدت بهذا الخصوص حرص بلادها في مساعيها لتحسين العلاقات مشيرة الى ان حكومتها عازمة على تطبيق الشريعة الاسلامية ودعم علاقاتها مع جميع الدول الاسلامية.

وكانت بوتو قد ادت مناسك العمرة امس والتقت مع الجالية الباكستانية في المدينة المنورة امس الاول.

وتخطط بوتو لزيارة مدينة الظهران حيث من المنتظر ان تجتمع مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لبحث الاوضاع في افغانستان.

موردخاي استدعى قائد «حماس»

غزة ـ رويتر ـ التقى القائد العسكري للمنطقة الجنوبية اسحق موردخاي امس بقائد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين الذي صرح بانه استدعي الى مقر موردخاي.

واضاف الشيخ ياسين ان الجنرال الاسرائيلي ساله عما يمكن عمله لتحقيق السلام.

وصرح لرويتر: قلت له ان من مسؤوليتكم وقف اراقة الدماء وعرض السلام واطلاق سراح المعتقلين. واكد ياسين انه تحدث كشخص عادي دون ان يمثل اي حركة.

قنبلة في مقهى عسكري بغزة

القدس ـ أ ف ب ـ اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان قنبلة اكتشفت امس في مقهى الادارة العسكرية الاسرائيلية في مدينة غزة ـ قطاع غزة المحتل.

واضاف المصدر ان هذه القنبلة التي لم يكن قد فتح صمام امانها كانت معدة لارتكاب هجوم.

مصابون ومعتقلون ومتضررون

● مصابون: سناء مقداد (١٣ عاما) وعبدالقادر الشواف (٢٠ عاما)، اسماعيل الشواف (٢٢ عاما) واسامة شمث (٢٢ عاما) وسليمان ابو النجا (٢١ عاما) ومحمود بريمي (٢٨ عاما) من غزة والطفلة جميلة يوسف شحادة (٤ اعوام) من غزة واحمد التايه (٢٠ عاما) من جنين واياد ابو يوسف (١٢ عاما) وصبحي عبدالفتاح حسن (١٥ عاما) واحمد ابو رحمة (١٣ عاما) وناصر ابو جلالة (١٥ عاما) من مخيم النصيرات بغزة.

● معتقلون: فتحي المغير (٢٨ عاما) وياسمين المغير (١٩ عاما) وفتحي ابو غالي (٣٢ عاما) وجلال الكرد (٢١ عاما) وفايز ابو الهنود (٢٢ عاما) وزياد غنام (١٩ عاما) من غزة.

● متضررون: حسام محمد حمدوني من جنين.

دي كويلار: الامم المتحدة مستعدة لتسهيل السلام

دمشق: لا جديد في مبادرة شامير

■ عبدالمجيد يلتقي وفدا اسرائيليا في باريس

عواصم ـ أ.ف.ب ـ ر.أت اذاعة دمشق امس ان خطة السلام التي عرضها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لا تقدم جديدا وان هذا الاخير «يريد من الامم المتحدة ومن الدول العظمى ان تحقق لاسرائيل ما لم تستطع تحقيقه طوال اربعين عاما وعبر حروب عدوانية عدة».

وقالت الاذاعة السورية في تعليقها اليومي ان شامير «اخرج القط من الكيس واعطى امام البرلمان الاوروبي الخطوط الرئيسية لمبادرته المزعومة للسلام. ان ما قاله شامير ليس جديدا لا في الشكل ولا في المضمون وهو يدور في الاطار السابق للسياسة الاسرائيلية الرافضة لقرارات الامم المتحدة والداعية الى اجراء مفاوضات مباشرة على انفراد دون التقيد بقرارات الامم المتحدة والقانون الدولي من اجل اضفاء الشرعية على الاحتلال ومصادرة الحقوق واعلان استسلام ضحايا العدوان امام المعتدي الخارج على القانون».

الرئيس السوري حافظ الاسد استقبل امس عضوين في مجلس الشيوخ الاميركي هما السيدة نانسي كاسنبوم والسناتور جون ماكين وبحث معهما الوضع في الشرق الاوسط.

واكد الاسد للعضوين اهمية المؤتمر الدولي في احلال السلام في الشرق الاوسط.

في نيويورك اكد الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس في رد على تصريحات اسحق شامير ان الامم المتحدة على استعداد لتسهيل عملية السلام في الشرق الاوسط.

واكد في لوند (السويد) حسب ما افاد الناطق باسمه فرنسوا جولياني انه في حال كانت التصريحات المنسوبة الى شامير صحيحة فان «الامم المتحدة ستكون على استعداد للمساعدة في تطوير عملية السلام».

وزير الخارجية المصري عصمت عبدالمجيد قال في باريس امس ان «مصر تشجع اللقاءات بين الاسرائيليين والفلسطينيين وتعتبر ان الحوار مهم جدا لتحقيق السلام».

ادلى عبدالمجيد بهذا التصريح في اعقاب اجتماعه على هامش مؤتمر باريس حول حظر الاسلحة الكيميائية مع وفد نيابي اسرائيلي سيلتقي اليوم وغدا مع وفد من منظمة التحرير الفلسطينية.

١٦ مليون دولار خسارة وكالة يونايتدبرس عام ١٩٨٨

واشنطن ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة يونايتد برس الاميركية انها تكبدت خلال العام الماضي خسارة مقدارها ١٦ مليون دولار وانها تتوقع تسريح اربعين موظفا اخر حسب بيان لمدير الوكالة بول ستانلي.

واضاف البيان ان حصيلة العام الماضي سجلت تقدما بالنسبة لحصيلة العام ١٩٨٧ خسارة ٢٥ مليون دولار وتوقع ان تستعيد المؤسسة توازنها في الخريف قبل ان تبدأ من جديد في تسجيل ارباح.

وحسب مصادر قريبة من الوكالة فان نصف الاربعين حالة تسريح طالت مكاتب الوكالة في الخارج واشار ستانلي الى ان ايا من الاقسام لن يلغى وانه سيتم توظيف اربعين صحافيا في مجال الشؤون الاقتصادية خلال العام الحالي تعويضا عن الذين جرى تسريحهم.

١٠ الاف العام الماضي ٣٠ الف يهودي سوفيتي يهاجرون هذا العام

جنيف ـ اب ـ قال ممثلون يهود هنا امس ان ١٠ الاف يهودي سوفيتي غادروا الاتحاد السوفيتي عام ٨٨ نتيجة «سياسة الانفتاح» التي ينتهجها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف.

واضاف هؤلاء الممثلون انهم يتوقعون ان يرتفع عدد المهاجرين اليهود السوفيت هذا العام ١٩٨٩ الى ما بين ٣٠ و ٤٠ الف شخص.

كلمة السر

اعـداد: مــازن ابوسـنة

— احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية « ٩ » احـرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعرة فلسطينية.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ع	ل	ى	ب	ا	ح	ت	ي	و	ا	ل	ا	ه	ل
٢	س	ا	ح	م	ل	ر	و	ح	ي	و	ا	ل	ق	ي
٣	ب	ه	ا	ح	ي	ا	ة	ا	م	ا	و	ا	ي	ف
٤	ف	ا	م	ا	ى	د	ر	ل	ا	ي	و	ا	ه	م
٥	ت	س	ر	ا	ل	ص	د	ي	ق	و	م	م	ا	ن
٦	ي	ل	و	ط	ا	ل	ا	ت	ي	ل	ا	و	ط	ن
٧	ا	ب	ي	ع	ه	ا	د	ع	ل	ا	ظ	ي	غ	ي
٨	ا	ر	ى	غ	ي	ر	ي	ا	ل	د	ه	ر	و	ل
٩	م	ا	ل	ك	ا	ش	ع	ل	ت	ا	ل	ي	ه	ن
١٠	د	و	ط	ن	ي	ب	ا	ل	خ	ل	د	ع	ن	ه
١١	ن	ا	ن	ع	ت	ن	ي	و	ط	ن	ي	ل	ي	س
١٢	ف	ي	ا	ل	خ	ل	د	ن	ف	س	ي	ت	س	ل
١٣	ح	ق	ي	ب	ه	و	ا	ن	ا	م	س	ا	ف	ر
١٤	ه	ب	ج	ن	ة	ا	ل	خ	ل	د	ق	و	ي	ف

سأحمل روحي ـ على ـ راحتي ـ والقي ـ بها ـ في ـ مهاوي الردى ـ فاما ـ حياة ـ تسر الصديق ـ واما ـ ممات ـ يغيظ العدا ـ ولي ـ وطن ـ آليت ـ الا ـ ابيعه ـ والا ـ ارى ـ غيري ـ له ـ الدهر ـ مالكا ـ وطني ـ لو ـ شغلت ـ بالخلد ـ عنه ـ نازعتني ـ اليه ـ في ـ الخلد ـ نفسي ـ وطني ـ ليس ـ حقيبة ـ وانا ـ لست ـ مسافر ـ هب ـ جنة ـ الخلد..

كانت كلمة السر في عدد امس :

« بشـــارة الخـــوري »

كلمات متقاطعة

اعـداد: ســامي حامـــد

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢				■		■		■	
٣									
٤		■			■		■		
٥				■			■		■
٦		■							
٧				■	■				
٨		■						■	
٩					■				

افقياً وعمودياً :

١ ـ مطربة مصرية راحلة، ٢ ـ اداة استثناء، ٣ ـ ممثل سوري، ٤ ـ بحر ـ تلثا قال، ٥ ـ بسيط ـ طائر وهمي، ٦ ـ عاصمة اوروبية، ٧ ـ قرط ـ مبعوث، ٨ ـ عاصمة اوروبية، ٩ ـ عاصمة عربية ـ مرتفعات.

حل الشبكة السابقة

افقياً وعمودياً :

١ ـ ميرامار، ٢ ـ ي ي ي ـ حلوان، ٣ ـ ريم ـ مكتوب، ٤ ـ شوال، ٥ ـ محمود مرسي، ٦ ـ الكامل ـ لن، ٧ ـ ر و ت ل ر ـ اااا، ٨ ـ او ـ سلا، ٩ ـ عنب ـ يناير.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣ ـ ٢٠/٤): تتغير في حياتك من احسن الى احسن فالحظ يبتسم لك.

الثور (٢١/٤ ـ ٢٠/٥): صداقات جديدة تفيدك في المستقبل.

الجوزاء (٢١/٥ ـ ٢٠/٦): امامك مشوار طويل فلا تلعن القدر.

السرطان (٢١/٦ ـ ٢١/٧): فكر جيدا ثم نفذ مشروعاتك بحكمة.

الاسد (٢٢/٧ ـ ٢٢/٨): بقليل من الصبر سوف تحقق احلامك.

العذراء (٢٣/٨ ـ ٢٢/٩): صداقة جديدة مع انسان حازم اليوم.

الميزان (٢٣/٩ ـ ٢٢/١٠): اعمل بنشاط وارادة هذا اليوم.

العقرب (٢٣/١٠ ـ ٢١/١١): رسالة من حبيب طالت غيبته تصلك بعد غياب.

القوس (٢٢/١١ ـ ٢١/١٢): خلافات مع رؤسائك في العمل.

الجدي (٢٢/١٢ ـ ٢١/١): نجاح عاطفي اكيد ولكن احترس من الاخرين.

الدلو (٢٢/١ ـ ١٩/٢): ثق بمن تحب ولا داعي للشك.

الحوت (٢٠/٢ ـ ٢١/٣): مناسبة سعيدة وتجتمع باصدقائك واحبابك.

الهاتف

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١		
عجمان	٠٠٩٧١٦	تونس	٠٠٢١٦١
الشارقة	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
القاهرة	٠٠٢٠٢	نيويورك	٠٠١٢١٢
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	باريس	٠٠٣٣١
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	لندن	٠٠٤٤١
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	مدريد	٠٠٣٤١
طنطا	٠٠٢٠٤٠	بلباو	٠٠٣٤٤٤
مسقط	٠٠٩٦٨	سويسرا	٠٠٤١
البحرين	٠٠٩٧٣	موناكو	٠٠٣٣٩٣
الرياض	٠٠٩٦٦١	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
مكة	٠٠٩٦٦٢	تايلاند	٠٠٦٦
جدة	٠٠٩٦٦٢	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بغداد	٠٠٩٦٤١	روما	٠٠٣٩٦
البصرة	٠٠٩٦٤٤	باكستان	٠٠٩٢
بنها	٠٠٢٠١٣	تايوان	٠٠٨٨٦
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	بون	٠٠٢٢٢١
عمان	٠٠٩٦٢٦	نيودلهي	٠٠٩١١١
اربد	٠٠٩٦٢٢	بومبي	٠٠٩١٢٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	مدراس	٠٠٩١٤٤
		لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية القاهرة ـ ٢٤٣٩٤٢٤ ـ شارع فهد السالم.
■ الكويت: صيدلية الرشيد ـ ٢٤٤٦١٨٦ ـ شارع احمد الجابر.

■ حولي والنقرة: صيدلية الكمال ـ ٢٥١٤٤٤٦ ـ حولي ـ شارع تونس.
■ السالمية والرميثية: صيدلية السماح ـ ٥٦١٧٣١٦ ـ شارع سالم المبارك.

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية ابوحليفة ـ ٣٩١٥٤١٤ ـ الطريق الساحلي.

■ جليب الشيوخ: صيدلية وهران ـ ٤٧١٣٤٤٦ ـ شارع السوق ـ بلوك ١٤.

■ الجهراء: صيدلية النور ـ ٤٧٧١٧٧٢ ـ شارع المطافيء.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٥٠٠٨

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/١/١١

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/١/١٢

● الكويت: طقس بارد مغبر والرياح شمالية غربية نشطة السرعة تعتدل بعد الظهر.
● المنامة: طقس غائم والرياح شمالية غربية معتدلة الى نشطة السرعة.
● الدوحة: طقس غائم والرياح شمالية غربية معتدلة الى نشطة السرعة.
● أبوظبي: طقس غائم والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.
● مسقط: طقس معتدل، والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس مغبر، والرياح جنوبية غربية معتدلة الى نشطة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٢٢	غبار	القاهرة	١٤	غبار
المنامة	٢١	صحو	الاسكندرية	١٧	غائم
الدوحة	٢٢	صحو	الخرطوم		
أبوظبي	٢٥	صحو	طرابلس الغرب		
مسقط	٢٤	صحو	تونس	١٨	صحو
الرياض	٢١	غبار	الجزائر	١٨	غائم
مكة المكرمة	٢٥	صحو	الرباط	١٥	غائم
جدة	٢٢	صحو	كراتشي	٢٣	صحو
المدينة المنورة	١٨	صحو	بومبي	٢٦	صحو
صنعاء	٢٧	صحو	نيودلهي	١٥	غبار
عدن	٢٩	غائم	كولمبو		
صلالة	٢٧	صحو	بانكوك	٣٠	غائم
بغداد	١٣	غائم	مانيلا	٢٨	غائم
طهران			طوكيو	١١	غائم
عمان	٧	غائم	انقرة	صفر	صحو
دمشق	١١	صحو	استانبول	٨	صحو
اثينا	١٤	صحو	لارنكا	١٤	صحو
لندن	٧	غائم	باريس	٨	غائم
فرانكفورت	٧	صحو	جنيف	٤	غائم
روما	١٣	صحو	فيينا	٥	صحو
مدريد	١٠	صحو	موسكو	٢	[illegible]
كوبنهاغن	٥	غائم	اوسلو	٥-	غائم
استكهولم	١	صحو	امستردام	٧	غائم
براغ	٥	صحو	بلغراد	٣	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/١/١٢ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	الاردنية	عمان	١٢,٤٥ صباحاً
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة ـ الاقصر	١٠,٣٠ صباحا
المغربية	الدار البيضاء	٩,٣٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
التونسية	عمان ـ تونس	١١,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,٥٥ ظهرا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١١,٣٠ ظهرا	العراقية	بغداد	١٢,٤٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ مساء
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا			
العراقية	بغداد	١,٣٥ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٥ مساء
التركية	استانبول	٥,٢٠ مساء	الهندية	غوا ـ بومباي	٩,٠٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,١٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	٩,٣٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١٠,٥٥ مساء	البنغلادشية	داكا	١٠,٣٠ مساء
البنغلادشية	داكا	١١,٤٥ مساء	الاردنية	عمان	١١,٠٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/١/١٢ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
التشيكية	لارنكا ـ براغ	٢,١٠ صباحا			
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	٢,٣٠ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا			
الكويتية	القاهرة	٧,٠٠ صباحا			
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا			
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا			
البريطانية	لندن	٨,٣٥ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٥ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٤,٣٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٣٠ صباحا			
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	البريطانية	دلهي	٧,٣٥ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	بومباي	٨,٣٠ صباحا
الكويتية	جنيف ـ فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا			
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الكويتية	ابوظبي الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	الكويتية	دلهي	١٠,٣٠ صباحا
الكويتية	الرياض	٣,٢٠ عصرا	الكويتية	القاهرة	٢,١٥ ظهرا
الكويتية	دبي	٤,٤٥ مساء	الكويتية	دمشق	٣,٢٥ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	السوفيتية	موسكو	٤,١٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الخليج	البحرين	٤,٢٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي ـ مسقط	٧,٥٠ مساء	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٤٥ مساء	الكويتية	عمان	٥,٥٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الكويتية	الرياض	٦,٤٥ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء	الخليج	ابوظبي ـ الدوحة	٧,٠٠ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	١٠,٢٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٨,٠٠ مساء
السعودية	جدة	١١,٠٠ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,١٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الخليج	البحرين	١١,٤٥ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,٣٠ مساء
			الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
			الكويتية	دبي	٩,١٥ مساء
			اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
			السعودية	المدينة	١٠,٠٠ مساء
			الخليج	البحرين	١١,٠٥ مساء

البحر

حالة البحر في الكويت: عالي الموج

المـــد: ٤,٠٠ بعد الظهر

الجزر: ٩,٠٠ صباحا — ٩,٣٠ مساء

العيادات الخاصة

● عيادة الميدان (عيادات تخصصية في امراض الفم والاسنان) ت: ٢٤٧٤٢٢٢/٢٤٧٤٨٨٨
د. وسناء سليمان الحصان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩
د. سيلفا شحبير (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
د. حمد عبدالعزيز الغرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
د. ابراهيم بهبهاني اخصائي جراحة وطب الفم «اسنان» السالمية ت: ٥٧٣٠٠٠٠
د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٨٠٧٧١
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٤٣١٠١٨٧ (مجلس التعاون)
د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت ٢٦١٤١٣٠
د. [illegible] ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨
د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١ — ٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩ — ٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢ — ٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤ — ٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣ — ٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥ — ٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩ — ٤٧٤٥٨٣٩

المـــاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٠ ـ ١٠٥
الادارة العامة للاطفاء ٢٤٣٢١١١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩ — ٤٣٣٦٦٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠٠ — ٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨١٦٥٢٢ — ٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦ — ٤٨٣٨٥٦٨

الوفيات في الوطن العربي

● فلسطين المحتلة:

القدس: جبل المكبر: عائشة سلامة خلايلة «ام علي».
نابلس: كفر الديك: احمد حسن محمد عبدالرحمن «الشكعة» «ابوعادل»، الحاج عبدالقادر مرعي، الحاجة فوزية عبد حامد المدموج.
طولكرم: دير الغصون ـ فاطمة محمود صالح بدران «ام عيد».
عزون: الحاج مصطفى عثمان احمد الشلو.
غزة: مخيم جباليا: ابراهيم حسين عبداللطيف لبد «ابوحسن»
الخليل: الحاجة فريدة محمد الدويك «ام فريد»
دبورية: سلمان اسعد عيد.
عبلين: كريم توفق غبريس «ابوجريس»

● الاردن:

زغلولة جبر، ايمان خالد محمد صالح السماعنة، صالح فرح محمد حسن القصراوي، امين اسماعيل العابودي، صفية ابراهيم اعويمر، باسم شاكر محمد العناية، الحاج عقيل الحسين اللاق، محمد عبدالعزيز الطميزي، الحاجة حميدة الشيخ عبدالسلام الخطيب التميمي، الحاج احمد رمضان النجار، احمد سليمان الاحمد، امنة سليمان محمود حرين، سيمون ابراهيم نصر، جميلة ارملة خليل الشريجي، الحاج عواد العقل القطيشات، فيصل سعيد شامي غنمة، محمود عبدالرحيم دحيلان الصرايرة، نجود احمد عوض نويران العساف، محمود عبدالله حمودة.

● لبنان:

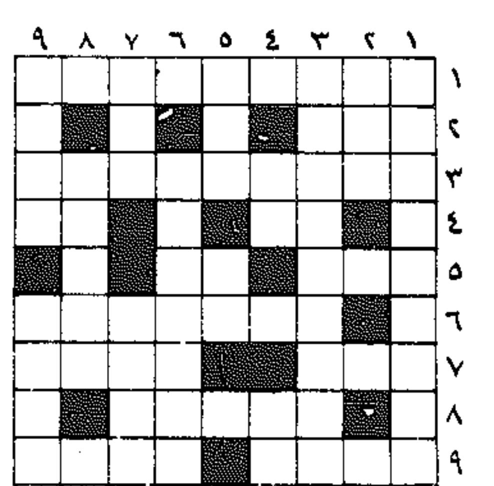
مارغريت سعيد جبارة، جورج عبدالله خوري، خالد محمد علي صالح الحجار، ليلى نجيب ابوصوان، فاطمة عبدالقادر طبارة، افلين جريس الغزال، طاكوهي غيراغوسيان، حنا مخايل مرعب، الدكتور سامي وجيه عكاري، اميل نقولا سماحة، نصار رستم نصار، فريدة رعد، سلمى سليمان مارون، فؤاد اسعد غبريل، عيسى ابراهيم سركيس، عبدالله ناصيف جبور.

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي ٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش ٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة ٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي ٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

الاذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج احلى الاغاني، ١٠,٠٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٥٧ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٢ تابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، تابع دعوة للجميع، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٤٠ دعاء، ٢,٤٥ القرآن الكريم، ٢,٥١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٥٦ حديث، ٣,٠٧ العاب شعبية لطالبات مدرسة غرناطة المشتركة، انت قلبي لعبدالحليم حافظ، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ لحاك الله يا نفسي لعائشة المرطة، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ القرآن الكريم، ٥,١٠ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,١٥ دعاء، ٥,٢٠ ردي سلامي لمحمد عبده، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٦,٣١ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٣٦ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ اخبار الرياضة، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ وين الحبيب اللي واعدني لنجاح سلام، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ احاسب روحي لعبدالله فضالة، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع «ام كلثوم»: ألف ليلة وليلة وجددت حبك ليه ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ ماناح ورق لسعود الراشد، ٣,١٥ نافذة على التاريخ، ٣,٣٥ عد يا حبيبي لسيتا، ٣,٤٧ برنامج: حوار الكلمات، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ صوت [illegible] ابتهال، ٤,٥٠ حديث فن الذكر والدعاء، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ اقوال الصحف، ٥,١٥ ابتهال، ٥,٢٠ اذان الفجر فدعاء، ٥,٢٤ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.


● عبدالحليم حافظ

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ لطفي عامر السيد، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة، ٥,٢٩ الختمة المرتلة: للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة: للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٦,٤٥ حديث ان الدين عند الله الاسلام، ٦,٥٨ من الذكر الحكيم للشيخ سعيد محمد نور، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٩ الحديث الديني: شخصيات مؤمنة في القرآن الكريم، ٧,٣٠ القرآن الكريم للشيخ محمد شرف الحلواني، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

ظهر	١١:٥٧
عصر	٢:٥١
مغرب	٥:١٠
عشاء	٦:٣١
فجر	٥:٢٠
شروق	٦:٤٤

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٤ رسوم متحركة، ٩,٣٥ تم تك والاطفال، ٩,٥٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٠٢ فيلم ثقافي، ١١,١٢ فيلم اجنبي للاطفال، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٦ المهرجان الموسيقي للمشروعات السياحية، ٢,٣٢ البرنامج الرياضي: الرياضة في اسبوع، ٤,١٠ المسلسل الكارتوني: بومبو، ٤,٣٥ البرنامج المنوع: لقاء الخميس، ٦,٠٢ فيلم ثقافي: اخر ملوك الدغل، ٧,١٤ الفروسية، ٧,٥٥ برنامج خاص حول المؤتمر الدولي لحظر الاسلحة الكيماوية، ٨,٢٨ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٢ البرنامج المنوع: شبكة التلفزيون، ١١,٠٠ الفيلم العربي: «رجل ضد القانون»، بطولة: محمود ياسين، ميرفت امين وطارق دسوقي، ١٢,٤٠ اخترنا لكم، ١,٣٥ اهم الانباء، ١,٤٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٧ المسلسل الكارتوني: الاشباح الضخمة، ٦,٤٦ مسلسل الاطفال الاجنبي: حكايات عالمية، ٧,٣٦ مسلسل المغامرات: تي اندتي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٣ المسلسل البوليسي الفكاهي: الشرطي العجوز، ٩,٣١ البرنامج الاجنبي المنوع: صدق او لا تصدق، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: الرياح لا تقرأ، ١٢,١٥ موجز الانباء، ١٢,٢٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٣٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

أندية الهواة تواصل اقصاء الكبار من كأس انكلترا
ديربي يهزم ساوثهامبتون وواتفورد يتعادل مع نيوكاسل

لندن ـ أ ب ـ بتسديدة من نايجل كالاهان في الدقيقة السادسة من الوقت الاضافي الاول ، ومن على بعد ٢٥ مترا ، فاز ديربي كاونتي ١/٢ على ساوثهامبتون في مباراة الاعادة التي أقيمت بينهما مساء أمس الاول في الدور الثالث لكاس انكلترا .

وأسفرت نتائج باقي المباريات التي أقيمت في «ليلة الاعادة» عن فوز نادي الهواة كيتيرنغ ٢/٣ على هاليفاكس الذي يلعب في دوري الدرجة الرابعة ، وسيلعب كيتيرنغ في الدور الرابع خارج ملعبه ضد شارلتون .

وفاز برينتفورد على والسول بهدف سجله آلان كوكران ، وليتاهل برينتفورد للدور الرابع في الكاس لاول مرة في تاريخه منذ عام ١٩٧١ .

كما فاز سويندون على بورتسموث بهدفين نظيفين .

وتعادل نادي الدرجة الثانية واتفورد مع نادي الدرجة الاولى نيوكاسل ٢/٢ بعد وقت اضافي ، وسيتقابلان للمرة الثالثة في ماراثون لتحديد الفائز .

وكان دين ساوندرز قد صنع الهدف الاول لديربي بتمريرة متقنة الى نايجل كالاهان الذي لم يتوان في تسديدها ، وكان ساوندرز نفسه قد صنع الهدف الاول لديربي ايضا بتمريرة الى تيد مكمين ، وسجل جيري فوريست هدف ساوثهامبتون الوحيد .

● ميرانديـنيا

واعتبر ستيف فولي بطل سويندون للمرة الثانية على التوالي حيث سجل هدف الترجيح لفريقه في مرمى بورتسموث بالدقيقة ٨٨ ، وبعد دقيقة واحدة من هدف السبق الذي سجله دونكان شارير .

وسجل روبي كوك هدفين وراسل لويس هدفا لصالح كيتيرنغ ليصبح ثاني فريق مع ساتون لا يلعب ضمن درجات الدوري الانكليزي الاربع يستمر في مشوار الكاس حتى دوره الرابع حيث كان ساتون الهاوي قد أخرج كوفنتري العريق في الدرجة الاولى من مسابقة الكاس .

وسيتقابل سويندون في الدور الرابع مع الفائز من مباراة الاعادة بين الارسنال ووست هام التي أقيمت مساء امس ، بينما سيستضيف برينتفورد فريق مانشستر سيتي .

أول هدف لميرانديـنيا

وسجل البرازيلي ميرانديـنيا أول هدف له منذ ٢٦ أكتوبر الماضي ، عندما سدد ركلة جزاء لصالح نيوكاسل في مباراة الاعادة ضد واتفورد ، وسجل كيفن بروك الهدف الثاني لنيوكاسل ، الا أن نيل ريدفيرن سجل هدفين ليتعادل واتفورد ويلعب مباراة ثالثة ضد نيوكاسل .

صفقتان لبايرن ميونخ في يوم واحد

ميونخ ـ رويتر ـ قام نادي بايرن ميونخ متصدر الدوري الالماني الغربي لكرة القدم بتحقيق صفقتين جيدتين في يوم واحد مساء امس الاول .

فقد قام النادي بتجديد عقد مدربه يوب هينكس ليبقى مدربا للفريق لعامين اخرين، كما وقع له المدافع الالماني الدولي يورغن كوهلر وانتقل له من صفوف نادي كولون .

وكان هينكس قد انتقل الى بايرن ميونخ في يوليو عام ١٩٨٧ بعدما بقي مدربا لفريق بروسيا منشنغلادباخ لمدة ثماني سنوات، وترك الفريق عقب تتويجه بطلا للدوري لينتقل الى بايرن ميونخ، وبموجب العقد الجديد سيبقى هينكس في مقاطعة بافاريا حيث يقع نادي بايرن ميونخ حتى يونيو ١٩٩١ .

اما نتيجة المفاوضات مع نادي كولون، فقد اسفرت عن انتقال كوهلر قلب دفاع المنتخب الالماني الى صفوف فريق بايرن ميونخ مقابل ١,٧ مليون دولار اميركي حتى نهاية العام المقبل ١٩٩٠ .

ويذكر ان قيمة عقد انتقال كوهلر تعتبر اكبر مبلغ يدفع مقابل انتقال مدافع من ناد الى اخر في تاريخ المانيا الغربية .

لا تغيير بقائمة التصنيف العالمي لـلاعبي التنس بالعام الجديد

باريس ـ ا ف ب ـ لم يطرأ اي تعديل على التصنيف العالمي للاعبي التنس في مطلع العام الحالي وبقي كما كان عليه في الاسبوعين الاخيرين من عام ١٩٨٨ حيث يتصدر السويدي ماتس فيلاندر امام التشيكي ايفان لندل والاميركي اندريه اغاسي.

ويذكر ان التصنيف الحالي الذي تنشره جمعية اللاعبين المحترفين بناء على معطيات الكمبيوتر سيكون اساسا لتوزيع رؤساء المجموعات في بطولة استراليا المفتوحة التي تقام بين ١٦ و ٢٩ كانون الثاني (يناير) الحالي على ملعب فلندرز بارك الجديد في ملبورن.

وفي ما يلي لائحة باسماء اللاعبين الـ ١٥ الاوائل مع معدل نقاط كل منهم:

السويدي ماتس فيلاندر ١٥٧,٤٦١٥ نقطة، التشيكي ايفان لندل ١٢٢,٩١٦٧، الاميركي اندريه اغاسي ١١٨,٢٨٥٧، الالماني الغربي بوريس بيكر ١٠٩,٤٢٨٦، السويدي ستيفان ادبيرغ ١٠٩,٢٨٥٧، السويدي كنت كارلسون ٨٤,١٥٣٧، الاميركي جيمي كونورز ٨١,٧٦٩٢، السويسري ياكوب هلاسيك ٧٢,٠٠٠٠، الفرنسي هنري ليكونت ٧١,١١٧٦، الاميركي تيم مايوت ٦٧,٥٧١٤، الاميركي جون مكنرو ٦٧,١٦٦٧، الفرنسي يانيك نواه ٦٢,٢٥٠٠، التشيكي ميلوسلاف ميتشير ٦١,٦٨٢٣، الاميركي آرون كريكشتاين ٥٢,٥٠٠٠، النمساوي توماس موستر ٥٢,١٥٧٩.

● ماتس فيلاندر

الرياضة ٣ صفحات ٢١ و٢٢ و٢٣

لويس يشارك ببطولة اسبانيا للصالات المغلقة

مدريد ـ ي.ب ـ يشترك النجم الاولمبي الاميركي كارل لويس في سباق ٦٠م عدو للصالات المغلقة في اسبانيا يوم ١٠ فبراير المقبل ـ في اول ظهور له بالبطولات الاوروبية.

اعلن ذلك منظمو البطولة وقالوا ان لويس حامل ذهبية ١٠٠م والوثب الطويل سوف يتقاضى مبلغ ٢٥ الف دولار للمشاركة في البطولة التي ستقام في مدينة سان سباستيان، ويحاول المنظمون التوصل الى اتفاق مع لويس للمشاركة في بطولات ستقام في مدريد واشبيلية ولاكورونا في وقت لاحق من هذا العام .

اسبانيول يحدد نهاية الشهر موعدا لوصول اللاعب السوفيتي راتس

برشلونة ـ اسبانيا ـ ي.ب ـ صرح مسؤول باسم نادي اسبانيول ان النادي حدد نهاية الشهر الحالي اخر موعد لنادي دينامو كييف السوفيتي لانتقال لاعبه بكاس العالم فاسيلي راتس، واضاف المصدر ان الاتفاقية الموقعة مع النادي السوفيتي تنص على ذلك الا ان فريق دينامو كييف يحاول تاخير ذلك، حيث انه يعد فريقه للمشاركة في الموسم الجديد الذي يبدأ في مارس المقبل .

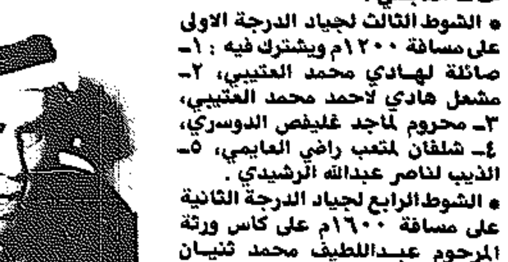
وفي حالة انتقال راتس لاسبانيول الذي يحتل المرتبة ١٨ بدوري اسبانيا فانه سيكون ثاني لاعب سوفيتي في الدوري الاسباني بعد رينات داساييف الذي وقع للعب مع اشبيليه العام الماضي .

مكنرو يصل استراليا للمشاركة ببطولتها المفتوحة

اداليد ـ استراليا ـ وصل الى هنا امس الاول لاعب التنس الاميركي جون مكنرو ليبدأ اولى مشاركاته لعام ١٩٨٩ في البطولة الاسترالية المفتوحة للتنس المقرر ان تبدأ يوم ١٦ يناير الحالي.

ويذكر ان مكنرو «٢٩ سنة» مصنف رقم ١١ سوف يشترك ببطولة ريو التي بدأت امس قبل التوجه الى ملبورن والتي يشترك فيها كل من المرشح الاول ماتس فيلاندر وبطل ويمبلدون ستيفان ادبيرغ، والمرشح الثاني عالميا ايفان لندل، والاسترالي بات كاش.

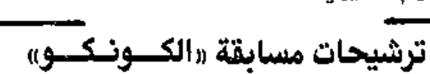
عفران ورد السلام يتنافسان اليوم على كأس ورثة المرحوم عبداللطيف ثنيان الغانم لفروسية الاحمدي



● المرحوم عبداللطيف ثنيان الغانم

تتنافس جياد الدرجة الثانية في ميدان الاحمدي اليوم على الفوز بكاس ورثة المرحوم عبداللطيف محمد ثنيان الغانم الذي يقام لمسافة ١٦٠٠م وتشترك فيها سبعة جياد ضمن مسابقات الاسبوع الخامس عشر لجمعية الاحمدي للرماية والفروسية، ويشترك ٢٥ جوادا وفرسا في سباقات اليوم ويعتبر عفران ورد السلام ودارت الايام اقوى الجياد والمرشحة للفوز بالكاس وفيما يلي اشواط سباقات اليوم والجياد والمشاركة فيها :

* الشوط الاول لجياد المبتدئات ١٤٠٠م ويشترك فيه : ١ـ قلبي لسالم سعد العتيبي، ٢ـ شنار لفهد محمد العذاب، ٣ـ وعد سيف لسيف ذعار الهاجري، ٤ـ وعد صالح لصالح مطلق العازمي، ٥ـ طلوع لنجا مرود العتيبي، ٦ـ القاهر لمحمد عيد محمد فلاح .
* الشوط الثاني لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠م ويشترك فيه : ١ـ املي لعامر عبدالله فراج، ٢ـ الاشقر لماجد غليفص الدوسري، ٣ـ مشاري لفايز عبدالله المطيري، ٤ـ سهيل لداود سلمان الدبوس، ٥ـ بسمة لوليد عبداللطيف حسين، ٦ـ ساري لعلي عليان الشمري، ٧ـ نوماس لسالم خالد العجمي .
* الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٢٠٠م ويشترك فيه : ١ـ صائلة لهادي محمد العتيبي، ٢ـ مشعل هادي لاحمد محمد العتيبي، ٣ـ محروم لماجد غليفص الدوسري، ٤ـ شلفان لمتعب راضي العايمي، ٥ـ الذيب لناصر عبدالله الرشيدي .
* الشوط الرابع لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠م على كاس ورثة المرحوم عبداللطيف محمد ثنيان الغانم ويشترك فيه : ١ـ رحب لسلطان عويد المطيري، ٢ـ رد السلام لوليد عبداللطيف حسين، ٣ـ لولوة لعبدالعزيز راضي العازمي، ٤ـ دارت الايام لمبارك حربي الهاجري، ٥ـ وحداني لعلي ذياب العتيبي، ٦ـ عفران لسالم خالد العجمي، ٧ـ بيروت لشريد حزام المطيري .



ترشيحات مسابقة «الكونكو»

* الشوط الاول: ١ ـ قلبي ٢ ـ شنار ٣ ـ وعد سيف.
* الشوط الثاني: ١ ـ نوماس ٢ ـ الاشقر ٣ ـ بسمة.
* الشوط الثالث: ١ ـ صائلة ٢ ـ مشعل هادي ٣ ـ شلفان.
* الشوط الرابع: ١ ـ عفران ٢ ـ رد السلام ٣ ـ دارت الايام ٤ ـ لولوة.

كأس العالم في الصالات المغلقة
الولايات المتحدة «المفاجأة» تهزم الارجنتين ١/٣
البرازيل تكتسح باراغواي وتعادل هولندا وهنغاريا

أمستردام ـ الوكالات ـ تعادلت هولندا ٣/٣ مع هنغاريا في مباراتهما بالدور الثاني لبطولة كأس العالم الاولى في الصالات المغلقة لكرة القدم ، بينما فازت بلجيكا على ايطاليا ١/٥ لتتصدر المجموعة الاولى برصيد نقطتين يليها هولندا وهنغاريا ولكل نقطة واحدة ، ثم ايطاليا في المركز الرابع دون رصيد .

ويقضي نظام البطولة بتاهل الاول والثاني في المجموعات الاربع من الدور الاول للبطولة ، وتقسيمهم الى مجموعتين وكل مجموعة تضم أربعة منتخبات يلعبون دوري من دور واحد فيما بينهم ، ويتاهل الاول والثاني من المجموعتين للدور قبل النهائي .

وتصدرت البرازيل المجموعة الثانية بفارق الاهداف وبرصيد نقطتين بفوزها ١/٥ على باراغواي ، بينما حقق منتخب الولايات المتحدة أكبر مفاجأة في البطولة حتى الآن بفوزه ١/٣ على الارجنتين بعد أن كان قد حقق نتائج جيدة في الدور الاول وتصدر المجموعة الرابعة بفارق نقطة عن ايطاليا .

وعقب مباراة الولايات المتحدة والارجنتين ، قال مدرب الفريق الاميركي جون كوالسكي : سيكتب الآن في كتاب الارقام القياسية «الولايات المتحدة هزمت الارجنتين ١/٣ في كرة القدم» .... وأضاف كوالسكي : سيظن الجميع أن هناك خطا مطبعيا .

وبهذا الفوز أصبح المنتخب الاميركي مرشحا قويا للتاهل للدور قبل النهائي بعد أن كان الخبراء والنقاد قد استبعدوه من الاصل للتاهل للدور الثاني ، وجاءت أهداف الولايات المتحدة الثلاثة في شوط المباراة الثاني لثالث مرة في مباريات الفريق بالبطولة . وسجل الاهداف الثلاثة بيتر فيرميس (هدفين) وأضاف خولي في الهدف الثالث، وقال فيرميس الذي شارك مع منتخب الولايات المتحدة في أولمبياد سيؤول :انه شيء لا يصدق أن تهزم أبطال العالم في كرة القدم «خارج الصالات» ... ولكن هذه البطولة بالنسبة لنا تعتبر الاكبر مع اشتراكنا في الدورة الاولمبية .

وأضاف فيرميس ، لقد كانت النظرة غير جدية تجاه بطولة الصالات المغلقة ، ولكن مع بداية المباريات تغيرت النظرة ، وأصبحت الفرق تهتم بها ، عدانا نحن (الفريق الاميركي) حيث كنا الفريق الوحيد الذي أتى الى أمستردام مبديا اهتماما كبيرا بها ، ومازال مدربنا كوالسكي يعتبر جميع المباريات المقبلة عنيفة وذات أهمية قصوى .

هذا وسيقام الدور قبل النهائي للبطولة يوم بعد غد السبت ، وتقام المباراة النهائية مساء يوم الاحد المقبل .

العربي متصدر دوري اليد القطري يفوز ٢٦/٢٩ على النصر

أقيمت مساء امس مباراة في الدوري العام للدرجة الاولى لكرة اليد أسفرت عن فوز العربي على النصر بنتيجة ٢٦/٢٩ وقد انتهى الشوط الاول بتقدم فريق العربي ١٤ مقابل ١٣ .

ويتصدر البطولة حتى الان فريق النادي العربي برصيد ٣٤ نقطة يليه فريق السد برصيد ٣٣ نقطة ثم فريق النصر برصيد ٢٥ نقطة .

هذا وتقام اليوم الخميس ٣ مباريات في الدوري نفسه.

زيادة عقوبة حارس مرمى ريال مدريد

مدريد ـ رويتر ـ قرر اتحاد كرة القدم الاسباني زيادة العقوبة على حارس مرمى ريال مدريد فرانشيسكو بويو ووقفه مباراة اخرى بسبب سلوكه غير الرياضي في مباراة الدوري مع فريق اتلتيكو مدريد الشهر الماضي، وتعني زيادة المباراة عدم مشاركته في مباراة امس مع ملقة على ملعب ريال مدريد.

ويذكر ان فرانشيسكو كان قد اوقف ٣ مباريات وغرم مبلغ ١٦٢٠ دولارا عقب المباراة التي طرد فيها ٣ لاعبين وانذر ثمانية آخرين واطلق عليها المباراة العاصفة.

الانصار اللبناني ومنتخب شباب سوريا اليوم

بيروت ـ كونا ـ غادر فريق رياضي لبناني بكرة القدم امس متوجها الى العاصمة السورية للعب مباراة مع منتخب سوريا للشباب في مدينة حلب السورية.

وذكر الاتحاد اللبناني لكرة القدم ان بعثة الانصار غادرت بطريق البر الى دمشق تلبية لدعوة الاتحاد السوري للعبة لخوض مباراة واحدة مع منتخب سوريا للشباب اليوم الخميس في اطار استعدادات الاخير لتصفيات المجموعة الاخيرة لكاس العالم للشباب التي تقام مبارياتها في مدينة حلب في الفترة ما بين ١٨ و٢٣ من الشهر الحالي.

وتشارك في هذه التصفيات منتخبات نيوزيلندا وقطر واستراليا بالاضافة الى المنتخب السوري.

وتتالف البعثة اللبنانية من ٢٣ شخصا بين اداري ولاعب.

غرامة وانذار شديد لسونس مدرب الرينجرز

● غريم سونس

غلاسكو ـ أ ف ب ـ فرض الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم غرامة بقيمة ١٠٠ جنيه استرليني على مدرب فريق رينجرز غريم سونس ووجه اليه انذارا شديدا بسبب انتقادات هذا الاخير لحكم مباراة ابردين ورينجرز التي اقيمت خلال تشرين الاول/ اكتوبر الماضي ضمن بطولة الدوري.

وفي المباراة المذكورة اصيب لاعب رينجرز ايان دورانت في ركبته لدى اصطدامه بلاعب ابردين نيل سمبسون وبدأ فترة غياب من الملاعب مدتها سنة كاملة.

منتخبنا الوطني يواصل الاستعداد للقاء الغد
تدريبات لياقة وسرعة وتحكم لمنتخب الامارات

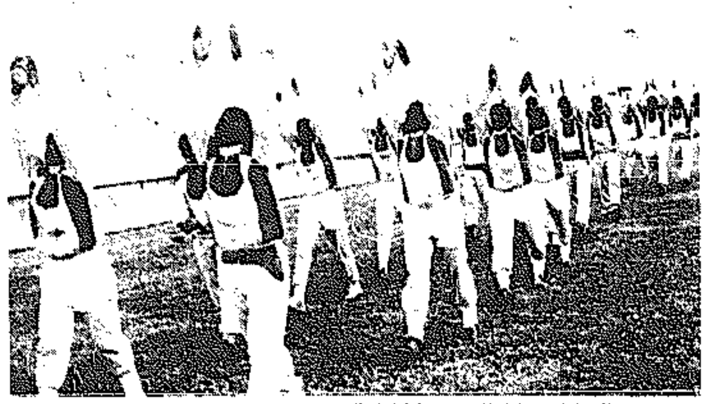
واصل منتخبنا الوطني لكرة القدم تدريباته على استاد صباح السالم بالنادي العربي استعدادا للقاء الغد مع منتخب الامارات الشقيق ضمن تصفيات المجموعة الاسيوية الثالثة لغرب اسيا لكاس العالم. وحضر التدريب الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد وهيئة التدريب.

بدأ التدريب باجتماع المدرب ميغيل بيريرا لمدة نصف ساعة مع هيئة التدريب وحضره جميع اللاعبين، وقد اجرى بيريرا بعد تدريبات الاحماء والتحكم بالكرة تقسيمة بين الفريق الاساسي والفريق الاخر.. وكان اثناء التقسيمة يعطي ارشاداته واجرى بعض التغييرات في الهجوم واشرك بعض النجوم.


الرشدان يقود تدريبات اللياقة امس

وركز بيريرا على استلام الكرة من حارس المرمى والتنويع في التمرير من اللمسة الاولى او اللمسة الثانية بكرات قصيرة واحيانا طويلة تبدأ من الوسط الى خط الهجوم.. وكذلك استقبال الكرة على حافة منطقة الجزاء وطريقة التصرف بها، واختتم تدريبه بالتركيز على سرعة الحركة وبناء الهجمة وتنفيذها.

هذا ومن المقرر ان يجري المنتخب الوطني اليوم تدريبه الاخير وسيكون تدريبا مغلقا لا يحضره سوى اللاعبين وهيئة التدريب.


منتخب الامارات خلال التدريب في كاظمة

تدريب الامارات

وعلى استاد نادي كاظمة الرياضي كان منتخب الامارات يؤدي تدريبه في الوقت نفسه بقيادة مدربه ماريو زاجالو حيث شارك فيه الـ ٢٢ لاعبا وقاد شيرول في البداية تمارين الاحماء واللياقة البدنية لمدة نصف ساعة... ثم تدريبات سرعة لمسافات قصيرة بالكرة ثم استقبال الكرات وارسالها عكسيا.. ثم تدريبات تحكم،

بعد ذلك قام اللاعبون بالتسديد على المرمى بعد الانطلاق بالكرة من وسط الملعب ثم التسديد من خارج منطقة الـ ١٨ ياردة.. واختتم التدريب برفع الكرات العرضية من الجناحين داخل منطقة الجزاء، وقد قاد زاجالو تدريبا منفردا لحراس المرمى.


الحساوي ووليد نصار في تدريبات اللياقة

صعود نفراتيلوفا وماندليكوفا وشرايفر لدور الثمانية ببطولة ساوث ويلز

سيدني ـ رويتر ـ صعدت لاعبة التنس الاميركية مارتينا نفراتيلوفا الى دور الثمانية في بطولة نيو ساوث ويلز المفتوحة لتنس السيدات امس الاربعاء بعد ان تغلبت على منافستها المجرية غير المصنفة اندريا تيميسفاري ٢/٦ و٤/٦.

وقالت نفراتيلوفا المصنفة الثانية في العالم في تنس السيدات التي تشترك في هذه البطولة تمهيدا للاشتراك في بطولة استراليا المفتوحة للتنس في الاسبوع المقبل انها كانت تتحكم في اسلوب لعبها تماما.

وقالت نفراتيلوفا للصحافيين «لم يكن هناك ما يشوب طريقة لعبي وكل ما احتاجه هو ان اكون اكثر دقة في تسديد الكرات».

واستعانت نفراتيلوفا (٣٢ عاما) بكرات الارسال القوية للتغلب على منافستها التي تصغرها سنا بعشر سنوات والتي ظلت بعيدة عن الاشتراك في البطولات الدولية ما يقرب من عام.

الا ان نفراتيلوفا المولودة في تشيكوسلوفاكيا اثنت على ضربات الارسال لمنافستها المجرية وكراتها الامامية والخلفية.

ومن المقرر ان تتقابل نفراتيلوفا مع دينكي فان رينسبرج من جنوب افريقيا في دور الثمانية للبطولة.

وضمن المباريات الاخرى لفردي السيدات صعدت الاسترالية هانا ماندليكوفا المولودة في تشيكوسلوفاكيا والمصنفة التاسعة في البطولة الى دور الثمانية بعد فوزها ٣/٦ و٣/٦ على الفرنسية ناتالي هيرمان وصعدت الاميركية بام شرايفر الى دور الثمانية ايضا بعد فوزها بسهولة على اليابانية ايسوكو انوي ٢/٦ و٣/٦.

نفراتيلوفا

نهائي كأس العالم للناشئين باستاد ابروكس

غلاسكو ـ اسكتلندا ـ ا ب ـ اعلنت اللجنة المنظمة لنهائيات بطولة كاس العالم للناشئين تحت ١٦ سنة في كرة القدم التي تستضيفها اسكتلندا خلال الفترة من ١٠ الى ٢٤ يونيو المقبل، ان المباراة النهائية للبطولة ستقام على ملعب استاد ابروكس الذي يسع ٤٤,٥٠٠ الف متفرج، وهو من اكبر الملاعب المعروفة على مستوى بريطانيا وافضلها ويقع في المدينة نفسها التي يوجد فيها نادي غلاسكو رينجرز. واعلن المنظمون امس ان مباريات الادوار التمهيدية ستقام على الملاعب الاخرى في مختلف انحاء اسكتلندا.

مركز الجهراء يفوز ببطولة الكرة الطائرة

بدر خليفة يسلم كأس البطولة

ضمن برنامج المسابقات الداخلية لمراكز الشباب قام مركز شباب الدعية بتنظيم بطولة في الكرة الطائرة خلال الفترة من ٨ ـ ٨٩/١/١٠ وقد شارك بها جميع مراكز الشباب بادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وقد اسفرت البطولة عن النتائج التالية:

فوز مركز شباب الجهراء بالمركز الاول، وجاء بالمركز الثاني مركز شباب القادسية، وجاء بالمركز الثالث مركز شباب الدعية.

وفي ختام البطولة قام بدر الخليفة رئيس قسم التوجيه والمتابعة وتوفيق العيد مشرف عام مركز شباب الدعية بتسليم كاس البطولة والميداليات على الفرق الفائزة وقد حضر حفل توزيع الجوائز المشرفون على مراكز الشباب والموجهون وجمهور غفير من اعضاء مراكز الشباب.

الشباب يلاقي النصر بالكويت في الدوري المشترك

يلتقي في الرابعة وخمس وعشرين دقيقة من مساء اليوم فريقا النصر والشباب في المباراة الاخيرة للفريقين بمسابقة الدوري المشترك والتي ستقام بينهما على استاد الكويت.

يدخل الشباب هذه المباراة ورصيده ١٥ نقطة ونقاط اليوم الثلاث تعني ضمان بقائه بالمركز الثامن ... لذلك فان لاعبيه سيسعون اليوم لتحقيق الفوز ليكون مسك الختام في المسابقة التي ظهر فيها الفريق بمستوى جيد.

أما النصر فيخوض المباراة ورصيده خمس نقاط وفوزه اليوم يعني تقدمه للمركز الثاني عشر ويزيد ابتعاده عن قاع المسابقة ... ومن المتوقع ان تكون المباراة عادية وسهلة لفريق الشباب الذي تعتبر صفوفه مكتملة اكثر من خصمه.

موافقة مشروطة للاتحاد الدولي على اقامة البطولة الاسلامية

ابلغ الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» اتحاد كرة القدم الكويتي امس موافقته على اقامة بطولة الصداقة والسلام «البطولة الاسلامية» في الكويت خلال شهر مارس المقبل، الا ان الاتحاد الدولي اشترط ان تشترك ست دول فقط في الادوار النهائية للبطولة في الكويت وان تقام التصفيات لهذه الادوار النهائية في القارات المختلفة ... بمعنى ان تجري الدول المشاركة في قارة اسيا تصفيات فيما بينها وكذلك الدول الاسلامية من افريقيا ليصل عدد محدد من الدول للادوار النهائية.

من ناحية اخرى تاجل عقد اجتماع مقرر للجنة المنظمة العليا حيث يجري الاتحاد الكويتي لكرة القدم اتصالات مكثفة مع الاتحاد الدولي بشأن الشروط التي فرضها على اقامة البطولة.

المنتخب المصري يفوز ١/٢ على فنلندا

القاهرة ـ القبس:

فاز المنتخب القومي المصري على فنلندا بهدفين لهدف واحد في المباراة الودية الاولى التي جرت بينهما امس باستاد المحلة وشاهدها ١٠ الاف متفرج.

انتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين ١/١ بدأ «ميكاماتي» المهاجم المحترف بتسجيل هدف فنلندا الوحيد في الدقيقة الـ١٤ واخطأ زميله «آري» في الدقيقة ٣٠ وسجل هدفا في مرمى فريقه ليتعادل المنتخب المصري وفي الدقيقة ٣٩ من الشوط الثاني سجل احمد الكاس هدف الفوز لمصر.

لم يقدم الفريقان العرض المنتظر منهما في الشوط الاول الذي انحصر فيه اللعب وسط الملعب حيث لعب المنتخب المصري بتشكيل جديد.

وقد وضح عدم الانسجام بين هؤلاء اللاعبين لانها المرة الاولى التي يلعبون فيها معا.

اما فريق فنلندا فقد اعتمد على الكرات الطويلة للاعبه المحترف «ميكاماتي» الذي سجل منها هدف فريقه الوحيد.

وتحسن الاداء في الشوط الثاني عندما اجرى الجوهري بعض التغييرات، فاشرك جماصة بدلا من ايمن شوقي والمحمدي صالح واشرف قاسم بدلا من هشام يكن وهاني رمزي، ثم اشرك احمد الكاس بدلا من محمد عبدالجليل قبل النهائية بربع ساعة.

وكانت ربع الساعة الاخيرة من المباراة هي الاكثر اثارة من الفريقين، فقد اضاع ميكاماتي هدفين في دقيقتين، هذا ويلعب الفريقان مباراة ثانية غدا الجمعة باستاد المقاولون.

تعادلان في كأس قطر

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ اقيمت مباراتان في بطولة كاس الاتحاد للموسم الحالي ضمن المجموعة الاولى على استاد نادي الوكرة اسفرت المباراة الاولى عن تعادل الريان والوكرة بدون اهداف.

كما انتهت المباراة الثانية بتعادل فريق السد والشمال بهدف لكل منهما.

اوسكار الروح الرياضية لمارادونا




مارادونا

نابولي ـ ا.ف.ب ـ منح المهاجم الارجنتيني دييغو مارادونا الذي يلعب مع فريق نابولي الايطالي جائزة وسكار الروح الرياضية لعام ١٩٨٨ التي منحته اياها لجنة الصحافيين الرياضيين الايطاليين.

ولم يحضر مارادونا حفل تسلم الجائزة لانه يعاني من الم في ظهره نتيجة خوضه المباراتين اللتين لعبهما في مسابقة الكاس امام اسكولي وتورينو وفاز بهما ٣/صفر و١/صفر على التوالي، وتسلم الاوسكار عنه المدير العام لنادي نابولي لوتشيانو موجي الذي سيسلمها بدوره الى النجم الارجنتيني.

وتعتبر الجائزة بمثابة حافز لمارادونا قبل مباراة القمة التي سيخوضها الاحد المقبل امام فريق انترناسيونالي المتصدر والذي لم يخسر ابة مباراة حتى اليوم وحصل على ٢٢ نقطة من اصل ٢٤ ممكنة في ١٢ مباراة.

الرياضة ٣ صفحات
٢١ و٢٢ و٢٣

السالمية والتضامن يختتمان مبارياتهما بالمشترك بالتعادل ١/١

تعادل السالمية والتضامن بهدف لكل منهما في اخر مباريات الفريقين في مسابقة الدوري المشترك والتي اقيمت بينهما امس على استاد عبدالله الخليفة بنادي اليرموك ليرفع السالمية رصيده بذلك الى ٢٤ نقطة تؤهله لاحتلال المركز السادس بالمسابقة وبفارق الاهداف بعد العربي والفحيحيل... اما التضامن فقد رفع رصيده الى ١٢ نقطة تضعه في المركز التاسع بفارق الاهداف عن الجهراء الذي لم يختتم مبارياته بعد.

جاءت المباراة متوسطة المستوى تقاسم فيها الفريقان السيطرة على زمام اللعب واحراز الاهداف... فقد ضغط السالمية في البداية وحاصر خصمه في ملعبه معظم فترات الشوط الاول... ولكنه رغم سيطرته فان خطورته كانت بعيدة نسبيا عن مرمى خصمه الا في كرتين او ثلاث كانت من تسديدات قوية من خارج المنطقة.

وفي الدقيقة ١٢ من الشوط الاول احرز كاظم الخضري هدف السالمية الوحيد من كرة هياها له باسل عبدالنبي برأسه داخل المنطقة فسددها كاظم قوية بالزاوية اليمنى. اما التضامن فركز هجماته في هذا الشوط على فتح اللعب على خالد خليفة بالجهة اليسرى الذي نقل عدة كرات عرضية للمهاجمين قطعها جميعها باسل عبد النبي.

ولكن الوضع اختلف تماما في الشوط الثاني حيث ضغط التضامن منذ بدايته وتقدم لاعبو وسطه للامام لتكثيف عدد المهاجمين واستغلال شدة الرياح التي ساندتهم وذلك في محاولة منهم لتحقيق التعادل... وبالفعل نجح الفريق باجبار السالمية للرجوع الى الدفاع والاعتماد على الكرات العكسية في الهجوم وتمكن خالد خليفة من احراز التعادل بالدقيقة ١٥ من كرة هياها له باتل شبيب برأسه فسددها خالد ارضية بالزاوية اليمنى ـ وقد حاول بعدها الفريقان احراز هدف الترجيح الا ان جميع محاولاتهم باءت بالفشل لتنتهي المباراة بالتعادل.

ادار المباراة الحكم عيسى الجساس وساعده كل من مجيد محمد وحميد احمد، وقد انذر الحكم محمد الشليمي من التضامن.

كاظم الخضري مهاجم السالمية وتسديدة جانبية على مرمى التضامن

ثلاث فئات للمشاركين بماراثون الكهرباء الخامس

اعتمدت اللجنة المنظمة العليا لماراثون الكهرباء الخامس الذي عقد صباح امس الاول برئاسة خالد البديوي رئيس اللجنة المنظمة محضر الاجتماع السابق وتحديد بدء السباق في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الخميس ٢٣ فبراير المقبل واعتماد شعار الماراثون وتحديد خط السير، وسينطلق المتسابقون في الوقت نفسه من امام فندق المسيلة، وسيكون خط نهاية السباق للمشاركين من الفئة الاولى التي تضم الرياضيين المسجلين بالاتحادات الرياضية والمعاقين عند نادي بنيد القار لمسافة ٢٠٫٥ كم، اما الفئة الثانية التي تضم المشاركين غير المسجلين بالاتحادات الرياضية والتي تضم ايضا الفئة ما فوق ٤٠ سنة فستكون نهاية السباق عند نادي الشعب البحري بمسافة ١٤ كم، اما الفئة الثالثة وهي الاشبال فسيكون خط نهاية السباق عند نادي البدع بمسافة ٦ كم. وقد خصصت كؤوس وجوائز قيمة مقدمة من وزارة الكهرباء والماء للخمسة عشر الاوائل من كل فئة والخمسة الاوائل من المعاقين. وترسل الكشوف الخاصة بالموافقة على الاشتراك مع الكشف الطبي في موعد اقصاه ٢١ فبراير المقبل.


خالد بديوي

وتم تشكيل لجنة تنسيقية للماراثون مكونة من رئيس اللجنة المنظمة وممثلين من وزارة الداخلية والصحة والكهرباء والماء والاتحاد الكويتي لالعاب القوى ومن المشروعات السياحية وفندق المسيلة لمتابعة بنود الماراثون ومناقشة المواضيع الادارية والفنية.

مهرجان ترويحي بحفل الختام

وبدأت شركة المشروعات السياحية استعدادها لعمل مهرجان ترويحي بحفل الختام الذي سيقام برعاية وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود الرقبة يوم الخميس ٢٣ فبراير بنادي بنيد القار.

اليوم ختام المخيم الكشفي السنوي الـ ٤٣

يختتم اليوم المخيم الكشفي الثالث والاربعين نشاطه بعد عمل وكفاح لاقامة هذا المخيم رغم ظروف الطقس والجو البارد... وقد شارك الكشافون في العديد من البرامج الكشفية والدينية والثقافية والرياضية الى جانب الهوايات... كما تعارفوا مع بعضهم واشتركوا في الخدمات العامة واللجان العاملة بالمخيم الى جانب الزيارات الميدانية للمؤسسات والهيئات الحكومية حيث اكتسبوا الخبرات من خلال مشاهدتهم ومشاركتهم مع العاملين بهذه المؤسسات والهيئات المختلفة طوال ايام المخيم.

كما اشتركوا يوم امس الاول بمسابقة غصن الزيتون وبمسابقة شد الحبل وكذلك في مسابقة اختراق الضاحية وكانت مسابقة الكنز المفقود ختام المسابقات وهذه المسابقة مكونة من عشر رسائل مختلفة عبارة عن ابيات شعرية ومعلومات عامة ويحاول الكشاف ان يحل اللغز وبيت الشعر لكي يحصل على الرسالة الثانية، ثم الثالثة وهكذا حتى يصل للرسالة الاخيرة (العاشرة) وعادة تكون الرسالة الاخيرة ورقة واحدة يحملها شخص واحد والكشاف الذكي والذي له سنوات كثيرة من الخبرة يستطيع ان يحل اللغز في اسرع وقت وباستطاعته ان يحصل على الورقة الاخيرة قبل غيره.

هذا وقد تحرك الكشافون يوم امس كخلية نحل والكل يحاول ان يفوز بمسابقة الكنز المفقود.

اخبار متفرقة

• زار المخيم الكشفي بلال عبدالله مدير منطقة حولي التعليمية بالنيابة وكان في استقباله القائد العام ونائب القائد العام وقائد مخيمات حولي التعليمية وقد تجول بانحاء المخيم وزار فرق مخيمات حولي.

• اقام قائد مخيمات الاحمدي التعليمية يوم امس الاول حفل تقليد الشارة الخشبية للقائد ـ محمد النقلي ـ بعد ان اجتاز الاختبارات العملية والنظرية والتطبيقية وقد تلقى التهاني من القادة.

بلال عبدالله وصالح الشراح مع فرقة النجاح بمنطقة حولي التعليمية

فيصل الجزاف لـ«القبس» في القاهرة:
بطولة مجلس التعاون التاسعة ستكون الأقوى في الكرة الطائرة

القاهرة ـ القبس:

في اطار استعداداته لبطولة مجلس التعاون التاسعة للاندية ابطال الدوري للكرة الطائرة يقيم فريق القادسية معسكرا مغلقا باكاديمية الشرطة في القاهرة.. ويرأس بعثة القادسية فيصل الجزاف عضو مجلس ادارة النادي والذي صرح لـ القبس قائلا: ان اختيارنا للقاهرة له اسبابه،

واولها ارتفاع مستوى اللعبة في الاندية المصرية .. وثانيها اننا في مصر نشعر بوجودنا في بلدنا.. بالاضافة الى الامكانات المتاحة في التدريب، والاحتكاك من خلال المباريات الودية بفرق قوية مثل الاهلي، والزمالك، والجزيرة، والشرطة، وهليوبوليس..

وفريقنا ـ القادسية ـ يتصدر الدوري في الكويت، وهو من الفرق المعروفة في منطقة الخليج .. ونسعى بالتدريب المكثف للفوز بالبطولة التاسعة للاندية ابطال مجلس التعاون، فبعد معسكر القاهرة سنلعب مباراتين وديتين مع فريق الرشيد العراقي، وندخل بعدهما في منافسات بطولة مجلس التعاون بالبحرين خلال الفترة من ٤ الى ١٠ فبراير المقبل.

ويقول فيصل الجزاف ان البطولة التاسعة ينافس على الفوز بلقبها فرق خمسة اندية، وسبق للكويت الفوز بلقبها اربع مرات، والسعودية مرتين، والامارات مرة .. والبطولة التاسعة مرشح للفوز بها فريقنا ـ القادسية ـ واهلي جدة بالاضافة الى الفريق البحريني صاحب الارض، والجمهور..

وهذا يجعلني اتوقع ان تكون واحدة من اقوى البطولات الخليجية في الكرة الطائرة.

فيصل الجزاف

ختام بطولة البحرين للسنوكر على كأس وزارة الاعلام

المنامة ـ تعاوني ـ اقيمت الليلة الماضية المباراة النهائية في بطولة البحرين للسنوكر على كأس وزارة الاعلام والتي نظمتها لجنة البحرين للسنوكر.

وحضر المباراة القائم باعمال مدير ادارة الشؤون الرياضية بالمؤسسة العامة للشباب والرياضة الشيخ حمود ابن عبدالله ال خليفة وعدد من المسؤولين والمهتمين بهذه اللعبة.

وشارك في البطولة مائة وخمسة لاعبين من مختلف الجنسيات بعدها جرت المباراة النهائية حيث فاز اللاعب غلوم عباس بالمركز الاول واستحق بذلك كاس وزارة الاعلام.

المخيم الكشفي السنوي بقطر يفتتح الاربعاء

الدوحة ـ تعاوني ـ يبدأ في دولة قطر في الفترة من ١٨ يناير الحالي وحتى ٢٥ فبراير المقبل المخيم الكشفي السنوي الثالث والعشرين الذي سيقام بأرض مخيم خليفة الكشفي الدائم وذلك بهدف توطيد اواصر المودة والاخاء وتبادل الخبرات بين الكشافين وتقوية روح التعاون والاعتماد على النفس.

وقد طلبت وزارة التربية والتعليم القطرية من جميع الفرق الكشفية بالمدارس والمناطق التعليمية ضرورة الاشتراك بالمخيم وتامين اعداد المستلزمات الخاصة بالمعسكر ودعت القادة الى توجيه الكشافين توجيها سليما وتعويدهم على حياة الخلاء ومتطلبات وسلوك التخييم ومراعاة التقاليد في الحركة الكشفية وسرعة التلبية والتعاون والنظام مما يخلق جيلا قادرا على خدمة امته العربية وفق مبادىء وقانون واغراض الكشافة.

والجدير بالذكر ان جمعية الكشاف القطرية تشارك هذه الايام في المخيم الكشفي السنوي الثالث والاربعين الذي يقام بدولة الكويت ويستمر لغاية ١٥ يناير الحالي ويضم الوفد ١٣ قائدا وكشافا من مختلف المدارس.

خسارة الليكرز وسياتل في السلة الاميركية

نيويورك ـ رويتر ـ اقيمت يوم امس الاول خمس مباريات في الدوري الوطني لكرة السلة في الولايات المتحدة الاميركية. واسفرت نتائج المباريات عن خسارة لوس انجلوس ليكرز ٩٧ ـ ١٠٦ امام سكرامنتو كنغز، وخسارة سياتل سوبر سونيكس ١٠٩ ـ ١٢٥ امام بورتلاند تريل بليزرز، وفوز واشنطن بولتس على دنفرنوغيتس ١٢٠ ـ ١١٧، وبوتاه جاز على ميامي هيت ٩٢ ـ ٨٨، وشيكاغو بولز على اتلانتا هوكس ١٠٤ ـ ١٠١.

ما قل ودل

يظل الازرق ممثلا للكرة الكويتية ويدافع عن الوانها .. وافراده ابناؤنا الاعزاء .. وواجبنا جميعا ان نقف معهم نشد من ازرهم من اجل الكويت ومنتخبها الوطني.

وزير الاعلام يستقبل اتحاد الجودو والتايكواندو

يتشرف رئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للجودو والتايكواندو والذين تم انتخابهم مؤخرا بمقابلة وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح في الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس بمكتبه.

تغيير وحيد بمناصب اتحاد الكراتيه

الشيخ مشعل الجراح

تم تزكية الشيخ مشعل الجراح الصباح رئيسا للاتحاد الكويتي للكراتيه في دورته الثانية الجديدة والتي ستستمر حتى ما بعد أولمبياد برشلونة عام ١٩٩٢.

وكان مجلس ادارة الاتحاد وهو نفسه الاتحاد السابق الذي تم تزكيته مؤخرا دون حاجة لاجراء انتخابات قد عقد اجتماعا مساء امس الاول لتوزيع المناصب التنفيذية داخل المجلس حيث احتفظ الشيخ مشعل الجراح بمنصبه، كذلك احتفظ الشيخ خليفة ناصر العذبي بمنصبه كنائب للرئيس، وفاضل الصراف امينا للسر العام، وعباس تركي مساعدا لامين السر.

وكان التغيير الوحيد في منصب امين الصندوق حيث حل محمد المشعل محل اسعد الشاقب أمين صندوق الاتحاد السابق.

ماراثون القدس ١٠ فبراير المقبل

ينظم الاتحاد الفلسطيني لالعاب القوى سباق ماراثون القدس السادس هنا في العاشر من الشهر المقبل على كاس رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وسيبدأ السباق الذي يرعاه عضو اللجنة الاولمبية الدولية رئيس المجلس الاسيوي الاولمبي الشيخ فهد الاحمد في تمام الساعة الثالثة في استاد محمد الحمد بنادي القادسية.

وسيحصل الفائز بالمركز الاول في السباق على كاس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بينما سيحصل الفائزون بالمراكز الخمسين في سباق الرجال والفائزون بالمراكز العشرة الاولى في سباق المعاقين والفائزات بالمراكز الاولى في سباق الفتيات واكبر اللاعبين المشتركين سنا واصغر اللاعبين المشتركين سنا على ميداليات وهدايا تذكارية.

بينما سيحصل افضل ناد وهيئة مشتركة في السباق على جوائز وشهادات تقدير.

منافسة ساخنة بانتخابات هليو بوليس بين المشير والوزير

القاهرة ـ القبس:

يشهد نادي هليو بوليس المصري غدا واحدة من أكثر المعارك الانتخابية اثارة وسخونة بين الاندية المصرية حيث يتنافس على رئاسة النادي المشير محمد عبدالغني الجمسي رئيس النادي الحالي، ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الاسبق، وفؤاد سلطان وزير السياحة الحالي، وتكاد كفتاهما تتعادل، ومعهما للمنصب نفسه كل من اللواء مختار الدسوقي واللواء سالم عبدالمجيد الا ان فرصتيهما اقل، كما تقدم لعضوية مجلس الادارة ٣٣ مرشحا.

ولان المرشحين لرئاسة النادي نجوم مجتمع قبل ان يكونوا نجوم رياضة، فالمعركة ستكون ساخنة خاصة بين الجمسي الذي يستند الى كونه شخصية عسكرية تاريخية، ويذكر له تفرغه التام لامور النادي، والوزير فؤاد سلطان الذي اكد انه يمكنه ان يتفرغ للنادي ويستقيل من الوزارة.

لاعبو الكويت مطلوبون للتدريب يوم السبت

طلب نادي الكويت الرياضي من جميع لاعبي كرة القدم لفرق تحت ١٨ و١٦ و١٤ سنة ضرورة التواجد بعد ظهر بعد غد السبت بمقر النادي لاستئناف التدريبات

وذلك على ضوء ما قرره اتحاد كرة القدم حيث يبدأ الدوري بعد عشرة أيام.

البطولة العربية السادسة الفردية للشطرنج

وزير الشؤون يشيد بدور الاتحاد الكويتي للشطرنج
اجماع بالموافقة على اقتراح الكويت بعدم مشاركة الاساتذة

أعرب الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وراعي البطولة العربية السادسة للشطرنج خلال حفل غداء أقامه على شرف الوفود العربية المشاركة في البطولة عن سعادته بالتجمع العربي وشكره لرؤساء وأعضاء الوفود على تلبيتهم الدعوة متمنيا الاستمرار والنجاح للبطولة واشاد الشيخ ناصر بدور الاتحاد الكويتي للشطرنج وعلى رأسهم رئيس الاتحاد راشد الرحماني. واعرب عن سعادته لاقامة البطولة على أرض الكويت.

وبعد ذلك شكر راشد الرحماني رئيس الاتحاد الكويتي للشطرنج الشيخ ناصر على رعايته للبطولة وعاهده على بذل المزيد من الجهد في سبيل تطوير لعبة الشطرنج في الكويت.

من جهة أخرى ما زالت المنافسات مستمرة لليوم الرابع عشر للبطولة دون معرفة هوية البطل رغم تصدر اللاعبين المصريين عفيفي والعروسي بعد الجولة ١٣ لبطولة الرجال برصيد ١٠ نقاط وبالنسبة للفتيات فما زالت اللاعبة السورية رانيا العباسي هي المتصدرة ولها ٧ نقاط رغم خسارتها امام اللاعبة المصرية سهير بسطا والتي تتساوى مع الجزائرية ريم عبو برصيد ٦ نقاط.

موقف الرجال بعد الجولة ١٢

أصبح موقف الرجال بعد الجولة ١٢ التي انتهت مساء أمس الاول كالتالي: الاول عاصم عفيفي (مصر) وله ١٠ نقاط ويشاركه زميله عبدالحميد العروسي بالرصيد نفسه.

محفوظ بوديبه (الجزائر) ٨,٥ نقاط، منصور عبدالله (الامارات) ٨ نقاط، منصور الاستاذ (الكويت) وله ٧,٥ نقاط، عبدالجليل القلاف (الكويت) ٦,٥ نقاط، نجيب محمد (الامارات) ٦ نقاط، احمد النجار (لبنان) ٥,٥ نقاط، احمد عماد طه (فلسطين) ٥ نقاط، احمد ابراهيم (قطر) ٣,٥ نقاط، حسن عبدالله (البحرين) نقطتان، عبدالقادر عثمان (السودان) وله ١,٥ نقطة.

موقف الاناث بعد الجولة ١١

فيما أصبح موقف الفتيات بعد هذه الجولة كالتالي: الاولى رانيا العباسي (سوريا) ولها ٧ نقاط، سهير بسطا (مصر) ولها ٦ نقاط، تشاركها مريم عبو (الجزائر) بالرصيد نفسه، هناء الفجي (الكويت) ٥,٥ نقاط، دانيال بدروسيان (لبنان) ولها ٤ نقاط، فريدة عبدالكريم (الامارات) ولها ٣ نقاط، وهويدا شبو (السودان) ١,٥ نقطة.

● وزير الشؤون يتوسط رؤساء الوفود ورئيس الاتحاد العربي

لقاءات الجولة ١٤ للرجال

في الرابعة بعد ظهر اليوم الخميس تقام الجولة الرابعة عشرة للرجال. ويشارك فيها جميع اللاعبين وهم: محمود الاستاذ (الكويت) احمد عماد طه (فلسطين)، فرج مختار مهدية (ليبيا) احمد ابراهيم (قطر)، أحمد النجار (لبنان) عبدالحميد العروسي (مصر)، نجيب صالح الامارات، منصور الاستاذ (الكويت)، محفوظ بوديبه (الجزائر)، حسن نعمان (اليمن)، عبدالقادر عثمان (السودان) منصور عبدالله (الامارات)، حسن عبدالله (البحرين)، هشام الحمدوش (المغرب).

لقاءات الجولة ١٣ اناث

كما ستقام الجولة ١٣ للاناث بالوقت نفسه حيث تلتقي اللاعبة الكويتية هناء الفجي مع سهير بسطا (مصر) مريم عبو (الجزائر) مع دانيال بدروسيان (لبنان)، هويدا شبو (السودان) مع رانيا العباسي (سوريا).

هذا وسوف يكون غدا الجمعة يوم راحة للجميع.

اليوم اجتماع الجمعية العمومية

يعقد في الساعة العاشرة صباح اليوم اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي للشطرنج بفندق بلازا الكويت برئاسة محمد رضا بلقاضي رئيس الاتحاد العربي، وذلك للتصديق على محضر الاجتماع السابق الذي عقد في البحرين عام ١٩٨٧، ومناقشة التقرير الاداري والمالي والفني والتصديق عليه ثم تحديد موعد ومكان البطولة العربية المقبلة، وبحث مدى التعاون بين الاتحاد العربي والدولي والاتحاد العربي للالعاب الرياضية، وبعد ذلك سيعرض الاقتراح المقدم من جمهورية مصر العربية بالغاء المناطق في الوطن العربي ابتداء من عام ١٩٩٠، والجدير ذكره بان الدول العربية مقسمة الى منطقتين الاولى الاسيوية وتضم ١١ اتحادا عربيا والثانية الافريقية وتضم ٧ اتحادات، وبعد ذلك سيطرح للمناقشة الاقتراح الكويتي الذي يمنع اشراك الاساتذة الدوليين في البطولات العربية على ان يخصص لهم بطولة مصغرة، وقد وافق على الاقتراح قبل انعقاد الجمعية العمومية اغلب الدول العربية حيث قال ممثل الجمهورية العربية اليمنية سوف أساند بكل قوة اقتراح الكويت بعدم مشاركة الاساتذة الدوليين في البطولات على ان تقام لهم بطولة مصغرة معترف بها من قبل الاتحاد الدولي.

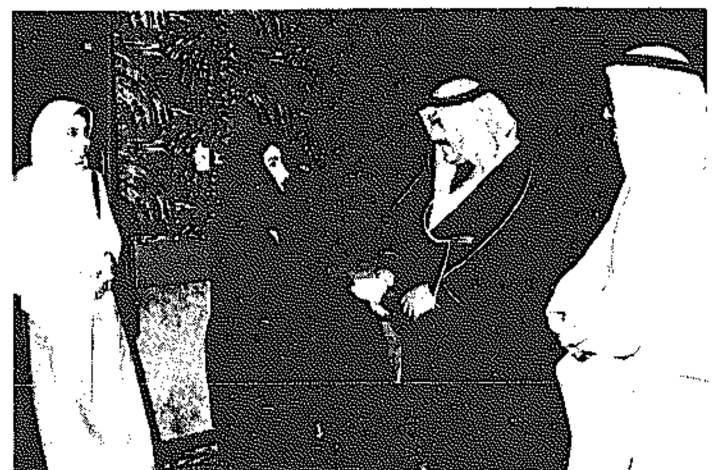
● وقال ياسين المكتف رئيس الوفد السوري نحن موافقون على الاقتراح الكويتي لكي يتاح لنا كعرب بتخريج اساتذة دوليين جدد في كل بطولة عربية على ان تقام بطولة مصغرة لهم.

● وقال زين العابدين رئيس الوفد المصري سوف أساند بقوة الاقتراح الكويتي لمصلحة العرب.

● وقال د. أحمد سر الختم رئيس الوفد السوداني: لا شك ان الاقتراح الكويتي مطلب ملح لجميع الدول العربية التي تسعى للنهوض باللعبة.

● واكد محمد رضا بلقاضي رئيس الاتحاد العربي وممثل تونس في الجمعية العمومية موافقته على الاقتراح الكويتي قائلا: لا شك ان الاقتراح محل تقدير أغلب الوفود، وسوف ادعم هذا القرار عند انعقاد الجمعية العمومية.

اعداد اللجنة الاعلامية




● ..ويصافح ادارية وفد دولة الامارات العربية

رسالة القاهرة

اتحاد القدم يبحث تقرير الجوهري والانتخابات المقبلة
دعوة حمدان بن زايد وعيسى بن راشد لاعتزال جعفر

■ نجوم من السعودية والامارات والمغرب بمباراة الاعتزال

القاهرة - «القبس»:

يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم اجتماعا صباح اليوم لمناقشة التقرير المقدم من محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري حول مباراة ليبيريا التي فاز فيها المنتخب ٢/صفر وكذلك الاستعداد لمباراة مالاوي.

وعلمت «القبس» ان المجلس سيبحث في جلسته الاستعداد للانتخابات المقبلة يوم ٢٨ مارس المقبل ولكنه لم يعلن عن فحوى هذه المناقشات وذلك حتى تتم تحركات الاعضاء الذين سيرشحون انفسهم في سرية تامة.

مجلس الادارة يختار الرئيس

اكد سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة انه لا صحة لما تردد مؤخرا من ان هناك تعديلا جديدا سيطرأ على طريقة اختيار رؤساء الاتحادات الرياضية بعد المناقشات الاخيرة التي جرت في لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب.

وقال: ان رؤساء الاتحادات سيتم اختيارهم عن طريق التصويت بين اعضاء مجلس الادارة وليس بين اعضاء الجمعية العمومية وذلك وفقا للتعديلات الجديدة التي ادخلها المجلس الاعلى للشباب والرياضة مؤخرا.

من جهة اخرى يعلن جهاز الرياضة يوم الاحد المقبل عن تشكيل لجانه المختلفة التي ستشرف على انتخابات الاتحادات المصرية والتي يجب ان تنتهي يوم ٣١ مارس المقبل بانتخابات اتحاد الكرة الطائرة.

مؤتمر صحفي لفهد الاحمد

قرر نادي الزمالك عقد مؤتمر صحفي صباح السبت المقبل لمناسبة وصول الشيخ فهد الاحمد والمنتخب الكويتي للقاهرة للمشاركة في مهرجان اعتزال فاروق جعفر والذي سيقام تحت رعاية الشيخ فهد الاحمد يوم الاحد المقبل.

يحضر المؤتمر المهندس حسن ابوالفتوح رئيس النادي واعضاء مجلس ادارة نادي الزمالك. وسوف يتم خلاله شرح كافة التفاصيل الخاصة بالمهرجان وايضا ما سيتضمنه من مفاجآت.

هذا وكان نادي الزمالك قد تلقى برقية من الاتحاد الكويتي بموعد وصول بعثة الكويت على طائرة خاصة مساء الجمعة وذلك عقب انتهاء مباراة الكويت والامارات التي تقام في تصفيات آسيا.

وقد شكل مجلس الادارة لجنة خاصة لاستقبال الوفد الكويتي.

من ناحية اخرى تختتم اليوم التجارب النهائية للاستعراضات واللوحات التي اعدها وصممها حسن امين المشرف على مهرجان اعتزال فاروق جعفر.

وصرح حمادة امام عضو لجنة التكريم بان المهرجان سيشهد اكثر من مائة شخصية عربية رياضية تم توجيه الدعوة لهم للحضور. وقد تلقى النادي موافقة عدد كبير منهم ويبدأ وصولهم اعتبارا من يوم الجمعة.

وقد بدأت الهدايا تنهال على فاروق جعفر والتي سيتم توزيعها على الجماهير من خلال اجراء قرعة على تذاكر المباراة.

اللاعبون العرب

وبخلاف لقاء القمة الودي بين المنتخب الكويتي والمنتخب المصري فقد تأكد حضور عدد من النجوم في الخليج للاشتراك في لقاء الزمالك ومنتخب العرب الذي يسبق اللقاء الرئيسي حيث يلعب من السعودية صالح النعيمة وماجد عبدالله وامين دابو واحمد جميل، ومن الامارات عدنان الطلياني، ومن المغرب عزيز بودربالة، الذي اتصل به جعفر امس ليؤكد على حضوره.

كما تم توجيه الدعوة للشيخ حمدان بن زايد رئيس اتحاد كرة القدم بالامارات، والشيخ عيسى بن راشد ال خليفة رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية.

● الشيخ حمدان بن زايد

● الشيخ عيسى بن راشد

● صالح النعيمة

المشير يستقبل وفد الاهلي

علمت «القبس» ان المشير محمد عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري سوف يستقبل خلال الاسبوع المقبل وفدا من مجلس ادارة النادي الاهلي برئاسة عبده صالح الوحش ويضم رئيس شرف النادي الفريق اول عبدالمحسن كامل مرتجى ويتم خلال المقابلة بحث مشكلة استاد الاهلي الجديد وسيطلب وفد الاهلي الحصول على قطعة ارض بديلة لبناء الاستاد او محاولة تذليل الصعاب التي تواجه النادي حاليا بشأن ارض النادي بمدينة نصر.

* يغادر القاهرة اليوم - الخميس - عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي المصري في طريقه الى الاردن لمراقبة مباراة الاردن والعراق بتصفيات كأس العالم وسوف يعود الى القاهرة صباح السبت المقبل.

* تقيم لجنة تكريم محمود الخطيب في السابعة من مساء اليوم - الخميس - بالنادي الاهلي حفل تكريم لرجال الاعلام والمسؤولين باستاد القاهرة وذلك للجهود التي بذلوها خلال مهرجان اعتزال الخطيب.

وقد صرح الخطيب بأن هناك مفاجأة سيفجرها خلال حفل التكريم.

* تعادل فريقا ساحل العاج وغانا ١/١ في مباراة الذهاب التي جرت بينهما بمدينة ابيدجان في الدور النهائي من تصفيات كأس العالم للناشئين تحت ١٦ سنة.

وكان نيجيريا قد فازت على زامبيا ٢/صفر وغينيا على مصر ١/صفر في الدور نفسه، والفرق الثلاثة الفائزة في مجموع مباراتي الذهاب والعودة ستصعد الى نهائيات البطولة في اسكتلندا في يونيو المقبل.

كأس وخيمة شركة الصباح لسباقات الخيل بنادي الصيد اليوم

تبدأ الساعة الثانية والربع مساء اليوم سباقات الاسبوع السادس عشر لفروسية نادي الصيد والفروسية ويشارك فيها ٣٥ جوادا وفرسا تتنافس على جوائز مالية تبلغ ٣٧٨٩ دينارا بالاضافة للكأس وجائزة الخيمة المقدمة من شركة الصباح للتجارة والمقاولات المحدودة للجياد المشاركة في الشوط الرابع الذي تشترك فيه جياد من مختلف الدرجات، وسوف يتسلم الفائز الاول الكاس والخيمة ومبلغ ١٢١٥ دينارا.

هذا وخصص الشوط الاول للدرجة الثالثة ويشترك فيه ٧ جياد، والشوط الثاني للمبتدئات (٤ جياد)، والشوط الثالث للدرجة الاولى والثانية (٧ جياد)، الرابع لجميع الدرجات (٨ جياد)، الشوط الخامس للدرجة الثالثة (٥ جياد)، الشوط السادس للدرجة الثانية (٤ جياد).

الاتحاد العربي يتسلم اسماء لاعبي المنتخبين العربيين لاسيا وافريقيا

الرياض - ا.ف.ب - تسلم الاتحاد العربي لكرة القدم اسماء اللاعبين العرب في منتخبي اسيا وافريقيا اللذين سيلعبان باشرافه مباراة استعراضية في ٢٦ ايار (مايو) المقبل في القاهرة.

وتالف المنتخب العربي الاسيوي من ٢٩ لاعبا بواقع ٨ لاعبين من السعودية و٥ من العراق و٤ من الكويت و٢ من البحرين و٢ من الامارات و٢ من سوريا ولاعب واحد من كل من قطر وعمان واليمن الشمالي واليمن الجنوبي والاردن ولبنان.

وتالف المنتخب العربي الافريقي من ٢٩ لاعبا ايضا بواقع ٦ لاعبين من المغرب و٦ من مصر و٥ من الجزائر و٤ من تونس و٣ من السودان و٢ من ليبيا و٢ من الصومال.

الاهلي البحريني يهزم الشباب الاماراتي باليد

دبي - واخ - فاز فريق نادي اهلي البحرين لكرة اليد على فريق نادي الشباب الاماراتي ١٨/٢٥ في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس ضمن بطولة الاندية ابطال الكؤوس لدول مجلس التعاون التاسعة التي اقيمت بصالة الشيخ سعيد بن مكتوم بن راشد المكتوم بنادي الشباب بدبي.

وكانت نتيجة الشوط الاول ١٤/١٧ لصالح أهلي البحرين.

تعادل لوس انجلوس وادمنتون بهوكي الجليد

نيويورك - رويتر - اسفرت مباريات الدوري الوطني الاميركي للهوكي على الجليد عن فوز فيلادلفيا فلايرز ٢/٣ على منسوتا نورث ستارز، بتسبورغ بنغوينز على نيويورك آيلاندرز ٣/٥، وتعادل كويبك نورديكس مع واشنطن كابيتالز ٤/٤، هاتفورد والرز على وينيبغ جيتس ١/٢، وتعادل لوس انجلوس كنغز مع ادمنتون اويلرز ٣/٣.

مدير الكراتيه بنادي القادسية

بساط اللعبة لم يسحب من تحت النادي
نتائجنا ببطولة مبارك الكبير تؤكد حقيقة موقفنا

تعقيبا على ما نشر يوم امس الاول في الصحف المحلية من خلال رسالة موحدة حول نتائج بطولة مبارك الكبير للكراتيه المقامة حاليا، أدلى بسام العنزي مدير فريق نادي القادسية للكراتيه بتصريح خاص لـ «القبس» قال فيه ان ما نشر تضمن مغالطات كثيرة وكان بعيدا عن الحقائق حيث أن البطولة المذكورة ما زالت قائمة وستقام نهائيات جميع الاوزان يوم السبت المقبل على صالة فجحان هلال المطيري بنادي القادسية.

واضاف بسام العنزي في تصريحه ان نتائج اللقاءات التي اقيمت حتى الان تؤكد ان «بساط» اللعبة لم يسحب من تحت القادسية، ففي بطولة الكاتا تاهل لاعبان من نادي القادسية للمركزين الاول والثاني في سن تحت ١١ سنة بالفردي، كما تأهل النادي لنهائي بطولة الفرق.

وفي سن تحت ١٣ سنة تاهل لاعب من القادسية للمباراة النهائية، وتاهل النادي لبطولة الفرق.

وكذلك في سن تحت ١٧ سنة تاهل احد لاعبي النادي للمباراة النهائية.

وتاهل الفريق لنهائي بطولة الفرق، والحال نفسه في بطولة ٢٠ سنة حيث تاهل احد لاعبي النادي للمباراة النهائية بالفردي، وتأهل فريق النادي لنهائي بطولة الفرق.

نتائج الكوميتيه

● كما عدد بسام العنزي نتائج لاعبي نادي القادسية في النوع الثاني من الكراتيه وهو الكوميتيه، فقال ان النادي خسر امام الجهراء ببطولة الفرق في نهائي سن تحت ١٧ سنة، بينما تأهل اللاعب علي جواد للمباراة النهائية في الفردي التي ستقام يوم السبت المقبل.

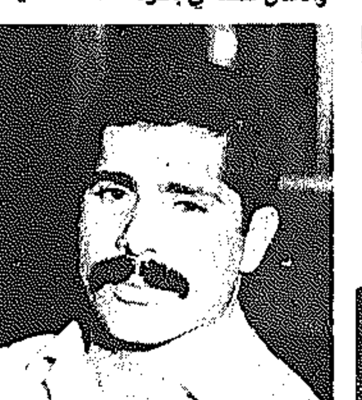
وفي بطولة تحت ٢٠ سنة حصلنا على المركز الاول امام النادي البحري، ولدينا لاعب بالمركز الثالث. وبدأت مساء أمس بطولة فوق ٢٠ سنة، وستستكمل اليوم، علما بانه لا توجد بطولة لسني تحت ١١ و١٣ سنة في الكوميتيه.

واختتم بسام العنزي مدير الكراتيه بنادي القادسية تصريحه بقوله: لعلنا نكون الان قد وضحنا الموقف الحقيقي للنادي في بطولة مبارك الكبير، وان تطمئن جماهير نادي القادسية ولا تفزع مما نشر.

وقد أولى مجلس ادارة النادي برئاسة العميد عبدالعزيز المخلد جل اهتمامه بالفريق ونتائجه، ويتابع المجلس جميع نتائج الفريق بالتنسيق مع مدير الفريق، ومع مدربه اللاعب المعروف علي حصية.



● عبدالعزيز المخلد



● علي حمية

كالامباي يقابل نون على لقب الاتحاد الدولي للملاكمة
منافسه يتوقع تخلي التاريخ عنه في لاس فيغاس

نيويورك - رويتر - يقوم سومبو كالامباي حامل لقب الاتحاد العالمي للملاكمة لوزن الوسط بزيارة نادرة من نوعها للولايات المتحدة الاميركية حيث سيلعب نزالا يوم ٢٥ مارس المقبل في لاس فيغاس يحاول من خلاله ان يضيف الى القابه لقبا جديدا هو بطولة الاتحاد الدولي للملاكمة امام الملاكم الاميركي مايكل نون.

وسيتضمن النزال ١٢ جولة، ويقام في فندق هيلتون لاس فيغاس.

وتعتبر زيارة كالامباي للولايات المتحدة نادرة لانها الثانية له خلال ٥٠ مباراة لعبها كمحترف باسم مسقط رأسه زائير حيث انه يحمل الان الجنسية الايطالية. وكانت آخر زيارة لكالامباي للولايات المتحدة عام ١٩٨٥، وخسر امام دوان توماس في اتلانتيك سيتي.

وفي تصريحات أدلى بها كالامباي للصحافيين عقب وصوله الى نيويورك استعدادا للنزال المنتظر، قال لقد أتيت الى هنا لافوز ... وهذا سبب وجودي من الان في الولايات المتحدة.

وكان كالامباي قد هزم الاميركي ايران باركلي في اكتوبر عام ١٩٨٧ في ايطاليا ليحصل على لقب الاتحاد العالمي للملاكمة، ثم نجح في الحفاظ على اللقب في اكتوبر الماضي حيث تمكن من ايقاف الاميركي الشرس دوغ دوايت في الجولة السابعة بنزال أقيم في موناكو.

وسيكون دفاعه الثالث عن لقبه في ايطاليا ولم يحدد موعده أو خصمه بعد.

ويتوقع الا يكون التاريخ بجانبه في زيارته الحالية للولايات المتحدة حيث ما زالت خسارته عام ١٩٨٥ امام لتوماس ماثلة في الاذهان وخاصة وانه كان صغيرا بالسن آنذاك، وعمره الان ٣٢ عاما.

تعال ... لتخسر

وفي تصريحات صحفية مماثلة قال منافسه مايكل نون (٢٥ سنة) ان كالامباي يدرك تماما كيف يمكنك ان تاتي الى الولايات المتحدة... لتخسر.

ويعتقد نون الذي لم يخسر في ٣٢ نزالا على التوالي أن اللعب في لاس فيغاس لصالحه، وستكون جميع الجماهير في صفه لانه نجح بينها في الفوز بلقب الاتحاد الدولي للملاكمة بتغلبه على مواطنه فرانك تات في يوليو الماضي.

وقال نون أن كالامباي لا يملك العدد الكافي من الايطاليين والذين يمكنهم ان يقفوا خلفه في نزالهما معا، وحضوره هكذا يعتبر ضربا من الجنون، الا اذا كان قد أتى الى هنا لشيء آخر غير الملاكمة ... وربما للخسارة فقط.

دوري البنوك:

تعادل بيت التمويل والتجاري لصالح الوطني

تعادل فريقا كرة القدم لبيت التمويل الكويتي والبنك التجاري بدون اهداف في الاسبوع قبل الاخير لدوري البنوك، وجاء هذا التعادل لصالح فريق البنك الوطني الذي له ١٥ نقطة بينما اصبح لبيت التمويل ١٣ نقطة وابتعد عن المنافسة على البطولة حيث بقي لكل فريق مباراة واحدة وفي حالة فوز الوطني يتوج بطلا للدوري، وارتفع رصيد البنك التجاري الى ٧ نقاط.

هذا ويتقابل في السابعة مساء اليوم على ملعب القادسية رقم ٢ فريقا بنك الكويت المركزي وبنك برقان في مباراة تحصيل حاصل حيث للمركزي ٩ نقاط ولبرقان ٦ نقاط.

الرياضة ٣ صفحات ٢١ و٢٢ و٢٣

تحقق حلمه في سن ال ٣٥

ستوكهولم - ي ب - تلقى حارس مرمى منتخب السويد السابق لكرة القدم جان موللر عقدا لمدة ثلاثة اشهر ليحرس مرمى فريق نادي فينورد الهولندي بدلا من حارس مرماه المصاب جوهانس هيلي.

وقالت صحيفة اكسبريس اليومية ان مدرب فينورد هانز غراي انهى الصفقة امس الاربعاء.

ومن غرائب الصدف ان موللر (٣٥ سنة) بدا يفكر باللعب لفريق اقل درجة لينهي حياته الرياضية بعد ان فاز مع فريق مالمو ببطولة دوري السويد العام الماضي، وقال.. انها حقا امور غريبة - فقد لعبت محترفا في بريستول سيتي (انكلترا) عام ١٩٨١... وكنت اتمنى ان يبيعني لالعب لاحد الاندية الاوروبية المعروفة الا انه بدلا من ذلك باعني لفريق تورنتو بكندا.. وقد جاءت الفرصة الان لاحقق حلمي والعب مع احد الاندية الاوروبية المعروفة وعمري ٣٥ سنة.

اختفاء افضل لاعب كرة قدم افريقي

بروكسل - اختفى اللاعب الزامبي كالوشا بواليا الذي اختير مؤخرا كافضل لاعب كرة قدم افريقي لعام ١٩٨٨.

وكان بواليا الذي يلعب ضمن صفوف نادي سيركل بروج في دوري الدرجة الاولى في بلجيكا، قد حصل على موافقة ناديه للعب مع منتخب بلاده زامبيا ضد منتخب المغرب في تصفيات افريقيا لبطولة كاس العالم ١٩٩٠ بالمباراة التي اقيمت يوم الاحد الماضي وانتهت بفوز المغرب ١/صفر، على ان يعود للانضمام للنادي في اليوم التالي للمباراة.

وقال مسؤول في نادي سيركل بروج رفض ذكر اسمه امس ان الجناح الايسر كالوشا بواليا (٢٥ سنة) تاخر عن موعد عودته، ولا نعرف اين هو الان، وهذا الوضع لا نستطيع ان نتحمله.

واضاف المسؤول انه من المبكر ان نحدد ما اذا كان كالوشا سينضم للفريق ام لا في مبارياته بالبطولة الودية للصالات المغلقة التي بدأت امس في غنت ببلجيكا.

كان كالوشا بواليا قد اشتهر وخرج الى دائرة الاضواء العالمية بعد تسجيله ثلاثة اهداف في مرمى ايطاليا بدورة سيئول الاولمبية.

التضامن ينشىء مدرسة لكرة القدم للناشئين

بدأ نادي التضامن الرياضي في استقبال وقيد اللاعبين الجدد تحت ١٢ سنة في المدرسة الجديدة لكرة القدم التي يجري الاعداد لانشائها حاليا بالنادي. من جانب اخر عقدت اللجنة الرياضية بالنادي برئاسة احمد سعود المعصب اجتماعا مع مدربي ومشرفي كرة القدم لمختلف المراحل السنية حيث تم مناقشة امور الفرق بما يكفل تحسن الاداء وارتفاع المستوى ومواظبة اللاعبين على التدريبات.

كاظمة يخسر امام الجزيرة بالسلة ويقابل الشرطة المصري بالقاهرة الليلة



● حسين بو اسكندر

● عبدالوهاب الخلف

خسر فريق كرة السلة بنادي كاظمة الرياضي اولى مبارياته الودية في القاهرة بنتيجة ٩٢/٨٦ امام فريق نادي الجزيرة. وكانت نتيجة الشوط الاول ٤٦/٥٧ لصالح كاظمة الذي ادى مباراة طيبة اتسمت بالروح العالية والاداء الرجولي والتي لم يشترك فيها نجم الفريق ناصر بشناق الذي لم يصل الى القاهرة لعدم استكمال اجراءاته.

هذا ويلعب فريق نادي كاظمة مباراته الثانية مساء اليوم مع فريق الشرطة المصري.

وكان وفد نادي كاظمة برئاسة حسين بواسكندر قد وصل القاهرة لاقامة معسكر تدريبي حيث استقبل بحفاوة وكان باستقباله في المطار عبدالوهاب الخلف عضو النادي والملحق العسكري بسفارة الكويت في القاهرة، وقد تلقى الوفد عددا من دعوات التكريم من كل من نادي الجزيرة ونادي الزمالك والاتحاد الرياضي العسكري والمؤسسة الرياضية.

هذا ويقيم عبدالوهاب الخلف حفل غداء تكريما لفريق كاظمة اليوم الخميس، وقد وصل الى القاهرة للانضمام للوفد اللاعب راشد الخضر الذي سيشارك في المباريات المقبلة.

مستقبل كرة القدم بأرجل قصار القامة

بلغراد - رويتر - يعتقد اليوغسلافي توميسلاف ايفيتش مدرب فريق سانت جيرمان الفرنسي، ان مستقبل كرة القدم سيكون بايدي قصار القامة!

ففي محاضرة ألقاها ايفيتش على عدد من المدربين في بلغراد قال: قريبا جدا سيصبح اللاعبون المثاليون خاصة من يلعبون في الدفاع هم من تتراوح اطوالهم ما بين ١٦٠ - ١٦٥ سنتيمترا.

واضاف ايفيتش في محاضرته التي القاها امس ان قصار القامة سيكونون مفاتيح اللعب في اي فريق لعدة أسباب ...، فهم يستطيعون التحرك بشكل افضل، وهم اسرع كما انهم يستطيعون التحكم بالكرة اكثر من غيرهم لان مركز جذبهم نحو الجاذبية الارضية منخفض اكثر من طويلي القامة مما يساعد على ثباتهم بقوة على الارض.

وقال ايفيتش الذي درب عدة اندية يوغسلافية مشهورة قبل ان يدرب اياكس الهولندي عام ١٩٧٠، وبورتو البرتغالي، قال ان كرة القدم الحديثة اصبحت تحتاج للاعبين يتميزون بالقوة البدنية والسرعة الفائقة.

وعادة ما يتميز قصار القامة بالقوة البدنية، ولعل نظرية ايفيتش تجيب على تساؤل الكثيرين عن سبب مهارة قصار القامة المميزة والتصاقهم الشديد بالارض، وعدم سقوطهم في الكرات المشتركة الا نادرا.

وضرب ايفيتش مثالا لذلك بالعديد من اللاعبين في معظم الاندية الاوروبية، واكبر مثال على ذلك النجم الارجنتيني العالمي «القصير» دييغو مارادونا.

سيسكا موسكو وماكابي بكرة السلة اليوم

موسكو - أ ف ب - وصل الى موسكو فريق ماكابي تل ابيب الاسرائيلي لكرة السلة ليخوض مباراة ضد فريق سيسكا موسكو (فريق الجيش السوفيتي) اليوم الخميس هي الاولى منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي بعد حرب الستة ايام عام ١٩٦٧.

ولاحظ صحافي في مطار موسكو ان البعثة الاسرائيلية التي وصلت عن طريق زيوريخ تالفت من اللاعبين ومن ١٧ شخصا مرافقا.

وتندرج المباراة ضمن الدور النهائي من مسابقة كاس الاندية الاوروبية بطلة الدوري، وهي كانت تجرى عادة على ملعب «محايد» في بلجيكا.

الزمالك يفوز على الاسماعيلي باعتزال زين

الاسماعيلية - أ. ش. أ - فاز فريق نادي الزمالك لكرة القدم على فريق النادي الاسماعيلي بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة الودية التي جرت بينهما باستاد الاسماعيلية تكريما للاعب الاسماعيلي طارق زين بمناسبة اعتزاله.

وقد جاء هدف المباراة في الشوط الاول واحرزه اللاعب مجدي طلبة في الدقيقة الخامسة.

وكانت المباراة بصفة عامة سريعة وحماسية من الجانبين على حساب المستوى الفني وقد لعب طارق زين ٢٥ دقيقة في الشوط الاول للمباراة ثم غادر الملعب مودعا الجمهور.

بوبكا يستعمل زانة سويدية لقفز ٦,٢٠م

ستوكهولم - ي.ب - سوف يجرب السوفيتي سيرغي بوبكا حامل الرقم العالمي للقفز بالزانة عصا (زانة) جديدة من صنع سويدي يامل ان يحقق بواسطتها حلمه بتخطي ارتفاع ٦,٢٠م.

وقال بوبكا انه سبق له استعمال عصا «زانة» من صنع اميركي الا ان الاميركيين لم يحاولوا تطوير هذا النوع، وقال ان الزانة السويدية الجديدة مصنوعة من «الغرافيت» بدلا من الفايبرجلاس» وهذا يعني انها ستكون اخف وزنا واسهل في الحركة واكثر ليونة ويقوم بوبكا حاليا بزيارة لاستكهولم لتجربة الزانة الجديدة، وكان قد قام في مارس من العام الماضي بزيارة للمصنع السويدي في مدينة سكيليفتيا شمال السويد، ويذكر ان رقم بوبكا العالمي هو ٦,٠٨م.

رفض طلب فنجاء بتأجيل نهائيات كأس الاندية العربية

مسقط - ا.ف.ب - رفض الاتحاد العربي لكرة القدم اقتراحا لنادي فنجاء العماني بتأجيل نهائيات كأس الاندية العربية بطلة الدوري من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٩ الى كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠.

وبذلك وضع الاتحاد العربي للعبة حدا للخلاف بين نادي فنجاء وبين الاتحاد العماني للعبة الذي اضطر الى سحب ترشيح فنجاء لتنظيم النهائيات بسبب كثرة النشاطات الكروية في السلطنة خلال العام الحالي.

العريفان مديرا للعلاقات العامة بالتعليم التطبيقي

● خالد العريفان

اصدر مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور عبدالرحمن المحيلان قرارا يقضي بتكليف خالد سليمان العريفان مساعد عميد شؤون الطلبة والمتدربين للنشاط الطلابي القيام باعمال مدير مكتب العلاقات العامة بالهيئة لحين تعيين مدير للمكتب.

البحرين تطلب استضافة مجموعة غرب اسيا في كرة اليد

المنامة - واخ - طلب الاتحاد البحريني لكرة اليد استضافة تصفيات مجموعة غرب اسيا لكاس العالم للشباب لكرة اليد والتي ستقام في الثاني من شهر مارس العام المقبل.

وتضم هذه المجموعة منتخبات البحرين والكويت وقطر والمملكة العربية السعودية.

وقد اعتمد مجلس ادارة اتحاد كرة اليد هذا الطلب في اجتماعه امس.

في المسألة الليبية الاميركية

بقلم: الدكتور حسان حتحوت

الصورة التي حيرتني فعلا هي ان اميركا بجبروتها تصطدم بليبيا ثم تزعم انها ـ اي اميركا ـ كانت في حالة دفاع عن النفس.. القط السمين يخمش الفأر الصغير ويدعي ان الفأر كان بصدد ان يفترسه فكان لابد ان يدافع القط المسكين عن نفسه بقتل الفأر الظالم. وليست هذه هي المرة الاولى التي تهاجم فيها اميركا دولة ضعيفة بدعوى الدفاع عن النفس.. ولقد ساقت اميركا هذه المرة ادلتها وحيثياتها على صورة تسجيل يفيد بان طيارتين لها فوجئتا بطائرتين ليبيتين انشقت عنهما السماء تندفعان في اثرهما والشرر يتطاير من اعينهما، وحاولت الطائرتان الاميركيتان الزوغان منهما خمس مرات. ولكن دون جدوى ـ ربما لعلو كفاءة الطيارين الليبيين ـ حتى اضطرت البريئتان الاميركيتان لاطلاق الصواريخ واسقاط الظالمتين الليبيتين. والرواية الاميركية ـ التي استمعت اليها. بتجرد ودون الانغلاق على موقف مسبق والتعصب له ـ تركت في ذهني مع ذلك مساحات من الحيرة لم تجد مايشفي غليلها. سألت نفس اولا هل من الوارد ان يرسل العقيد القذافي طائرتين باوامر لاسقاط طائرات اميركية وهو يعلم ان في الجوار القريب اسطولا بحريا جويا اميركيا ضخما وفي الظروف التي اتخذ فيها موقفا دفاعيا كاملا ازاء تهمة اميركا له بمصنع اسلحة كيميائية ومحاولته الاحتماء بكل قريب وغريب من الدول خشية عدوان اميركي مرتقب ؟ وسألت نفسي ثانيا هل حقا فوجئت الطائرتان الاميركيتان بطائرتي ليبيا وفي الجوار اسطول اميركي ترقب اجهزته قيام ومسار وهبوط كل طائرة مدنية اوعسكرية لا في ليبيا وحدها ولكن فيما حولها؟ ثم استغربت فان كانت الليبيتان تقصدان شرا وحاولت الاميركيتان الزوغان منهما خمس مرات بلا فائدة، فلماذا لم تطلق الليبيتان قذائفهما مرة واحدة خلال ذلك ؟ ثم ان ليبيا تدعي ان طائرتيها لم تكونا مسلحتين بينما اميركا قدمت صورا تبين الاسلحة مركوزة في الطائرتين الليبيتين.. وفي الاخلاقيات السياسة المعاصرة لا ارى احدا فوق مظنة الكذب ولكن الدليل الاميركي يفقد حجته لان من حقائق العصر ان الاجهزة الالكترونية وباستخدام الكمبيوتر تستطيع ان تطبخ اي صورة مطلوبة وجعلها تبدو كالحقيقة، وهو اسلوب معروف ولجأت اليه مخابرات، بل اجهزة مباحث بوليسية بسيطة في تشويه سمعة ناس او ابتزازهم سياسيا بما لفقوا لهم من صور.. ثم ان اميركا نفسها ذات سوابق تشكك في صدقها، فقد هاجمت ليبيا بالطيران عام ١٩٨٦ بدعوى تورطها في نسف ديسكو في المانيا يؤمه الجنود الاميركان ثم اذيع بعدها بزمن ان التحقيق ادان جهة اخرى غير ليبيا. وعندما كانت الادارة الاميركية تعبىء الشعور الشعبي ضد ايران اتضح فيما بعد انها كانت في غمار ماسمي من بعد بفضيحة الكونترا، وهي فضيحة تحت نظر المحاكم الان لمحاكمة اوليفر نورث لولا ان الرأي العام دهش لاسقاط اكبر تهمتين عن المتهم لان الدفاع طلب وثائق رأت الدولة ان من المصلحة كتمانها معطلة بذلك حق العدالة في البحث عن الحقيقة، ولو كانت الحقيقة نظيفة بالنسبة للدولة لما اخفتها وسترتها وكفى بذلك اعترافا من الدولة على نفسها.. وبدأ الشعب يدرك ان وسائل الاعلام تسلطت عليه، وانه ينتخب المرشح لقدرته على تمثيل دور الرجل الصادق دون ان يكون بالضرورة صادقا فعلا فالفصيل هو القدرة على اداء الدور وليس الحقيقة، ومن بعد نيكسون في ووتر جيت وريغن في فضيحة الكونترا تكونت هوة ثقة ملموسة في اميركا بين الشعب والرئاسة.

اما وقائع اميركا مع ليبيا فلست ادري علام تنجلي، ولكنها بالتأكيد تؤدي بعدواناتها خدمة جليلة للعقيد، فبعد كل عدوان على ليبيا لايجد اي ليبي سواء اكان مؤيدا للعقيد او معارضا له الا ان يقف معه ويسانده مادام الوطن يتعرض لعدوان خارجي، ويشتد ازر العقيد من جديد ويزداد تمكينا.

ترى هل تعلم اميركا ذلك؟ واذا كانت تعلمه: فهل هي تقصده ؟

الهيئة العامة للاسكان تعقب على دريشة القبس

جاءنا من الهيئة العامة للاسكان ما يلي:

بالاشارة الى ما نشر في جريدتكم الغراء في عددها رقم ٥٩٨٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١/١٠ الصفحة رقم ٢٤ «دريشة القبس» تحت عنوان «الشباب والسكن» بشان قسائم ضاحية صباح السالم.

نود الافادة ان الهيئة العامة للاسكان تحرص على تسليم مشروعاتها الاسكانية للمواطنين في اقرب وقت ممكن عند استلامها بشكل نهائي ومتكامل من قبل المقاولين المنفذين، علما بان الهيئة لم تتسلم هذا المشروع حتى تاريخه وسيتم توزيعها على المواطنين فور استلامها.

ولا صحة على الاطلاق لما يقال بان منطقة قسائم صباح السالم غير صالحة للبناء.

ونعتقد ان ما ورد في الجريدة بهذا الخصوص يرجع الى ملاحظة المواطنين اثناء زيارتهم للموقع من وجود كميات من المخلفات والانقاض .. الا ان هذه المخلفات تقع في منطقة خارجة عن حدود منطقة القسائم السكنية ومخصصة حاليا لاقامة مناطق مفتوحة او حدائق وسيتم ازالة هذه المخلفات مع اعادة الدفان بتربة نظيفة صالحة بما يطابق الاصول الفنية والهندسية لهذه الاعمال.

اما فيما يتعلق باشارة السيد «بوخالد» في شان ادخال الشركات العقارية الخاصة طرفا في حل القضية الاسكانية .. فان دراسة هذا الموضوع قاربت الانتهاء ضمن مشاركة القطاع الخاص ككل مع تنشيط دوره مستقبلا في الخطط المقبلة باذن الله.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

احمد شبيب الدقباس

(مكتب خدمة المواطن والعلاقات العامة)

●● اشكر الهيئة العامة للاسكان على سرعة تجاوبها .. وآمل ان يكون الرد شافيا للشباب الكويتي الذي ينتظر بفارغ الصبر انتهاء انتظاره لبيت العمر.

المحرر

وزارة الكهرباء تعقب على «غير معقول»

جاءنا من وزارة الكهرباء ما يلي:

السيد رئيس تحرير صحيفة القبس المحترم،

تحية طيبة وبعد،

بالاشارة الى ما نشر في جريدتكم الغراء يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/١/٩ تحت عنوان «غير معقول» بان يتمتع قسم من اصحاب الشاليهات بنعمة الكهرباء دون الاخرين.

نفيدكم بان العمل جار بانشاء الشبكة الكهربائية التي ستغذي بقية البلوكات التي لم يتم ايصال التيار الكهربائي لها حتى الان، وسيتم الاعلان عن موعد الايصال لكل بلوك ينتهي العمل به في حينه اسوة بما تم عمله في السابق.

نشكر لـ القبس الغراء اهتمامها بشكاوى المواطنين ونرجو نشر هذا الرد ليتسنى الاطلاع عليه.

مع اطيب التمنيات،

خالد ابراهيم البديوي

(مدير ادارة العلاقات العامة)

● نشكر وزارة الكهرباء على سرعة ردها مما يدل على اهتمام جدي بهذا الموضوع، الا ان الكثير من اصحاب الشاليهات الذين اشتروا شاليهاتهم مؤخرا بدأوا بالتذمر لانهم لو ارادوا شراء مولدات جديدة ستتضاعف عليهم التكاليف وهم يقولون «ما الفائدة من شراء مولدات بالاف الدنانير وكهرباء الحكومة سوف تتوفر لنا قريبا لكن بنفس الوقت الى متى نستطيع تحمل هذا الوضع بدون الكهرباء؟ كذلك الذين يريدون اصلاح مولداتهم فهم واقعون في الحيرة نفسها.

المحرر



●● صديقنا عروة بن الورد قلبه طريق .. كبارقة خارجة من اخر المطاف .. رؤاه .. فروسيته واخضراره في الارض .. في النار .. لذا هو يرتدي اسراره .. اشواقه، والطيور بكل جمالها تحيط بصرخته ويصعد في قلبه وعقله السؤال: أين الامان؟●●

***

سفينتي أنت

■ يا زهرتي
كل كلام قلته لك ستسمعينه
واحسرتي لن تفقهينه
حاولت ان ابني حروفه الكثار بيتا لك
فاستيقظ الحلم ابتساما بك
هجرت كل الذكريات
اضرمت كل الدمعات
يا نجمتي يا ساهرة
موت .. حياة

***

■ صارعت وحدي كي لا يبين
حبنا الجنين
حاربت دقات السنين
ركبت مهرة الحنين
ولكنني وجدت نفسي في ومضة الرؤى
اشعلت اسطورة منسية بين النخيل
القيت كل الزهور
فارقت كل الساحات
وهبتك فراقد الحياة
لكنك عمدا دمي تسفحين

***

■ أخشى عليك لمعة السراب
وضحكة العباب
أخشى عليك ان اراك تذرفين الدمع كل يوم
تسقطين في الصدى المر
موت .. حياة

***

■ برق .. دخان
وقت مزنر الالحان
طفل بلا عينين
نصل بخد فنان
يجوس النبض والماء والرهان
دمعي بصدغ الزمان
يا لها من بلاد
اسير .. اطير
وحريتي .. رايتي
اتصور دربي فارسمه واسير
ارى افقي في سؤال
فافتحه واطير
موت .. حياة

***

■ لا تهملي سؤال عيني لك!
اعشقك، ارحل في البحر
انتظر الجن
اقرع الباب .. وصوتي دم الرعد
اغتصب الكون
اهتك الستر
سفينتي انت .. في القاع تغرقين
في القاع حبيبتي اسرارنا الدفينة
فان وجدت سرنا
فقبلي رمالنا .. ضلوعنا .. دماءنا
وثوري
خذي فؤادي غنوة رهينة
لا تكتبي اسمي على قبري
فانسي ذلك الظل وذاك المكان
قولي لهم اين ستدفنينه!

خالد السعد

الوفيات في الكويت

● أمينة محمد حسين عبدالله الصايغ (٨٠ سنة) المنصورية ـ حسينية آل ياسين ت: ٢٤٦٤٨٢٣.
● بدر عويد فزع الشمري (١٩ سنة) الجهراء ق ٤ جادة ٢ منزل ٢٦٣ ت: ٤٥٧٠٧١٥.
● أمينة حسين محمد شريف أرملة هلال احمد الهلال (٨٧ سنة) الخالدية ق ٣ شارع الزيداني منزل ٨ ت: ٤٨٤٨١٦٠.
● جاسم محمد عبدالله النجار (٩٠ سنة) الشعب ق ٦ شارع ٦١ منزل ٤ ت: ٢٦١٨٥٠٢.
● فاطمة محمد علي قاسم (٧٤ سنة) الدسمة ـ مسجد النقي ت: ٥٥١٩١٥٥.
● بشيرة بلال عبدالله (٧٩ سنة) المنصورية ق ٢ شارع ٢٦ منزل ٢٠ ديوان سيد يوسف الرفاعي ت: ٤٨١٩٤٤٢.
● سكينة حاجي ميرزا (٨٧ سنة) بنيد القار ـ ديوانية الشيرازي ت: ٥٣٨٨٣٤٩ ـ ٥٣٨٨٣٥٩.



ان تهبط طائرة ركاب «الكويتية» المغادرة قبل يومين من الكويت الى لندن في استانبول للتزود بالوقود، مع ان خط الرحلة المقرر اصلا هو السفر مباشرة دون توقف وعلى هذا الاساس حجز الركاب اماكنهم!

نداء

من القارىء فهد السبيعي، بتامين فرع تامين في منطقة الجهراء، حيث لا يوجد في هذه المحافظة الكبيرة اي مكتب تامين للشركات الوطنية الاربع المتخصصة في هذا المجال.

القبس
الخميس ١٩٨٩/١/١٢م
العدد ٥٩٨٨ ـ No. 5988 — Thursday, 12/1/1989
طبع من عدد اليوم الخميس ١٠٩٧٧٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

دريشة القبس

الاطفال .. والارنب

هناك انسجام كامل بين الارنب والطفل في كل مكان من العالم .. ولعل في وداعة الارنب وشكله اللطيف وتقبله لمداعبة الاطفال دورا في نمو العقل .. وتقوم دور النشر ومراكز الاعلام الرسمية والخاصة والكتاب بجهد كبير في نشر القصص كتابة وتصويرا بحيث اصبح الارنب يستخدم كوسيلة ناجحة لايصال اي معلومة او زرع اية سلوكيات طيبة لدى الصغار.

يوم امس .. سمعت في اذاعة الكويت اغنية عن الارنب موجهة للطفل الكويتي والعربي هي في نظري أسوأ ما يمكن ان يقدم لطفل المستقبل .. تقول كلمات الاغنية:

«انا عندي ارنبة
نشيطة وكسولة
وتسمع اللي اقوله».

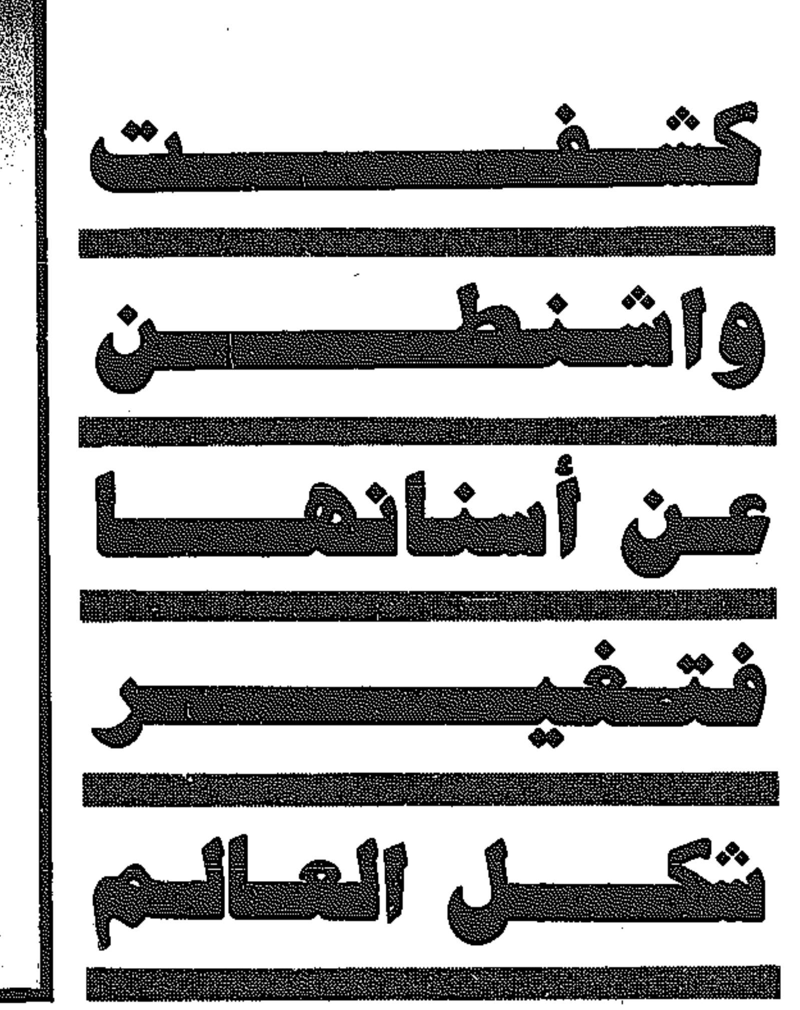
سألني ابني الصغير «عمره ٦ سنوات» اشلون ارنب نشيط وكسلان ما يصير ابدا.

ضحكت من نباهة الطفل الصغير واتمنى من لجنة نصوص الاذاعة (ولو انني اشك بان في الاعلام كلها لجنة نصوص تعير وزنا للمنطق والعقل فيما يقدم للطفل) ان تراعي عقول صغارنا فهم شباب ورجال المستقبل ولا يجوز الاستخفاف فيما يقدم اليهم من اغان .. الا اذا كان خبراء التربية في الاذاعة يريدون لاطفالنا الدخول في مسابقة حل اللغز التالي:

ما هو الشيء اللي كسول ونشيط في آن واحد؟

بوخالد

.. وما يكتب حتى الان هو اللاتاريخ



كشفت واشنطن عن أسنانها فتغير شكل العالم

... ثم ان ادولف هتلر هو الذي صنع القرن الحادي والعشرين!

ما كتب حتى الان هو «اللاتاريخ» أو بالاحرى التاريخ المضاد، فماذا لو ان النازية لم تظهر في المانيا؟

ها ان اميركيا كبيرا هو البروفسور هاريمان يدافع عنه، وبجدية مثيرة: انه الرجل الذي حال دون فناء العالم، اما كيف؟ فلأنه وجد عشية الامبراطوريات الكبرى التي كان لا بد ان تندفع نحو الحرب، خصوصا بعد امتلاكها القنبلة النووية، وإذ ذاك لن يكون هناك متسع من الوقت لاستخدام تلك الضوابط التي تحول دون تفكك الكرة الارضية وبشكل كارثي.

وقليلة الان تلك القبور التي بقيت في الذاكرة، حتى اليهود الذين ما زالوا يحيون ذكرى الهولوكوست يشعرون ضمنا بان هتلر كان اخر (وربما افضل) شخصيات التوراة، فهو احدث تلك الصدمة السيكولوجية التي كان العالم بحاجة اليها كي يتقبل الحالة اليهودية، لا بل ان هاريمان (وهو ليس يهوديا) يعتقد ان اليهود، وبفعل التفاعل التكنولوجي، كانوا على وشك الاضمحلال الكامل في الحضارة الغربية، حتى ان زئيف فلاديمير جابوتنكسي اشار، وبصورة غير مباشرة، الى انه لولا الحقبة النازية لما استطاعت الحركة الصهيونية ان تجتذب نصف مليون يهودي الى «ارض الميعاد»، واستطرادا لم تكن الدولة اليهودية لتقوم، فقد كان اليهود يتمتعون بمستوى معيشي متوازن بل ومرتفع، فيما كان الشرق لا يزال يجتر آثار تلك الهجرة الشاقة والطويلة حينا بين الخرافات وحينا اخر بين الخيول.

وبدلا من ان يدفع الالمان تعويضات الى اليهود، كان يفترض ان يحدث العكس، ثم ان هتلر لم يكن الزعيم الوحيد الذي يلعن اليهود، وان استخدم هو الغاز بدلا من اللغة، فقد حفلت التوراة بالذين لعنوا بين قومهم، ربما على امل ان تحدث اللعنة الصدمة الاخلاقية التي تنقذ اليهود من التيه الداخلي، وهو اكثر فظاعة من التيه الخارجي. ألم يتحدث اسحق دويتشر عن التيه في الزمان المطلق الذي هو اشد هولا من التيه في المكان المطلق؟

ما فعله زعيم الرايخ الثالث هو قطع الطريق على الامبراطورية الاميركية والامبراطورية السوفيتية، وكان رفيقه في الدم نابليون بونابرت قد تنبأ في مطلع القرن التاسع عشر بانهما الامبراطوريتان الوحيدتان اللتان «ستبقيان» في القرن العشرين. وكان هتلر الذي يشبه في الكثير من افكاره الامبراطور الفرنسي، يفكر بالطريقة نفسها، وقال «انني اريد ان انقذ العالم من الشيوعية».

□■□

هاريمان يوالي البحث في اللاتاريخ، فهو يحاول ان يقرأ الاشياء التي لم يقلها الزعيم النازي، لكنها كانت تعتمل في اعماقه، ولنسمعه يحاور هتلر:

● ايها الفوهرر لماذا كنت تكره الروس الى هذا الحد؟

- لقد عانيت كثيرا من غباء العقل الاوروبي. لم يفهموني جيدا، ولذلك قاتلوا من اجل ذلك الشيء الذي يثير الهلع والذهول في آن معا: ان يستعمر الروس نصفهم ويستعمر الاميركيون نصفهم الاخر.

دائما كان القيصر يريد ان يعلق معطفه الثلجي في قصر فرساي، لا بل ان ايفان الرهيب كان يتساءل عما اذا كان البابا يمكن ان يكون طاهيا جيدا في البلاط، والمقصود ضمنا: «هل هو طبق لذيذ حقا؟». وكان البلاشفة يعدون العدة لاجتياح اوروبا.

يضيف هتلر: ان الالماني كارل ماركس هو الذي صنع الاتحاد السوفيتي، وهو الخطأ الذي يرتكبه الآلهة عادة، وكان يفترض بي ان امحو هذا الخطأ، اجل ان امحو الاتحاد السوفيتي. وكان عليكم ان تدركوا اي عالم رائع كنا سنعيش فيه لو لم تنشأ تلك الدولة التي تفكر بالطريقة نفسها التي تفكر بها الدببة.

● ولكن هل صحيح أنك تكرههم لسبب اخر، فقد كنت تتمنى لو ان فلاديمير ايليتش لينين وجماعة البلاشفة لم يتبنوا فلسفة كارل ماركس ويطبقونها في روسيا، فهذا الرجل هو الزعيم الذي كانت تبحث عنه المانيا لكي يحكم ابناء الدم المقدس العالم، ولو بنيت انت الدولة الشيوعية الاولى لما وقف في وجهك اي شيء: الفلسفة تفتح الطريق امام الدبابات، لكن الشيء الذي حصل هو انك اضطررت الى الاعتماد على افكار فريدريك نيتشه التي ادت الى تحطيمك على هذا النحو...

- هذا صحيح الى حد ما، لكن كارل ماركس يبقى ذلك اليهودي القذر، على الرغم من ان عائلته ادعت اعتناق المسيحية، كما ان فلسفته قامت في الاساس على رفض الدين بصورة قاطعة.

ماركس لم يات بالنظرية الشيوعية من التوراة، بل اتى بها من السياق الفلسفي الالماني، فعلى الرغم من ان نظرياته العقائدية هي نقيض الهيغلية، ولكن لولا هيغل لما كان ماركس، كما يفترض ان نأخذ بعين الاعتبار ان الشيوعية كانت ستبقى في حدودها النظرية المحضة لولا الالمانيين الاخرين فريدريك أنغلز وروزا لوكسمبورغ.

ولعلك تلاحظ كيف ان ماركس تجنب الاشارة الى المانيا كمكان يمكن ان تطبق فيه الشيوعية، بل انه تحدث عن بريطانيا. ولا ادري ما اذا كان ذلك الرجل يمارس التواطؤ الايديولوجي بتلك الوحشية، فقد كان يريد ان يعطي الشيوعية لاية دولة غير المانيا لتحطيم المانيا. اجل، كان يهوديا. وكفى.

□■□

رسامو الكاريكاتير ام المؤرخون هم الذين يكتبون التاريخ؟

... ولم يفعل جنكيز خان سوى ذلك الشيء الذي يفعله عادة سكان الارياف: الزحف الى المدن، اما الخيول فلم تكن اكثر من وسيلة تقنية لوصول الى هناك. وهاريمان يقول ان الغزو المغولي الذي اقام تلك الامبراطورية الهائلة كان مجرد اعتراض على الشكل الذي بدأ ياخذه العالم انذاك.

وهو لا يجد ان جنكيزخان وهولاكو وتيمورلنك كانوا اكثر وحشية من لويس الرابع عشر الذي كان محشوا بالمخمل، فالفردية كانت رهيبة لدى الملك الفرنسي، وبالاضافة الى ذلك كان رجل كل الحروب، كما ان الفظاعات كانت ترتكب في عهده ضد الفلاحين وسائر فئات الشعب الاخرى، و«لم يكن هاري ترومان بحاجة الى نصيحة هولاكو كي يحرق هيروشيما».

□■□

التاريخ يصنع خطأ ويكتب خطأ. انها حماقة الجغرافيا على كل حال. وكان يفترض لكريستوف كولومبس ان يكتفي باصطياد السمك والجلوس مع غانية على رصيف الزمن، بدلا من ان يدمر وقته، ثم يدمر وقت العالم، في اصطياد الخيال الذي راح يتحول تدريجا الى واقع، ثم اصبح الواقع خيالا: انها الولايات المتحدة...

ذلك الخطأ الذي ارتكبه الايطالي كريستوف كولمبس وذلك الخطأ الذي ارتكبه الالماني كارل ماركس، ثم حاول الايطالي موسوليني والالماني هتلر الاستدراك. وكان الوقت متأخرا جداً، وكان ان الايطاليين والالمان دفعوا الثمن الباهظ، فماذا لو لم تكن هناك دولة اسمها الولايات المتحدة؟

اياك ان توجه هذا السؤال الى خبير المستقبل جيمس هيوارد الذي يقول انه لولا اميركا لبدأ العالم يعود الى الوراء، فالاوروبيون الذين انغمسوا في الثورة الصناعية بقوا محافظين على خلافاتهم الفضفاضة، وهو ما اخر سقوط السلطنة العثمانية. وكان عليهم ان يدمروا بعضهم البعض بعد تصفية هذه السلطنة. وهذا ما حدث

بقلم: المراقب العربي

فعلا بظهور هتلر وموسوليني وفرانكو، بحيث يمكن التاكيد انه لولا الولايات المتحدة لانتهت اوروبا، فالتراكمات التاريخية كانت ستضاف المواجهات الاقتصادية. وفي ظل الاسلحة الرهيبة كانت الحروب ستقضي حكما على القارة.

□■□

... ولطالما اتهم رونالد ريغن بانه الرجل الذي بحث عن المطلق. لم يترعرع بين نصوص الانجيل، كما هو حال جيمي كارتر بل انه ترعرع داخل التاوهات الحارقة في هوليوود، ومع ذلك فقد حاول الايحاء بانه نائب السيد المسيح، وبالفعل فقد وضعت مؤلفات حول هذا الموضوع، اذ كان على هذا الرجل الذي لا تختلف عقليته بشيء عن عقلية رعاة البقرة ان يتقدم الى اقرب نقطة من المطلق. وهذا الهاجس بالذات هو الذي جعله يتطلع الى الفضاء، فاطلق برنامج «حرب النجوم» كاشارة الى انه الرجل الذي يبشر بالخلاص. وكان يفكر ان مكوك الفضاء هو وسيلة نقل ممكنة جدا بين المطلق والنسبي.

كلهم يتحدثون عن المطلق، ويفغر التاريخ فاه مذهولا امام تصريحات رئيس اركان السلاح الجوي في الولايات المتحدة الجنرال لاري والش...

ربما كانت راكيل والش قريبته، هذه المرأة كانت تعتقد ان ساقيها (وقد امنت عليهما بمليون دولار في حينه) هما الدليل على المطلق في الانثى. وها ان لاري والش يقدم لكم جناحيه، على انهما دليل المطلق في الرجل، انها قاذفة القنابل «ب - ٢».

كل الصور التي التقطت لها كانت من الامام، اذ ان اي صورة جانبية قد تكشف شيئا ما من تلك الحالة السرية التي احدثتها تكنولوجيا متطورة جدا. وهذه هي المرة الاولى التي يقفل فيها الاميركيون افواههم، فقد اعتادوا دوما، وبهدف الاثارة الامبراطورية، ان يضعوا تحت اعين الجمهور كل ما تحققه الشركة الاميركية، الان ياخذهم اكثر هاجس المطلق...

□■□

٥٠٠ مليون دولار على الاقل كلفة القاذفة الواحدة. اما كلفة المشروع ككل، فقد تجاوزت الالف مليار دولار، وهو ما يعطي سلاح الجو الاميركي ١٣٠ قاذفة من هذا الطراز تنتشر في اماكن مختلفة من العالم بما فيها اسرائيل، ولم يعد سرا ان الاميركيين اقاموا اكثر من قاعدة سرية ضخمة تحت الارض هناك، علما بان كل قاذفة من تلك القاذفات تحمل قنبلة هيدروجينية، اضافة الى مجموعة من الصواريخ متوسطة المدى والتي تحمل رؤوسا نووية. انها الجزيرة الطائرة، وان كان معارضو برامج التسلح يصفون الـ«ب - ٢» باحدى آلهات الشر في الميثولوجيات القديمة. يكفي ان تكشف عن اسنانها حتى يتغير شكل العالم.

ايها الجنرال والش الذي لا يختلف جناحاه عن ساقي قريبته، ألم يكن من الافضل لو ان تلك المبالغ الهائلة التي انفقت على بناء القاذفة وضعت في المختبرات لانقاذ البشرية من الامراض الرهيبة التي تتهددها؟

يقول ببرود: انتم تجهلون بالطبع، ان مهمتنا الاساسية هي حماية التاريخ، نفهم انه يحمي التاريخ المضاد...

وهو يعتقد ان صناعة القاذفة جزء من العملية الكبرى التي ترمي الى الغاء الجراثيم من العالم، ففي العقل، كما في الخيال، تترعرع الجراثيم ايضا، وهي التي تبني عادة القوة الشيطانية (كما في الاتحاد السوفيتي مثلا). وهنا ياتي دور القوة الاميركية لتدمير الجراثيم وهي في الخيال. لا بل انه يتخلص ما هو اشد فظاعة، فالكائن البشري نفسه هو ميكروب يفترض ترويضه والسيطرة عليه تمهيدا لتدميره.

هكذا وبكل تلك البساطة تتم عملية الخلاص. والمثير ان يكون هناك بين العلماء الاميركيين من يضفي على القاذفة البعد الميثولوجي، فهي التي لا تخطىء ابدا، وهي التي لا تسقط ابداً، مع أن الاميركيين هرعوا الى الكنائس عندما تحطم تشالينجر بعد ثوان قليلة من اطلاقه. وعندما حدث الزلزال في ارمينيا كان هناك داخل الكرملين من يتساءل عما اذا كان ما حصل هو مجرد هذيان جيولوجي.

وكان هناك رجل في لبنان يدعى الياس ربابي، رئيس مجلس الشورى في حزب الكتائب، وهو الشديد التاثر بونستون تشرشل، لا يبرىء الارمن في يريفان وغيرها من المدن الاخرى من التواطؤ مع جهة ما بالتآمر ضد البريسترويكا، وبعد قليل قد ياتينا الخبر التالي: ... وقد بعث الدكتور سمير جعجع ببرقية الى ميخائيل غورباتشيف يعرض فيها استعداد «القوات اللبنانية» للتدخل عسكريا من اجل تهدئة الوضع داخل الجمهوريات المتمردة في الاتحاد السوفيتي».

رسامو الكاريكاتير وحدهم يكتبون التاريخ، ها ان هيلموت كول في موسكو «يملأ» فم غورباتشيف بالماركات التي هي الحالة الهتلرية المعاصرة، وعندما تحاول ان تقرأ المستقبل فعليك في الحال ان تلجأ الى السحرة...

يقولون لك ان التاريخ في العالم الثالث يصنع بالطحين.. لا بل ان هناك من هم اكثر واقعية: الحقيقة ان الذباب هو الذي يصنع التاريخ، وها ان فيدل كاسترو الذي لم يكن حزينا جدا عندما أتاه خبر ارنستو تشي غيفارا ياخذ علما بان كوبا يجب ان تنتج السكر فقط. ولقد توقفت صناعة الملح في اميركا اللاتينية» وحين يترجم الانين الى اللغة الانكليزية، يرتفع صوت مايكل جاكسون: «ان ظهوركم مليئة بالحب»، ولهذا طلب بابلو نيرودا من مواطنيه الا يعطوا ظهورهم للجنود كي لا يطلقوا النار على الحب. ومن الحب ما قتل.

□■□

في كل مكان في الغرب هناك اسئلة حول التاريخ: «من الازل، وهو يمتطي ظهر حماره»، لكن الاشياء تغيرت كثيرا، وان المكوك الفضائي لا ينهق ابدا كي يقدم اليه الشعير. لا احد يفهم الحالة التي يدخل فيها العالم.

ساقا راكيل والبش ام جناحا لاري والش؟ من زمان اخترع البشر، ودون ان يقتطعوا اي مبلغ من الخزينة الامبراطورية، تلك القاذفة التي تضخ الموت حتى من دون سبب، وها انهم يقولون لنا اليوم ان الميثولوجيا تترجم تكنولوجيا، فاتركوا الـ«ب - ٢» تصنع لكم اللاتاريخ.. تصنع لكم الحروب.

الذين يقطعون الاشجار في حوض الامازون يقولون ان ما نفعله هو تصفيف شعر الكرة الارضية...

لقد تاخر الوقت كثيرا، وان رائحة الفرح ليست دائما رائحة ثاني اوكسيد الكربون!



● القاذفة الاميركية (ب - ٢)

حكومة الشرعية القومية

بقلم : مطاع صفدي

هل يمكن ان نرى مع بعض المتفائلين ان القمة العربية المقبلة ستكون هي المدخل الجديد لسياسة مختلفة في مفهوم التضامن القومي والتزاماته واسلوب التعامل الدولي والجواري والاخوي بين اقطاره؟ هل سيكون المؤتمر القمي هو مدخلا عربيا مختلفا وعنوانا مغايرا للسنة المقبلة، ام ان ما يعرفه العرب عن قمم حكامهم السابقة قد غدا بمثابة قوانين ثابتة لا حياد عنها؟

العاملون من اجل قمة التضامن الاتية يسعون السعي الحثيث اليومي من اجل ان يضعفوا من حدة التناقضات بين بعض الانظمة، وهم يعتمدون في ذلك على معطيات غيرت كثيرا من موجبات الواقع واحكامه. ويلاحظ هؤلاء في هذا الواقع ومتغيراته انه يملك الكثير من المشجعات على سيادة صيغة تضامنية اكثر فعالية من كل الصيغ السابقة، ذلك ان ثمة ميلا واضحا نحو تثمير حصائل ومكتسبات السنة الماضية وجعلها فاعلة في احداث السنة الراهنة. وأهم ما يعتمده المتفائلون في شق الطريق وتمهيد عقباته لبلوغ القمة التضامنية المغايرة لتاريخها السابق، هو العمل الجدي على الغاء سياسة المحاور من العلاقات الاقليمية القومية بالغاء الاسس الذاتية والموضوعية التي ساعدت دائما على انتاج المحوريات، وتوزيع القوى العربية بين جبهات متضادة متخاصمة. واهم ما في هذه الاسس او المسببات للاستقطاب المحوري هو انعدام الحوار العقلاني، والتشبث بالحدية المطلقة في المواقف، بحيث ان الموقف الواحد لا يمكن ان يفرض ذاته الا بالغاء الاخر.

وهكذا كان المشتغلون بقضايا الصالح العام لا يفصلون بين السياسة والعسكرتاريا يدخل المسؤول الساحة السياسية مقاتلا، وليس حاكما مدنيا ولا رجل الحوارات والاخذ والعطاء، فالسياسي المقاتل لا يمكنه ان ينظر الى منافسيه الا وكأنهم اعداؤه المطلقون تغدو بذلك الحكومات جبهات قتالية متقابلة، ويطلب بالتالي من مجتمعاتها ان تلحق بها وتتعسكر معها.

□■□

ان تثمير المتغيرات الاساسية التي كانت حصيلة التضامن العربي خلال العام الماضي في مشاريع اصلاح ذات البين وارجاع الحوارات من حدود الخلافات الى حدود السياسة والحوار العقلاني، واعتبار الاخر ليس خصما بقدر ما هو قطب قابل لتبادل الاراء معه والمشاركة في المحاجة واستيعاب ما يقوله الاخر على انه قول قابل للفهم والرد المعقول.. كل ذلك ينقل السياسة الرسمية من حقل التصادم الرافض للاخر مهما تغير الاخر الى حقل الاستيعاب التاريخي للمتغيرات على الارض.

وتراث العام الماضي من المتغيرات، هذه قادر على تجذير تقاليد جديدة في طرق التعامل العربي، خاصة في اطار نادي الرؤساء والملوك، فان شرعية جديدة هي في طريقها الى التكون تستند الى قوة الانجازات القومية، وتستطيع ان تخاطب الجميع بحجة الحقوق القومية الكبرى الاساسية التي استعادتها الامة عن طريق مكتسباتها العسكرية والسياسية الحاسمة.

قبل هذه المكتسبات كان الحوار مقطوعا بين المحاور. وكانت المحاور تلعب ادوارها الحاسمة في الواقع القومي، غير انه عندما تاتي المكتسبات، وترفع نوعها على مستوى المصير القومي فانها لا تبقي في الساحة الا على محور واحد، وهو المحور الذي صنع هذه المكتسبات وجدد بها وجه الفعالية العربية، واعطى لمفهوم التضامن القومي في الاقتدار الذاتي. هذا الاقتدار يحول الشرعية القومية من مجرد امنية شبه مستحيلة، الى امكانية واقعية تنتظر قيام الاجهزة القادرة على تنفيذها وتفعيلها في مختلف مستويات الارادة والقرار العربيين.

□■□

الشرعية القومية تعطي للقرار العربي صفة الاجماع. والاجماع بدوره يردف القرار بسلطة التنفيذ.. وهكذا فان نادي الرؤساء والملوك يمكن ان يرشح نفسه لتشكيل حكومة الشرعية القومية ان شاء وعزم، واستفاد وافاد من مكتسبات النضال العسكري والسياسي الماثلين ملء ساحات الواقع. والقرار اولا هو ان يحدث ذلك العزم على تثمير هذه المكتسبات وليس على طمسها، والمبالغة في تجاهلها حتى ياتي الوقت الذي تغدو فيه الانتصارات اشبه بالانكسارات، وتصير من مخلفات الماضي المنسي.

لكن المكتسبات هي متغيرات، خرجت من ارادة الانسان واصبحت من ارادة التاريخ وبالتالي حتى اذا ما تركت لقانونها الخاص فهي لا بد ان تستمر وتنتج متغيرات اخرى. لكن تدخل الانسان في شؤونها ايجابيا يسرع من انجاز مستقبلها، ويحفظ الانجاز السليم ويفجر منه افضل طاقاته.

ولقد صار المطلوب ان تاتي القمة هذه المرة وهي تحمل مشروع الحكومة القومية، اي هذه السلطة العليا التي تغدو مرجع الحكومات وسندها الاصلي في قضايا المصائر الشمولية للعرب.

مثلما لم يكن جائزا ولا مستساغا التحدث عن حكومة فلسطينية قبل انجاز الاستقلال الوطني، وقبل صنع هذا الاستقلال بثورة الاحجار، فانه لم يكن اكثر من حلم الحديث عن سلطة عليا حقيقية لمؤسسة اسمها مؤتمرات القمة العربية.

لكن بعد الانتفاضتين العراقية والفلسطينية وانبعاث شكل من اشكال التضامن العربي حول البوابة الشرقية، فانه غدا من اهم المسؤوليات العربية اليوم الحديث عن شرعية قومية عليا لقرارات الاجماع التي تصدرها مؤسسة القمم العربية.

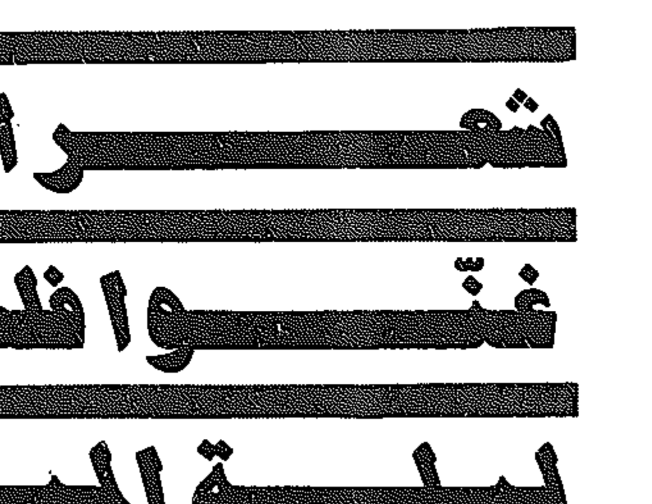
لا تعني هذه السلطة سوى استعادة المشروعية القومية باعتبارها هي مرجعية الحقوق والواجبات لمجتمعات الامة العربية. ليست هي دعوة للتدخل في السياسات القطرية الا عندما يشذ بعضها عن المصلحة القومية الشمولية، وبالتالي فان ما كان يسمى بفلسفة الاتفاق حول الحد الادنى الذي كان يشكل السقف الاعلى لقرارات القمة، يمكنها ان تتغير لتغدو فلسفة سائرة نحو الرفع الدائم من الحدود الدنيا في كل شيء لتغدو حدودا عليا، وبدلا من ان يكون النظام العربي الواحد السائد في مختلف الاقطار، ما له من سلبيات الهزائم المختلفة على كل الاصعدة، فانه يمكنه ان يتحول الى ذلك النظام العربي الواحد الذي يسابق بقية الانظمة نحو وحدة المصالح الرئيسية لمجموعة الدول والاقطار، وتحويل هذه الاقطار من قلاع مغلقة على ذاتها، الى خلايا متكاملة في النسيج القومي الواحد.

□■□

ثمة خوف لدى افرقاء كثيرين عربا واقليميين من قيام اجماع عربي مسلح بسلطة تنفيذية ونافذة. ولذلك تجري عرقلة مدروسة لاول قمة تعقد في لحظة التحولات الايجابية الكبرى التي اكتسبتها الامة. مثل هذه القمة هي التي ستنقل الى ذاتها، او الى مبدأ القمة بالذات، هذا التغيير النوعي الخطير، وهو الا تغدو القمة مجرد ناد عادي للرؤساء والملوك، بل مشروع لحكومة الشرعية القومية الشاملة. فما كان ينقص القمم السابقة محدودية

- البقية ص ٣٠ -

أطفال فلسطين لا ينتظرون تساقط الارانب القطنية من المدخنة



«... وراح بابا نويل يوزع علينا الاقراص المنومة!»

في كل مكان من العالم دقت الاجراس الفلسطينية ليلة عيد الميلاد، كتاب وشعراء قالوا ان السيد المسيح استخدم الحجارة ضد الاحتلال الاسرائيلي منذ ١٩٨٨ عاما، حطم هذا الاحتلال عقائديا ليزول جسديا بعد عقود قليلة، وان بايد رومانية. فقد كان اليهود قد وصلوا الى حد الاهتراء الكامل، وراحوا ينتظرون نبيا اخر، حتى اذا ما حدث الانتحار الجماعي في مسعدة (هذا اذا صدقت الاسطورة)، فليس بدافع الاضمحلال المطلق في المكان المطلق، وانما لان احد الحاخامات خدعهم، فستكون القيامة بعد ثلاثة ايام. لكن الجثث راحت تنتظر من دون جدوى، وربما لا تزال تنتظر حتى الان.

كتاب وشعراء شباب من اوروبا واسيا وافريقيا واميركا قرروا ان يكونوا فلسطينيين في عيد الميلاد، والفرنسي جاك رينار قدم صورة رائعة عن تلك الصلبان الحجرية التي تدخل في المطلق، انه المطلق الفلسطيني، فيما لا يحمي الجنود الاسرائيليون وجوههم من الحجارة عندما يستخدمون الاقنعة، بل انهم يحاولون حمايتها من.. التاريخ!

ليس صحيحا انهم «اطفال الحجارة»، يعترض رينار، فالحجر محايد وكئيب، وقد استعمله اليهود ايضا وان لتغذية خرافاتهم التي غالبا ما كانت تقتات من جثث الاخرين. الاطفال هم الاساس، وانها «حجارة الاطفال».

قد يغيب الايقاع عن القصيدة، لكن اللغة تتوارى امام دوي اولئك الملثمين الذين تبدو ايديهم وكأنها تخرج من الارض:

«حجارة من اللحم الطازج
أشجار،
قناديل الدم تتلألأ في المغارة،
ايها السيد نويل
الذي تتدلى من المدخنة
تماما كما يفعل اي جنرال «طبيب القلب»
لن تجد الاطفال حول الموقد
ينتظرون ثقبا في السماء
تتساقط منه الارانب القطنية
او قطع الشوكولا المحشوة بالثلج
يداك لا تصلان الى القبور،
حيث الورشة المطلقة...
الاطفال الذين يضعون جثثهم جانبا
ويزرعون الورود في المطلق.
ايها البابا نويل...
المداخن هنا ليست بلهاء
ولا تنتظر احدا
يحمل اليها الدخان الملون
ان قطعة الشوكولا تذوب في الفم
اما قطعة الارض...
فتذوب في القلب!»

□■□

الاسباني الشاب الذي اطلق على نفسه «اومارو» والذي يبعثر قصائده في المقاهي بين من يسميهم «العصافير البرتقالية» لانهم يعيشون كل ملل العصر وضوضائه، فيعلن انه فلسطيني ويذكر الاسبان بأصلهم الاندلسي «عودوا بعيونكم العربية الى ذلك الوراء العظيم»، ومع انه في بعض اشعاره يبدو امميا لا حدود لعواطفه، فانه في البعض الاخر يأخذ زاوية معينة من التاريخ، ولهذا فما ان شاهده بابا نويل بثوبه الاندلسي «اعمدة غرناطة هي اعمدة قلبي»، حتى فر مذعورا، معيدا الى البال الهجرة العربية الكبيرة من هناك: «انا وانت هاجرنا على ظهر البكاء وعدنا...».

عودة الغريب الذي يثير استغراب بابا نويل الذي يبادر الى ابلاغ رجال الشرطة: «ان رجلا يشبه طارق بن زياد يحرق سفنه في وسط المدينة». وتعلن التعبئة العامة في المدينة، لكن الناس الذين يطلون من نوافذهم يفاجأون بالرجل موجودا خلف كل زجاج وهو يرتدي عباءة مزخرفة كما لو ان نقوشها مقتطعة من احد جدران قصر الحمراء: «بيني وبينكم هذا الزجاج ... أه لو تعرفون العربية، وأه لو تعرفون الحجارة».

لان الفلسطيني لا يستعيد فلسطين «هي الاندلس التي لا تمتلىء بالامراء بل بالاطفال» وحسب، بل انه يستعيد الجرح الطويل الذي بدأ في غرناطة: «وضعنا اليهودي في سلالنا حين هربنا». وهذا ما يقوله التاريخ فعلا، فالعرب انقذوا اليهود وحملوهم معهم الى المغرب»، فماذا فعلوا بالسلال؟ «...ثم غرزوا دبابيسهم السرية في ظهورنا. وكان الدم يملأ السلال دون ان نشعر لان قلوبنا كانت معهم».

كما لو انه شاعر عربي «متطرف». هذا ما قاله لنا شاعر لبناني التقاه في مدريد قبل ان يتوجه «أمارو» الى البندقية «ربما كانت ارصفة الماء هي العلاج». اما لماذا هذا التعصب للعرب «فلانني قرأت التاريخ بعمق وعثرت على بكاء اهلي». وكان ابوه هكذا، اما الان فهو وحيد، قليلون مثله، ولا بد من التيه بعيدا لان التيه الداخلي «يجعلني اكره هذه الحجارة التي صنعت من جسدي».

في امستردام يعيش شاعر من جنوب افريقيا، ويدعى أرثر بويد، والطريف ان الذي جعله يشعر بالود حيال الفلسطينيين هو يهودي يشتري أرثر منه اللحم. لكن اليهودي لم يكن يحب ان يذبح الابقار بل العرب أيضا: «تريد قطعة من لحم العجل ام من لحم العرب».

قال له هذا عندما كان اليهوي في منتهى الغبطة وهو يسمع اخبار احدى الغارات الجوية الاسرائيلية: «... وكنت احسب انهم اتوا من كل ارجاء الارض بحثا عن فراش هادىء»، لقد اتوا، كما يقول أرثر، ومعهم اسنانهم التي تشبه المعاول: «كما في بلادنا، لا يحمينا شيء سوى الموت»، وفي عيد الميلاد، كانت صرخته:

«وراح بابا نويل يطرق بابي:
ايها الزنجي الكلب،
لن اعطيك لحيتي البيضاء
كي تصنع منها ثوبا لعشيقتك الحجرية،
ولن اعطيك هذا الدب الراقص
كي تبقى طفولتك هناك،
على حائط المقبرة،
تنتظر بفارغ الصبر
الذبابة التي تاكل انفك
لانك لا تليق برائحة الهواء
ولا برائحة الذهب...
....
اجل، انني زنجي ايها الشحاذ العجوز
يلتصق حائط المقبرة بخاصرتي
واتقيا الماس من مؤخرتي
واقبع الان في غرفتي
التي هي صندوق طفولتي،
كلهم هنا في غرفتي:
اطفال المطاط المحترق في سويتو
اطفال الحجارة المحترقة في فلسطين
اطفال الياس المحترق في سانتياغو».

□■□

المهم هو الموقف وليس القصيدة، فأرثر يعمل موظفا في سوبرماركت: «قليل هو وقت الكتب»، لكنه يجد فرصة مثيرة لرفع مستوى ثقافته: «احادث الزبائن الذي يبدون بحاجة ماسة الى كل شخص يفتح فمه، واقرأ التاريخ الشخصي لكل سلعة معروضة»، لا احد يعاني الجوع في امستردام: «لكل طفل يولد خمسة ابقار تعطيه الحليب والطائرة»، لكنه يتذكر ان ثمة اطفالا يموتون قبل ان يحين موعد العشاء: «على شاشة التلفزيون شاهدت طفلا يتمزق في غزة». سيمضي هذه الليلة من دون عشاء «..ربما اعتاد هذا الامر منذ طفولته لان اباه مات ولان امه ماتت ولان الوطن مات».

كل كلمة تقال في العالم من اجلنا هي لنا وان كانت النكهة الابداعية فيها ضئيلة او مرتبكة. ومن أرثر الذي امتنع عن تناول قطعة من لحمنا لانه لا يشبه ابدا لحم العجول، بل انه لحم المعذبين، الى المكسيكي اميليو هانزا الذي وضع ارشيفا كاملا عن ثورة الحجارة في فلسطين: «لقد بدأ التاريخ الاخر، وهذا هو الذي يخيفهم...».

يخيف من؟ «اولئك الذين يطلون وجوهنا بالقشرة الزجاجية حتى تبدو وجوهنا زاهية»، وهانزا الذي عرف بالسخرية الهائلة: «أه... ان وجوهنا تشبه اطباق الطعام ليلة عيد الميلاد».

لا احد يتذكر صاحب الذكرى، حتى الشموع التي كانت تستعمل خصيصا لاضفاء مسحة من الخشوع على المناسبة اصبحت وحشية، وهو يستخدم تعبير «الشموع الوحشية» التي لا تعدو كونها عنوانا للبذخ المعادي للنصوص الانجيلية.

الفلسطينيون لم يسهروا على ضوء الشموع، وبيت لحم حيث ولد المسيح اغلقت عينها على كل الدموع التي تجمعت في عام كامل: «اجل، انها القيامة الثانية للسيد...»، الاطفال الذين يحملون الحجارة رسموا شكلا اخر للتاريخ: «غدا، عندما يستيقظ المعذبون في نيويورك، فلا شك انهم سيستعملون الحجارة». وبالسخرية اياها يقول ان على رأس جدول اعمال القمة المقبلة بين جورج بوش وميخائيل غورباتشيف بند يتعلق بالغاء الحجارة...

يؤكد لنا هانزا انه لا يسخر ابدا، فمشكلة الامبراطوريات لم تعد في الصواريخ العابرة للقارات ولا في قاذفات القنابل، بل في الحجارة التي لا توجد في اية وسيلة لمواجهتها، فالرئيس رونالد ريغن فكر في نظام دفاعي مضاد للصواريخ، وكذلك فعل ميخائيل غورباتشيف. والاسرائيليون الذين يبدو انهم اخذوا تاريخهم من نوادر لافونتين وليس من التوراة، ولهذا فهم يشبهون الضفدع الذي اراد ان يكون ثورا... قلدوا الاميركيين، وهم يقلدون في كل شيء. واكتشفوا، قبل نهاية المطاف، ان عبقرية القوة لا توجد في القنابل العنقودية بل في الحجارة العنقودية.

هانزا طلب من بابا نويل الاستقالة من وظيفته في الحال، الا اذا قرر ان يملأ سلته بالحجارة: «كل حجر ملفوف بشريط احمر... والاطفال ينتظرون هدايا اكبر من الاطفال».. وعشية القرن الحادي والعشرين اكتشف الفقراء وسيلة نقل تاخذهم الى القرن المقبل: الحجارة...

□■□

ليسوا بحاجة الى المكوك الفضائي الذي تتجاوز سرعته سرعة الصوت، بل انهم بحاجة الى الحجر الذي يتجاوز بسرعته سرعة الزمن: «...ويا ايها العزيز بابا نويل، نأمل في ان تكون ولو مرة وحيدة صديق الاطفال».

حتى الان لا يزال عدوهم، كما لو اننا مرة اخرى امام تلك التهمة الموجهة الى بابا نويل بتوزيع الاقراص المنومة، فالاطفال لا يريدون ان يكونوا ضحايا تلك الغيبوبة المزركشة، بل انهم يريدون ان يكونوا سادة الليلة التي تغير فيها العالم، فقد انتهى وقت القيلولة: «الشمس تاخذ قهوتها بين الحجارة».

حتى في الولايات المتحدة تجد هناك من يتعاطف ادبيا او شعريا مع الفلسطينيين. واين؟ في سان فرنسيسكو حيث يقف شاعر شاب في الطريق يوزع صورا لطفل فلسطيني قتيل يحمله ابوه وقد كتب تحتها «قبلوا اطفالكم جيدا ليلة عيد الميلاد».

ذلك الرجل الفلسطيني لم يستطع ان يقبل طفله ليلة عيد الميلاد. لقد ذهب الى القبر، قبل تراب ابنه...

يكفي ان يفعل اميركي ذلك في وسط مدينة. انه بيتر شيانغ، وجه اسيوي، لكنه ولد في الولايات المتحدة حيث تولد أيضا القنابل الانشطارية وطائرات الفانتوم: «ذلك الضجيج الفولاذي لا يلغي نحيب الزهرة». ايها الاسيوي، ان الدم المعذب لا يزال يمشي في عروقك، ولكن الا يتحدر جون ماسترز من سلالة بريطانية، ومع ذلك فهو يفكر ان ينظم معرضا في بوسطن للوحات حمراء، لا تفاصيل ابدا سوى ثقب ضوئي يتغير مكانه بتغير اللوحة. هل هو الحجر وسط ذلك الليل الاحمر.

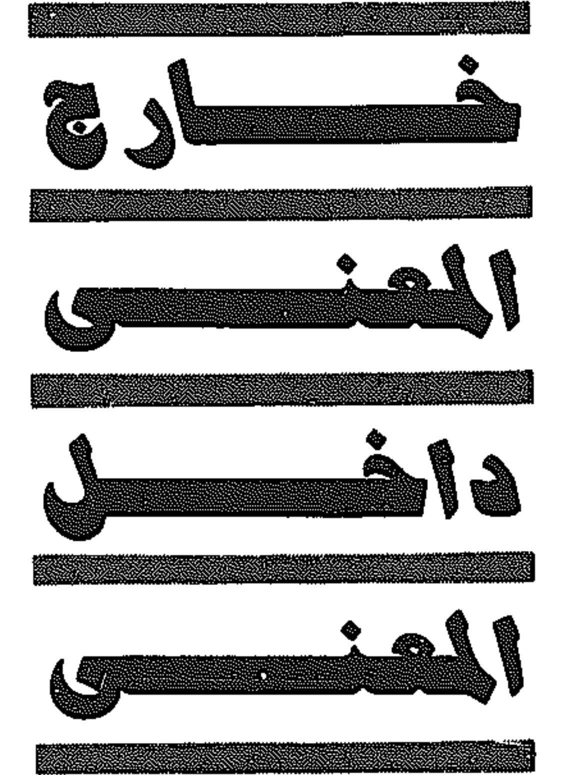
قال انه واجه صعوبات كبيرة في عرض لوحاته ليلة عيد الميلاد، وكان يتمنى لو تعرض في كنيسة، لكن الاسقف المختص استهول الامر: «تعرف ان مكتب منظمة التحرير ليس هنا بل في واشنطن». يعرف جون جيدا، ولكن أليست الكنيسة هي المكان الذي يذهب اليه المعذبون؟

اميركي ثالث هو ادي كارفن، شاعر شاب يمزق الكلام «هكذا تمزق بالضبط ...». قال انه طلب من صديق عربي ان ياتي اليه ببعض الحجارة من فلسطين: «مكانها الوحيد هو القلب»، ثم ينفجر القلب:

«هناك، هناك، هناك
قيل لنا ان النجمة هي التي تقود الرعاة
العصا توقفت عن العمل
الجنود ارتاحوا في احضان زوجاتهم
القهوة تقدم مجانا في الهيكل
وشربنا القهوة طويلا طويلا
كانت قرون من القهوة الطازجة،
الفرح الطازج
الذي ظل يأكل من ارواحنا
حتى انتهت ارواحنا...».
وماذا حصل بعد ذلك يا ادي؟
«هذا الثقب الذي في الرأس
دخلت منه العصا
وبقيت هناك...».
والعصا عادت الى العمل...

ن.ب.

الكف يمكن ان تكتب ايضا.. وترسم!



حتى الان لا يزال المثل السائر «الكف ما بتلاطم المخرز»، مختلطا بزمن ترتطم فيه الكف بالمخرز... بدون ان يجد هذا الزمن الاخير تعبيره الثقافي. لا احد يبدو مقتنعا بأن ما يحدث الان هو امر واقعي لا يخرج على طبيعة الامور، او انه الصيرورة الحتمية لوقائع تتجمع مثل العناصر الكيماوية، فتخلق مناخا جديدا، وكونا ربما لاول مرة.

مرعب هذا المثل.. فبقدر ما هو خلاصة وعي عضوي بحت، هو ايضا استطالة للبلاهة، وذلك لان الكف يستطيع فعلا ملاطمة المخرز.. ولكن السؤال هو كيف؟! صديقنا خيري منصور في كتابه «الكف والمخرز» يقدم اجابة اولية: حين يكتب الكف.. ويرسم.. انه ليس أداة لطم فقط.. بل هو اداة حضارة. ونكتشف فجاة كم ان حالة العصر الحجري مسيطرة، وكم هي قريبة في المثل السائر.. والعقل السائر.. والخطاب السائر بالنتيجة.

لسنا بحاجة الى اختراع شعار.. او قلب مثل.. وعكسه، بل نحن بحاجة فقط الى التامل في فكرة الكف نفسها، اي الصعود في السلم نفسه الذي يقود من الغابة الى البيت، ومن الكهف الى الحقول التي يشقها المحراث، وحين نكتشف فعلا ان الكف يستطيع الكتابة - وهي بدهية غائبة بسبب الانشغال باللطم - ويستطيع الرسم وحراثة الارض، نستضيء فجاة بالايدي على رأي شاعر ايطالي.

«دافيد غروسمان» صاحب كتاب «الرياح الصفراء» كان يعتقد قبل سنتين ان «اعنف سلاح يستعمله العرب ضدنا هو الا يتغيروا..» وقد اكتشف كيف ان هذه الحكمة تستبطن حياة الفلسطينيين في المخيمات التي زارها، وتتغلغل في قلوب الناس وتتحول الى قوة.. وما يعنيه بعدم التغير هذا هو كون هؤلاء الناس يعيشون حياة غريبة مزدوجة ومنشطرة، فكل من تحدث اليه في المخيم اكتسب خبرة منذ طفولته في كيفية العيش مع هذه الازدواجية. انهم هنا في المخيم وهم هناك.. اي عندنا في القرى والمدن».

يضيف غروسمان:

«سألت طفلا في الخامسة.. من اين انت؟ فأجابني حالا:

- «من يافا»

● هل شاهدت «يافا»

- لا .. لقد شاهدها جدي

يبدو ان والده ولد هنا.. ولكن جده من يافا.

ولننظر كيف يفهم هذا البولندي المستوطن الامر. «في اسفل الطريق التقيت فتاة جالسة على الجدار وهي تقرأ في مجلة مصورة، سألتها: من اين انت؟ اجابت: من اللد، هي في السادسة عشرة، وحدثتني ضاحكة عن جمال اللد، عن بيوتها التي كانت فخمة كالقصور.. في كل غرفة سجادة مزركشة، وكانت الارض رائعة والسماء زرقاء دائما.. تذكرت قصائد الحنين التي كتبها يهودا هليفي «مذاق ثراها ألذ على قلبي من العسل» وبياليق الذي غنى للارض.. ذات الربيع الخالد «وكيف يجمل الشوق وجه الحبيبة. كم يبدو غريبا ان تستمع الى هذه الكلمات الشاعرية الجميلة التي تقال بلغة ليس يومية، ولكنها عادية كأنها صلاة او قسم.. وكانت حبات البندورة حمراء كبيرة، وقد اعطتنا الارض كل شيء.. اعطتنا الارض.. اعطتنا».

ويعلق غروسمان «ان الفلسطينيين يستعملون الاستراتيجية اليهودية، في المنافي، وينسجون من التاريخ، يغمضون اعينهم امام الواقع الصعب ويطبقون اجفانهم بشدة ويحلمون بأرض الميعاد.. ومن هنا ايضا المطلب المطلق، كل شيء: نابلس والخليل ويافا والقدس او لا شيء.. وما يبقى لهم في هذا الوقت هو الاهمال الجسدي والروحي والحلم والغناء...».

هذا هو السلاح الاخير الذي يملكه مستوطن امام تاريخ الذين يعودون الى معناهم في كل لحظة، ويعرف ان هذه العودة تعني ارساله الى خارج المعنى الذي استحوذ عليه منذ ان غادرت جموعه تاريخها في روسيا وبولندا.. والمانيا.. الخ.. وانتسبت الى اسطورة الاستعمار الحديث، الارض الخالية.. الممدودة والمستسلمة لاقامة امتدادات الامبراطوريات .. لا ندري من هو الذي يخرج من تاريخه؟ هل هو جدته البولندية التي كانت تحدثه عن بولندا.. عن الجدول والفاكهة، ام هم الفلسطينيون الذين يترسخون في تاريخهم؟!

ان اقامة المماثلة بين شعب مثل الشعب الفلسطيني، وبين جماعات من المستوطنين المختلفي الجنسيات والاعراق والجغرافيات والتواريخ، تتيح لدايفيد غروسمان ان يقارن بين اشعار بياليق الروسي، وكلمات فلاحة فلسطينية تتحدث جيدا عما تعرفه بدون ان يشعر انه يقع في تناقض مضحك.. ومع ذلك، فهو يستيقظ على الارقام.. والحقائق، فيقول في ختام تأملاته «بعد ١٣ عاما سيعيش تحت سيطرتنا في الضفة والقطاع حوالي مليوني عربي.. وفي العام ٢٠١٠ سيتساوى عدد العرب واليهود...».

انه لا يتحدث هنا بالطبع عن اليد التي تلاطم المخرز، ولكنه يرى في الافق وظيفة اخرى لليد.. حين تدخل التاريخ.. انهم اذن «لا ينسحبون من التاريخ» كما يعتقد بل هم في لحمه تماما.

الغطاء الايديولوجي للثقافة الصهيونية متلون، ومتنوع.. انه ينسحب من التاريخ ويعود اليه، كما يحلو له.. انه انساني مع الفلسطيني الميت، كما هو الالماني «عاموس كينان» صاحب رواية «في الطريق الى عين حارود» فالعدالة.. وشتى القيم الانسانية لا معنى لها الا اذا اكدت سيطرته المطلقة.. هذا اذا اضطره الكف الفلسطيني الى الرعب.. والخوف.. اما حين لا يكون هنالك شيء من هذا.. وهو طموح الشاعر «يهودا عميحاي» فليست هنالك مشكلة اخلاقية!



● من لوحات اسماعيل شموط - ١٩٦٤

يتحدث الخطاب الصهيوني باخلاقية كاملة عن «ارضنا» و«بلدنا» و«شعبنا».. ويتردد الخطاب المضاد، الخطاب العربي، وتعتريه لعثمة لا وجود لها في الحديث اليومي للفلسطيني والعربي.. انه لا يقترب بحجة كسب الرأي العام الدولي من موثوقية الفلاح الفلسطيني واطفاله. وليس هذا خطأ فادحا فقط بل هو خطأ كاريكاتوري، ذلك لانه لا الثقة الصهيونية ولا اللعثمة العربية بقادرة على محو حقيقة الوضعية التاريخية لهذا الغزو وأفاقه، اي حقيقة خطره المتنامي على مصائر الامة كلها بالامس واليوم وغدا «الخطر على اليد ليس كيد قادرة على مواجهة المخرز، بل كيد تكتب وترسم.. وتزرع».

ذات يوم حين قال احد عتاة الصهاينة ناظرا حوله في «نابلس» للفلسطينيين «ماذا تفعلون هنا؟!.. لم يجد من يقول له «ان نفس السؤال جدير بأن يوجه اليك.. فما الذي تفعله هنا انت؟»

قد يكون غروسمان او غيره من الذين يعتقدون ان «الرياح الصفراء» هي وحدها التي تحرك الفلسطيني.. ضحية تضليلهم لانفسهم، ولكن من يعتقدون أن حدود القضية تقع بين حدي الحب والكراهية، او الثقة او اللا ثقة، اشد تضليلا، ومتى كانت العواطف هي التي تحرك الغزوات؟! قد تكون امثال هذه العواطف ادوات صالحة للاستخدام، ولكن ليس الى الابد.. وتاريخ الغزوات الصليبية يعرف هذا جيدا.. ان اربعة قرون من الغزو الصليبي لم تحطمها النوايا الطيبة والشريرة، بل مقتضيات الجغرافية - السياسية وصراع الكتل الكبرى. وعلى اليد ان تفكر ايضا.. لينقلب المثل الموروث من العصر الحجري.

□■□

الذين يذهبون الى فلسطين ليسوا خارج التاريخ قطعا، وليسوا من الناس الذين لا يتغيرون كما يرى غروسمان، بل هم خميرة التغير نفسه.. وها هو فلسطيني يكتب عن فلسطين في العام نفسه الذي كانت فيه الصحافة العالمية تحتفي بكتاب غروسمان.. وكأنما ليرد عليه:

«ما الذي تفكر فيه ايها الذاهب الى فلسطين؟ هذا الساحل البعيد من الارتباك والطفولة والرصاص الاحمر وهو يخترق صفحة الليل؟ انت قطعا لم تعد تحلم كأنك تعود الى الماضي كما يفعل الاباء والمسنون، ولم تعد تحلم بالمستقبل.. كما يفعل المراهقون.. ولكن .. لماذا تحلم؟ وما الذي يجعل الذهاب حتميا؟ وما معنى ان يتوقف كل شيء على هذا الرحيل؟

ستقول اشياء كثيرة عن رحلتك، ولكنك قد لا تعرف تماما اين يقع الميناء المنشود.. ألعله في الاعماق وانت لا تدري؟ ألعله في كل شيء تلمسه وانت في الطريق؟

لم يوضع الفأس في اصل الشجرة، ولا ألقي حطب كثير الى النار، وما زال سؤال الذين مضوا: اذا ذهب ملحنا فماذا نصنع؟

انهم الاواخر الذين رفعتهم في مسرحيتك المتواصلة وجعلتهم الاوائل، وقلبت اللعبة... لعبة الفن والثقافة والسياسية، واوقفت كل شيء على قدميه، فاتسع النهار لاشياء كثيرة كان يضيق عنها، واصبح لليوم معنى وللامس معنى.. هل تعيد اذن تركيب ما حدث وما سيحدث في وقت واحد؟! وانت في الطريق وما عاد طريقا، لا يعرف ان كنت سيدا للماضي ام للحاضر.. ام ذاكرة لما يأتي؟ وهل تحتاج (ايثاكا) الى ذاكرة؟ ايثاكا - فلسطين من سيكون ذاكرتها؟

لنتأكد جيدا وننظر في هذا التوق العظيم للتحول الى ذاكرة.. انه مشهد لا يتسع لعقلية الربح والخسارة، ولا لعقلانية الطريق الذي يبدأ لينتهي.. انه مشهد يكون فيه للتاريخ سيطرة، للماضي والحاضر والمستقبل معا.. ليس تاريخ الفرد الذي يقيس كل شيء بمقياس سنواته، بل تاريخ الجموع الذي تتضاءل فيه مسارب النمل وقفزات الجنادب وتوثب الغريزة للوصول بأي ثمن.

لن يصلوا بالطبع، وانت تعرف ذلك، انت الذي راقبت كيف تصنع الاسطورة حقيقة لا مجازا، بينما هم يضيعون في المجاز، ألهذا تكون استعاراتك مختصرة الى ادنى حد ممكن، بينما استعاراتهم واسعة الى حد العبث؟!

ان دهشتك المثيرة جعلتهم يطلقون عليك الرصاص، فالدهشة ممنوعة، لانها تكشف كيف يسير النهار مقطوع الرأس، وكيف تنكشف الثياب عن ظلال، وكيف تقود ساحة المهرجان الى مقبرة صامتة. ارفع دهشتك اذن الى ابعد مدى.. انها الممنوعة التي تذكر بخيانة الطفولة وسنوات الحلم ونحيب القرى المحروقة، والطين الذي تحول اليه الاطفال والامهات والاباء.. انها الممنوعة التي تذكر بدائرة متسعة من الخسائر تبتلع الملايين المهددة».

ان اليد التي تلاطم المخرز.. هي اليد التي تكتب.. تفكر.. وتبدع.. وحين ذاك يتحقق المثل.. وحكمة الشعوب التي لا تخطىء.

غسان سعيد - نيقوسيا

حكومة الشرعية القومية

تتمة المنشور ص ٢٩

القدرة على انتاج القرارات الجماعية. ومن ثم محدودية القدرة على تنفيذ مثل هذه القرارات. هذا بالرغم من ان تاريخها منذ تاسيسها في عهد عبدالناصر، كان حافلا بالانجازات التي كانت تكتسب قيمتها بالقياس الى مستوى العجز العام، والمناخ المحوري السائد بين الانظمة.

مبدأ القمة الجديد يتغذى من لحظة تجاوز ذلك العهد من العجز والتعجيز. والمهم هو ان يقر العرب بمبدأ قوتهم، ان يحدث الاقرار الفردي والجماعي، وبالصوت الجهوري العام، بمبدأ الاقتدار الذي صار للعرب، وصار في متناول فعالياتهم لو شاءوا وارادوا.

مكتسبات العام المنصرم حطمت حاجز العجز وعقيدة تبني العجز والتسلح به ضد التقدم، يبقى حاجز الاقرار بما فعلته هذه المكتسبات في بنية الواقع. لم تجر بعد مواجهة علنية وشمولية وحاسمة لواقعية هذا الحاجز. وقرار تخطيه ما زال في ضمير الغيب. ومن هنا تنشط البدائل الاخرى من اجل عرقلة اول مؤتمر لقمة عربية يلتف في ظل رايات الانتصار، كما لو ان القمة اريد لها الا تعقد أبدا الا تحت اعلام الهزائم المنكسة، ليكون عليها تكريس نتائج هذه الهزائم وتثبيتها في مراسيم وقوانين.

اما اذا كان المطلوب هو تكريس نتائج اول الانتصارات منذ عهد الفتوحات. فممكن ليس للقمة وحدها، بل لمبدأ القمة ومؤسستها ان يتعرضا للنسف والالغاء.

□■□

والعام الحالي هو العام الذي يجب فيه على العرب ان يتدبروا شؤون التحولات الكبيرة التي اتيح لهم ان يتملكوا من الكثير من المبادرات في مجالها خلال العام المنصرم. فالشان الفلسطيني الذي كان ولا يزال محور العجز والضعف اخذ يتحول الى قضية قوة حقيقية للفلسطينيين وللعرب عامة، محليا ودوليا. ولقد شرع العرب في تهديم مبدئي الامبراطوريتين الصهيونية والفارسية، اللتين كانتا ستاخذان معا في الاطباق على المشرق العربي غربا وشرقا، لكن رحلة نضال الاستقلال الفلسطيني في مواجهة اسرائيل وحارستها الكبرى اميركا، ستواجه ولا شك اصعب الاختبارات لان تشكل مثل هذا الواقع سيحكم استراتيجية المنطقة العربية لعشرات السنوات المقبلة.

فما ستكون عليه ايضا القضية الفلسطينية بدءا من السنة الحالية سيشكل مدخلا مختلفا للمستقبل القومي المقبل.

وكذلك فان اعادة ايران من حلم الامبراطورية الفارسية المتوسعة شرقا على حساب الامة العربية اعادتها الى حجم الجار المسلم والمسالم والمشارك في صنع حضارة المنطقة، ستكون من مهام التضامن العربي الجديد الكبرى. فلقد ولى عهد احلام الامبراطورية في أرض العرب او على حدودهم. وانجازات العام الماضي كانت كافية لوضع الحدود الحاسمة بين الاوهام والوقائع سواء بالنسبة لفارس الكبرى، او اسرائيل الكبرى.

لكن الجرح اللبناني سيظل يلعب دور الاختراق الداخلي للجسم العربي، من قبل اصحاب الاحلام التوسعية.

فالمشروع الفارسي الذي فشل على ابواب البصرة والفاو، يتشبث بالمواقع المذهبية في لبنان تعويضا عن مبدأ الاجتياح من المشرق، واسرائيل التوسعية تخطط من جديد لنقل معركتها مع ثورة الحجارة الى عمق لبنان ذاته، لتنقل مركز الاهتمام دفعة واحدة، وتقلب معطيات ازمتها كلها مع مشروع الاستقلال والسلام، السائر الان في خطوات سريعة ومتقدمة وخاصة على الصعيد الدولي.

لذلك فان عودة مصر يجب ان تفسر قوميا على انها تجاوز عملي لاتفاقيات كمب دايفيد، واحياء للتضامن العربي بصورة فعالة جديدة لم يعرفها من قبل، تقضي على سياسة المحاور نهائيا، وتسمح باعادة ترتيب اوضاع البيت العربي الداخلي، بحيث لا تبقى داخله اجنحة مغلقة ضد بعضها، ولا غرف مظلمة تشتغل ضد اخرى.

ولان لبنان هو ساحة الاختراق الداخلية التي تبقي على احلام التوسعيين الاغراب حية وقابلة للتجدد، وتحقيق اختراقات اخرى هنا وهناك. ولان الموضوع اللبناني حان اوان معالجته اخيرا، فانه سيكون موضوع الساعة للقمة العربية المنشودة، وسيكون هو كذلك اختبارها الصعب حول جدية تحولها من قمة لتشريع نتائج الهزائم السابقة، الى مؤسسة للحكومة القومية القادرة على تشريع المصالح العربية الكبرى. وفرض قانون اجماعها العربي المطلق على الجميع، بحيث يكون من يستثني نفسه من هذا الاجماع بمثابة لا الاقلية المعترضة او المخالفة، ولكن بمثابة الخارج على الشرعية القومية نفسها.

ان قمة لانتاج الحدود العليا وليس الدنيا للقرارات المصيرية حقا هي التي يجب ان تقوم مؤسستها اخيرا.

والا فليتعذر انعقاد اول قمة في ظل المكتسبات، ولتتم المرحلة حتى تتحقق ذات يوم ارادة الاقتدار العربية، ليس ضد الاخر فحسب، ولكن ضد الذات وعوامل الغش والمرض في الذات اولا.

لمـاذا أريـد.. الـذي لا أريـد!!

شعر: هلال الفارع

جلستُ أقلّبُ صفحاتِ قلبي
أقلّبها صفحةً.. صفحةً
ثم انشرُها طعنةً.. طعنةً
وأعُدُّ البداياتِ قبل البدايةِ
ثم النّهايات بعدَ النهايةِ
لم يفلحِ العدُّ
منذُ زمانٍ
تَخَطَّتْ دِمانا ضفافَ النِّصابْ
ومنذُ زمانٍ
تضيقُ اصابُعنا في تَهَجّي الحسابِ
على حَصرِ اشلائِنا العابراتِ
حُدودَ السُّيوفِ
الى وطنٍ ممعنٍ في الغيابْ
تضيقُ علينا.. تضيقُ بنا
يا صديقي الحرابْ
ونغمضُ أعيُنَنا:
نحنُ في حاجةٍ لأكفٍّ اضافيةٍ نمتطيها
لِنَعْبُرَ هذا السَّرابْ
ونفتحُ أعيننَا:
نحنُ في حاجةٍ لأكفٍّ اقلَّ
لنستُرَ هذا الخرابْ
ونُغمِضُ.. نَفْتَحُ اعيننَا:
لَيْسَ في الأُفقِ إلا انحسارُ السَّحابْ
وبعضُ الخيولِ المُطِلَّةِ مِن كُوَّةٍ في الحصارْ
على لحظةِ الانهيار
فَنُغمِضُ أعيننا
نحنُ في حاجةٍ لأكفٍّ اضافيةٍ
إصنَعُوا بعضَ تلك الأكفِّ
ولا تُوغِلوا في الضَّبابْ
وَهُزُّوا جذوعَ النساءْ
يُساقِطْنَ في ساعَةِ الصفرِ والارتِخاءْ
مزيداً من الطِّينِ
صُبُّوهُ في آخِرِ الليلِ
في قالبِ الاغترابْ
يكونُ أكفًّا اضافيةً
سَتَهَجّي حِسابَ مذابِحِكُم في أصابِعها
أو أكُفّا
سَتَغْزِلُ راياتِكمْ
مِن ضفائِرِ هذا التُّرابْ

□■□

تضيقُ الأصابعُ مِنْ رِعْشَةٍ
في ثنايا الكتابْ
جلستُ أقلّبُ صفْحاتِ قلبي
على قطعةٍ من حقولِ العذابْ
وفي خطوةٍ من بقايا دروبِ الضّياءْ
جلستُ أقلّبُها صفحةً.. صفحةً
ثم انشرُها في مَهَبِّ الدماءْ
وافتحُ كلَّ النّوافِذ: للشمس.. للبحرِ..
للانطفاءْ
واقرؤُها كِلْمةً كِلْمةً
ثم حَرْفاً فَحرفا
غدَوْتُ على لُجّةِ السَّطْر
عَلّي أرى قَشّةً
قد تمدُّ يداً صوبَ مَرْفا
تعاوَرَني الموجُ.. طوّقَني الانتهاءْ
جمعتُ عِثارَ الأصابعِ
اطلقتُ عينيَّ للريحِ طَرْفاً فَطَرْفا
وَفاجَأتُ نفسي بِظِلِّ المفاصلِ
في حانةِ القلبِ
فانطفأ الحبلُ في النفسِ
خوفاً.. فخوفا
تَأَمَّلتُ لوحاتِ قلبي:
دَمٌ صاعدٌ
يملأُ الروحَ شوقاً لرائحةِ النَّزْفِ والاشتهاءْ
فقلتُ: هُوَ المَوْسِمُ
دَمٌ باردٌ
يختفي في شُقوق الإطارِ
ولا يَحْلُمُ
فقلتُ: دَمٌ مُجْرِمُ
.. وَطوَّفْتُ سَطْراً، قَرَأْتُ:
دَمٌ راعِفٌ يَسْأَمْ
دَمٌ واقِفٌ يُفْطَمُ
دَمٌ يُلْطَمُ
تَيَقَّنْتُ مِنْ عَبَثِ البحثِ
عن لغةٍ في دمٍ يَهْرَمُ
وأرهقني المُعْجَمُ المُبْهَمُ
وفارَ الدَّمُ
فأغلقتُ كلَّ النّوافِذِ
ثُمَّ على هَدْأَةِ الحُلْمِ والنَّبْضِ
جَرَّدْتُ سَيْفَا
وَسَمَّيتُ ألفا
وقلتُ:
سيأتي الدَّمُ الأعظَمُ

□■□

دعوني قليلاً
فإني أُرَتِّبُ شُرفَةَ فَجْرٍ
سَيُطْلِقُهُ لَيْلُنا المظلمُ
واني أُسيِّجُ عُرْيَ المذابحِ
من جُثثٍ تَبْسِمُ
ومن حَطَبِ البرتقالْ
وافتحُ في وَجهِ شمسِ الشِّتاءِ
شبابيك هذا الهُزالْ
وَأذكي هوى الأرضِ
أَحْمِلُها في حُنُوٍّ على سِنِّ رُمْحٍ
أُهيِّجُها للنّزالْ
أرَمِّج فيها اندِحارَ الأغاني
وَعُرْيَ الأماني
وَفَقْرَ الغِلالْ.
دعوني قليلاً
فإني أُضَمِّخُ أجواءَنا بالبُخُورِ
لأوقِفَ عُقْمَ السهولِ
وضعفَ انتصابِ الجِبالْ!!

□■□

أتدري لماذا أقولُ الذي لا يُقالْ؟
لأن السؤالَ من البدءِ
كان السُّؤالْ:
متى يترجَّلُ هذا الجوادُ الذي يتهادى

على صهوةِ الأرضِ للإنطلاقِ،
متى ستتوبُ عن العري
أجسادُ هذي الرِّمالْ؟

لأن نَقيضَ المحالِ على [illegible] الأُفْقِ
كان المحالُ
وباتَ المحالُ

وظلَ المحالْ!
لأن الذي تستحِمُ عواطِفُهُ

في مرايا الغرائزِ
ليس كمنْ تستحِمُّ شرايينه
في النّضالْ!

دعوني أقولُ الذي لا يُقالْ
فهذا الضياءُ انزوى
حين قايضَ عُذريَّة الشمسِ

في حمأةٍ من ليالي الصقيع الطُّوالْ
وهذي السفينةُ تمشي على يَبَسٍ
منذ ألقت بها الرّيحُ ثكلى
وراءَ المجالْ

وتلك الخيولُ
تناسَتْ فوارِسَها المحرمين الى الفجرِ
وانطفأتْ في رمادِ اللّيالْ
وغاصتْ قوائِمُها في فراءِ القصورْ

ومن حولِها
غاب كلُّ الحضورْ
ولملمتِ الشمسُ قُطْعانَها
من فراغِ التِّلالْ
أتدري لماذا أقولُ الذي لا يُقالْ؟!
لأن الرّجولةَ أُنثى..
ونحنُ رِجالْ!

□■□

سيأتي الدَّمُ الأعْظَمُ
سيأتي الغدُ المُفْعَمُ
دعوني إذنْ
كي أُخلِّصَ أوردَتي
من بقايا الصديدْ
أُهَيِّئُها لدمٍ مشرئبٍّ عنيدْ
أتدري لماذا أريدُ الذي لا أريدْ؟!
لأني حُمِلْتُ على مركبٍ ضيّعَ الماءَ
أوضاعَ فيه
وسارَ على لُجَّةٍ من جليدْ

الى مرفأ ليسَ عنهُ محيدْ.
لأني دخلتُ سُرادِقَ أنظمةِ المستحيلْ
وأوغلتُ.. أوغلتُ دون دليلْ
وسرتُ أفتشُ عن مربطٍ للخيولْ

وعن صورةٍ للصهيلْ
سأنفضُ عنها غبارَ السكونِ

وأصقلُها من جديدْ
وسِرْتُ على نغمِ الرعبِ
أُفْلِتُ من عَبثِ البحثِ للبحثِ

في وجهِ ذاكَ البعيدْ
أسيرُ، وأجلو عِنادي
إلى أن عثرتُ بمقبرةٍ للجيادِ
على بابِها انفرطتْ سورةٌ للحدادِ

وفوق شواهدِها
كانت الجنُّ تُنشِدُ في حضرةِ السّيفِ
أهزوجةً للصَّليلْ
ومرثيةً للجليلْ
تقدّمتُ بيني وبين الحقيقةِ

بيني وبين الفضيحةِ بابٌ
تقدمتُ، أشعلتُ آخرَ خوفٍ
وآخرَ نزفٍ
وآخرَ حرفٍ
وآخرِ عودِ ثِقابْ
دخلتُ، رأيتُ السنابِلَ منثورةً
في صُدورِ القبورِ
تحدّقُ في قهقهاتِ الخرابْ
وتطفو على فُوّهاتِ الحوافرِ
تجْترُّ آخرَ أُرْجوزةٍ من صهيلْ
رأيتُ الدّليلْ
يدوِّنُهُ العشْبُ في حمْحماتِ الجيادِ
تهجّيتُه رغم أمّيّةِ الرُّعْبِ والاغترابْ
فكانَ بلادي
نبشتُ القبورَ على غفْلةٍ من بني الجنِّ
ألفيتُ فيها بقايا بلادي
فتحتُ رصاصَ الأعادي
وجدتُ بلادي
صرختُ: بلادي بلادي
فكانَ النشيدْ
أتدري لماذا أريدُ الذي لا أريدْ؟!
لأني تجرأتُ ذاتَ صباحٍ
وفصّلتُ ثوباً
تضيقُ عليه مقاييسُ كلِّ العبيدْ!
إذنْ نحنُ نعرفُ ماذا نريدْ
وما لا نريدْ
ونعرفُ طعمَ الدماءِ المُبَهَّرةِ المشتهاةِ
اذا ما آشرأبتْ إليها
شِفاهُ الحديدْ
وطعمَ الملوحةِ في الخدِّ.. في اليدِّ
نعلمُ لونَ وشكلَ المصيرِ
علي كلِّ جيدْ
أجلْ نعلمُ
أجلْ نعلمُ
فكيفَ اذنْ يُخطِئُ السيفُ إذْ يَفْرُمُ؟!
وكيفَ نرى صَلفَ الوحلِ
يصطافُ فينا، ولا نقحمُ؟!
فلا أُقسِمُ
بهذا اليبابِ الذي سوف تُفْلِحُهُ
في الصباحِ خُطانا
ولا تُثْلَمُ
سيأتي الدَّمُ الأعظَمُ
ولا أقسِمُ
بهذا الخرابِ الذي سوف يَنْضُجُ
في مِرْجَلِ العائدينَ ويَسْتَولِمُ
سنعبرُ حدَّ الكآبةِ عن ظهرِ قلبٍ
ويدفقنا من لزوجةِ هذي الدما برعمْ
سنخرجُ من فُوّهاتِ الوريدْ
مزهرةً في شفانا
مقاطعُ هذا النشيدْ
ويصدحُها صوتُنا الأبكَمُ
فلا أقسِمُ
سيأتي الدَّمُ الأعظَمُ
بلى اقسِمُ
سيأتي الغدُ الأعظَمْ.

وجـــوه فـــي رحلـــة السجـــن والنضـــال

في الظلمة المضيئة، تتوهج صور البطولة، كزغب ليغطي ينبت جلودنا العارية من الجحود، حيث نقف على عتبة بوابة منخفضة جدا.. لا تسمح لنا بالدخول الا، اذا احنينا رؤوسنا.. المتوجة بالوهم والحلم المستحيل.

ـ أكان على الشهداء والابطال ان يمروا مراحل (المطهر) كفارة عن خطايانا المزمنة؟!

ونحن، نحاول المرور من طفولة الاشياء.. طفولة العلامات الواضحة، والبدايات الجميلـة على سلم الفداء..؟

حملتني الكلمات بعيدا.. الى طرقات الارض والوطن المحتل وسجونه.. عبر رحلتي بين دفتي كتاب.. يشرق بالتضحية والنضال.. ويثبت ايمان الغد المشرق كاشارات لامعة على الطريق.. اشارات كانت بداية ونبوءة.... لما يستمر ويزدهر الان.. ويشبع انوارا.. محبة.. بطولة جبارة.. تستمد من الاباء ومن سبق من حملة المشاعل.. اصرارا.. وتاخذ من الحاضر عبء الغد المستبسل..

الحاضر.. هذا الحب ـ العذاب ـ التضحية ـ الاستشهاد اليومي.. الذي لا يقارن بعذاب الماضي.. لانه ـ وان لم يتفوق عليه في معنى البطولة، لكنه تفوق عليه في مستوى الصمود على ما يقابله من تحديات يومية، لما ابتدعه العدو من وسائل التعذيب المتطورة.. ان كان في السجون او على الارض وفي الشوارع.. من تكسير وتهديم وتهجير.. ووسائل العصر الكيميائية والسامة..

يتحرك فينا الخجل .. خانق كدواء مر.. وانا العزلاء الا من هذا القلم .. المجبول بالحبر والبلاتسنيك.. وليس من لحم ودم.. هذا القلم الضئيل، لن يكون في مستوى حجر او خنجر او بندقية.. لن يكون ابدا ندا لجراح نازفة في رأس سجين فلسطيني او مناضل.. عذب حتى الموت في السجون الاسرائيلية او على الارض الفلسطينية.. وفوق كل ارض.. هذا النزف نقاط اشعاعية تخترق مسام الجلد، تجد طريقها الى العظم.. لتمزق لحم الالم الذي لا ينتهي.. لا يصمت ابدا.. في لحم الضمير.. وعجينة الوطني فينا والانساني.

□■□

منذ انطلاقة الثورة الفلسطينية ـ وقد كانت منطلقة دائما حتى قبل تحديد الاشياء والكلمات ـ كانت الادبيات الفلسطينية.. تركز على هذه الناحية.. من الافق المضيء.. وهي البطولات للاعمال الفدائية، داخل الارض المحتلة وخارجها.. الا ان ثمة تضحيات وبطولات.. وصمود بقي بعيدا عن الاعلام الى حد ما.. حتى ياتي احد الذين..

عايشوا قصص السجون.. ولامسوا باعينهم.. انبثاقات التضحية وثبات الشجر، امام المحرقة.. بعيدا عن الاعلام.. ودون ان تصل قصصهم.. سوى الى تراب الوطن.. والريح العاصفة على ارض الوطن.. لاجل هؤلاء .. يجيء الشاهد.. ليعرف ويحكي قصص الجنود المجهولين.. في مسيرة فداء طويل.

د. صبحي غوشه: ياتي.. ليعكس ما هو سائد.. في كتابه «الشمس من النافذة العالية».. وليتحدث عن معايشته الشخصية لهؤلاء.

يقول في تمهيده للكتاب: «انني لم اكتب عن الشخصيات المعروفة فقط، فقد نال هؤلاء بعض ما استحقوه، من شهرة ومعرفة لدى الناس والجماهير. بل اني تناولت آخرين، ربما ادوا خدماتهم الجليلة للوطن، وربما دفعوا حياتهم في سبيله ومضوا، دون ان يعرفهم احد، او يسمع بهم احد، سوى من كان معهم.. وانه لفخر لي، انني كنت احد الشهود على مثل هذه التضحيات، ورأيت من واجبي ان اكتب قصة هؤلاء الجنود المجهولين، لعلي اوفيهم حقهم، الذي لم يكترثوا كثيرا لاخذه، قبل ان يمضوا شموعا على طريق الكفاح والتحرير».

منذ البداية.. يستدل د. صبحي بكلمات (غسان كنفاني) ليؤكد على المحتوى النضالي ـ لقصصه الواقعية هذه ـ بدلا من (الاسلوب الادبي).. اذ يعتذر عن افتقارها الى (اللمسة الادبية) ـ كما دعاها ـ. كما يؤكد على ان هذه القصص تستحق فعلا «اللمسة الفنية..».. التي لم يلجا اليها الكاتب.. لانه ـ كما قال ـ ليس بالاديب المحترف او الهاوي.. انما ارتاى كتابة هذه الحقائق بمباشرة تسمح لنا تلمس الوقائع اليومية والحقيقية.. كما هي، لتكون شهادات ثرية لما عاناه ويعانيه شعبنا، في سبيل المبدأ وتحرير الارض وكرامة الانسان.

□■□

يغطي كتاب «الشمس من النافذة العالية» المساحة الزمنية ما بين ١٩٥٧ الى ١٩٧١.. حيث يلتقط بصدق ومباشرة، لا دروب البطولة والتضحية فحسب، بل وايضا سبل التعذيب التي تعرض لها شعبنا وشبابنا في تلك الفترة.. وهي رغم مرارتها وفظائعها.. الا انها لا تقاس بمدى ما يلقاه الان شعبنا في الارض المحتلة.

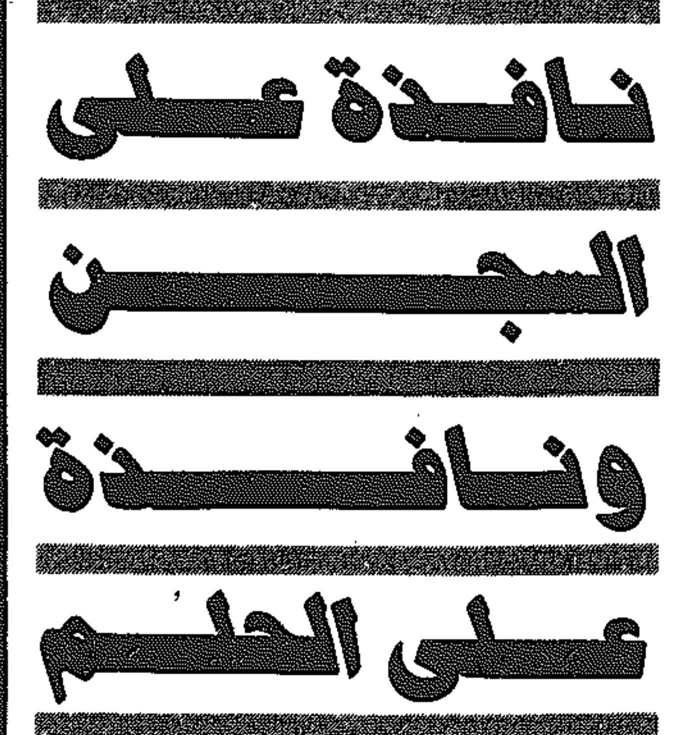
فان كانت معظم قصص الداخل قد حدثت في الفترة المسماة: «شهر العسل» اي بين ١٩٦٧ و١٩٧١.. فكيف بالقصص التي حدثت بعد (شهر العسل).. والتي فيها بدأ العدو بازاحة الاقنعة المبتسمة، ليظهر وجهه القبيح؟..

في الكتاب.. مناح عديدة تستحق الاهتمام والتركيز.. لما تحتويه من دروس وعبر.. تدعو الى التامل ـ في بعضها ـ وتدعو الى الفخر ـ في بعضها ـ وتحملنا الى الغضب في البعض منها ايضا..

من النقاط الجديرة بالحديث عنها:

التقاء مناضلو الارض المحتلة منذ ٤٨، مع اخوانهم من الضفة والقطاع، هذا اللقاء الذي تم في السجن والذي سمح باضافة خبرات في الشؤون الصهيونية والعقلية والاخلاق الصهيونية.. «فمعرفة العدو هي خطوة اولى للتخطيط لمجابهته ولاعداد العدة للقضاء عليه.. ولكن للاسف، لم يستفد لا الشعب الفلسطيني، ولا الامة العربية من هذه الخبرة الواسعة»..

نافذة على السجن ونافذة على الحلم



● الغلاف

ولو استفادوا لانتبهوا «لعقلية العدو التي لا يمكن ان تتخلى عن اي مكسب تحصل عليه، الا بالقوة والعنف، فهو مثل «القرادة» التي تلتصق بالاغنام والحيوانات الاخرى، وتمص دمها وتعيش عليها، ولا يمكن لصاحب الاغنام ان يخلصها منها، الا بالقوة، بالحرق»...

وكانت وجهة نظر المناضل صالح برانسه ـ من أرض ٤٨ ـ: «ان القوة هي الوسيلة الوحيدة لمجابهة العدو الصهيوني ـ قوة الموقف ـ قوة التخطيط وسلامته ـ قوة السواعد التي تحققه.. وان الصهيوني، هو اكبر مثل على الاستغلال والانتهازية والجشع. وان (شايلوك) الذي برز في مسرحية (تاجر البندقية) لشكسبير، لم يات من فراغ.. بل انه جسد وما زال يجسد العقلية الصهيونية المستغلة ـ بكسر الغين ـ. ولا يمكن مجابهة هذه العقلية، بالاخلاقيات والمثل العليا».

والذين عاشوا وعاصروا الصهاينة منذ بدأوا بالتوافد على فلسطين، يعرفون ذلك تماما...».

النقطة الثانية يظهر الكتاب.. وقع صدمة نكسة ١٩٦٧، على سكان الارض المحتلة منذ ٤٨... فقد كانوا يتوقعون «انتصارا عربيا.. كانوا يؤمنون اشد الايمان بهذا الانتصار، بعد ان سمعوا وشاهدوا الاستعداد وقوة العرب، وعلى وجه التحديد، قوة مصر، اضافة الى ما كانوا يشاهدون من اثار الخوف والرعب على الصهاينة، خاصة قبل يوم او يومين او ثلاثة من (٥) حزيران.

فقد بدا بعض الصهاينة من جيرانهم ومعارفهم (يسايرونهم) ويلاطفونهم ويبدون (اخلاقا حسنة) معهم، ويؤكدون لهم انهم، لا يعادونهم او يكروهونهم،

ويطلبون منهم شهادة حسن سلوك، عندما تدخل قوات عبدالناصر، والقوات العربية وتحرر الوطن السليب!!».

«وحدثت الكارثة».. فبدلا من التحرير العربي الفلسطيني، اجتاحت القوات الصهيونية ما تبقى من فلسطين.. او على رأي الصهاينة: (حررت باقي اسرائيل)»...

النقطة الثالثة: اظهر الكتاب.. حيرة سكان الارض.. «بعد قرار (تسليم المثلث) الذي كان صدمة كبيرة لهم. وقد اتيحت فرصة امام المواطنين الفلسطينيين، للدراسة ولاتخاذ قرارهم التاريخي عام ١٩٤٨، بالبقاء في قراهم والخضوع للسيطرة الصهيونية... او مغادرة قراهم والنزوح، او اللجوء الى اجزاء اخرى من فلسطين او الاردن او مخيمات اللاجئين في البلاد العربية».

«لقد كان قرارا صعبا.. فهل يفضل الانسان الحرية على ارضه ووطنه ام يفضل (ارض) الوطن على الحرية والانطلاق والارتزاق؟ هل يبقى الشباب، وخاصة الذين خاضوا المعارك وحملوا السلاح ضد العدو، ويتعرضون للانتقام، ام يبقى فقط العجزة والنساء والاطفال؟ وكان معظمهم من مؤيدي الصمود والبقاء.. تحت المنطق الاتي: «اذا كنتم تتقاتلون فيما بينكم على (متر) من الارض او جدار، وتذبحون بعضكم في سبيل الاحتفاظ بملكية الارض.. فما بالكم اليوم تتخلون عن كل الارض والخيرات وعن التاريخ وعن الاهل؟».

وهو منطق الاشياء التي نتناساها ام منطق الامر الواقع..

ما علينا.. ان هذه النقطة بالذات لا بد من ترديدها دائما لمجابهة من يلقي التهم: بأن الفلسطينيين قد هربوا وتركوا الارض.. والصحيح، ان المذابح والترحيل بالقوة هما اساس هذا النزوح الفلسطيني المر والموجع.

فهل نتعلم الدروس!؟

ومن النقاط المهمة ايضا التي يحفل بها الكتاب والتي يجب التركيز عليها: الانفتاح، وعدم السرية، وعدم التدقيق عند انتماء احد العناصر الى التنظيمات.. الامر الذي يسمح بالاختراق.. وافشـال بعض العمليات الفدائية..

واهم من كل هذا.. يظهر الكتاب طرق التعذيب الوحشية والسادية التي يمارسها العدو الصهيوني على شعبنا في الداخل، بدءا من الضرب على الرأس والحرق.. وانتهاء بوضع متفجرة صغيرة في ـ الشرج ـ...

مضافا اليها ما نراه اليوم من ابتداعات حيوانية في هذا المجال.. ان كان اثناء الاجتياح الاسرائيلي الى لبنان وممارساته حتى الان في لبنان والارض المحتلة.

وددنا لو استعرنا احدى قصص المعاناة الحقيقية، لسردها هنا.. لكن الخيار صعب ومساحتنا الورقية قصيرة..

□■□

ان تسجيل قصص هذه البطولات مسؤولية ضرورية، لا بد لكل من عايشها ان يدونها .. خصوصا يوميات الانتفاضة، لتضاف الى تراث نضالنا الطويل..

لانها اساسيات يجب ان يرتكز عليها، لا العمل الابداعي بانواعه فحسب.. بل العمل السياسي والمجتمعي.. فبين اعطافها.. تكمن اضاءات، تدلنا الى ما يجب ان نمارس.. ما يجب ان نخطط.. ما يجب ان نكون.. تدلنا الى اننا لن نستطيع ان نرى اشعة الشمس.. الا بهدم الجدار الصلب.. المحيط باجسادنا وعقولنا المسيجة بخيوط الوهم وسحر الامر الواقع..

ليلى السابح

كل الألوان

في لحظات الوحدة القاتلة.. ألعن قدري الذي جمعني بك، ألعن زمني الذي علمني حبك، اكره كل النظرات.. التي شبكت عيني بعينيك..
في لحظات حزني وكمدي.. تنطلق الصرخات في غير صوت.. وتختنق الآهات.. وتضيع..
في لحظات جنوني.. ألقي بك خلف اضواء الجنون.. واضرب كل كلماتك بعرض الحائط، اضحك.. وابكي.. واجن فقط.
في لحظات غضبي.. اشعر انني لا احتاجك.. لا اريد احدا ولا احتاج احدا.. اريد فقط ان اكون شيئا.. احتاج فقط ان اؤدي عملا..
وفي لحظات العودة الى النفس.. اجدك بالنسبة لي كل الاشياء، اجدك كل الالوان.. والازهار.. اجدك الدموع والابتسامات وحبات المطر، واعود الى نفسي لاعتذر.. ولكن، تخبرني نفسي.. ان الوحدة والحزن والجنون والغضب.. كلها معا.. تضع الاحساس بالحب، وتشكل حالة حب.

هدى الشحروري

اليوم أعلن دولتي

اليوم اعلن دولتي
الله اكبر دعوتي
مسرى النبي المصطفى
القلب يزخر بالثنا
فتياننا.. فتياتنا
بحجارة قدسية
وسواعد عربية
بدمائنا قلنا اخرجوا
ارض الكرامة موطني
يا من ظننتم انكم
الشعب كذبكم وثار
العدل يحيا امننا
مكر اليهود كعهدهم
وتعللوا وتنصلوا
فاليوم ارجمهم
اني اريد العيش في
سأظل أنشد حبة
اني كسرت القيد
وسلكت درب شهادة
رصوا صفوف الحق
الفجر لاح ونصركم
مرحى فلسطين الهوى

اليوم تعلو رايتي
ومحمد هو قدوتي
يا غايتي.. يا منيتي
والدمع خالط فرحتي
انتم بشائر صحوتي
صغتم وثيقة عزتي
ترمي قذائف غضبتي
من قريتي ومدينتي
ذخر لمجد عروبتي
قمتم بمحو هويتي
على دعاة هزيمتي
والجور يلهب نقمتي
طمعوا بمهد حضارتي
وتنكروا لمروءتي
واصليهم حرائق ثورتي
وطني وتلك قضيتي
حتى توارى جثتي
قيد العجز.. قيد مذلتي
ان الشهادة حجتي
يا املي واهل مودتي
تاج يكلل امتي
مرحى حبيبة مهجتي

توفيق خليل ابو اصبع

في يدي سلاحي

يا حلوة العينين ما ذنبي انا
والعشق يحمل مغزله!!
انا ما رأيتك من جديد
لما عمدت اليك عبر المقصلة
فالحب يوغل في البعيد
ما كان بذلي أوله
لما مخرت اليك هول الزلزلة
في الروح والوجدان انت،
مقيمة ومجللة
ولقد أتيت اليك،
احمل في يدي الافكار والاحجار،
احمل في اليد الاخرى كذا الاعصار..
زيت القلب نار القنبلة
لاني ورودك حقها
سيجيء بعدي ان تدللت الحبيبة،
من تمرس في الشروق فعجّله
سيجيء بعدي من عروقي
من يكون الصبح دوما موئله
يكفي الشهيد وقد أتاك الثغر
حسن فقبله
فابن الشهيد احتل مقعده هنا
واختار عرشك منزله
يا حلوة العينين ناري مشعله
ما كل هاتيك البروق المذهلة؟!!
ما كل هاتيك الخيول المرسلة؟!!
يا حلوة العينين عندي مسألة
يا حلوة العينين ما ذنبي انا
والعشق يصنع مغزله؟!!

خليل ابو لوز

.. لماذا؟




«حين تنتشر الاشواك وتفرض وجودها بالقوة بين الازهار دع ـ عندها ـ الحريق يلتهم البساتين ـ دع الاحزان تخرج من المآقي. ولكي تشعر بالراحة عليك ان تبحث عن صدر حان وقلب عطوف، عليك ان تنسى الليل ورياح العاصفة وتمسك بالامل فربما يكون الغد اجمل من اليوم.
وفكر بان تزرع بستانا تفوح منه رائحة الفرح بعيدا عن الغربة المؤلمة.. فيا وطني، يا غصنا اخضر اشتقت اليك، انني افتقدتك بشدة، ابحث عنك فهل يكتب لاناملي ان تتخلل ترابك المقدس. هل لدموعي ان تروي ارضك.. انني احتاج اليك يا صدرا حنونا فالغربة قاسية ومرارتها كالعلقم.
وطني.. منذ زمن اخبروني انك في غيبوبة وترقد في غرفة الانعاش وستشفيك معجزة عربية وانتظرت، ولكن ما لهذا الوقت لا يريد ان يتحرك لاشعر بالحياة تعود لقلبي المحطم.
قالوا لا تيأسي فالحجر نطق، والعرب سيتحركون فكدت افقد صوابي واصدق، وبالامس استمعت لبعض الاذاعات العربية فبكيت وتألمت.
انهم يسرقون احلام طفولتنا ويحطمون آمالنا، انهم يقتالون العروبة، فلماذا يكرهون بعضهم البعض، لماذا يأكلون لحم بعضهم البعض.
لماذا تفوح رائحة الكراهية من خلف اهداب الليل اللعين».

سناء سعيد صبح

يا فارس تغلب.. هل تسمع؟!

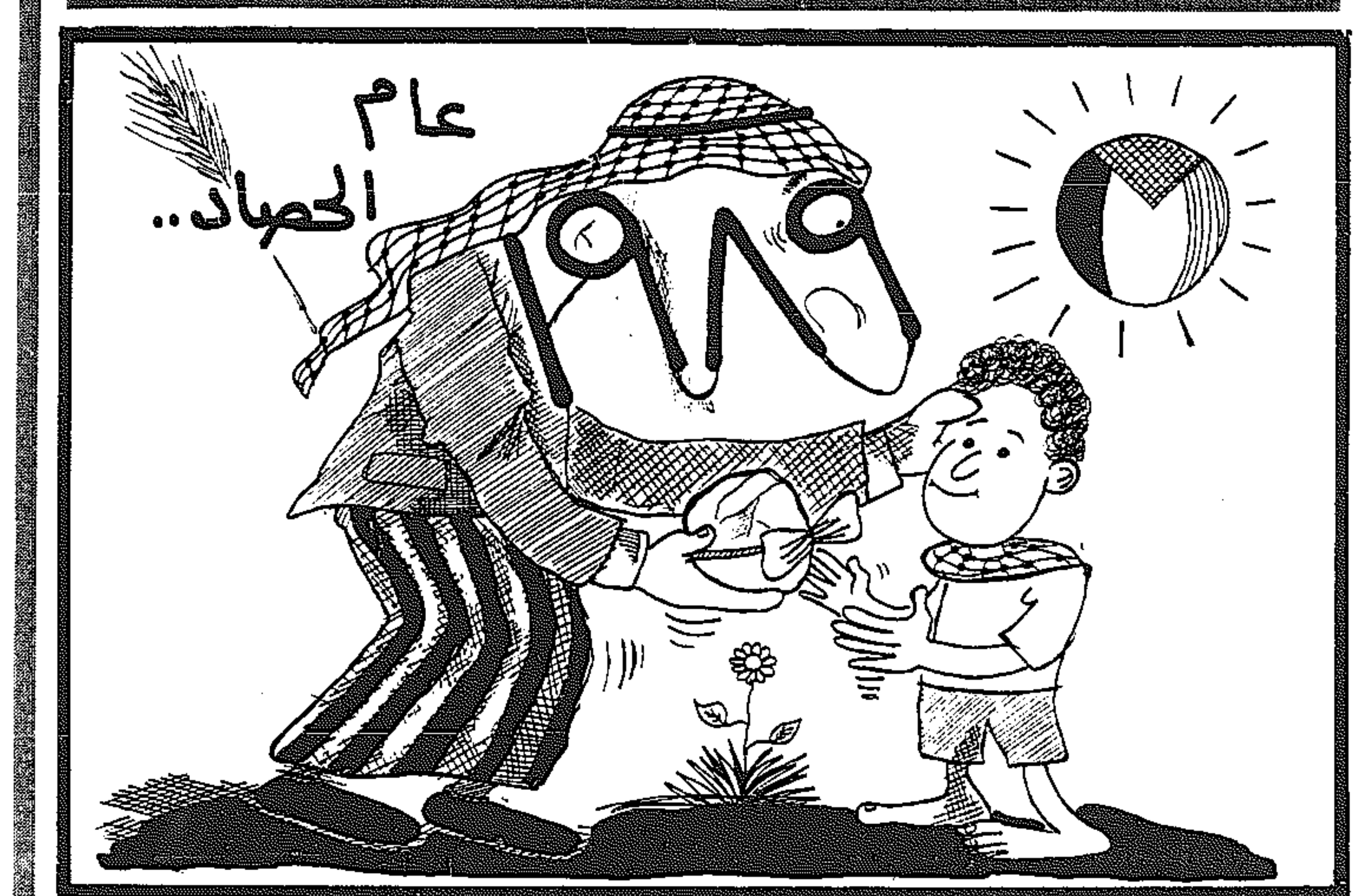
انظر الناس ببابك..
انهم يشكون من طول غيابك..
عشت للكأس طويلا
وتناسيت مع الايام بثار النواصي
والقطاف الاحمر الموار..
والخل الخليلا..
عاشق البيداء دهام الليالي..
الفك السابح في سوح القتال
يتخطى كل صعب مثلما الاعصار..
يجتاح البوادي والخيولا..
اطلق السمع فان القوم جاءوا يصرخون
اليتامى والايامى والشيوخ المقعدون..
يا مهلهل.. يا مهلهل..

كلهم جاءوك والكل مهين..
روعتهم نكبة الامس فباتوا حائرين..
انظر القوم فما عادت لهم من باقية..
انهم اعجاز نخل خاوية..
كل قلب بالاسى اضحى كسيرا..

وذليل الامس فيهم..
صار بالسيف اميرا..
غاب عنهم فارس العرب كليب..
أوتنساه وقد كنت له ظلا ظليلا؟!
انه بالغدر قد خر قتيلا..
والحمى اضحى مشاعا مستباحا
وأهازيج الصغار
والاماني الكبار
كلها صارت بكاء ونواحا..
اطلق السمع فان القوم جاءوا يصرخون..
أطلق اين منا فارس الشهباء مذ كان صبيا..
أطلق أينه؟! ماذا اصابه؟!
أطلق أينه منا.. اما زال يعاني..
اطلق من احابيل الصبابة؟!
اطلق تاركا في حينا كل امرىء يشكو عذابه
اطلق ايه يا فارسنا.. ماذا دهاك؟!
اطلق وانظر الحي فان الحي باك..
اطلق وانظر الخصم..
اطلق فان الخصم لا يخشى سواك..
اطلق ان يوم الخمر ولى..

اطلق وطوانا الخطب يا زير فهيا..
اطلق وعد الي ما كنت ايام الصبا..
اطلق شهما أبيا..
اطلق وحطم الكأس فتى تغلب..
اطلق يا رمز الاباء..
اطلق واصقل السيف وهيا للعراك..
اطلق ان هذا اليوم كد وعناء..
اطلق انه يوم الفداء..
... فامتشق سيفك وانهض يا مهلهل...
كثر النهاب مذ غاب عن الساح كليب..
فتحرك.. يا اخا الليث كليب..
وتقدم.. يا فتى القوم تقدم..
وتعجل...
لا تدعنا في حمانا خائفين...
لا تدعنا مغنما للطامعين..
فكفانا .. ما دهانا...
حطم الكأس وهيا.. يا مهلهل...

حسن خليل حسين



■ بريشة زهير اليحيى ■

اقتراب

أسير في عينيك
قاطعا خط الافق
اسير معنا في الانطلاق للشفق
شمس جديدة تثيرها عيناك
لتعمر الزمان
دنوت منك،
فانتشى في خلوتينا الياسمين
وعقد الجرح الجبين بالندى
دفنت فيه آخر المدى
واول المدى
واستقبل النورس الصراخ فانتشى،
وردد الصدى
وفي معاطف الزمان
تفجر البركان
وتناثرت عيون هذا العشق
غوبة البلد
وضعت في يديك
دنوت منك فاستراح بيننا القمر
واستلهمت روحي
منابت السهر!
دنوت منك
فانطوى ما بيننا موج البحر،
وصب في شفاهنا ترنيمة الوتر
وعد في ايامنا مرافىء التجوال
في حقائب السفر
دنوت منك فابتسمت..
واقتربت..
همست في احتراق
احبك ايها المسافر في جروحي
فاحترقت في عينيك
ورحت في استراحة طويلة
على يديك.

محاسن العيداني

وغرقت في المرايا

كلما سرت نحو فضاء
تداعى الجسد
غيمة وتساقط ملحا على زهرة الامنيات
نبذتني الشوارع يا امرأة
لطخت روحها بوحول دموعي
ألا تحضنيني.. ألا
ابتعدت خبات دمعات الشماتة
في قلبها
فدخلت شوارع حلمي على شوك قلبي
تناثر دمي حصى في الطريق

كلما سرت نحو زقاق
يمد صقيعه لي قبلات اللقاء
فيمتد شوقي أكاليل دمع على جثة الحلم
عمري شبابيك اغنية

شردت لحنها قبرات الحداد
وكاني سنونوة كلما ظمئت
شربت من دماها
فاضحك من ظل جرح



رمى برده حول جمرة قلبي
وأبكي لضلع توسدته
الظبايا بقية خبز الشعير
الذي مات حلما به ـ الاهل ـ
كم صلبوا ـ لهفة
وحنينا الينا ـ على ظهرنا!!!
كم رمى البحر وجهي الزبد
وكانه يعرفني مزقا من معاطف
بحارة تائهة
كلما لملمت غيمة عطشى
نبت الشوك في شفتي
فيكبر بين دماها صدى الاغنيات
تهز اصابع امي الحنايا
فتسقط حبات اكبادها من ثيابي كصبارة
وتلم ضياء العيون المشرد خلف خطاي
تحدث في جبتهي فترى صدأ الطرقات تجاعيدها
يقطر القلب ملحا
وتقطر قهرا
فتبكي القصيدة بين شفاهي
... نحن «لما» يجمع الراحلين بصورتنا..
يتهادى الى زرقة دمعنا
وتصير حدود الجراح
مصاريع اسئلة مرة
فامد هشيم الجسد
شمعة للعتاب
وأمد دموع الاماني
نبيذا لتلثم غربان هذا الزمان
على شفة دامية
أن أن اترجل عن فرس خائبة
أن ان اترجل عن خشبة للهزائم
طال الجفاف وغيم الامل
كله عطش
تعب الدرب في وغرقت
في المرايا

خالد زغريت

.. الى الشعب الأبي

لا تبتئس
ان الحجارة ألجمت صوت العتاة
ان الحجارة زلزلت عرش الطغاة
ان الحجارة والرصاصة توأمان
ان الحجارة للوثوب الفذ في يوم الوقيعة ترجمان
ان الحجارة سطرت بالمجد تاريخ الرجال
تاريخها الملغوم بالثورات ما احتدم النزال
لا تبتئس
يا ايها البطل الاغر
لله ذي لبد يدير رحى الكريهة اذ يكر
هتف الدم الفوار في شريانه: لبيك ارضي
نفني ليورق فوق هذا التراب غصن البرتقال
ما ضرنا ان نسير الى المشانق مرغمين
انا نجرع اجل هذي الارض كاسات المنون
ها أشرقت شمس الامل
يافا اشهدي
هتف المقاتل: «الله اكبر» صرخة صبت زلازل
سيعود تاريخ العنادل
ريان يحضنه الصغار
سيهد اعمدة الدجى زحف النهار
اترى يجر الغازي المحتل اذيال الخسارة..؟
سيجر اذيال الخسائر
وترى المروج مطرزات بالازاهر والسنابل
ويد المزارع طائر ابدا يحن الى الجداول
سيعود تاريخ العنادل
سيعود بالاقدام تاريخ العنادل

م.م المسلم

أحوال يا دنيا

بالشر لا تمشي — يا نفس لا تخشى
لو يمنعوا عيشي — الله لا يمنع

«والعين لا تدمع — والقلب لا يحزن»
يا صاحبي دعه — لو انه يدعو

لقتلك المدعو — الفقر لا تجزع
«والعين لا تدمع — والقلب لا يحزن»

يا صاحبي المال — لو عنك قد مال
فالحال كالحال — والمال لا يرفع

«والعين لا تدمع — والقلب لا يحزن»
لو كنت مليونير — لينالك التقدير

لو جئت بالتقصير — قانوننا يخضع
«والعين لا تدمع — والقلب لا يحزن»
كل القوانين — فوق المساكين
حزم بلا لين — سكينها تقطع
«والعين لا تدمع — والقلب لا يحزن»
كم نفس بالكبت — في ساحة البيت
تدفن بلا موت — والصوت لا يسمع
«والعين لا تدمع — والقلب لا يحزن»
في موطني درجات — في موطني طبقات
عاشت مدى السنوات — من قوتنا تبلع
«والعين لا تدمع — والقلب لا يحزن»

علي حسين محمد

نحن الغرباء

يعتبر اعتماد امتنا العربية الكلي على المنتجات والبضائع الغربية، من اهم المشاكل التي تواجهها في عصرنا الحاضر، فنحن نستورد من الدول الغربية كل ما يلزمنا من الابرة وحتى السيارة، اذ اننا نواجه مشكلة عدم الاختراع رغم ان عقولنا العربية تعتبر افضل من عقولهم، ولكننا مع الاسف الشديد لا نستخدمها الا في اغراض لا تخدم الا اعداءنا ومصلحتنا الخاصة.
لقد سيطر الغربيون علينا لاننا لم نستطع ان نفيد العالم بشيء، فهم يطلقون علينا الدول «النايمة» اقصد النامية او دول العالم الثالث نظرا لتاخرنا في كافة المجالات العلمية والثقافية والصناعية، طبعا لدلائل كثيرة فلم يخرج من امتنا عالم او مخترع لاي جهاز يفيد البشرية، ولم يستطع شاب من امتنا ان يصنع آلة عسكرية نواجه بها اعداءنا، وحتى لو استطاع ان يخترع فاننا نحاربه بكافة الطرق حتى لا نخسر مصالحنا مع الغرب.
اين نحن من عصر المسلمين الاوائل حيث وصلوا بجيوشهم الى حدود الصين وفتحوا ارجاء المعمورة بفضل عزيمتهم وحبهم لكل مسلم وعربي وتمسكهم بدينهم الاسلامي الحنيف، لقد حاول المستعمرون بشتى الوسائل او الطرق ان يزرعوا الفتن حتى يتمكنوا من السيطرة علينا وعلى شعوبنا وفعلا نجحوا، وهذه امتنا تعيش في نزاعات وحروب لا تعد ولا تحصى، امتنا نجحت ولكن في مجال الغناء وتناسينا كل قيمنا وعاداتنا واصبحت المصالح الشخصية تطغى على كل المبادىء.
اننا نعيش هذا الواقع الذي ذكره الاوائل حين قالوا «لا خير في امة لا تاكل ما تزرع ولا تلبس ما تصنع» والامثلة كثيرة فلقد كنا في وقت الحرب ننتظر السلاح من الدول الغربية التي كانت تماطل في اعطائنا هذا السلاح، كيف يعطوننا السلاح وهم يقفون في خندق واحد مع الصهاينة؟! كيف يعطوننا السلاح وهم الذين زرعوا الصهاينة في قلب وطننا العربي وعلى ارض فلسطين الحبيبة؟! اذا كيف ننتصر ونحن نترجى عطف وكرم اعدائنا؟!! اننا بحاجة الى تنوير العقول العربية ووضع الكفاءات في الاماكن المناسبة، واعطائها دورا قياديا حتى تستطيع ان تساهم في رفع مستوى امتنا.
كم خسرت امتنا من الفطاحل والعلماء والكتاب والشعراء الذين تركوا بلادهم وهاجروا الى الدول الاوروبية التي احتضنتهم واصبحت تحاربنا بهم وبعقولهم العربية.
والامة العربية التي انجبت القعقاع وخالد بن الوليد وسعد بن ابي وقاص وعلي بن ابي طالب وعمر المختار وجمال عبدالناصر قادرة على انجاب الكثيرين من العظماء الذين سيعيدون النور الى امتنا.

بدر سعود

السؤال..

سؤال يلح على القلب يمضي..
سريعا بآهاته المرعبات
يداري من الحزن دمعا
زمان العذاب الطويل
سؤال هو الطير والذكريات
هو النار والاغنيات
ووعد يرف بجفن الزمان الجديد
وليلى الحبيبة والاقحوان
ربيع يدغدغ صمت التراب الاسير
وصوت يشق رداء القبور
يطل... يقول.. يدور
لماذا الغصون خفيفة حمل؟ واين الثمار؟
لماذا تظل الجذور...
اسيرة غول؟
واين رفيف الطيور؟
سؤال على القلب يمضي، يدق بعنف الذهول
حبيبة قلبي تغني ...
حبيبة روحي وامني
تداري الجراح وتسأل عني
وبيني وبين شذاها التمني
اراها تمد ذراعا الي بحنانها
تستجير...
غريب انتظرتك اه انتظرت؟
حبيبي وعنك سمعت؟
وعنك قرأت..؟
وكم ذا رأيت؟
وطال انتظاري لعود الطيور
حبيبي اجبني.. لماذا سكت؟
سؤال يلح مساء.. صباح
بدور ببعض جناح
بخزن نار الجراح
وعطر اقاح
وتمضي السنون ولا من مجيب
جواب يموت واخر مات
ويبقى الغريب يناجي الغريب
ويبقى السؤال ضمير الحياة؟!

مصطفى النجار

اختلاجة غريب

طلع النهار وماج في الافق السراب
وتطلع الامل الجريح
قلبي هناك
وجوانحي متاهبات للطريق
متلهبات في هواك
مترصدات للقباب

كم عاود الجرح النهاب؟
وعواصف وسموم ريح
تصايحت من الف باب
انا عائد من غربتي
انا في الاياب

□■□

لما رجعنا يا حبيبي للديار
من بعد ما دلف النهار
لمدينتي

هل كان في اضلاعنا غير التشوق للرحيل
غير الرجوع الى البيوت
من بعد ما كتب النزوح
وبقينا في بحر التغرب عائمين
طوال عام

حتى اذا شفت الجروح وعاد للقلب انشراح
طفق الجناح مرفرفا
فزهت سفوح
كان الاياب
مساء ليل مقمر
هجعت عيون العائدين
لكن قلبي ذو شجون
ما زلت مكتئب الجبين اجوب في الافق الحزين
روحي صدى للافحات
لا ظل في ذاك الهجير
حيث التغرب متسطير
في ساحة الامل الجريح
أن التغرب مستطير

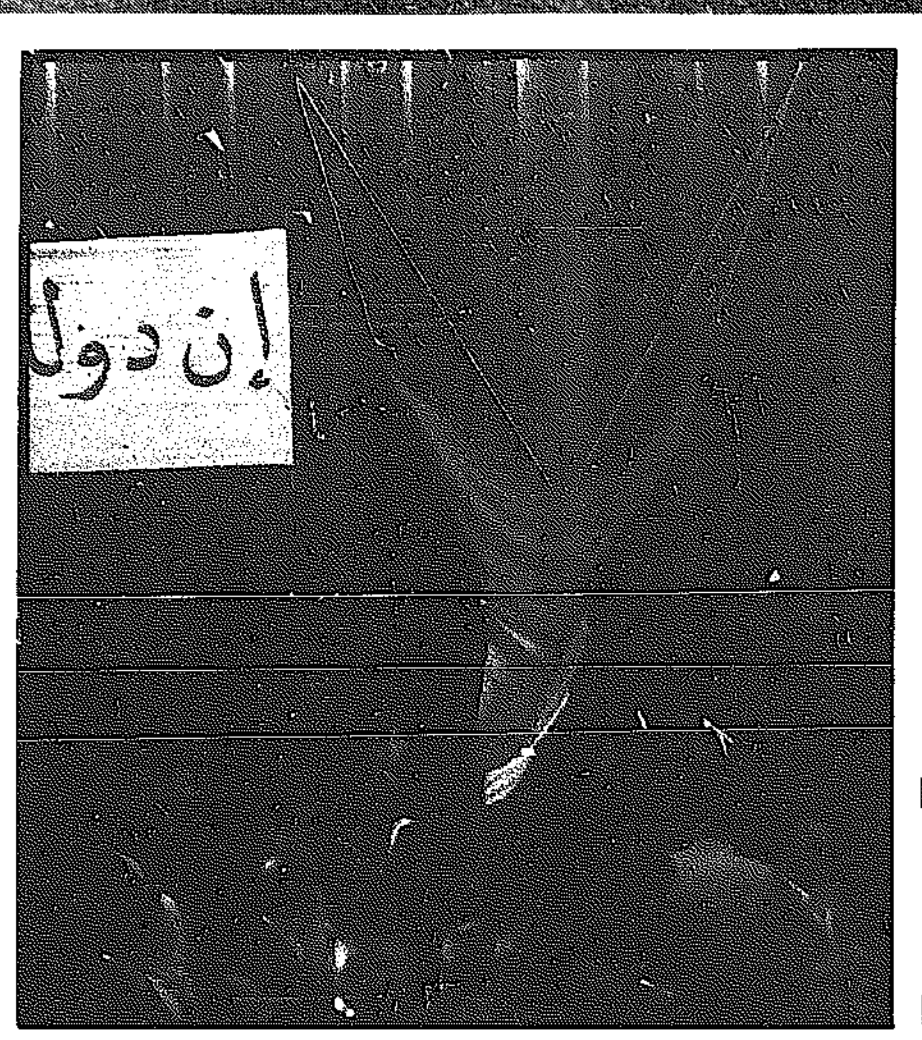
ابو نازك

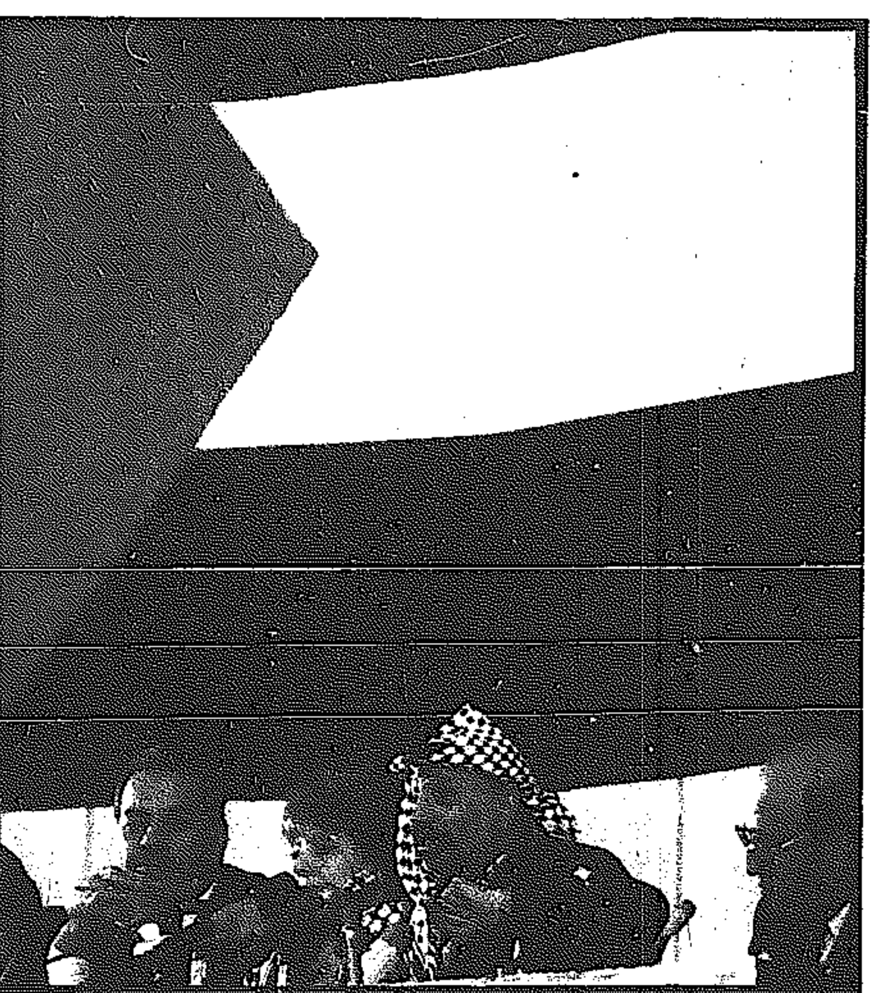
سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ«القبس» ٣

قرار اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الذي اصدره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة التي عقدت في الجزائر في منتصف شهر نوفمبر الماضي، وما تبعه من احداث سياسية على مستوى القضية الفلسطينية وفي مقدمتها الخطاب الذي ألقاه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات واعترف فيه بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ وبحق (اسرائيل) في الوجود، ثم المؤتمر الصحفي الذي تبع خطاب الزعيم الفلسطيني في الامم المتحدة في دورتها التي عقدت في جنيف واعترف فيه بشكل اكثر صراحة ووضوح بـ(اسرائيل)، ثم الحدث الاهم في تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وهو موافقة الادارة الاميركية على الحوار المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية والبدء في هذا الحوار فورا في تونس، كل هذه التطورات رمت الكرة في الملعب الاسرائيلي وأيقن العالم بأن منظمة التحرير الفلسطينية ليست كما تدعي (اسرائيل) بأنها منظمة ارهابية، وبذلك انهت المنظمة كل علامات الاستفهام حول اتجاهاتها السياسية وانتهجت خطا واضحا ليس فيه غموض، ولكن على الجانب الاسرائيلي، كيف يفكر الاسرائيليون بالسلام؟

هذا ما نكشفه هذه الدراسة.

الاتصالات الاميركية ـ الفلسطينية بدأت بعد معركة الكرامة





حرب السلام الاسرائيلية الفلسطينية

● من اعلان الدولة الفلسطينية في الجزائر

التطورات الدراماتيكية التي حدثت في المنطقة بشكل عام وعلى مستوى القضية الفلسطينية بشكل خاص، بحاجة الى وقفة متانية لفهمها، فوقف حرب الخليج، (وان كانت ليست موضوعنا المطروح للبحث)، والتي توقفت بشكل فاق تخيلات الكتاب والمحللين السياسيين وما تبعها من تطورات سريعة على مستوى القضية الفلسطينية، لم يات من فراغ فثماني سنوات من حرب الخليج واربعين عاما من عمر القضية الفلسطينية، من غير الممكن ان تصل الامور حولهما الى هذه النتائج المباغتة دون ان يكون هناك خلفيات عميقة على مستوى الصراع بين الكبار على جبهة الصراعات الاقليمية، ولذا فان طبخة السلام في الشرق الاوسط والتي نستطيع القول انها انضجت ثلثي مكونات هذه الطبخة، بمحاصرة نيران حرب الخليج والبدء على اول طريق الحل للقضية الفلسطينية، حيث لم يبق سوى الازمة اللبنانية وهي الاكثر جدلا من قضايا المنطقة، لتصبح دول الشرق الاوسط دولا، تسير في اتجاهات محكومة بعوامل الصراع والحروب والدمار، ولأن القضية الفلسطينية، هي القضية الام في طبخة الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وما حولها من قضايا ومن بينها قضية الازمة اللبنانية هي قضايا لاحقة، وناتجة عن افرازات القضية الفلسطينية، لذلك فهي ستنتهي بشكل طبيعي في حال التغلب على المشكلة الفلسطينية وايجاد حلول نهائية لها بموافقة اصحاب الحق الشرعيين (منظمة التحرير الفلسطينية التي اصبحت الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بعد ان اعلن الاردن في ١٩٨٨/٧/٣١ فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية منذ حوالي ٣٥ سنة).

ومن هذا المنطلق فاننا عندما نتحدث عن القضية الفلسطينية وخفاياها الماضية، فاننا بالتاكيد نكون قد تحدثنا عن كل القضايا المحيطة بها، من كل الجوانب، التي اثرت وتاثرت بها، في هذه الدراسة نتحدث عن ثلاثة محاور رئيسية تشكل في مجموعها العنوان المطروح وهي:

١ ـ الاتصالات الاميركية ـ الفلسطينية
٢ ـ التعامل الفلسطيني مع قراري ٢٤٢ و٣٣٨ في السنوات الماضية
٣ ـ الفلسطينيون واليهود، اتصالات، وعلم فلسطيني باقامة الدولة هل يتحقق ذلك.

والسلام بمفهومه المتعارف عليه، يعني قبل كل شيء، توفر النية السليمة والصادقة لدى طرفي نزاع، لحل اشكالاتهما بالطرق السلمية والمفاوضات وهو بالتاكيد يعني فيما يعنيه التقاء طرفي الصراع على طاولة وجها لوجه والا فلا معنى لطرح هذه الكلمة من قبل احد الطرفين، وقضية الشرق الاوسط، بعمرها الذي وصل ٤٠ عاما حتى الان، وصلت الاوضاع فيها الى نقطة لم تصلها من قبل، وهي موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على الاعتراف بوجود دولة لليهود الى جانب دولة فلسطين التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني، اقامتها في دورته الطارئة التي عقدت مؤخرا في الجزائر.

المفاوضات واعلان القبول بقرارات السلام الدولية وفي مقدمتها ٢٤٢ و٣٣٨، والاعتراف بوجود دولة لليهود، الذي اعلنته منظمة التحرير الفلسطينية خلال الاسابيع الماضية ابتداء من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وما تبعها من احداث، مثل ما سمي «بوثيقة استوكهولم» التي اعلن فيها عرفات لخمسة من زعماء اليهود الاميركان، اعترافه بوجود دولة لليهود الى جانب دولة فلسطين ثم خطابه في مناقشات الامم المتحدة بجنيف والمؤتمر الذي عقده بعد القائه للخطاب التاريخي، والذي اعلن فيه صراحة وبما لا يدع مجالا للشك، اعترافه بدولة لليهود (اسرائيل) حسب قرار مجلس الامن رقم ١٨١ الصادر في عام ١٩٤٧ من قبل الامم المتحدة، وطالب المجتمع الدولي وفي مقدمته الدول الكبرى الذين ايدوا نصف القرار (انشاء اسرائيل) ان يدعو الى اقامة دولة فلسطين.

هذه المرحلة التي وصل اليها الصراع العربي ـ الاسرائيلي لم تكن وليدة صدفة بل سبقتها مراحل، عمرها سنوات عديدة من اللقاءات والاتصالات المباشرة وغير المباشرة من قبل اطراف عربية ومن ضمنهم منظمة التحرير الفلسطينية مع الطرف الاخر من الصراع العربي ـ الاسرائيلي، والمتمثل بـ(اميركا اسرائيل) واللقاءات مع الاميركيين وان كانت لا تشكل عقبة لقادة منظمة التحرير الفلسطينية، الا ان اللقاءات مع الاسرائيليين كانت هي المشكلة الرئيسية، لذلك كانت هذه اللقاءات تتم مع يهود غير صهاينة، حسب قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية، وتتم في معظمها بشكل سري وقد كان اهم شخصية في هذه اللقاءات هو الدكتور عصام السرطاوي، الذي اغتيل في لشبونة اثناء انعقاد احد مؤتمرات الاشتراكية الدولية قبل اربع سنوات، كما ان محمود عباس (ابو مازن) يعتبر من ابرز الشخصيات الفلسطينية القيادية التي خططت لهذا الجانب.

من هنا تبرز اهمية القاء الضوء على المرحلة الماضية من الاتصالات الاميركية ـ الفلسطينية والاتصالات الفلسطينية ـ الاسرائيلية لنصل الى حقيقة ما ستؤدي اليه من نتائج هذه المرحلة التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط.

□■□

وبعد موافقة الولايات المتحدة الاميركية «في اعقاب الخطاب الذي ألقاه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف اثناء مناقشة القضية الفلسطينية في الثالث عشر من ديسمبر» على بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بشكل مباشر، اصدر الرئيس الاميركي رونالد ريغن قرارا بتسمية السفير الاميركي في تونس ممثلا للجانب الاميركي في المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، والذي بدأ الاتصال مباشرة بعد صدور القرار الاميركي.. بعد هذا القرار الاميركي بدأت الصحف تتحدث عن الاتصالات الاميركية ـ الفلسطينية، خلال السنوات الماضية وهذه الاتصالات حقيقة ثابتة لا يمكن انكارها ولم تنفها الادارات الاميركية بشكل قاطع، ولكن يجب تسجيل بعض النقاط حول طبيعتها والموضوعات التي تم بحثها والهدف من وراءها ولماذا تكتمت الادارات الاميركية السابقة عليها ولم تحاول منظمة التحرير الفلسطينية الكشف عنها، رغم اهميتها بالنسبة للجانب الفلسطيني في مجال الصراع مع الكيان الصهيوني من جهة، وبعض الاطراف الاخرى، من جهة ثانية وفي مقدمة هذه الاسباب:

١ ـ ان الاتصالات الاميركية مع المنظمة بدأت في مراحلها الاولى من قبل الجانب الاميركي وكانت تستهدف الاستفسار عن بعض القضايا الطارئة، ولم تكن المنظمة ترفض مبدأ التحاور مع الاميركان تحت اي مبرر يطرحه الجانب الاميركي.

٢ ـ ان هذه الاتصالات كانت تشكل اهمية على الجانب الاستخباري بالنسبة للجانب الاميركي لمعرفة سيكولوجية العمل الفلسطيني في جميع الاتجاهات، ولتضع الادارة الاميركية هذه المعلومات المتوفرة عن العمل الفلسطيني تحت البحث والتحليل.

٣ ـ وكانت هذه الاتصالات بالنسبة للجانب الفلسطيني تعتبر مدخلا مهما لاختراق الجدار الاميركي، والوصول الى الشعب الاميركي لشرح وجهة النظر الفلسطينية.

٤ ـ ان احد الاسباب الرئيسية وراء بقاء الاتصالات بشكل سري (اضافة الى اهتمام الادارات بعدم اعطاء فرصة لاسرائيل لفتح معركة ضد الادارة الاميركية) لانها تتعلق بشكل اساسي بالجانب الامني، وهذا السبب ايضا دفع منظمة التحرير الفلسطينية الى عدم الحديث عن هذا الجانب.

وكان اول اتصال بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية عن طريق غير مباشر بواسطة احدى الدول العربية وذلك في اعقاب معركة الكرامة التي وقعت في ١٩٦٨/٣/٢١ عندما هزمت القوات الاسرائيلية امام عدة مئات من الفدائيين الفلسطينيين في بلدة الكرامة الواقعة في اغوار الاردن، وبعد انتهاء المعركة رفعت (الحكومة الاسرائيلية) تقريرا الى الادارة الاميركية عن مسار المعركة ونتائجها، وقد اوحت المخابرات المركزية الاميركية الى الادارة الاميركية على ضوء تحليل نتائج تلك المعركة، بضرورة متابعة الوضع الفلسطيني المستجد في منطقة الشرق الاوسط، وكان الاتصال الاول لمعرفة ظروف الفدائيين الفلسطينيين بين السفارة الاميركية في عمان واحدى السفارات العربية عن طريق شخص اميركي يدعى بيكر مع الملحق العسكري في السفارة العربية، وقد عقد هذا الاجتماع بعد معركة الكرامة باسبوع وذلك في مبنى السفارة الاميركية في عمان، حيث طرح المسؤول الاميركي الاسئلة التالية:

١ ـ ما هو حجم المنظمات الفلسطينية؟
٢ ـ ما هو تاثيرها على الشعب الفلسطيني في مناطق الطوق؟
٣ ـ تبعية هذه المنظمات، حزبيا ورسميا؟
٤ ـ هل يمكن الالتقاء مع بعض المسؤولين في هذه التنظيمات؟

وكان رد الدبلوماسي العربي ان معركة الكرامة قلبت موازين كثيرة بالنسبة لفهم عمل المنظمات الفلسطينية، من حيث الانتشار والانتماءات والحجم بعد هذا اللقاء، رفع الدبلوماسي الاميركي عبر سفارته في عمان مذكرة سرية الى وزارة الخارجية الاميركية وذلك حسب ما ابلغ الدبلوماسي العربي القيادة الفلسطينية من المعلومات التي حصل عليها من السفارة الاميركية.. وملخص هذه المذكرة: ان الاوضاع الفلسطينية الجديدة غير واضحة المعالم ولا يستطيع اي طرف غير مباشر اعطاء تفاصيل عن التطورات الفلسطينية وقد حملت البرقية تاريخ ١٩٦٨/٤/٥، فردت الخارجية الاميركية برسالة سرية بتاريخ ١٩٦٨/٤/١٥ تطلب فيها من السفارة، الالتقاء مع شخصيات فلسطينية لها ثقل او نفوذ ذات اضطلاع داخل المنظمات الفلسطينية، واتصل الدبلوماسي الاميركي بعد وصول هذه البرقية مع الملحق العسكري في السفارة العربية التي ورد ذكرها وطلب منه ترتيب موعد للالتقاء مع احدى الشخصيات الفلسطينية وعندما استفسر الدبلوماسي العربي عن طبيعة هذه الشخصية وما المطلوب من وراء هذا اللقاء، كان الرد بان المطلوب هو دراسة حجم العمل الفلسطيني على ضوء التطورات الجديدة واتصل المسؤول العربي مع مسؤول فلسطيني من حركة فتح وطرح عليه الفكرة والهدف وتم النقاش عن الهدف الاميركي من وراء هذا الطلب الغريب فكان الرد ان المطلوب هو فتح خطوط مع الجانب الفلسطيني، وبعد مشاورات جانبية بين بعض اعضاء القيادة الفلسطينية تم ترشيح احدى الكوادر الامنية في احدى المنظمات الفلسطينية ويسمى ابو علي، وقد تم اللقاء في مكتب الدبلوماسي العربي في السفارة التابع لها وكان ذلك بتاريخ ١٩٦٨/٤/٢٥ ولم يتكرر هذا اللقاء بعد ان اكتشف المسؤول الفلسطيني ان المطلوب هو تقديم معلومات وارقام دون استعداد الدبلوماسي الاميركي على تقديم اي تعهد حول اعتراف الادارة الاميركية حتى بالحقوق الفلسطينية وكان الحوار التالي:

ـ بيكر: من انتم؟
ـ ابو علي: جماعات فلسطينية تهدف الى اعادة الحقوق الفلسطينية.
ـ بيكر: ما هي حقوقكم؟
ـ ابو علي: حقوقنا معروفة؟
ـ بيكر: هل المطلوب تدمير اسرائيل؟
ـ ابو علي: المطلوب اعادة الحقوق الى اصحابها.
ـ بيكر: الى اي جهة تنتمون؟
ـ ابو علي: الى فلسطين؟
ـ بيكر: الاجابة غير كافية؟
ـ ابو علي: لسنا في جلسة تحقيق
ـ بيكر: ما هو حجمكم؟
ـ ابو علي: اصبح حجمنا الان، حجم الشعب الفلسطيني.
بيكر: هل لديكم احصائيات عن الفدائيين والتنظيمات؟
ووجه ابو علي: اصبح حجمنا الان، حجم الشعب الفلسطيني.
بيكر: هل لديكم احصائيات عن الفدائيين والتنظيمات؟
ووجه ابو علي كلامه الى الدبلوماسي العربي الذي قام بدور الترجمة من العربية الى الانكليزية قائلا: يبدو اننا في جلسة تحقيق استخباري وليس في جلسة لمعرفة ابعاد القضية الفلسطينية، كما ابلغت من طرفكم، وسوف انهي الجلسة!

وابلغ الدبلوماسي العربي، الدبلوماسي الاميركي ان ابو علي سوف يغادر المكان، ويرفع تقريرا الى قيادته عن فحوى هذا اللقاء ويرى فيما اذا كان مثل هذه الجلسات يمكن ان تتكرر وانتهت المقابلة. وقد رفع الدبلوماسي الاميركي، تقرير الى وزارة الخارجية الاميركية قال فيه:

(يبدو ان انعكاسات المعركة التي حصلت مع الاسرائيليين في الكرامة، وما ادى اليه من قدرة هؤلاء الفلسطينيين على التعامل مع الجيش الاسرائيلي، وخصوصا بعد الهزيمة التي حلت بالجيوش العربية في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ قد رفعت من معنوياتهم، ولذا لا يمكن التحادث معهم الان في هذه الفترة، وانصح بترك الامور بعض الوقت).

وانتهت الاتصالات قبل ان تبدأ دون تحقيق شيء وبدأت الامور في منطقة الشرق الاوسط تاخذ منحنيات جديدة، بحيث تصاعد العمل العمل الفدائي الفلسطيني بشكل ملفت للنظر في دول الطوق (الاردن، سوريا، لبنان، مصر) وبدأت المقاومة الفلسطينية تثبت على خارطة الصراع العربية الاسرائيلي، وفي عام ١٩٦٩ عندما تم توقيع اتفاقية القاهرة بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة اللبنانية لتنظيم التواجد الفلسطيني في لبنان وقد وقعها نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الذي لمع نجمه بشكل كبير في ذلك الوقت، على مستوى حركة فتح، ومنظمة التحرير الفلسطينية، والساحة الفلسطينية، ارسلت وزارة الخارجية الاميركية الى سفاراتها في كل من القاهرة وعمان وبيروت وكان ذلك في نهاية عام ١٩٦٩ برقية تطالب فيها بجمع المعلومات عن منظمة التحرير الفلسطينية، وكتابة التحليلات السياسية واخذ رأي الشخصيات الصديقة في الدول المعنية عن منظمة التحرير الفلسطينية وعن شخصية ياسر عرفات وعن حجم التواجد الفلسطيني في دول المنطقة وعن امكانية الالتقاء مع شخصيات فلسطينية غير منتمية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولكن يجب ان تكون هذه الشخصيات من ذوي الاضطلاع على حقيقة الوضع الفلسطيني.

ودخل عام ١٩٧٠، وهو ما اطلق عليه بعام الازمة بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن، حيث كانت الجهود الفلسطينية والاردنية مستنفرة لمعالجة هذه الازمة الطارئة ولم تستطع اي من السفارات الاميركية الالتقاء مع شخصيات رسمية عن طريق مباشر او غير مباشر.

وبقي الاهتمام الاميركي محصورا حتى بداية عام ١٩٧٠ بجمع المعلومات عن الاوضاع الفلسطينية الجديدة والاكتفاء بالانتظار والمراقبة الى ان وقع حادث غير النظرة الاميركية في التعامل مع المستجدات الفلسطينية وهذا الحادث هو عندما تم اختطاف ثلاثة طائرات اثنتان اميركيتان والثالثة اوروبية من قبل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهبطت هذه الطائرات في احدى المناطق الصحراوية، قرب مدينة الزرقاء، بعد ذلك الحادث يبدو ان الادارة الاميركية شعرت ان الفلسطينيين في المنطقة بدأوا يشكلون ثقلا جديدا من نوع جديد يمكن ان يكون (شاذا) اذا لم تنتبه له الادارة الاميركية وتتعامل معه بطريقة مختلفة، وكانت منظمة التحرير الفلسطينية عند وقوع حادث اختطاف الطائرات، غير منتشرة سياسيا في العالم، ولم تكن الدول العربية قد اعترفت بها كممثل شرعي للشعب الفلسطيني (حيث تم الاعتراف في قمة الرباط عام ١٩٧٤).

وارسلت وزارة الخارجية الاميركية، الى سفارتها في عمان برقية طلبت فيها متابعة الحادث مع الجهات الرسمية الاردنية، ومع خاطفي الطائرة، اما بطريقة مباشرة او غير مباشرة وقد طلبت وزارة الخارجية الاميركية من مدير الخطوط الاميركي (بان اميركان) والملحق العسكري في السفارة الاميركية في عمان، بالاضافة الى مندوب من وزارة الخارجية الاميركية ارسل خصيصا لمتابعة القضية، بان يكونوا وفدا للتفاوض مع المسؤولين الفلسطينيين لحل قضية الطائرات المخطوفة، وقد طالب محتجزو الطائرات، باطلاق سراح بعض المسجونين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، واذاعة بيان من الولايات المتحدة، يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني كشرط للافراج عن الطائرات المختطفة، ولكن (اسرائيل) رفضت الطلب الفلسطيني، فقام الوفد الاميركي المعني بزيارة الطائرات وعقد لقاء من بعيد مع المختطفين تم الاتفاق فيه على ان تدرس الادارة الاميركية الطلب الخاص بها بالاجتماع مع فلسطينيين لمناقشة الحقوق الفلسطينية، مع عدم القدرة على تلبية الشروط الخاصة بالجانب الاسرائيلي وبعد مفاوضات طويلة تم الاتفاق على اطلاق سراح الرهائن ثم قام المختطفون بتفجير الطائرات على ارض المطار الصحراوي، وقررت الادارة الاميركية على ضوء هذه العملية تنفيذ الاتفاق بالاجتماع مع فلسطينيين للاسباب التالية:

ـ حتى تستطيع التخفيض من مثل هذه العمليات ضد الاهداف الاميركية في المستقبل.
ـ ان تصل الى معرفة كيف يفكر الفلسطينيون وماذا يريدون؟

□■□

وكلفت الادارة الاميركية احد افراد الاستخبارات الاميركية وهو روبرت كلايتون بالسفر الى المنطقة في مهمة استطلاعية وادرجت في مهمته الالتقاء مع شخصيات فلسطينية، تلبية لشرط الافراج عن رهائن الطائرات المختطفة من قبل الجبهة الشعبية وبعد وصول ايمز الى العاصمة الاردنية تم ترتيب ثلاثة لقاءات له مع الدكتور عصام السرطاوي (الذي اغتيل في لشبونه اثناء حضور مؤتمر الاشتراكية الدولية عام ١٩٨٣ على ايدي جهات فلسطينية متطرفة، بسبب لقاءاته مع اليهود) ولم يكن السرطاوي معروفا في ذلك العام، وقد عقدت الاجتماعات الثلاثة واحدا منها في احد البيوت الشعبية في مدينة السلط الاردنية والثاني والثالث في احدى السفارات العربية ولقد حضر اللقاء الاول والثاني والثالث الملحق الامني في السفارة العربية التي عقد فيها اللقاءين الثاني والثالث.

في الاجتماع الاول الذي عقد في مدينة السلط الاردنية، سال ايمز بعض الاسئلة وطلب الاجابة عليها وعلى ضوئها ستتحدد طبيعة الاجتماعات اللاحقة:

السؤال الاول: ماذا تريدون؟

السؤال الثاني: هل خطف الطائرات يفيد القضية الفلسطينية؟

السؤال الثالث: هل تمثلون كل الشعب الفلسطيني داخل وخارج (اسرائيل)؟

وتلخصت اجابات الدكتور السرطاوي في ان الشعب الفلسطيني يرغب بشكل اساسي بالحصول على حقوقه الكاملة في العودة وحق تقرير المصير واقامة دولة يعيش فيها المسلم والمسيحي واليهودي وكل الفئات الاخرى، وبعد اسبوع تم اللقاء الثاني والذي عقد في مبنى احدى السفارات العربية في عمان بعد ان قدم السرطاوي وايمز تقريرا مفصلا عن الاجتماع الى كل الى قيادته.

كتب السرطاوي في تقريره:

(ان الادارة الاميركية ترغب قبل كل شيء في معرفة نية فصائل المقاومة الفلسطينية في المرحلة المقبلة حول العمل المسلح والعمل السياسي وما هي خطوط اتجاهاتها بشكل تفصيلي وهي بالتاكيد لا ترغب باعطاء اي مكاسب سياسية في هذه الفترة قبل ان تصل الى حقيقة مسار العمل الفلسطيني سياسيا وعسكريا وانصح ان لا تعطي الولايات المتحدة اي معلومات تفيدها بعمل موقف نهائي من القضية الفلسطينية).

اما ايمز فحسب ما قال في الاجتماع الثاني مع السرطاوي فانه بعث بتقرير مريح عن الاجتماع الاول وانه تلقى اجابات تدل على مؤشرات ايجابية حول نية الادارة الاميركية في التعامل مع الاحداث السياسية للمرحلة المقبلة وبما فيها التعامل مع الوضع الفلسطيني.

في الاجتماع الثاني قال ايمز بان الادارة الاميركية طالبتني في رسالة رداً على مذكرتي حول الاجتماع الاول، بان النقاط التي يتم مناقشتها اكثر وضوحا واكثر تحديدا وانني سأطرح الاسئلة التالية واريد الاجابات في اجتماع اخر يمكن ان نعقده بعد ان تكون قد استمزجت رأي القيادة الفلسطينية حول هذه الاسئلة حتى تستطيع الادارة الاميركية التعامل مع حقائق وليس مع اوهام:

ـ السؤال: ما هو المنهج الذي سيتخذه الفلسطينيون للوصول الى حقوقهم.
ـ السؤال الثاني: ما هو شكل الحل من وجهة نظر فلسطينية؟
السؤال الثالث: ما هو حجمكم السياسي والعسكري في المنطقة؟
السؤال الرابع: هل تعتقدون ان عملية مثل خطف الطائرات او ضرب مصالح اميركية يمكن ان تساعد على سرعة حل القضية الفلسطينية؟

قال السرطاوي انا سالتزم بما جاء في بداية الاجتماع بأن ارفع هذه الاسئلة الى جهات عليا وأعود باجابات في المرات المقبلة، ولكن ساطرح وجهة نظري الشخصية في هذا الاجتماع والتي تقول: ان الشعب الفلسطيني عندما اعلن بدء العمل العسكري يهدف بشكل رئيسي الى انتزاع حقوقه ولم ينظر الى المعادلة والتوازنات السياسية والتكافؤ العسكري فقط كان يضع في مخيلته هدفا رئيسيا وهو انه يجب الانطلاق بعمل عسكري لتثوير المنطقة والمصالح الاميركية ليست هدفا للعمل الفلسطيني المسلح ولكن المؤسسة العسكرية الاسرائيلية هي الهدف الرئيسي.

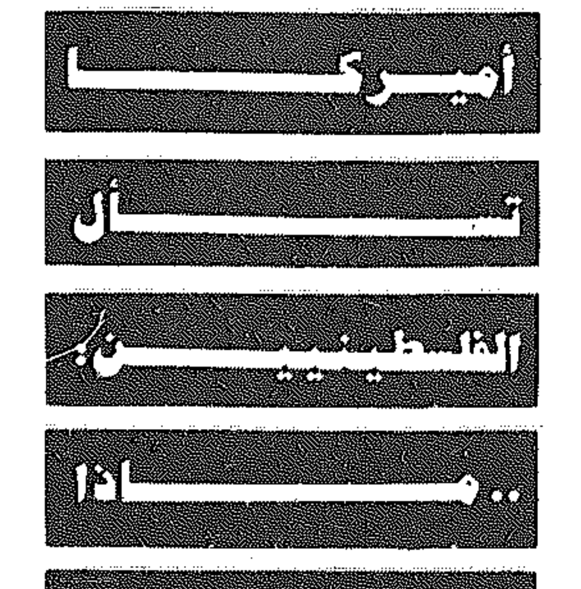
□■□

بعد هذا الاجتماع قام ايمز بزيارة الى القاهرة وبيروت ثم عاد بعد خمسة ايام للالتقاء مع الدكتور عصام السرطاوي في السفارة العربية. فماذا دار في هذا الاجتماع وما هي الردود التي حملها السرطاوي في هذا الاجتماع:

(في هذا الاجتماع قدم د. السرطاوي الرد الفلسطيني الجماعي على الاسئلة الاميركية، في رسالة متكاملة، جاء فيها: ان الشعب الفلسطيني اختار الكفاح المسلح كاحدى الوسائل المتاحة للاعلام عن وجود الشعب الفلسطيني والتعبير عن الحقوق الفلسطينية وهذه الوسيلة ليست الوحيدة او الاساسية ولكنها جزء من عدة اجزاء ستتابع. وان الشعب الفلسطيني لا يضع الان في بداية عمله النضالي العلني في ثورته الجديدة شكلا للحل حتى تجسد الثورة الفلسطينية كل ما تريده على الارض من خلال العمل الذي تسمح به القوانين الدولية، وان ما يريده الشعب الفلسطيني في النهاية هو اقامة دولة فلسطينية مستقلة على ارض فلسطينية تحتضن ابناء الشعب الفلسطيني بكافة دياناتهم وانتماءاتهم.

اما بالنسبة لحجم الثورة الفلسطينية، فان الحجم لا يقاس بعدد افراد التنظيمات ولكن بحجم التاييد الشعبي العارم الذي وصل ذروته في السنة الاخيرة واصبح كل الشعب الفلسطين يشارك في الثورة اما من خلال العمل المباشر (الالتحاق) او الجيش الشعبي (الميليشيا) او الاتحادات الشعبية. وردا على السؤال حول خطف الطائرات فان فصائل الثورة الفلسطينية مجتمعة تعتبر هذا العمل وسيلة فقط وليس هدفا بحد ذاته وسيلة لاشعار العالم بالقضية الفلسطينية وعندما تصل الرسالة ستنتهي مثل هذه الاعمال الى الابد.

(يتبع)



.. التكنولوجيا اضعفت امكاناتها القتالية

أواكس سوفيتي لمقاومة الخفية

● القاذفة الاميركية الخفية من اعلى والتي انفردت مجلة Aviation Week بنشرها

منذ ان ظهرت القاذفة «ب ـ ٢» الى العيان في نهاية نوفمبر الماضي والتعليقات لا تنقطع عن امكاناتها. وبات معروفا ان وزن هذه القاذفة السئلثية يزيد عن ١٣٦ طنا وهي تستطيع حمل اسلحة يبلغ وزنها ١٨ طنا الى مسافة ٨ آلاف كيلومتر والعودة الى قواعدها.

وعلى ما يبدو فان العديد من الوعود التكنيكية والاستراتيجية التي تم تعويلها على هذه القاذفة لا يمكن تحقيقها من واقع أن صناعة قاذفة خفية حتى بالمعنى العامي هي امر مستحيل من الناحية العملية. وربما تكون القاذفة «ب ـ ٢» خفية على اجهزة الرادار السوفيتية من

مسافات معينة وفي اوضاع قتالية محددة ولكن ذلك لا يعني انها خفية على تلك الاجهزة بالمعنى المطلق. وكما هو الحال بالنسبة لاجهزة البحث عن الاشعة تحت الحمراء واجهزة قياس الذبذبات التي تحدث في الجو.

لقد استخدم في تصميم القاذفة وانتاجها مواد خاصة تمتص الموجات الرادارية كما ان شكلها الخارجي يمنع انعكاس هذه الموجات ويقلل من مقطعها الراداري الى اقصى حد، كما ان وضع محركاتها النفاثة من اعلى ومزج الهواء العادم من هذه المحركات بهواء بارد يؤدي الى خفض البصمة الحرارية لهذه القاذفة، كما ان هذا الخفض تم تحقيقه ايضا بوضع مواد خاصة على الاجزاء ذات الاحتكاك العالي بالهواء في جسم الطائرة والتي تتولد فيها حرارة.

□■□

وتحقيق هذه الامور مجتمعة بالقاذفة «ب ـ ٢» فرض على المصممين التضحية بكثير من امكاناتها القتالية ومن بين تلك التضحيات ان قيادة هذه الطائرة ليست بالسهولة التي يعتقدها البعض وهي معقدة من الناحية التقنية الى حد بعيد وسرعتها اقل من سرعة الصوت مما يتطلب منها ما لا يقل عن ٨ ساعات طيران للوصول الى نصف قطرها القتالي ومثلها للعودة الى قواعدها وهذا في حد ذاته يشكل خطورة كبيرة عليها ويزيد من احتمال اكتشافها. فاذا اضفنا الى ذلك ان هيكل الطائرة مصنوع بصورة شبه كلية من اللدائن التي تجعل قيامها بعمليات المناورة القتالية المعروفة امرا شبه مستحيل وتعرضها لاجهادات قد لا تتحملها. ومن طبيعة هذه المواد انها لا تتحمل اصابات المعارك الصغيرة التي قد تكون قاتلة بالنسبة لها.

ومن المؤكد ان الاتحاد السوفيتي سوف يستخدم اجراءات عملية مضادة لهذه القاذفة من بينها الاستخدام الموسع لرادارات الانذار المبكر المحمولة جوا بسبب ان الطائرة الخفية سهلة الاكتشاف جوا بينما يصعب اكتشافها بالرادارات التقليدية الارضية. ويمكن للسوفيت ايضا استخدام الموجات الرادارية «UHF» التي يمكن بواسطتها زيادة الانعكاس الراداري من مقطع الرادار الصغير. كما يمكن للسوفيت ودون الغاء منظوماتهم الدفاعية الرادارية الحالية او زيادة قوتها تتبع هذه الطائرة بوضع محطات استقبال راداري متعددة متنقلة لكل محطة ارسال. وبواسطة هذه الطريقة يمكن الحفاظ على فاعلية المنظومات الدفاعية السوفيتية المضادة للطائرات خاصة التي تعمل معها صواريخ «ارض ـ جو».

□■□

يقدر الغرب كلفة منظومة ارض ـ جو السوفيتية المنتشرة على ارضه بحوالي ٢٠٠ مليار دولار. وتعمل كل وحدة من صواريخ ارض ـ جو في هذه المنظومة مع رادار خاص بها. واذا ما نجحت عمليات التخفي للطائرة فانه من المفترض ان تدخل القاذفة الخفية الى نطاق وحدات الدفاع الجوي الى مسافة بعيدة دون ان يتم اكتشافها وتكون القاذفة في الوقت نفسه قادرة على المرور خلال ممرات العجز الراداري وهذا يجعل وحدات الدفاع الجوي السوفيتية غير متزنة لان راداراتها غير قادرة على ايصال صواريخها الى مداها الاقصى. واحد الحلول المتاحة امام السوفيت هو استبدال رادارات التوجيه الخاصة بصواريخ الدفاع الجوي بنوعية جديدة من رادارات «فيسد اري»

ولكن هذه العملية تتطلب من السوفيت انفاق مبالغ مالية هائلة، كما ان عليهم ان يسابقوا الزمن في تطويرها لان القاذفة الخفية الاميركية سوف تدخل الخدمة عام ١٩٩٢ وهو امر يبدو شبه مستحيل وخاصة ان لدى السوفيت ٩٠٠٠٠ محطة رادارية موزعة على اراضيهم.

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين السويد ١٨

.. وتطاعنّا بالرماح.. حتى تشبكت في صدورنا وصدورهم

ج ـ المبارزة : غالبا ما كان الامام علي يبدأ القتال بالمبارزة، وكان كثيرا ما ينبري للخصم بنفسه يبارزه، او يأمر واحدا من الرجال الشجعان في جيشه ليتولى هذه المهمة، ففي صفين:

ـ خرج الامام علي لمبارزة عروة بن داود الدمشقي فضرب علي عروة ضربة واحدة «قطعته قطعتين، سقطت احداهما يمنة والاخرى يسرة وخاطبه علي قائلا : «اذهب يا عروة فاخبر قومك، اما والذي بعث محمدا بالحق لقد عاينت النار واصبحت من النادمين»، وخرج عليه السلام لمبارزة بسر بن ارطاة فكاد ان يصرعه لولا ان عمد بسر الى كشف عورته «فانصرف عنه علي عليه السلام مستدبرا له».

ـ وخرج حجر بن عدي من اصحاب علي لمبارزة ابن عمه حجر بن يزيد بن عدي من اصحاب معاوية فانهزم حجر بن يزيد من وجه حجر بن عدي وفر هاربا.

ـ وخرج شمر بن ذي الجوشن من اصحاب علي لمبادرة ادهم بن محرز من اصحاب معاوية، وتبادلا الطعان دون ان يقضي احدهما على الاخر.

ـ وخرج ابو العمرطة قيس بن عمرو بن يزيد من اصحاب علي لمبارزة ابن عمه سويد بن قيس بن يزيد من اصحاب معاوية، وكان لا يعرف احدهما الاخر، فتعارفا، ثم افترقا بلا قتال.

ـ وخرج ابن العقدية مالك بن الجلاح من اصحاب علي لمبارزة بشر بن عصمة الزني من اصحاب معاوية فصرع بشر مالكا.

ـ وخرج الحارث بن منصور من اصحاب علي لمبارزة ابن عمه ذي نواس بن هذيم بن قيس العبدي من اصحاب معاوية «فاضطربا بسيفيهما وانتميا الى عشائرهما فعرف كل منهما صاحبه فتتاركا».

ـ وخرج مالك بن يسار الحضرمي من اهل الكوفة ومن اصحاب علي لمبارزة الجون بن مالك الحضرمي من اهل الشام ومن اصحاب معاوية، «فقتل الشامي الكوفي».

ـ وخرج زياد بن النضر الحارثي من اصحاب علي لمبارزة رجل من اهل الشام من بني عقيل، «فلما عرفه انصرف عنه».

ـ وخرج رجل من اهل العراق ومن اصحاب علي لمبارزة رجل من اهل الشام ومن اصحاب معاوية فتقاتلا قتالا شديدا، واعتنق العراقي الشامي، وقع الاثنان تحت قوائم فرسيهما، وغلب العراقي الشامي وقعد على صدره «وكشف المغفر يريد ذبحه» فاذا هو «اخوه لابيه وأمه» فاستأذن الامام عليا بتركه فاذن له وقد جرى في هذه الواقعة العديد من المبارزات غير ما ذكرنا.

د ـ المناورة : لم يعرف عن الامام علي انه اتقن فن المناورة في المعارك التي قادها بنفسه، الا ان ما يمكن استنتاجه من دراسة معاركه الثلاث: الجمل وصفين والنهروان، هو ان الامام قد تميز بحس قيادي مع مصابرة في القتال وجلد فيه واصرار عليه، وهي عناصر اتاحت له النصر، الا انه لم يكن يجيد استثمار هذا النصر بشكل يؤمن له ولجيشه الخاتمة السعيدة التي تتناسب مع النصر العسكري الذي احرزه.

لقد كان المقاتلون في جيش الامام من الصلابة والصدق في القتال والاصرار عليه بحيث لم تكن قوى الخصم قادرة على الوقوف في وجه هذا الجيش، فبالمبارزة تارة، وبهجوم المجنبتين (الميمنة والميسرة)، فالقلب، فالهجوم العام، تارة اخرى، وبتحديد الهدف والاصرار على بلوغه، تارة ثالثة، كان الامام علي يحرز النصر، الا انه لم يكن يجيد استثماره او انه كان يمتنع عن استثماره تقيدا بسماحة الاسلام وعملا بتقوى الله (كما جرى بصفين)، وفي كلتا الحالتين، وبسبب ذلك، لم يتمكن الامام علي من تحقيق الاهداف التي ناضل من اجلها طيلة مدة خلافته.

وفيما يلي بعض ما يمكن استكشافه من اساليب المناورة عند الامام علي:

أ) تحديد الهدف والاصرار على بلوغه: ففي وقعة الجمل، وبعد ان رأى عليه السلام ان أمد القتال سيطول وان خسائر المسلمين، من كلا الطرفين، سوف تتفاقم، دون ان يصل اي من الجيشين المتصارعين الى نتيجة حاسمة في القتال، حدد لجيشه هدفا رئيسا كان يبغي من تحقيقه انهاء القتال لمصلحته، وهو : ان يصرع الجمل الذي يحمل السيدة عائشة ام المؤمنين (رض) وكان في قلب الجيش، وفي ساحة القتال، اشبه بمركز القيادة الذي تسقط بسقوطه القيادة برمتها، فبادر علي اصحابه قائلا: «من رجل يحمل على الجمل؟» فتداعى اصحاب علي للوصول اليه، كما تداعى اصحاب عائشة للذود عنها وعنه، ويروي الطبري انه «اخذ الخطام يوم الجمل سبعون رجلا من قريش، كلهم يقتل وهو أخذ بالخطام» ورام اصحاب علي الجمل وقالوا: «لا يزال القوم او يصرع، وارزت مجنبتا علي فصارت في القلب» وتلاقى قلبا الجيش في قتال طاحن، جيش علي مهاجما يبغي الوصول الى الجمل، وجيش عائشة مدافعا يذود عنها وهي محمولة على الجمل بهودجها، واشتد القتال بين الجيشين واستعر حتى قال القعقاع، وكان في جيش علي:

«ما رأيت شيئا اشبه بشيء من قتال القلب يوم الجمل بقتال صفين، لقد رأيتنا ندافعهم باسنتنا ونتكيء على ازجتنا، وهم مثل ذلك، حتى لو ان الرجال مشت عليها لاستقلت بها» وقال عبدالله بن سنان الكاهلي: «لما كان يوم الجمل ترامينا بالنبل حتى فنيت، وتطاعنا بالرماح حتى تشبكت في صدورنا وصدورهم، حتى لو سيرت عليها الخيل لسارت» وظل اصحاب علي مصرين على القتال لبلوغ الهدف الذي ارادوا بلوغه وهو اسقاط الجمل حتى تم لهم ذلك، فسقط الجمل (عقره رجل من بني ضبة يدعى ابن دلجه) فانتهت بسقوطه المعركة وانهزمت عائشة وجيشها.

وفي صفين تقاتل الجيشان قتالا شديدا ولايام طويلة دون ان يتمكن احدهما من النيل من الاخر، الى ان كانت «ليلة الهرير» حيث استبسل اصحاب علي في القتال، واقتتل الناس في «تلك الليلة كلها حتى الصباح... حتى تقصفت الرماح ونفد النبل وصار الناس الى السيوف»، واخذ الامام علي يجول بين الميمنة والميسرة، ولم يزل يفعل ذلك حتى «اصبح والمعركة كلها خلف ظهره، والاشتر في ميمنة الناس، وابن عباس في الميسرة وعلي في القلب، والناس يقتتلون من كل جانب» واخذ الاشتر يزحف بالميمنة ويقاتل فيها وهدفه معسكر معاوية، ويحث اصحابه على الزحف قائلا : «ازحفوا قيد هذا الرمح» حتى اذا فعلوا قال لهم ثانية «ازحفوا قاد هذا القوس»، واذا فعلوا سالهم ذلك مرة اخرى، الى ان انتهى بهم في معسكر اهل الشام الذين استبسلوا في الدفاع عن مواقعهم دون ان يتمكنوا من وقف زحف الاشتر ورجاله، فاسقط في ايديهم، عندها اقترح عمرو بن العاص على معاوية رفع المصاحف حكما بين الفريقين المتقاتلين، لان ذلك «لا يزيدنا (الا) اجتماعا، ولا يزيدهم الا فرقة»، وقد صح ظن عمرو فاختلف اصحاب علي في الامر بين موافق على التحكيم ومعارض له، مما افقد الامام اية قدرة على استثمار الانتصار العسكري الذي حققه.

ب ـ الحركة الاطباقية: وفي النهروان، يذكر الطبري وابن الاثير ان الامام عليا نفذ مناورة هجومية بارعة، فقد قسم خيالته الى فرقتين: فرقة في الميمنة، واخرى في الميسرة، وابقى القلب (رماة ورجالة) في مواجهة العدو، ثم امر خيالته بالالتفاف على صفوف العدو من المجنبتين فـ«عطفت عليهم الخيل من الميمنة والميسرة» بينما «استقبلت الرماة وجوههم بالنبل» و«نهض اليهم الرجال بالرماح والسيوف، فما لبثوا ان اناموهم» وحاولت خيل الخوارج ان تفر من الطوق المحكم حولها، وكان عليها حمزة بن سنان، الا ان الاسود بن قيس المرادي، قائد فرقة الخيالة الباقية قرب علي، سدت عليهم منافذ النجاة «فاهلكوا في ساعة، فكانما قيل لهم موتوا فماتوا»، فاذا صحت رواية كل من الطبري وابن الاثير، تكون هذه المناورة الهجومية البارعة كواحدة من افضل المناورات في الفن العسكري الحديث، اذ تحقق فيها:

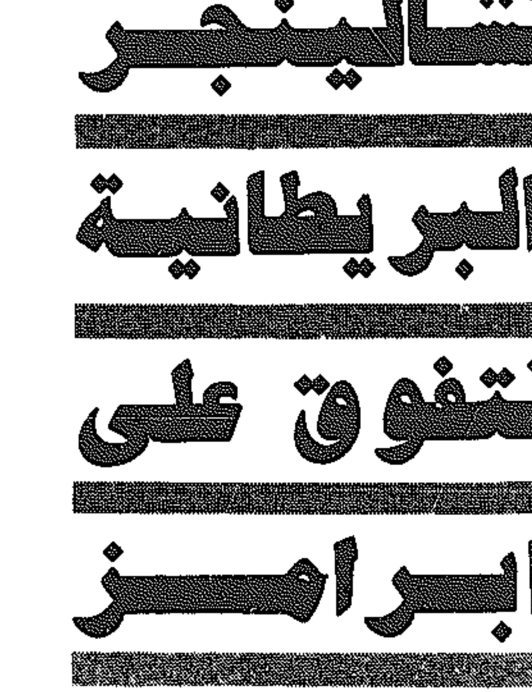
ـ الالتفاف السريع، بواسطة الخيالة، من المجنبتين: الميمنة والميسرة.

ـ اسناد القوات المهاجمة وتغطيتها بواسطة الرماة، بهدف شل العدو.

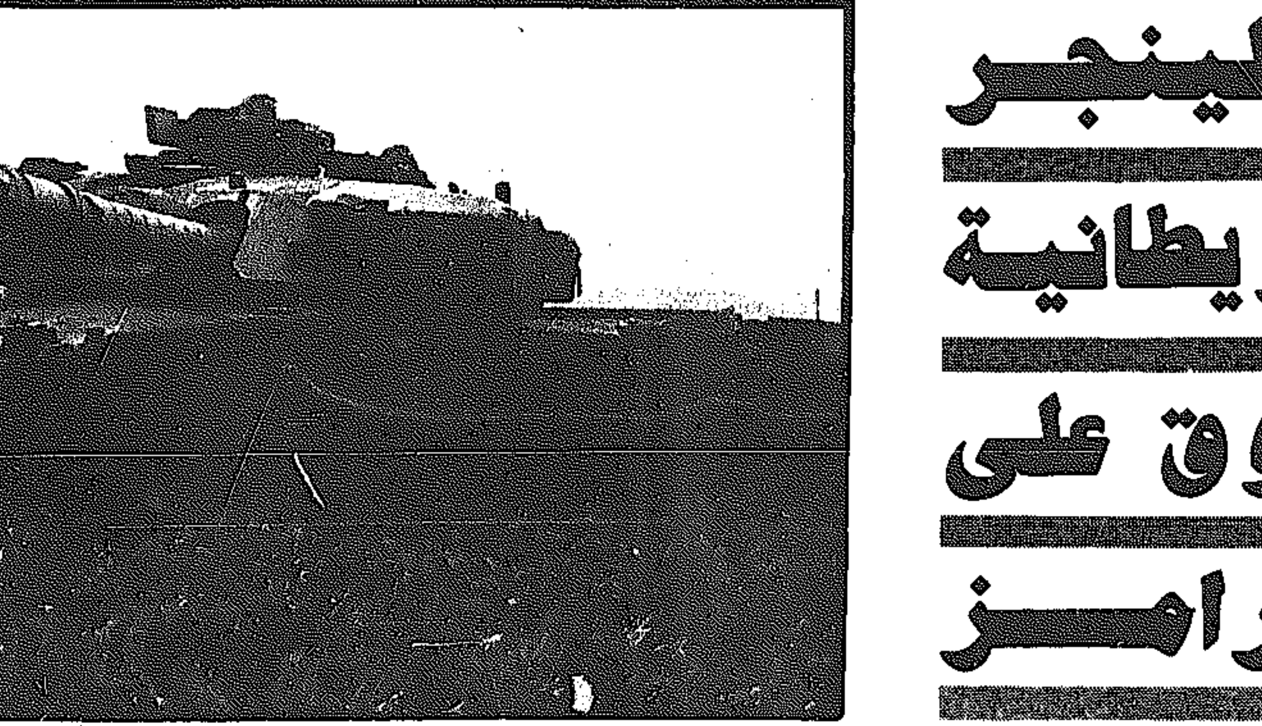
ـ تقدم القوات المهاجمة، اي خيالة المجنبتين، ورجالة القلب، نحو العدو، للقضاء عليه.

ـ سد منافذ النجاة لخيالة العدو بواسطة فرقة من الخيالة بقيت في مركز القلب مع القائد الاعلى.

هذه بعض من نماذج الفكر العسكري عند الخلفاء الراشدين، وهي نماذج وضعت، الى حد كبير، اهم أسس الفن العسكري الاسلامي، فكانت من اكثر مصادر هذا الفن اصالة وغنى.



تشالينجر البريطانية تتفوق على ابرامز



● الدبابة البريطانية «تشالينجر» كسبت المعركة في مواجهة الدبابة البريطانية «ابرامز ـ ام ١» من خلال النسخة «تشالينجر ـ ٢» المعدلة

اصبحت مصانع فيكرز البريطانية العريقة في صناعة الدبابات على ثقة الان من انها سوف تحصل على عقد بقيمة ١,٢ مليار جنيه استرليني لتوريد حوالي ٩٠٠ دبابة للقوات المسلحة البريطانية في عملية احلال لدبابات «شفتن» المتقادمة. وكانت الوزارة البريطانية قد ابدت ان تقوم تلك المصانع بتطوير وانتاج الدبابة «تشالينجر ـ ٢» بعد صراع استمر اكثر من عام كامل على الاختيار بين تطوير الدبابة «تشالينجر ٢» او قبول العرض الذي قدمته شركة «جنرال داينامكس» الاميركية بتصنيع نموذج متطور معدل من الدبابة «ابرامز» في بريطانيا.

لا تختلف الدبابة «تشالينجر ٢» عن الدبابة «تشالينجر ـ ١» بشكل رئيسي ولكنها اثقل منها بمقدار ٣٥٪ حيث يبلغ وزن «تشالينجر ـ ٢» حوالي ٧٢ طنا، وعلى ذلك فعند دخولها الخدمة سوف تكون اثقل دبابة عاملة حاليا في العالم. وقد احدثت تلك الزيادة في الوزن نتيجة لتزويد الدبابة بدروع جديدة قوية تستطيع مجابهة الاسلحة المضادة للدروع وذخائرها لما بعد عام ١٩٩٥ وتم التركيز بصورة خاصة على تطوير دروع جديدة لمنطقة برج الدبابة الذي صمم تصميما جديدا بالكامل وزود بنوع جديد من الدروع يقال انه الافضل في العالم ويتفوق على دروع «تشوبهام» التي لم تعد فاعلة مع التطور الحادث في ذخائر طاقم الحركة، وتعود نسبة كبيرة في الزيادة بالوزن الى البرج الجديد الذي يتكون من صفائح من الصلب الملحوم. وسوف يبقى محرك الدبابة وناقل الحركة لها كما هما دون تغيير، ويعطي المحرك الحالي وهو من صنع شركة «رولز رويس» وذو ١٢ اسطوانة قوة دفع للحركة مقدارها ١٢٠٠ حصان. كما ان ناقل الحركة سيبقى كما هو الامر الذي يترتب عليه انخفاض في قدرة حركة الدبابة من واقع انخفاض نسبة القوة/الوزن.

□■□

ومن اهم التغييرات التي سوف يتم احداثها في «تشالينجر ـ ٢» احتمال تزويدها في فترة لاحقة بالمدفع الذي يتم تطويره حاليا ويطلق عليه مدفع «كروم» وهو من عيار ١٢٥ ملم ويتميز بامكانية استخدامه لاطلاق الذخائر الخاصة به الحديثة وحتى الذخائر المستخدمة حاليا في الجيش البريطاني. والتطويرات والتعديلات التي احدثت في «تشالينجر ـ ٢» انصبت بتركيز على الاجهزة الالكترونية داخلها وخاصة فيما يتعلق بعمليات التصويب وضبط النيران والحاسبات الالية المرفقة بها. وفي اعطاء الخيار لكل من قائد الدبابة وقائد المدفع لعملية التعامل مع الاهداف بحسب الظروف الميدانية. وحتى الان ما زالت الاجهزة الالكترونية التي ستزود بها «تشالينجر ـ ٢» غير محددة.

يرى العديد من المحللين العسكريين ان الدبابة «تشالينجر ـ ٢» عندما تدخل الخدمة بصورة موسعة في النصف الاول من التسعينات لن تكون قادرة على مسايرة اجيال الدبابات السوفيتية الحديثة التي سيبدأ نشرها في تلك الفترة في اوروبا. وحجة معارضي الدبابة «تشالينجر ـ ٢» هي انه يمكن انتاج هذه الدبابة بصورة مرحلية وباعداد محدودة حتى يمكن اعطاء فرصة من الزمن للمصانع البريطانية لتطوير دبابة جديدة مائة بالمائة تصلح لميدان المعركة لما بعد عام ٢٠٠٠، وتاخذ في الحسبان المفاهيم الجديدة في تصميم الدبابات ومن بينها خفض طاقم الدبابة الى فردين فقط وتخفيض وزنها وزيادة اجهزة الحرب الالكترونية واساليبها السلبية والايجابية لمعالجة فاعلية الاسلحة الموجهة الذكية.

وربما يكون السبب الرئيسي في نجاح «تشالينجر ـ ٢» في المنافسة بينها وبين «ابرامز» هو ان التكاليف المقدرة الابتدائية لها هي في حدود ١,٦ مليون جنيه استرليني للدبابة الواحدة مقارنة مع مليونين للدبابة «ابرامز» كما ان انتاجها سوف يضمن عملا لحوالي ١٠,٠٠٠ عامل بريطاني في مصانع «فيكرز» للسنوات العشر المقبلة. ومن جهة اخرى فان قبول بريطانيا عرض شركة داينامكس المغري كان يضمن لها اسواق الشرق الاوسط والحصول على تقنية متقدمة في مقابل ثمن مرتفع سوف تدفعه وهو القضاء على صناعة الدبابات البريطانية العتيدة.

من هنا خرجت الخفية والاسلحة الذكية

«داربا» تدخل المنافسة على اسواق السلاح

تقع وكالة ابحاث المشاريع الدفاعية الاميركية في احد المباني المرتفعة في مدينة واشنطن ويبلغ عدد موظفيها ١٦٠ موظفا فقط. ومع ذلك تعتبر هذه المؤسسة التي يطلق عليها اختصارا «داربا» «DARPA» احد اعمدة الاقتصاد الاميركي ويتم تشبيهها بوزارة التجارة الدولية اليابانية، لذلك يطلق عليها احيانا «MITI» الاميركية.

ومن الناحية النظرية لا علاقة لداربا بالوضع الاقتصادي المدني للولايات المتحدة، كما انها، من الناحية الرسمية مسؤولة فقط عن الابحاث العسكرية الاساسية او تلك ذات التطبيقات العسكرية ويتم تحويل هذه الابحاث ونتائجها الى الجيش والبحرية وسلاح الجو وقياداتهم للاستفادة منها.

وكانت «داربا» في طليعة الابحاث الخاصة بحرب النجوم والطائرة الخفية والاسلحة الموجهة الذكية وذلك قبل فترة طويلة جدا من الاعلان الرسمي عن هذه البرامج. وتعتبر رائدة في الابحاث التي ادت الى تطوير الالات الحاسبة والنظم الكمبيوترية ذات الشبكات، كما ان لها فضلا كبيرا على وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» وتمس ابحاثها الان جميع فروع الصناعة الاميركية.

تبلغ ميزانية «داربا» حوالي ١,٤ مليار دولار ولا تخضع هذه المؤسسة للروتين الحكومي مما مكنها من ان تتحرك بسرعة في مجالات تكنولوجية متقدمة.

□■□

وشاركت «داربا» في ثورة الكمبيوتر، وتعتبر هي الرائدة في حقلين رئيسيين في حقوله بدأتهما منذ اكثر من عشرين عاما وهذان الحقلان هما حقل الكمبيوترات العملاقة التي يتم استخدامها في اكثر من استخدام في الوقت نفسه بما

عظام فضائية لجسم الانسان

كثر الحديث مؤخرا عن مادة «الكاربون ـ كاربون» باعتبارها مادة ثورية بديلة للمعادن لها استخدامات صناعية واسعة خاصة في المجال العسكري وفي مجال ابحاث الفضاء. ولم يقف طموح استخدامها على اعتبارها الملاذ المستقبلي لصناعة حاويات تدفن فيها الفضلات النووية لعدة آلاف من السنوات دون الخوف من تاثرها بالعوامل الجوية او التآكل.. او استخدامها كدروع للمركبات الفضائية التي سيتم اطلاقها في عصر حرب النجوم بل وصل الامر الى التفكير في استخدام هذه المادة كبديل للعظام البشرية.

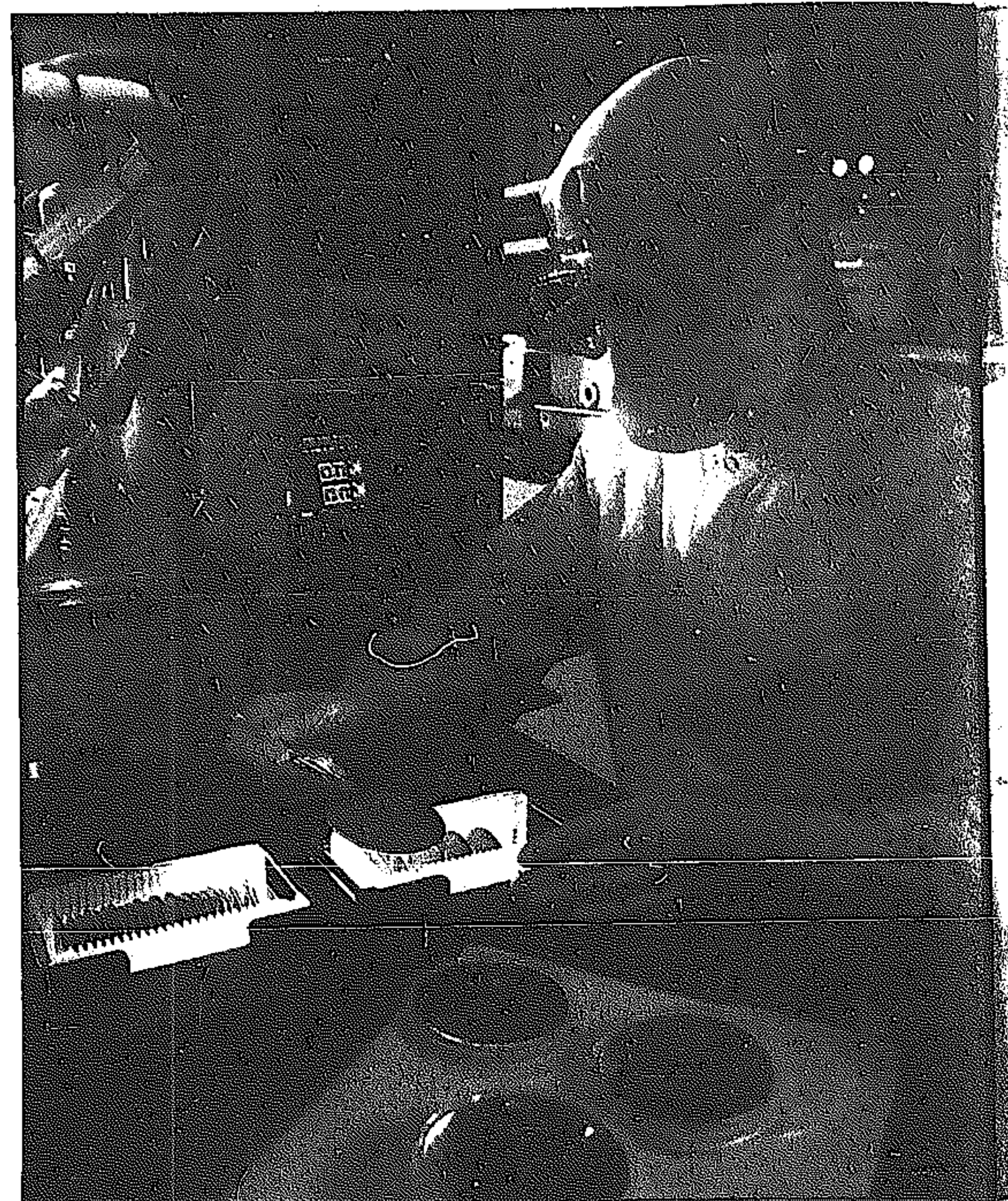
وتتميز مادة الكاربون ـ كاربون» بقدرتها الكبيرة على تحمل الاجهادات والاحمال وقدرتها على تحمل درجات الحرارة العالية التي تصل الى حدود ٢٠٠٠ درجة مئوية وقد استخدمت هذه المادة لاول مرة من قبل احدى الشركات الاميركية المتخصصة في صناعة الاطارات وذلك لصناعة اجزاء مكابح طائرات «الجامبو» التي يتوجب أن يتوفر فيها عناصر تحمل الحرارة والاحتكاك.

وكان الاستخدام الاول الموسع لمادة «الكاربون ـ كاربون» هو على شكل بلاطات تم تثبيتها على مقدمة مكوك الفضاء الاميركي وعلى اطراف اجنحته لتحميه من حرارة الاحتكاك بطبقات الهواء اثناء رحلة العودة حيث ترتفع درجة الحرارة لبعض اجزاء المكوك من تلك العملية الى ١٥٠٠ درجة مئوية.

□■□

وعلى وجه العموم فان استخدامات مادة «الكاربون ـ

اعادة الشباب للمقاتلة سكاي هوك


● ساهمت مؤسسة DARPA الاميركية في تطوير الشرائح الجديدة الخاصة بالحاسبات السريعة

يعرف بـ«المشاركة الزمنية» واصبح بالامكان الان عمل شبكات من مجموعة كبيرة من الكمبيوترات يتم الاتصال فيما بينها واصبحت تلك المجاميع تستخدم في جميع انحاء العالم وحتى في الاتحاد السوفيتي والصين والا لولاها لما كانت الاطلاقات الفضائية المعقدة ممكنة.

تعتبر «داربا» الان احد المراجع التي يشار اليها في ابحاث علوم الكمبيوتر خصوصا في ابحاث الرسم الهندسي وحقول الهندسة بوجه عام والذكاء الصناعي.

ورغم انه لا يمكن لداربا القيام بابحاث ذات صبغة مدنية بحتة الا انه يتم التحايل على هذه النقطة من واقع ان جميع الابحاث يمكن ان يكون لها تطبيقات عسكرية وفي هذا المجال على سبيل المثال اعتمد الكونغرس عام ١٩٨٣ مبلغ ٦٠٠ مليون دولار كتموين لداربا حتى تقوم بالابحاث الخاصة بالجيل الخامس من اجيال الكمبيوتر التي بدأها اليابانيون واطلق على هذا البرنامج في حينه «مبادرة الكمبيوتر الاستراتيجية» ورغم الاهمية العسكرية لهذا البرنامج خصوصا فيما يتعلق باستخدامات الكمبيوتر في حرب النجوم الا ان التطبيقات التجارية له هي غير محددة.

□■□

وتعتبر «داربا» الذراع العلمي والتقني للبنتاغون رغم ذلك فانها تواجه دائما مشاكل نقل تقنياتها الى عناصر القوات المسلحة الاميركية او اقناعهم باهمية تطبيقات ابحاثها بالمجالات التي تخدمهم وعلى سبيل المثال فان مشروع الطائرة الاستلثية لم يكن يثير اهتمام احد كما لم يكن اي من الادارة الاميركية ووزارة الدفاع قادرا على تحمل مسؤولية المضي في مشروع كبير كهذا يحتاج الى

اعداد: طاهر عبدالحميد

استثمارات هائلة. ولم يشر الى فضل «داربا» في مجال الطائرة الاستلثية الا عندما اعلن رسميا عن تحليق المقاتلة «اف ١١٧ اي» الجديدة وعرضت على الملأ لاول مرة القاذفة «ب ٢» العملاقة الخفية.

تعمل «داربا» حاليا على تطوير شرائح كمبيوتر جديدة تستطيع ان تضاعف من سرعة الكمبيوترات الحالية الى مائة ضعف وحتى الى ١٠٠٠ ضعف. كما انها بصدد ابحاث تصميم شبكة من مجموعة كمبيوترات كبيرة وصغيرة تعمل بالمبدأ نفسه الذي يعمل عليه عقل الانسان. ومن ضمن البرامج التي تعمل على دراستها وتطويرها هو موضوع المواد المركبة والتي تستخدم كبدائل للمعادن في الصناعات المتقدمة وخاصة في صناعة الصواريخ والطائرات وتتركز الدراسات على اساليب جديدة لانتاج هذه المواد بطرق رخيصة. وتشارك «داربا» وكالة الابحاث الفضائية «ناسا» في مشروع الطائرة القتالية التجريبية ذات الاجنحة المائلة الى الامام «X-29» وذلك من خلال ابحاث الايروديناميكية للطائرة وابحاث المواد المركبة التي يصنع منها جسم الطائرة.

□■□

ورغم ان لداربا» عميلا واحدا هو وزارة الدفاع الاميركية الا انه تجرى محاولات حاليا لاقناع الادارة الاميركية بالموافقة على السماح لها بتمويل تجاري وللقيام بابحاث تخدم المواضيع التجارية بصفة رئيسية ويكون لها تطبيقات عسكرية.

حلقت المقاتلة الاميركية «سكاي هوك» اول مرة في مطلع الخمسينات واستمرت في العمل لدى العديد من اسلحة الجو في العالم الى ان بدأت هذه الاسلحة في التخلي عنها بعد منتصف الثمانينات. وقد اثبتت هذه القاذفة المقاتلة انها من الطائرات الجيدة.

اجريت خلال فترة حياة هذه الطائرة عدة تعديلات عليها بغرض رفع كفاءتها وتزويدها باجهزة تتناسب مع العصر. وكان العدو الصهيوني من بين الدول التي اجرت تعديلات عليها اشتملت في الغالب على اضافة اجهزة ملاحية واجهزة توجيه للاسلحة. لكن التحديثات التي اجرتها مؤخرا المصانع السنغافورية الجوية «SAMCO» احدثت ثورة كاملة في هذه المقاتلة وحولتها الى مقاتلة جديدة كليا تقريبا، الامر الذي يتيح لها العمل حتى مطلع القرن المقبل.

اشتملت هذه التعديلات تزويد المقاتلة بمحرك جديد من طراز «جنرال الكتريك ٤٠٤ ـ ١٠٠٠» والذي يقل وزنه عن المحرك الاصلي «جي ٦٥» بمقدار ٤٥٠ كيلوغراما وفي الوقت نفسه يعطي قوة دفع اضافية تزيد بمقدار ٢٥٪ عنه، الامر الذي ترتب عليه تحسن في قدرات المقاتلة من بينها زيادة معدل الارتفاع بمقدار ٣٥٪. اما التسارع فقد تحسن بمقدار ٤٠٪ وتحسنت سرعتها القصوى بمقدار ١٥٪.

□■□

واحتاج تركيب المحرك الجديد على الطائرة «سكاي هوك اي ٤» احداث بعض التغييرات في مدخل الهواء وفي المسار الهوائي المؤدي الى المحرك الوحيد في المقاتلة، كما اجريت بعض التعديلات ايضا على جسم الطائرة للتناسب مع مخرج المحرك الجديد.

اما مقصورة القيادة فقد تم ازالتها من الداخل بالكامل تقريبا، واجريت عليها بعد ذلك اعادة تصميم كاملة اشتملت على جهاز للقيادة والرأس الى اعلى واستبدلت عدادات القيادة بلوحتين رئيسيتين من لوحات الكاثود.

وشاركت شركة «بروسان» الاميركية في تصميم التعديلات المختلفة خصوصا تلك المرتبطة بتثبيت المحرك الجديد مع الهيكل، كما شاركت شركة «نورث روب» الاميركية بتصميم الاجزاء المرتبطة بداخل الهواء، ورغم تلك التعديلات الكبيرة جدا فان كلفتها لا تتعدى ثلاثة ملايين من الدولارات للطائرة الواحدة. وقد وقع السلاح الجوي السنغافوري بالفعل اتفاقا لاجراء التعديلات على ٥٠ مقاتلة على ان يتم توريدها في نهاية ١٩٨٩ بعد تعديلها تحت اسم «سوبر سكاي هوك»، وحتى اغسطس الماضي كان عدد الطائرات التي تم توريدها بعد اجراء التعديلات عليها هو ١٢ طائرة.

ولاجراء هذه التعديلات وقعت الصناعات الجوية السنغافورية عقودا مع شركات عالمية لتوريد الاجزاء المرتبطة بالتعديلات من بينها عقد مع شركة «فرنتي» لتوريد الاجهزة الملاحية بقيمة ٢٠ مليون دولار. كما وقعت شركة «جنرال الكتريك» عقدا بقيمة ١١٥ مليون دولار للحصول على ٥٠ محركا جديدا.

تبيع الصناعات الجوية السنغافورية المقاتلة الجديدة بالكامل بسعر ٨ ملايين دولار وهو مبلغ يقل بقيمة ٤ ملايين عن اية مقاتلة تتمتع بالكفاءة نفسها. وتتطلع سنغافورة للحصول على عقود لتطوير طائرات من تلك المباعة خارج الولايات المتحدة والبالغ عددها ١٥٠٠ طائرة. كما ان هناك مباحثات جادة مع نيوزيلندة للبدء فورا بتطوير طائراتها، اضافة الى كل من الارجنتين واندونيسيا وماليزيا.

● المقاتلة السنغافورية المعدلة «سوبر سكاي هوك» ذات قدرة قتالية محسنة

اميركا تستغلها كورقة ضغط في مفاوضات النزع المقبلة

حرب النجوم لن تغير الموازين الاستراتيجية

منذ ان اصبح الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة يمتلكان اسلحة نووية، ووسائل حملها، وايصالها، اصبح الاتزان الاستراتيجي في العالم مبنيا على ما يعرف باسم استراتيجية الدمار المؤكد المتبادل، وعليه فان الردع المتبادل بين القوتين الاعظم هو الذي يمنع قيام حرب عالمية لان الضربة الاولى لن تكون كافية لتدمير اي منهما وسيتمكن الطرف الذي توجه اليه هذه الضربة من رد الصاع صاعين.

وعلى ما يبدو فان هذا الاتزان الاستراتيجي في العالم بدأ يتعرض لهزة خطيرة قد تؤدي الى فقد الاتزان في معادلة الدمار المتبادل مما قد يغري احد الطرفين ببدء الحرب.

هذا ما صرح به مؤخرا مجموعة من المعلقين الاستراتيجيين في الولايات المتحدة الاميركية تعليقا على القاذفة الجديدة الخفية «ب ٢».

لقد انفقت ادارة الرئيس الاميركي «ريغن» خلال وجودها في الحكم ما مجموعه ٢,٤ تريليون دولار في مجال بناء القوات المسلحة وانتاج منظومات سلاحية استراتيجية جديدة بعضها بالفعل يمكن من الناحية النظرية على اقل تقدير ان يقلب موازين القوى في العالم ويتيح بأن يكون للولايات المتحدة اليد العليا في مجال التفوق الاستراتيجي. ومن بين هذه المنظومات المؤثرة القاذفة الخفية «ب ٢» التي تستطيع التوغل داخل العمق السوفيتي وتوجيه ضربات الى هياكل مؤسساته العسكرية القيادية الرئيسية دون امكان اكتشافها.

ومنظومة مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي عند اكتمالها يفترض ان تكون قادرة على تحييد جميع القوة السوفيتية الصاروخية بعيدة المدى. وايضا صواريخ «ام اكس» الجديدة البالستية العابرة للقارات والتي يحمل كل منها ١٠ رؤوس نووية مستقلة يمكن اطلاقها من فوق عربة خاصة تتحرك على الطرق السريعة في الولايات المتحدة.

ولكن السؤال الذي يطرح دائما من قبل المختصين في الشؤون العسكرية والاستراتيجية هو ما اذا كانت القدرات العملية لهذه المنظومات السلاحية الجديدة تتساوى مع قدراتها النظرية؟؟ ان الواقع الفعلي قد اثبت نقطتين مهمتين جدا تؤكدان ان المنظومات السلاحية الاميركية الجديدة لن تغير من التوازن الاستراتيجي العالمي كما يعتقد البعض. فالقدرات العملية للمنظومات السلاحية تختلف تماما عن قدراتها العملية، وحتى في بعض المنظومات السلاحية مثل القاذفة الاميركية «ب.١.ب» فقد ثبت عند تشغيلها انها بعيدة الى حد كبير عن القدرات التي صممت اساسا لها وان مشاكل تشغيلها جعلتها قاصرة عن تحقيق الكثير مما صممت لتحقيقه. واذا ما نظرنا الى مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية نفسها،

والتي يفترض ان تشكل درعا لحماية الولايات المتحدة فاننا نجد انه لن يكون بمقدورها التمييز بين اطلاقات الاقمار الصناعية التقليدية والاطلاقات الصاروخية بغرض شن ضربة استباقية، الامر الذي سوف يجعل العاملين على المنظومة مضطرين لان يجعلوا المنظومة تعمل بصورة غير آلية، حتى يتأكدوا من نوعية الاطلاقات السوفيتية اولا. وهذا في حد ذاته سوف يجعل المنظومة تفقد الكثير من قدراتها.

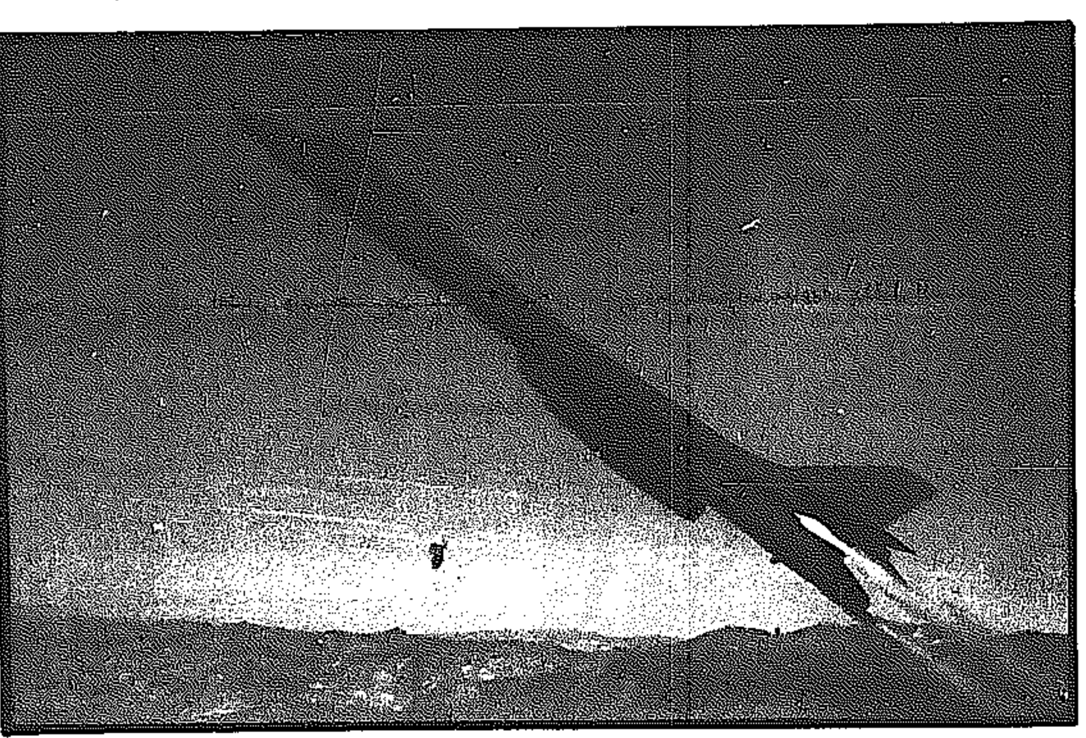
□■□

وعودنا الاتحاد السوفيتي ان يقوم بانتاج نسخ من المنظومات السلاحية الاميركية من خلال تطوير مواز او من خلال عمليات نقل غير شرعي للتكنولوجيا وفي جميع الحالات السابقة استطاع السوفيت انتاج منظومات مشابهة للمنظومات الاميركية خلال فترة متوسطها ٤ سنوات فقط، مما يعني ان المنظومات الاميركية الحالية الجديدة سوف تواجه بنسخ سوفيتية مكافئة لها قبل اكتمال دخول المنظومات الاميركية الخدمة العملية بصورة كاملة.

وعلى ما يبدو فان النسخ السوفيتية من المنظومات الاميركية لها تاثير على الولايات المتحدة اكثر بكثير من تاثير تلك المنظومات نفسها على الاتحاد السوفيتي.

ومثال على ذلك فان الصواريخ الجوالة السوفيتية والتي بدأت بالدخول في الخدمة مؤخرا وهي الى حد بعيد نسخة من الصواريخ الاميركية يمكن عند اطلاقها بالقرب من الشواطىء الاميركية على المحيطين الهادىء والاطلسي ان تصل الى اي نقطة داخل الولايات المتحدة. اما الصواريخ الجوالة الاميركية فهي غير قادرة على تحقيق الكفاءة نفسها.

والامر الذي يدفع الكثيرين بالاعتقاد ان المنظومات السلاحية الاميركية الجديدة تم انتاجها في المقام الاول او البدء في تطوير برامج لها بغرض استخدام تكنولوجيا متاحة حتى تكون وسيلة ضغط ومساومة في اي مفاوضات مقبلة لنزع السلاح الاستراتيجي.


● القاذفة الاميركية «ب.١.ب» صنع السوفيت نسخة منها قبل ان تدخل الاميركية الخدمة

الاسلحة الصينية تبحث عن زبائن

اصبحت الاسلحة الصينية بوجه عام، والحديث عنها، وبرامجها ومعارضها، تشغل حيزا كبيرا ومستمرا في المجلات والصحف العالمية خصوصا تلك المختصة في الامور التسليحية والاستراتيجية. وتثير تلك الاسلحة الاعجاب لدى العديد من المحللين لا لانها رخيصة السعر فقط وانما لانها تزاوج بين تقنيات غربية وشرقية ايضا.

وفي اطار عمليات الاعلان التسويقي عن منتجات سلاحية صينية اجرت مؤسسة «نورينكو» عرضا في بكين مؤخرا اشتمل على مجموعة من المنتجات الجديدة من بينها الدبابة القتالية طراز «٨٠» التي تحمل مدفعا من عيار ١٠٥ ملم وتعتبر تطويرا للدبابة السوفيتية «تي ـ ٥٥» بعد ان تم احداث تغييرات مهمة اخرى بها شملت نظام العجلات والدروع الجانبية ونظم توجيه النيران والاتصالات والمحرك وكان قد اعلن لاول مرة عن تطوير هذه الدبابة في عام ١٩٨٥. واطلق عليها في حينه طراز «٣ ـ ٦٠» ولكن هذا الاسم تم تغييره في عام ١٩٨٦ الى طراز «٨٠» ويمكن اعتبار تلك الدبابة جديدة بمعنى الكلمة، كما انها ترقى الى الدبابات الغربية في قدرتها على التعامل مع الاهداف المعادية اثناء الوقوف والحركة.

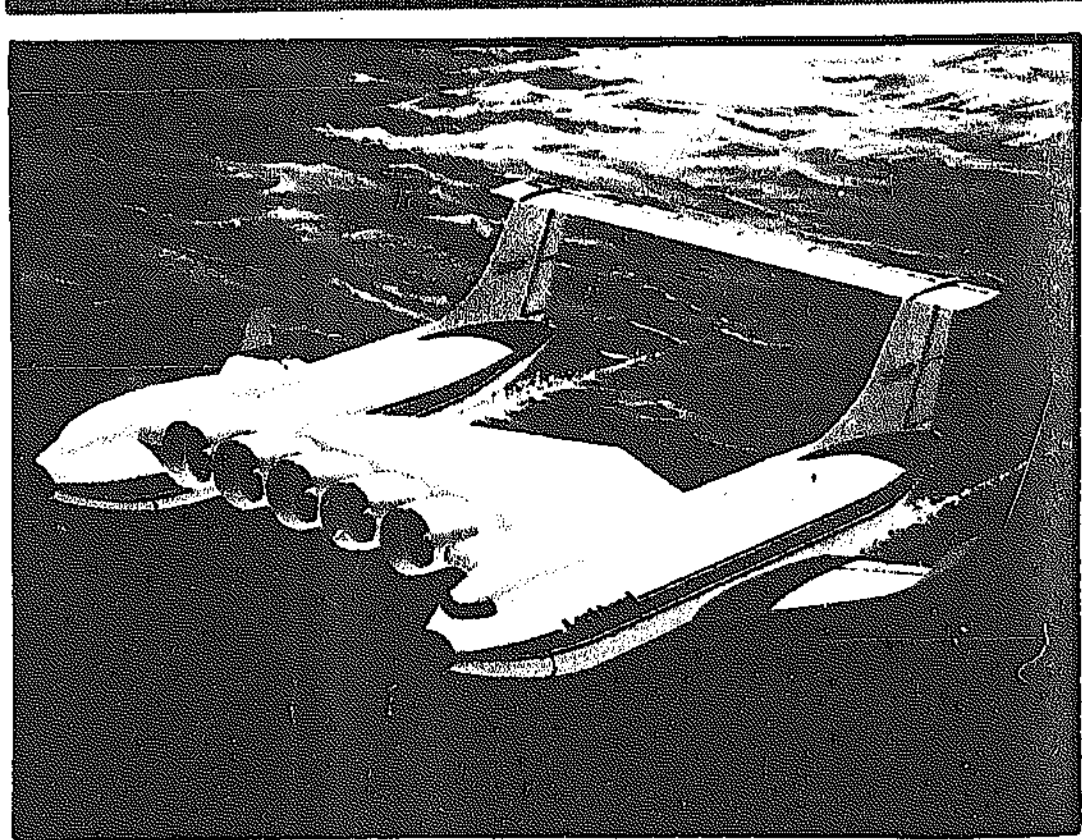
وعرض الصينيون ايضا مدفعهم ذا الحركة الجديد عيار ١٥٥ ملم الذي يشبه من ناحية الشكل الخارجي والتركيب المدفع الاميركي «ام ١٠٩» حتى انه يتماثل معه في وجود مدفع مضاد للطائرات فوق برجه من عيار ١٢,٧ ملم وفي جهاز التصويب البصري الخاص به. ويستطيع هذا المدفع اطلاق الذخائر الاميركية من العيار نفسه التي اصبحت الصين قادرة على انتاجها بترخيص من الولايات المتحدة. تتميز سبطانة المدفع الصيني بانها اطول قليلا من سبطانه المدفع الاميركية المشابه ويمكنها ايصال القذائف ذات الشكل الهوائي المحسن الى مسافة ٣٩ كيلومترا. وقد تم تطوير المدفع الصيني بمساعدة غربية واعلن عنه لاول مرة في عام ١٩٨٦.

□■□

واظهر الصينيون بالعرض ايضا ناقلة الجنود المدرعة من طراز «٨٥» وهي تحمل راجمة صواريخ متعددة الفوهات من طراز «٨٢» ومن عيار ١٣٥ ملم، والتي يبلغ عدد اطلاقاتها ٣٠ صاروخا. وتستطيع هذه الراجمة ايصال صواريخها الى مسافة تزيد عن ١٠ كيلومترات، وكانت هذه الراجمة قد ظهرت مؤخرا في عرض عسكري اقامه الجيش التايلاندي، الامر الذي يوضح ان الصينيين على ما يبدو كانوا قد عقدوا صفقات لتصديرها الى دول اخرى في وقت سابق وحتى قبل الافصاح عنها.

وشمل العرض ايضا مدفع «هاوزر» من عيار ١٥٥ ملم اطلق عليه طراز «٢١» وكان قد اعلن عن هذا المدفع اول مرة عام ١٩٨٦ ويشابه هذا المدفع الى حد كبير مدفعا مماثلا يتم انتاجه في سنغافورة ويتميز بانه يجمع بين امكانات المدفع المقطور والقدرة على الحركة المستقلة من خلال محرك احتياطي دافع له يمكن قيادته معها بصورة مستقلة. ويمكن استخدام هذه الصفة في عمليات تحريك المدفع في ميدان المعركة من مكان لاخر. ولكن لا يمكن استخدامها في عمليات النقل الرئيسية للمدفع الى الاماكن البعيدة من واقع ان محرك الدفع ممكن ان يوصف بانه محرك احتياطي فقط او مساعد. ويشابه هذا المدفع من حيث التركيب المدفع ذا الحركة لكنه يفتقر الى وجود غرفة طرد الغازات والابخرة في السبطانة.


● المدفع الصيني ذاتي الحركة الجديد «طراز ٢١» من عيار ١٥٥ ملم نسخة من المدفع الامركي M109


● مشاريع طائرات المستقبل تعتمد على استخدام بدائل المعادن مثل مادة الكاربون ـ كاربون في صناعة معظم اجزائها حتى الجسم والمحركات

كاربون» في المكوك الفضائي تقتصر حاليا على عمليات العزل الحراري ولكن الدراسات التي تجريها «ناسا» حاليا يؤمل معها ان يتم التوسع باستخدام هذه المادة في المستقبل لتشمل اجزاء انشائية وميكانيكية في المكوك. كما ان اولى الطائرات التي استخدم في اجزائها الانشائية والميكانيكية هذه المادة سوف تحلق في عام ١٩٩٠.

ورغم ان مادة الكاربون ـ كاربون» هي في الاساس من عناصر الفحم الا ان تركيبها الجزيئي اشد تعقيدا ويمكن تشبيهها بالماس الذي هو ايضا من بلورات الكاربون النقي. ولكنه يختلف باختلاف التركيب البلوري.

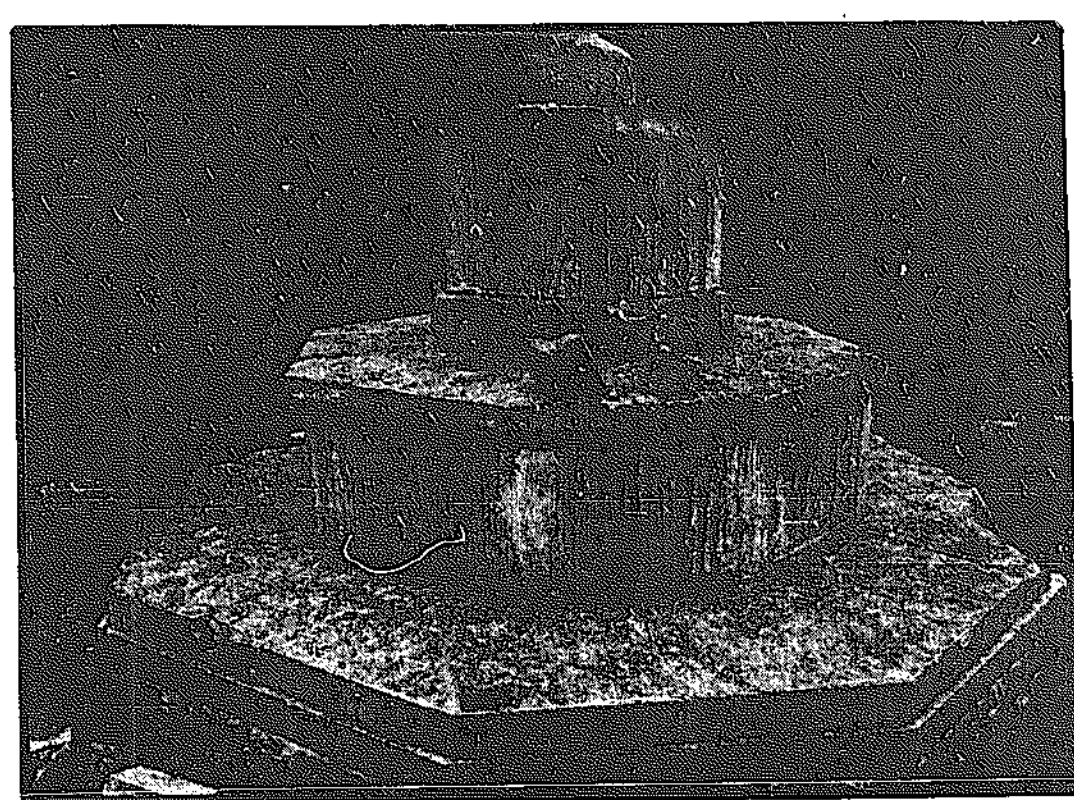
وتتشابه مادة الكاربون ـ كاربون المركبه من حيث طريقة الصناعة مع مادة الفايبرغلاس. ويعتبر اساس صناعتها مادة مطاطية عالية المقاومة للحرارة تعرف باسم «البوليمير» وتتم تشكيلها على هيئة نسيج يتم تسخينه بعد ذلك الى درجات حرارة عالية جدا يتم من خلالها التخلص وحرق جميع المركبات الكيماوية في النسيج عدا مادة الكاربون النقي. وتعرف المادة النسيجية الناتجة عن عملية التسخين باسم نسيج الكاربون. يتم بعد ذلك لصق طبقات من النسيج الكاربوني بعضها فوق بعض ويراعى اثناء اللصق اتجاهات النسيج للحصول على السماكات المطلوبة وتستخدم في عمليات اللصق راتنجات شبيهة بالمستخدمة في لصق مادة «الفايبرغلاس» بعد ان يتم تشكيل طبقات نسيجية في الشكل المطلوب توضع في فرن ويتم تسخينها في وجود انواع معينة من الغازات حيث يتم طرد جميع العناصر منها عدا مادة الكاربون مما يترك داخلها فراغات تشكل ثلثي حجمها، الامر الذي يجعلها مادة خفيفة الوزن. تؤخذ بعد ذلك هذه المادة وتضاف عليها الراتنجات مرة اخرى وتكرر عملية التسخين عدة مرات لملء الفراغات داخلها بمادة الكاربون. تاخذ مادة الكاربون ـ كاربون شكلها النهائي بعد ذلك من عملية طلاء سطحها الخارجي بمادة السيراميك الذي يعزلها عن الهواء ويمنع تاكسدها في درجة الحرارة العالية.

□■□

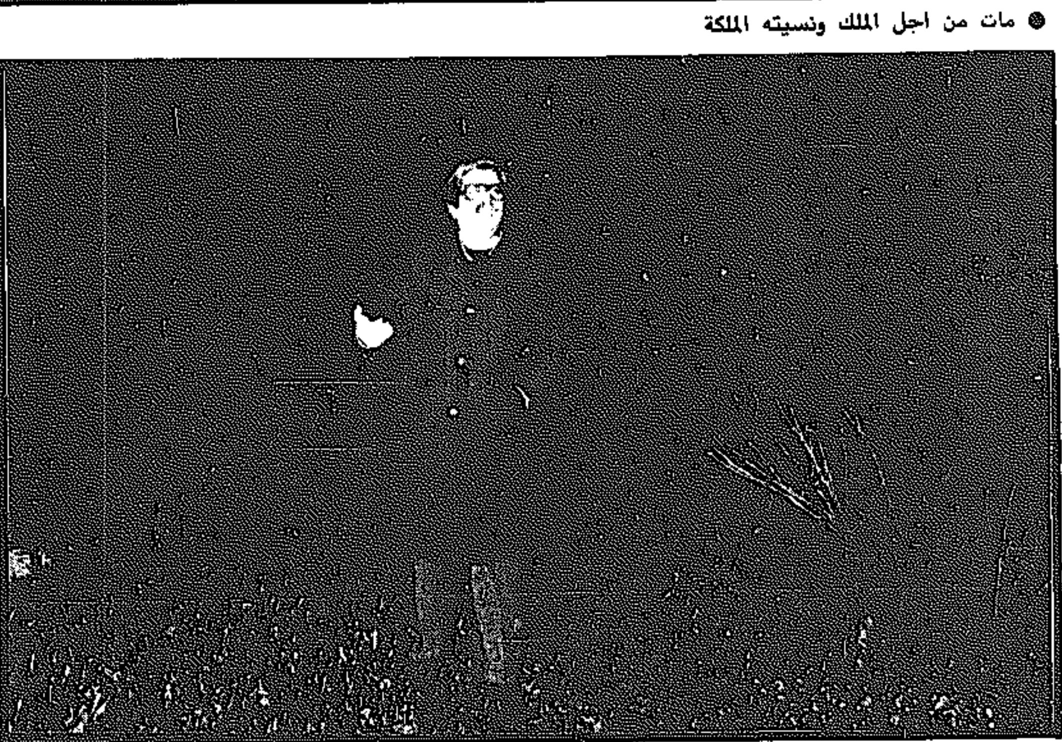
ورغم سهولة عملية صناعة مادة الكاربون ـ كاربون من الناحية النظرية فان التطبيق العملي مختلف تماما وتعتبر تقنية صناعتها او ما يعرف بسر الصناعة من الامور التي تحتفظ بها الدول الكبرى وتمنع نقلها.

واصبحت هذه المادة حاليا تستخدم في صناعة اجسام الصواريخ العابرة للقارات وخاصة اجزاء المقدمة او اغلفة القنابل النووية وفي المجال العسكري بصورة عامة في استخدامها في صناعة السترات الواقية من الرصاص وحتى اجزاء مهمة من المدافع والدبابات واجسام الطائرات، كما انه يجري حاليا بصورة تجريبية انتاج محركات نفاثة تصنع اجزاؤها المتحركة الساخنة من هذه المادة كبديل عن سبائك المعادن النادرة المكلفة.

جالية انكليزية في صيدا .. ولكنها تحت الارض



● مات من اجل الملك ونسيته الملكة



● د. نقولا زيدان

لم يبق من الامبراطورية الانكليزية في لبنان سوى المقبرة الانكليزية...

اتفاقية سايكس ـ بيكو التي وضعت عام ١٩١٦ اعطت لبنان لفرنسا، حتى اذا ما عقدت معاهدة سيفر التي فصلت لبنان وسوريا عن تركيا، اقرت عصبة الامم الانتداب الفرنسي على لبنان والذي استمر حتى اعلان الاستقلال في عام ١٩٤٣.

لكن انقسام فرنسا خلال الحرب وتشكيل حكومة فيشي، حمل الانكليز على الدخول الى لبنان، وبالتنسيق مع الجنرال شارل ديغول، وخلال المواجهة سقط العديد من الجنود الانكليز، وبعضهم ينتمون الى المستعمرات، وكان ان اقيمت «مقبرة الانكليز» في صيدا...

لا يزال العشب يحكي قصة ذلك الموت الامبراطوري، وكذلك الاشجار الوارفة التي كانت تظلل القبور، لكن الحرب الاهلية في لبنان لم توفر القتلى الانكليز الذين قتلوا مرة اخرى...

في البداية لم يقترب احد من الموتى، لا بل ان الدكتور نقولا زيدان، استاذ التاريخ في الجامعة اللبنانية، والذي التقيناه هناك يحاول ان يقطع غصنا من الصنوبر ليصنع منه شجرة الميلاد، قال لنا انه قبل الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، كان هناك احترام عميق لهذه «الجالية الانكليزية» التي ترقد في اضرحة الرخام، ولكن ما ان انسحب الاسرائيليون وظهر المد الاصولي في المدينة حتى بدأ الانتقام من كل ما يمت بصلة الى الغرب.

هل حقا ان الناس يحتفظون بجنسيتهم وبطائفتهم عندما ينتقلون الى العالم الاخرى؟

الرجاء الا تناقشوا الاصوليين لانهم دائما على حق...

ولانهم دائما على حق، فقد راحوا يقتلعون شواهد القبور ويحطمونها، ثم افسحوا المجال امام اللصوص لسرقة اللوحات الرخامية، وشيئا فشيئا اختفت القبور، ولم يبق سوى نصب تذكاري، فضلا عن خطوط من الحجارة تشير الى مواقع القبور: الحجر هو بطاقة الهوية، وعلى كل حجر كتابة باللغة الانكليزية: هنا يرقد شهيد بريطانيا العظمى السرجانت جون دانويل. مات من اجل الملك، ثم نسيته الملكة...

يبدو ان الفرنسيين يحترمون موتاهم اكثر، فعندما لاحظوا ان الامور تتجه نحو الفوضى، وان الاموات يتعرضون للخطف كما الاحياء، سارعوا الى نقل رفات قتلاهم من المقبرة الفرنسية في صيدا الى مكان آمن. كم يتمنى الواحد منا لو يكون ميتا فرنسيا على ان يكون حيا لبنانيا مثلا، مع اننا نحتفظ بمشاهد فضائحية حول الطريقة التي تعامل بها بعض الدول العربية قتلاها.

الانكليز تركوا موتاهم يموتون!

عندما دخلنا الى المقبرة قبل الغروب بقليل، كان هناك عاشق وعاشقة يمرحان فوق العشب: يا صاحبة الشعر الاشقر الجميل، الا يوجد مكان اخر للقلب بعيدا عن هذه الهياكل العظمية؟

لعلها لا تعرف ان جنود الملك جورج السادس ماتوا هنا، فالعشب غطى كل شيء، والاشجار التي ازدهرت في المطر نسيت الموتى، وها انها تستضيف الاحياء الذين يبحثون عن مكان للحب في مدينة يزرع فيها الاصوليون عيونهم في كل مكان، واظافرهم في كل مكان.

هذه الصورة قد تصل في هذا اليوم بالذات الى مرغريت تاتشر، وسيتذكر الكثيرون موتاهم، وقد تقوم الضجة فيطالب السفير رامسي باستعادة الهياكل العظمية، ولكن ماذا لو قرر اصوليو المدينة ان يحتجزوا هذه الهياكل كرهائن: لن نعطيكم موتاكم الا اذا...

يفضل الانكليز ان يبقى امواتهم هادئين في هذا المكان الاخضر، فلا شيء يمنع الاصوليين من نبش القبور، وقد حطموا شواهد القبور، وارسال الصور الى وكالات الانباء الاجنبية: ايها الانكليز اذا لم تنسحبوا من جزر الفوكلاند فسنعدم كل يوم قتيلا من قتلاكم في الحرب العالمية الثانية!

الانكليز ليسوا الاسرائيليين لكي يثوروا ويعقدوا الصفقات لـ«انقاذ» موتاهم، فمن مات مات، وبالكاد تستطيع بريطانيا العظمى ان تؤمن الطعام للاحياء فكيف تؤمن المجد للاموات؟

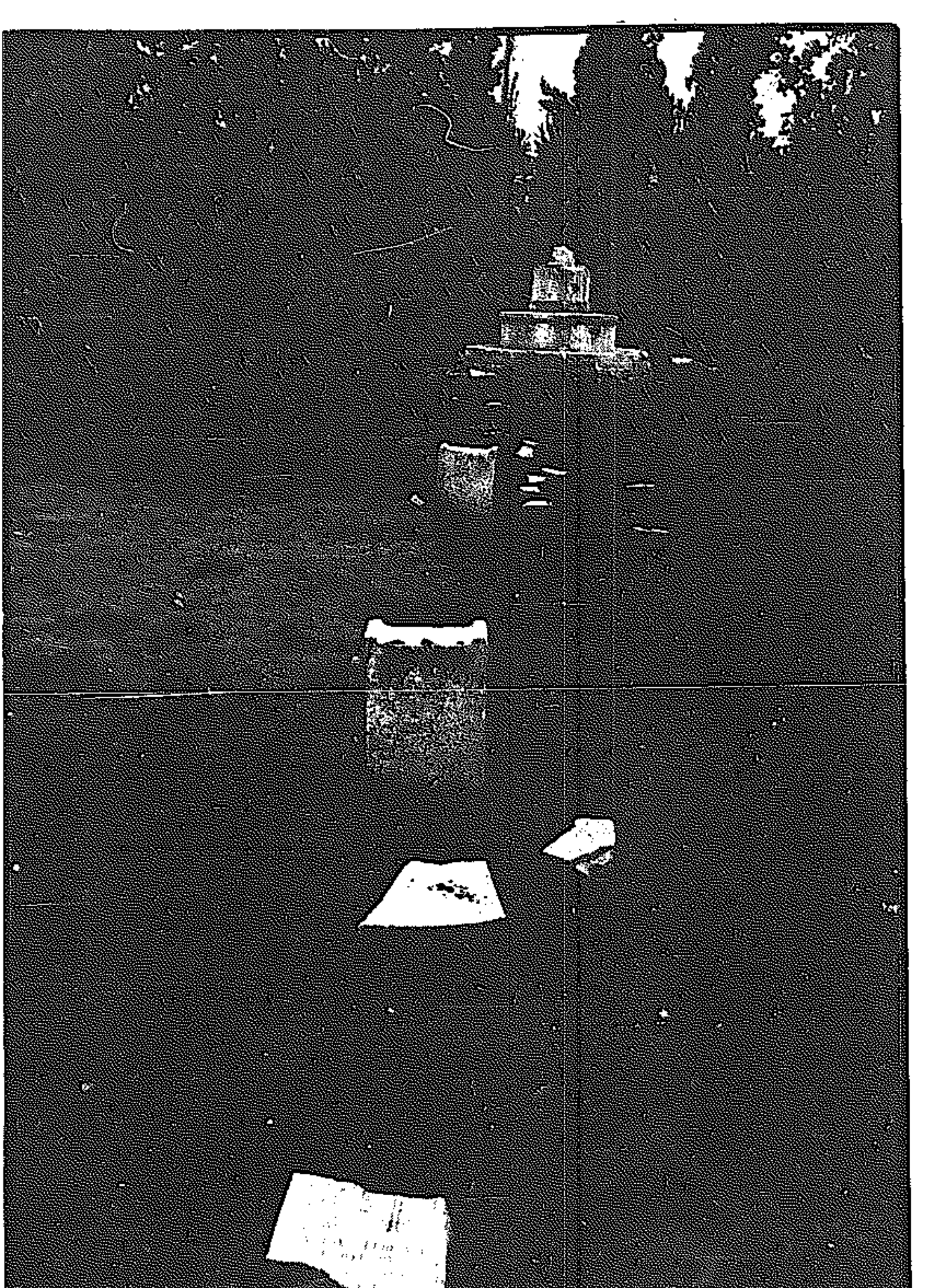
والانكليز ليسوا الفرنسيين ايضا الذين تنبهوا مسبقا، فنقلوا قتلاهم، ربما الى فرنسا حتى لا يكون هناك جنود يتساءلون: وهل ستبقى جثثنا في الغربة اذا ما نشبت الحرب العالمية الثالثة؟

والواقع انه لا تزال هناك مقبرة للفرنسيين قرب مطار رياق في البقاع، بالاحرى مقبرتان احداهما للقتلى المسيحيين الذين وضع الصليب على شواهد قبورهم، والاخرى للقتلى المسلمين (من شمال افريقيا وغيرها) الذين وضع الهلال على شواهد قبورهم. وكلهم يرقدون تحت الاشجار الباسقة (هل كان التاريخ باسقا ايضا؟). وكنا نود لو نلتقط صورة للمقبرة الفرنسية الا ان وجودها في منطقة عسكرية حال دون ذلك.

وعلى كل حال، فالقبور تدل على ان اصحابها لا يزالون على ما يرام: الرخام العتيق لا يزال محافظا على اناقته، كما ان لا شيء يشير الى ان هؤلاء الموتى يعانون من ضائقة تاريخية...

وكان ان هناك بريطانيين انضموا الى مبعوث الكنيسة الانغليكانية تيري ويت الذي لا بد انه صرخ بهلع: ايها السادة. هل اتوا بكم من الاخرة؟

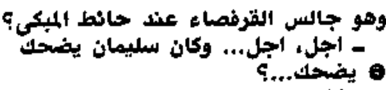
والمجيء من الآخرة بالنسبة الى الرهائن، على الاقل، افضل بكثير من الذهاب الى الاخرة!



● لم يبق من الامبراطورية الا الشواهد

سهرة ضاحكة قرب جدار حائط المبكى

١٠ ملايين صيني لاسرائيل لتحقيق التوازن السكاني مع العرب



«هل شاهدت ذلك الحاخام الذي يقلد الضفدع؟

ـ تبا لك... انه الضفدع يقلد الحاخام».

حديث في حانة في القدس الجديدة. لنقل في اورشليم ما دامت النكهة العبرية واضحة في كلام الرجلين...

ـ «يا موشيه، لقد بنيت مستوطنة كاملة على كتفي، ثم رحنا نشتري الناس الذين يفترض ان يقطنوا في تلك الشقق التي تبين لي، في وقت لاحق، انها تليق بالماعز.

انني استطرد كثيرا لاخبرك ان شقيقي الذي يقيم في النقب اخبرني ان قطيعا من الغنم تابعا لاحد البدو دخل الى كنيس في غياب الحارس. هل تعرف ماذا حصل؟ لقد اكلت الخراف نسخ التوراة والتلمود التي كانت في الداخل. ولقد حقق رجال الشرطة مع البدوي فنفى ان يكون قد حرض خرافه على فعل ذلك، ثم راح ينتحب لانه اصيب بصدمة اقتصادية صعبة، فاحد اليهود لن يشتري من اغنامه بعد الان لانها اصبحت لحد ما مقدسة. الرجل اكد ان الجزار اليهودي الذي اعتاد على ابتياع الخراف منه راح يتلمس تلك الخراف بخشوع ثم امتنع عن شرائها لانه كمن يشتري شاول او حزقيال.

● ولكن هل بقيت الاغنام على طبيعتها السابقة؟

ـ لا، لا بالطبع، فقد راحت تمشي على قائمتين فقط ثم طلبت تمثيلها في الكنيست.

● اذا، الحل الوحيد هو ان تنضم الى حزب العمل.

ـ بكل تاكيد، فلو انضمت الى الليكود لقضى عليها اريبل شارون في وجبة واحدة على كل حال دعني اكمل حديثي السابق، فانا سابدأ غدا بتوزيع برنامجي الذي ساخوض على اساسه الانتخابات.

● لكنك لاتنتمي الى اي تنظيم سياسي...

ـ هذا لا يهم، فبامكاني ان اصبح سياسيا مرموقا اذا ما اخذ باقتراحي.

● وما هو اقتراحك يا ناحوم؟

ـ ان نستورد خمسة ملايين عربي ما دمنا نقدم، كل تلك الاغراءات لليهود ولا يأتون.

● لعلك جننت، ألم تشاهد الفلسطينيين وهم يقتلوننا...

ـ يا غبي، لم اقل اننا سنستورد فلسطينيين بل انني قلت باستيراد كمية من العرب.

□■□

● وما الحكمة من ذلك؟

ـ آه.. الان بدأت تستخدم عقلك كما استخدم انا عقلي، فالفلسطينيون سيستمرون في المطالبة بارضهم، واذ ذاك تندلع الحرب بينهم وبين العرب.

● يا له من برنامج ساذج. ان هذا يحدث دون استيراد اي عربي. والحقيقة انك اعطيتني فرصة لكي افكر، فما رأيك ان نعقد اتفاقا مع الصين نستورد بموجبه عشرة ملايين صيني، ندهنهم باللون الابيض ثم نملأ بهم ارض الميعاد.

● لكن الوعد يقول ان هذه الارض للعبرانيين وليست للصينيين..

ـ الحل بسيط جدا.. ألم تقل ان الخراف اصبحت يهودية بمجرد ان اكلت الكتب المقدسة. وهكذا لن نقدم للصينيين الارز ولا الذرة الصفراء التي تلائم لون بشرتهم، سوف نطبخ لهم التوراة. وفي الحال سيصبحون يهودا صفرا...

ـ لكنك سمعت للتو نفيق ذلك الحاخام الذي قال انه لن يبقى لنا سوى اربعين كيلومترا مربعا حول الهيكل، فماذا نصنع بالعشرة ملايين صيني؟

ـ يا احمق، ان ملوكنا كانوا يفتقدون الرؤية الجيوبوليتكية فظنوا ان كل شيء يبدأ بنهر مصر وينتهي بنهر الفرات. العرب اخذوا عنا حدود الماء لكنهم عملوا على توسيعها من المحيط الى الخليج.

لا وثيقة عقارية ولا وثيقة إلهية تثبت ذلك، فما قولك لو شكلنا حزبا يقول ان هناك خطأ في تفسير الوعد الالهي، وان علينا التوسع في التفسير كي تتسع ارضنا لعشرة ملايين صيني، ما قولك بمائة مليون صيني؟

ـ اجل، اجل... ان هذا خيارنا الوحيد للبقاء على قيد الحياة: ان نستورد مائة مليون صيني!

□■□

اللوحة الساخرة في حانة في القدس تتحول الى مسرحية. لكن الوقت قد لا يتسع لتنتقل الاحداث الى الخشبة. الحانة تبقى افضل والزبائن الذين يحتسون الجعة يوافقون: «كلنا معك ولنحصل اولا على فتوى من الحاخام».

الحاخام لديه الحل الافضل: «اذا كانت القنبلة الذرية تقتل مائة الف نسمة فكم يلزمنا لكي نقتل العرب؟...

عملية حسابية بسيطة: ٢٠٠٠ قنبلة من الحجم الصغير...

هذه مشكلة «فنحن لا نملك سوى عشرين، واذا كنا ننتج كل سنة خمس قنابل فسيكون علينا ان ننتظر ٤٠٠ سنة على الاقل».

ـ يا موشيه، الحاخام همس في اذني شيئا هائلا. لقد نصحني بأن يكون برنامجي على الشكل التالي: اعدكم بان استأجر الولايات المتحدة لمدة ساعة واحدة.

● لكنك لم تقل ما اذا كنت تريد ان تقتل العرب من ظهورهم او من بطونهم...

ـ هذه مشكلة حقا، يا حضرة الحاخام...

□■□

● هل حقا يا ناحوم ان اريبل شارون شاهد الملك سليمان وهو جالس القرفصاء عند حائط المبكى؟

ـ اجل، اجل... وكان سليمان يضحك

● يضحك...؟

ـ كان يضحك لاننا كنا نبكي...

● وهل كان ينتظر منا الا نبكي؟

ـ لا،لا، كان ينتظر منا ان نعيد بناء الهيكل فاذا بنا نبيع الحجارة للفلسطينيين...

● ما العمل اذا؟

ـ ان نستعيد الحجارة من الفلسطينيين.

● كيف؟

ـ يقول اريبل شارون ان الملك سليمان نصحه بان يقوم الجنود بضرب الفلسطينيين على مؤخرة الرأس حتى يتقيأوا كل الحجارة التي ابتلعوها.

● لكن الجنود يفعلون ذلك، والفلسطينيون يتقيأون الدم بدلا من الحجارة.

ـ هذه هي المشكلة. لقد كان سليمان يسخر منا. ويقال انه سأل شارون: لماذا بدأ اليهود يتقيأون من عيونهم؟

ـ هل حقا ان سليمان قال هذا؟

ـ اجل، اجل..

ـ من اين يريدنا ان نتقيأ اذا؟

□■□

الحانة في اورشليم تزدحم بالزبائن: «كاس جعة من فضك مع قطعة من جاكلين كنيدي».

ـ الرجاء يا ناحوم ان تطلب شيئا اخر. نحن لا نريد ان نثير فضيحة مع صديقتنا العزيزة...

● ها، ها... ان معرفتك بالاقتصاد محدودة جدا، ألم يمض علينا اربعون عاما ونحن نأكل الاميركيات. تصور ان يصدر الكنيست ذات يوم قانونا بابدال نجمة داوود بساق جاكلين كنيدي.

ـ يا غبي الا تعرف انه لم يبق من جاكي سوى اسنان اريسطوطاليس اوناسيس.

● وماذا عن اسناننا يا موشيه؟

ـ انها الان عالقة بكيتي دوكاكيس. ايها الصديق التعيس...

● لكن احدا لم يقل لنا كم يبلغ وزن هذه المرأة؟

ـ اعتقد انها بوزن تمثال الحرية اذا كن مصنوعا من الورق.

● آه... من اي شيء صنع هذا التمثال؟

ـ لا تسأل كثيرا لانك لا تستطيع ان تاكله...

● لماذا، لماذا...؟

ـ لقد رش الكوبيون السكر عليه فاصبح مثل ثاني اوكسيد الكربون.

● اذا لاي شيء يستخدمون التمثال؟

ـ هذا اليوم لن تتخلص من حماقتك. لقد استأجرته وزارة الداخلية ليشتغل عامل تنظيفات في نابلس...

● يا للتبذير، هل نحن معنيون بازالة اوساخ العرب؟

ـ لا، لا بالطبع... لكن اصدقاءنا الاميركيين يعتقدون ان بقاء الجثث في العراء قد يلحق الاذى بالاسماك في بحر اليابان...

● لقد اخبروني ان تمثال الحرية امرأة!

ـ اجل، لكن ثدييها يستخدمان لضخ الوقود في طائراتنا...

● وماذا عن ظهرها؟

ـ يا احمق، هل تعتقد اننا اطلقنا القمر الاصطناعي من ظهرنا؟

□■□

الحانة تمتلىء برائحة الكوكايين: أهـ..لا مدام غيئولا كوهين كيف الحال؟

ـ ايها السكارى والمخدرون والمتعتهون، سوف أقرأ عليكم هذا النص من التلمود الذي استخرجناه للتو من ظهر يوشع بن نون:

«لا نريد اوراقا في صناديق الاقتراع. نريد جثثا...».

هل سمعتم ايها الاصدقاء، فانا اريد لبيان وزارة الداخلية ان يقول ان لائحة «تحياه» حصلت على مائة الف جثة. هل فهمتم.

● فهمنا...

ـ واريدها جثثا طازجة...

● ... ومشوية في السفارة الاميركية!

ـ آه.. هل احضرتم الفودكا الروسية؟

● لقد بعث لنا صاحبنا اندريه ساخاروف بزجاجة وعندما فتحناها وجدنا...

ـ ... ماذا وجدتم؟

● قنبلة هيدروجينية!

ـ وجدتها، وجدتها، يالارخميدس العظيم! قنبلة تتسع لمائة الف جثة، وسوف اقترح انشاء وزارة لتعليب اللحوم...

● يا سيدتي ان لحم العرب حجري، واعتقد ان لحم الاوز ألذ بكثير...

ـ يا لذكائكم ايها اليهود الاعزاء. سوف نعلب اللحوم ونرسم عليها الاوزة ثم نبعث بها الى العرب...

● ها اننا أمنا موردا اقتصاديا اضافيا...

ـ هل نسيتم ان كل عربي ميت يقتل مائة عربي لا يزال على قيد الحياة...

□■□

تتساقط الحجارة على زجاج الحانة...

ـ يا موشيه، هل تقول ان العرب يقصفوننا بالقنابل النووية...

ـ اجل، اجل... ضع رأسك حالا في صندوق القمامة.

ـ يا موشيه ... ماذا تقول؟

ـ ضع صندوق القمامة حالا في.. صندوق القمامة.

ـ لكن رأسي لم يبق مكانه.

ـ اين هو اذا؟

ـ لقد سقط في صندوق الاقتراع.

□■□

وكانت نتيجة انتخابات الكنيست الثاني عشر: ٦٠ مقعدا دمويا للتجمع و٦٠ مقعدا دمويا للتكتل...

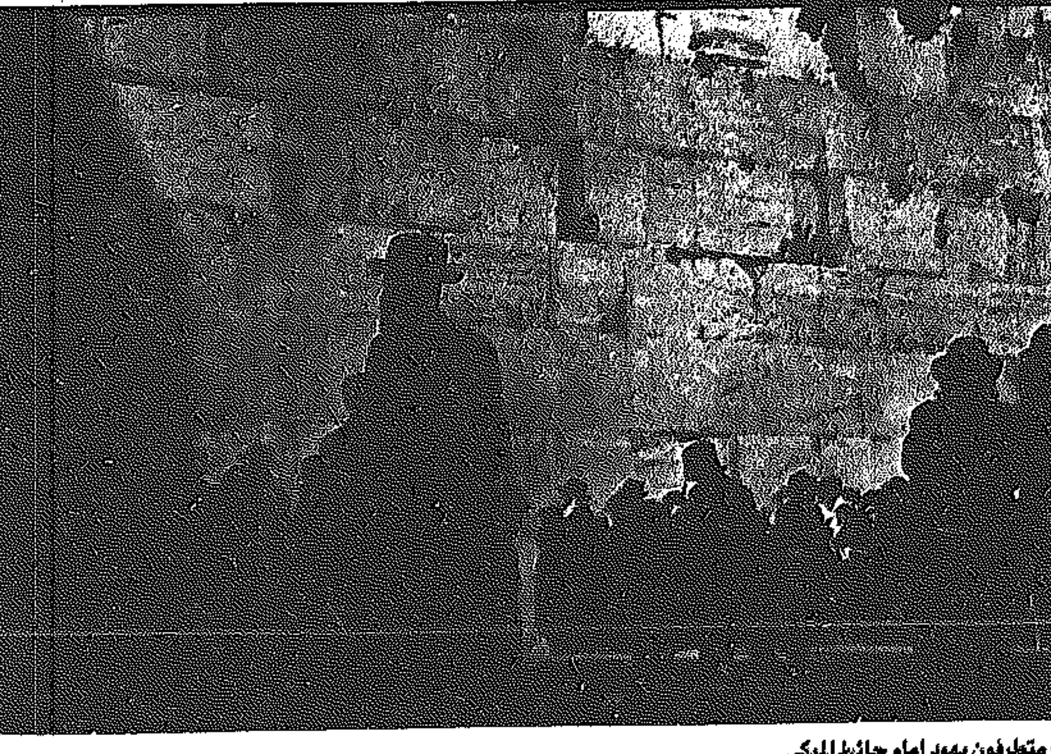
وسقطت «التاء» من الكنيست على رؤوس الحاضرين.

الكنيس في خدمتكم: هل تريدون العرب مع قليل من الصلصة أم مع قليل من .. الديبلوماسية؟

وتتساقط الحجارة على زجاج الحانة!



● اريبل شارون



● متطرفون يهود امام حائط المبكى

منح الصلح، وارث العباءة السياسية، لـ «القبس» :



مدرسة فلسطينية جديدة في الغرب لمواجهة أنصار اسرائيل

بعد وفاة رئيس الحكومة اللبنانية السابق تقي الدين الصلح انتقلت قيادة العائلة الصلحية الى المفكر والسياسي اللبناني المعروف منح الصلح ومعها هموم السياستين اللبنانية والعربية. بهذه المناسبة التقت «القبس» في بيروت منح الصلح واجرت معه حوارا دار حول مسألتين: المسالة اللبنانية والمسالة الفلسطينية، ولكليهما كان للصلحيين، باستمرار، اهتمامات ومعالجات متميزة، منذ رياض الصلح، في الثلاثينات والاربعينات، وصولا الى «الصلحية السياسية» الحالية.

قال منح الصلح لـ «القبس»: ان طول الحرب اللبنانية اعطى اللبنانيين فرصة كافية لرؤية اسرائيل على حقيقتها وكانت النتيجة التي خلص اليها اللبنانيون هي ان اسرائيل ليست مع طائفة لبنانية دون اخرى وانما هي مع «الطائفية». وما دامت الطائفية موجودة في لبنان، فان اسرائيل ستستمر في محاولاتها.

واضاف الصلح: في لبنان مقاومة لاسرائيل الان في الشارع الاسلامي وفي الصالون المسيحي. ان الجماهير الاسلامية ضد اسرائيل وكذلك النخب والبيئات المسيحية المتفتحة الان على العرب والمتخوفة من اسرائيل، وهي نخب وبيئات لا تزال وفية للمشاركة اللبنانية القديمة في النهضة الثقافية العربية.

وفي الحوار يشيد الصلح بالخطوات التي يقوم بها ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ويقول ان كل اللبنانيين قد رحبوا بها. كما يشيد «بالانتفاضة» التي يعتبر انه لولاها لما كان الفلسطينيون يملكون في اية مفاوضات محتملة سوى الكرسي التي يجلسون عليها. ويتوقع الصلح خلق «مدرسة فلسطينية داخل الحكومات العربية تواجه المدرسة الصهيونية الغربية التقليدية».

قال منح الصلح لـ «القبس»:

ـ لبنان كوطن صغير هو من اكثر الاوطان تاثرا بمجالات التفكك والتفرق التي تقوم سواء في المنطقة العربية او في العالم، والى حد بعيد هو مرآة لدرجة التماسك او عدمه في المنطقة العربية، فضلا عن كونه البلد الاكثر تاثرا بالوضع الاسرائيلي. ان اسرائيل تؤثر في مصر عن طريق قوتها العسكرية، وتؤثر في الاردن عن طريق كون القسم الاكبر من الشعب الاردني من اصول فلسطينية، ولكن تاثيرات اسرائيل في لبنان هي من نوع عسكري، وسياسي ايضا. والتعدد الطائفي في لبنان يقوي من دور اسرائيل فيه. اسرائيل تزعم انها مع هذه الطائفة، ثم تزعم في فترة اخرى انها مع طائفة اخرى. وفي فترة ثالثة تزعم انها مع طائفة ثالثة. وعندما كان الفلسطينيون موجودين بكثافة في لبنان، كان الاسرائيليون يحاولون ان يوحوا لشيعة الجنوب بأنهم اصدقاؤهم، وبأن المصيبة بالفلسطينيين تجعلهما في خندق واحد. هكذا خاطبت اسرائيل في الفترة الاولى الشيعة اللبنانيين، ثم خاطبت الدروز، بعد اجتياحها للبنان عام ١٩٨٢، على انها صديقة لهم وكانت تحرص على ارسال بعض النواب الدروز في الكنيست الاسرائيلي، وبعض القادة الدروز في الجيش الاسرائيلي الى لبنان لايهام الدروز بأن لهم عطفا خاصا عندها.

وفي نهاية حكم الرئيس الياس سركيس، وعند انتخاب بشير الجميل رئيسا للجمهورية، اوحى الاسرائيليون للموارنة ان اسرائيل تضع لبنان برمته في يدهم عن طريق انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، وانها مخلصة لقيام حكم مسيحي خالص للبنان رمزه بشير الجميل.

وهكذا كانت اسرائيل تتقرب موسميا من طائفة لبنانية بعد اخرى. ولكن طول الحرب اللبنانية كان له حسنة واحدة هي انه كشف السياسة الاسرائيلية، فلكل هذه الطوائف تجاربها مع اسرائيل. وربما لم يكن الامر كذلك لو كانت الحرب قصيرة. اما طول الحرب فقد اعطى اللبنانيين فرصة كافية لرؤية اسرائيل على حقيقتها ومعرفة مقاصدها بالتفصيل.

والنتيجة التي خلص اليها اللبنانيون هي ان اسرائيل ليست مع طائفة لبنانية اكثر مما هي مع طائفة اخرى. انها مع «الطائفية» وليس مع طائفة. انها مع بقاء خصومة ومشكلة بين الطوائف اللبنانية وصراعات دائمة.

هذه هي قوة اسرائيل الاساسية في لبنان، وليس وجودها العسكري. وهذا ما يجعل منها خطرا لانه ما دامت الطائفية موجودة، فان اسرائيل ستستمر في محاولاتها.

صحيح ان لبنان هو اليوم اعرف منه بغايات اسرائيل منه في يوم سابق، ولكن وجود الطائفية، وصراعاتها، يفتح لها مجالا لدرو سياسي داخلي.

□■□

واسرائيل لا تستطيع ان تلعب ادوارا سياسية داخلية في مصر مثلا، او في الاردن، واذا استطاعت ان تلعب ادوارا داخلية فيهما، فان المسالة تبقى في حدود ضيقة، ولكنها في لبنان تستطيع ان تلعب دورا سياسيا داخليا.

وهي تستطيع أن تلعب دورا ثقافيا ايضا. ان قيام الفكر الذي يربط بين السياسة والدين، بين العمل العام والدين، موجود في كل مكان، وبذوره قائمة في كل مكان. واسرائيل تحاول أن تنفذ من هذه النقطة لتلعب لا دورا سياسيا فحسب، بل دورا ثقافيا ايضا. فهي تقول بواسطة مفكريها وادبائها، ان التراث الحضاري الحديث هو ابن اليهودية والمسيحية، وان المسيحية هي تكملة لليهودية. وبعض المتطرفين في لبنان، انخدعوا بهذا الرأي ولو ان عددهم قليل جدا ولكن اسرائيل تريد ان تقول ان بينها وبين المسيحيين رابطة ثقافية، حضارية، وان العالم الاوروبي هو من صنع المسيحية ابنة اليهودية. وهذا ما يجعلها خطرا فكريا وثقافيا. وقد ادرك الفاتيكان هذا الخطر، فوقف في الاوساط المسيحية اللبنانية ضد الاشخاص الذين عرف عنهم التاثر بهذا التوجيه. وقد اقدم الفاتيكان على خطوات بقصد حماية المؤسسات المسيحية في لبنان من الطمع الاسرائيلي الذي زين لليهود امكان التاثير في هذه البيئات.

المهم ان المقاومة الوطنية اللبنانية، والمقاومة الاسلامية ضد اسرائيل، لم تكن تستطيع ان تكون فعالة بشكل حاسم، أي انها لم تكن تستطيع ان تشمل كل اللبنانيين لانه كان من الصعب على المقاومين ان يخلقوا وحدة وطنية شاملة لكل الطوائف تساندهم. فالمقاومة الوطنية اللبنانية كانت تقوم بعمليات باسلة ضد اسرائيل، وتقدم التضحيات ولكن عدم وجود وحدة وطنية في لبنان، ووجود خصومة سياسية متخذة طابعا طائفيا، وجود معسكرين احدهما مسلم والاخر مسيحي، كان يقصم ظهر المقاومة ويجعلها غير قادرة على الحسم.

ان اسرائيل بمقدرتها على اللعب بالطائفية، كانت تعطل الفعالية الكاملة للمقاومة. لكن هناك مقاومة لاسرائيل في الوقت الراهن، في الشارع السياسي المسلم وفي الصالون السياسي المسيحي.

ان الجماهير الاسلامية في لبنان هي ضد اسرائيل، والنخب المسيحية، والبيئات المسيحية المتنورة، هي الان ضد اسرائيل. وهذا يحصن لبنان من الاثر الاسرائيلي، فمثلا يلاحظ في الاوساط المسيحية ان الدوائر العليا من المجتمع السياسي او الثقافي، النواب والادباء والشعراء وحركة النوادي، متحفظة على اسرائيل. على الاقل، متحفظة، وقد استطاعت ان تشكل سدا نحو المزيد من التوسع الاسرائيلي.

ان الصالون السياسي والصالون الادبي المسيحي في لبنان هو بيئة منفتحة على العرب، بيئة متخوفة من اسرائيل، وهو بيئة لا تزال وفية للمشاركة اللبنانية القديمة في النهضة الثقافية العربية.

وانا انتمي الى وسط يهتم، بالاضافة الى دور الشارع المسلم الاساسي في الوقوف في وجه اطماع اسرائيل، بهذا الصالون المسيحي، وفكر هذه النخب والبيئات المسيحية المتنورة، وهذا الوسط يراهن على هذه البيئات بأن تكون هي الجناح الاخر للصمود اللبناني بوجه اسرائيل.

□■□

● وكيف تنظر الى حاضر الوضع في لبنان، والى مستقبله؟

ـ قلت للبطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس صفير وانا اشكره على تعزيته لعائلتنا بالفقيد الغالي تقي الدين الصلح: «اذا كان البطريرك الحويك هو صاحب الدور في خلق «لبنان الكبير» عام ١٩٢٠، فان الدور ينتظرك يا صاحب الغبطة، لخلق «لبنان العاقل»، ان «عقلنة» لبنان السياسي قضية لا تقل عن ايجاد لبنان الوطن». فابتسم غبطته وقال: «ان الدور الذي اعطيتني اياه هو اصعب من الدور الذي قام به سلفي البطريرك الحويك». قال ذلك وهو يشكو لي من ان «لائحته» التي عانى الامرين من اجل وضعها، وهي تتعلق بأسماء المرشحين المقبولين مسيحيا لمنصب رئيس الجمهورية، هذه اللائحة، وجدناها، كما قال لي في الصباح الثاني في الصحف. لقد سربتها القوى المحلية والعربية والاقليمية، فاضرت بالمبادرة التي علق عليها اللبنانيون الامال من اجل انتخاب رئيس والخلاص من الازمة اللبنانية.

ان «لبنان العاقل» سياسيا ليس مهمة يقوم بها البطريرك الماروني، وان كنت قد دعوته اليها. ولكنها مهمة تقع على عاتق السياسيين اللبنانيين بالدرجة الاولى، وعلى الاخص على عاتق تلك المدرسة التي مارست السياسة عن ايمان بأن لبنان وطن ممكن، وانه ليس صحيحا ان المسلم والمسيحي لا يمكن ان يلتقيا في وطن واحد. وتلك المدرسة آمنت أن ارادة الحياة اقوى عند اللبنانيين من غرائز الجماعات الطائفية والمذهبية.

ولا اكتمك في هذه المناسبة شعورا بالفرح مسنا ونحن في صميم الحزن، عندما رأينا هذا الوداع الشامل الذي ودع به الشعب اللبناني واحدا من اصحاب هذه المدرسة

● منح الصلح

واعني به فقيدنا تقي الدين الصلح، لقد شعرت انه لا خوف على اللبنانيين، شعرت ان مئات الالوف من اللبنانيين مستهم، بل قولبتهم تعاليم هذه المدرسة، شعرت ان كل لبناني تبلغ المعاني الحقيقية للتجارب التي مر بها اللبنانيون وعبر عنها بسلوكهم وبفكرهم عدد من القياديين ومن اهل السياسة والمثقفين والمتنورين الذين رفضوا ان ييأسوا من امكانية اعادة التألق اللبناني الى ما كان عليه.

وقلت وانا اشهد هذه الجموع ما اوسع جمهور تلك المدرسة، مدرسة الاستقلاليين الميثاقيين التوحيديين بان لبنان لا يكون للعرب الا اذا كان لنفسه اولا.

لكن هذه الكثرة الساحقة من اللبنانيين الذين انا مستعد لاقول عنهم انهم متخرجون من المدرسة الاستقلالية الميثاقية والمؤمنون بتعاليمها معطلون عن الفعل بسبب الميليشيات وحملة السلاح والمنظرين للقتل والقتال الذين حولوا الساحة السياسية اللبنانية والمسرح السياسي اللبناني الى لعبة يتحكم بها جنون الغرائز والمصالح.

□■□

● كيف تصف الوضع على الساحة الفلسطينية؟

ـ ان اللبنانيين، بوجه عام، متعاطفون مع الخطوات التي يخطوها ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بشأن اعلان الدولة الفلسطينية، ولو رافق ذلك الاعتراف بالتعايش مع اسرائيل.

كان هناك ضغط دائم على الفلسطينيين، في الاوساط الدولية، مؤداه ان عليهم الاعتراف باسرائيل كي يدخلوا كطرف في المفاوضات من اجل السلام، ولكن الانتفاضة من جهة، وصمود منظمة التحرير من جهة ثانية، اوقفا الاعتراف باسرائيل دون اخذ شيء مقابله، اي دون مطلب الدولة، فاعلان الدولة الفلسطينية في الوقت الذي فيه المقاومة قائمة، جاء يمكن الفلسطينيين من ان يأخذوا شيئا عندما يعترفون باسرائيل، وان يكون هذا الشيء شيئا محسوسا هو دولة، وليس مجرد كرسي في طاولة مفاوضات.

قبل الانتفاضة كان من الممكن ان يذهب الفلسطينيون الى المفاوضات بعد اعترافهم طبعا باسرائيل، ويجلسوا على طاولة هناك لا يملكون الا الكرسي الذي هم جالسون عليه. اما حاليا، بطرح موضوع الدولة، فانه اصبح بيدهم ورقة مهمة، فلديهم الدولة، وهذه الدولة معترف بها من عشرات بل المئات من الدول والقوى. وهذا شيء اساسي ومهم.

في خطابه بجنيف، تحدث ياسر عرفات عن كون هذا المطلب ليس هو العدل المطلق، قال ان ما يطالب به ليس العدل المطلق، بل العدل الممكن. وعلى هذا العدل الممكن حصلت وحدة وطنية فلسطينية، وساهم موقف المعارضين «لفتح» في ان يبقي وحدة فلسطينية قائمة خارج الخلافات. ونحن كلبنانيين نفهم اهمية هذه الوحدة التي ابقى الفلسطينيون عليها في مجلسهم الوطني الاخير في الجزائر، فلو ان ثغرة في هذه الوحدة ظهرت، لاصبحت هذه الثغرة هدف التدخلات العربية والاقليمية والدولية في الساحة الفلسطينية، ولحصل في الشعب الفلسطيني ما هو حاصل في الشعب اللبناني، وهكذا لولا سد الوحدة، لدخلت العوامل الاقليمية والدولية في هذا الشعب، ونتفت ريشه نتفا كما هي تفعل في الشعب اللبناني. لذلك كانت هذه الوحدة حماية للشعب الفلسطيني من حالة انعدام الوزن التي كانت ستصعد فيها الخلافات والتناقضات الدولية.

● وهل تتوقع تغيرا في تعامل الغرب مع الفلسطينيين والعرب نتيجة مواقف منظمة التحرير الفلسطينية الاخيرة؟

ـ قد لا توصل مقررات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير، في الامد المنظور، الى الدولة الفلسطينية ولكن هذه المقررات تساهم بالتأكيد في خلق مدرسة فلسطينية او عربية داخل الحكومات الغربية تواجه المدرسة الصهيونية. وانا اتوقع من الان وصاعدا ان لا يكون الاسرائيليون وحدهم الحاضرين في اذهان صانعي القرار السياسي في الدول الغربية، بل لا بد من ان ينشأ فريق مسمى على الفلسطينيين والعرب يواجه الفريق المسمى على الصهاينة.

هناك صهيونيون غربيون كان واحدا منهم ونستون تشرشل رئيس الحكومة البريطانية الاسبق، والمقصود بكلمة «الصهيونيون الغربيون» الساسة والموظفون الذين ينظرون الى مصلحة الصهاينة على انها جزء من مصلحة بلدهم البريطاني او الفرنسي.. وبهذا المعنى ليس بمستبعد ان ينشأ «فلسطينيون غربيون» او «عرب غربيون» بمعنى فريق يعتبر ان من مصلحة الغرب التفاهم والتنسيق مع الفلسطينيين المعتدلين او العرب المعتدلين.

والواقع ان شيئا من ذلك بدأ يظهر في الحكومات الغربية في قضايا عربية معينة كصفقات الاسلحة التي عقدتها المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية مع بعض الدول الغربية. في هذه الصفقات ظهر ان هناك جهات داخل وزارات الخارجية والدفاع، ورئاسات الحكومة، مستعدة ان تبرز وجهة نظر اخرى غير وجهة نظر الصهاينة. حصل هذا في الولايات المتحدة الاميركية، وفي انكلترا، وحصل هذا في فرنسا وفي دول غربية اخرى.

ان العرب عندما كانوا يشترون السلاح من الغربيين، لم يكونوا يشترون السلاح وحده، بل كانوا يشترون مواقف سياسية غربية ايضا، وهذا امر مهم، بل لا يقل ربما اهمية عن السلاح نفسه اذ من المهم ان تظهر مواقف وتحليلات ووجهات نظر تبين للغربيين العاديين مصلحتهم في مد الجسور مع العرب، ومصلحتهم في عدم السير سيرا اعمى وراء اسرائيل.

ومما لا شك فيه انه كان لهذا الموضوع اثره في ادخال بذور عقلية جديدة في دوائر معينة ذات تاثير كبير على السياسة، سواء في الولايات المتحدة او في سواها.

ولا شك انه كان للهالة الدعائية التي احاطت بأنور السادات كصديق وفي للولايات المتحدة تاثيرها على المواطن الغربي العادي. ولكن هذه الهالة الدعائية لم تكن كافية لخلق عطف حقيقي على القضايا العربية، واقتضى الامر اكثر من ذلك. وهنا اذكر قضايا التسلح من جهة، ثم الموقف الفلسطيني الاخير. وكذلك وربما الاهم من بين العوامل التي اثرت في العقل السياسي الغربي وفي المؤسسة الغربية الحاكمة. وهناك الصمود العربي في الخليج، ونجاح العراق مدعوما من العرب في كسر الموجة المغالية المعروفة بالخمينية. فقد كان لهذا النجاح العربي في الصمود امام قوة عسكرية وبشرية متفوقة دوره في بذر البذور لولادة مدرسة التفهم للمواقف العربية في المؤسسة الغربية.

جهاد فاضل

حوار رأس السنة مع رجل دين ارثوذكسي كبير

مفاجآت عسكرية مثيرة اذا اتجهت الرياح نحو التسوية

المناسبة: تهنئة رجل دين ارثوذكسي كبير بعيد رأس السنة الميلادية...

كان الحضور يشمل مختلف الطوائف.. وعندما يلتقي لبنانيان فلا بد ان يكون ثالثهما ... السياسة، وكانت السياسة!

ولم يكن كلامه في بيروت الغربية بل في بيروت الشرقية حيث معقل المارونية السياسية، وعن هذه المارونية بالذات تحدث الى الجميع، لكن «القبس» هي التي امسكت بالاسئلة، وكان هناك كلام خطير حول الدور الاسرائيلي وحول الارتهان، وحول النتائج اليائسة التي تنتظر اللبنانيين وغير اللبنانيين الذين يراهنون على التصدع اللبناني.

ولنقرأ ما يقوله رجل الدين الكبير:

□■□

● يقول اركان المارونية السياسية انه لولا الطائفة المارونية لما كان لبنان، فما هو تعقيبكم على ذلك؟

ـ كان هذا الكلام ممكنا لو ان لبنان يقوم على الطائفة الواحدة، اما وانه يقوم على التعددية الطائفية، فالشيء الذي يمكن ان أؤكده هو انه لولا الطوائف اللبنانية لما قام لبنان.

ولا اريد بكلامي هذا ان انال من الطائفة المارونية التي لعبت دورا مهما في تميز لبنان، فقد كان لتفاعلها المباشر مع الحضارة الغربية، وهي الاكثر حضورا في عالمنا اليوم، تأثير واضح ان في النمو الثقافي الواسع الذي عرفته البلاد او في نشوء حالة ديمقراطية لم تكن سليمة بما فيه الكفاية، لكنها حالت، بكل تاكيد، دون قيام اية حالة بديلة.

لكن هذا النمو الثقافي بالذات احدث فجوات نفسية داخل الوطن لانعدام فرص التوجيه، فكما ان الفوضى كانت تدب في الاقتصاد، وكنا نفخر بالاعجوبة الاقتصادية، كنا نفخر ضمنا بالاعجوبة الثقافية. مع ان الذي يدعو الى الفخر هو اجتراح المعجزة لا اجتراح الاعجوبة التي يفترض ان تثير السخرية لا الدهشة.

□■□

● بعد بيان مجلس البطاركة الكاثوليك الاخير، هل يمكن القول ان الطائفة المارونية امنت الحد الادنى من التماسك؟

ـ اعتقد ان العامل الجوهري في انعقاد المجلس هو الخوف، ولكن مع الاسف الخوف على الطائفة لا الخوف على الوطن. وعندما تتبدل تراتبية الخوف عند الموارنة يصبح الوطن محتملا، اما الان فلا يزال الوطن سرابا.

الاولوية للطائفة، هذا ما انتجته الحرب، ولكن اي وضع كان قبل الحرب؟ لقد خلطوا بين الطائفة والوطن، وكان ذلك الوضع المأسوي والموقت اذ كان لا بد ان يأتي ذلك اليوم الذي يرفض فيه الارثوذكسي او السني او الشيعي او الدرزي ان يكون مارونيا او ظلا للموارنة، لكن احدا لم يأخذ بعين الاعتبار الاحتمالات المستقبلية.

لم تعد القوة الاقتصادية والقوة الثقافية تقتصر على الموارنة الذين لم ينتبهوا الى الامر الا بعد فوات الاوان، ولم تكن اسرائيل هي الحل، لكن «القادة المقدسين» جاءوا باسرائيل، على الرغم من المعارضة المسيحية الكبيرة، وها ان المارونية السياسية الموجودة تحديدا في المناطق الشرقية تعمل على تكرس الارتهان، ولعلك شاهدت على شاشة المؤسسة اللبنانية للارسال ذلك الشريط الخاص بالقوات اللبنانية، والذي ظهرت فيه عبارة «السوري عدوك».

«السوري عدوك»، تقال للاطفال، كما يظهر ذلك في الشريط، اي ان الغاية مستقبلية وليست انية، والوجه الاخر لهذا الكلام هو ان «الاسرائيلي حليفك». وهذا الوضع قائم فعلا في المناطق الشرقية حيث الاحتلال اللامرئي الذي لا يطالب احد بازالته على الرغم من خطورته. وقناعتي انا ان السوري ليس عدونا وليس حليفنا، والاسرائيلي عدونا وليس حليفنا.

هم يعتقدون ان اللعبة تتم بمنتهى البراعة، فالقضية هي «الاحتلال السوري»، فيما لا مجال لاستمرار الوضع القائم في المناطق الشرقية الا بوجود الاحتلال الاسرائيلي الذي لا يحتاج الى الانتشار الكلاسيكي، فالكل يعرفون ان اي تهديد يلحق بتلك المناطق سيأتي بالاسرائيليين في الحال. وبعبارة اخرى، فالمارونية السياسية دخلت في الصفقة ولا مجال لادعاء البطولة او الوطنية. ان تعبير «الحالة الاسرائيلية» يعكس فعلا الوضع القائم، فالاسرائيليون هم سادة المناطق الشرقية.

● ولكن الا يستدل من بيان البطاركة ان لهذا الوضع اسبابه غير المارونية. فهو اشار الى القوة الفلسطينية التي استقطبت حولها فئات لبنانية..

ـ اولا، الحالة الفلسطينية في لبنان لم يكن وراءها الفلسطينيون بل الاسرائيليون، والحقيقة اننا كنا في السنوات الاخيرة امام وضع سريالي بكل معنى الكلمة، فقد تبلور اتجاه اخذ طابعا عملانيا يقضي بالقبول بالقوة الفلسطينية في المناطق الاخرى وتحت شعار تفكيك تلك المناطق. واعتقد ان كلامي واضح جدا، فقد حدثت تلك الاشياء التي لا تصدق، وكم هي كثيرة الاشياء التي لا تصدق، ولم تكن المارونية السياسية تعمل من اجل لبنان، بل انها زجته في كل التناقضات.

واذا كانت المارونية السياسية تختبيء تحت شعار «اطردوا الغرباء» فهي التي جاءت من دون شك بمعظم الغرباء...

□■□

● انهم يبررون ذلك بالقول ان الاستراتيجية واضحة ولا تقبل التعديل. وما يحصل هو مجرد ترتيبات تكتيكية...؟

ـ استطيع التاكيد على عدم وجود مثل تلك الاستراتيجية، فقد ضاع كل شيء، وتحولت المناطق الشرقية الى كازينو سياسي.

● يقولون انهم يقاتلون الوجود السوري، فهل بامكانهم فعل ذلك دون التغطية الدولية او الاقليمية؟

ـ اذا كان هناك من تغطية دولية فقد ظهرت تماما النوايا الاميركية والسوفياتية على السواء. وهذه النوايا تعتبر ان لبنان قابل للتعديل وفقا للمصالح الدولية والاقليمية معا.

اما اذا كنت تنوي التغطية الاسرائيلية، فاعتقد ان الاسرائيليين قد فعلوا ما فيه الكفاية لاضعاف الطائفة المارونية، واعتقد ان هذا المقصود لكي تتم السيطرة عليها، وهذا ما هو قائم فعلا.

● ولكن هناك موارنة كثيرون من امثال سليمان فرنجية وريمون ادة وايلي حبيقة يعارضون الوضع القائم...؟

ـ لقد قلت ان البديل يجب الا يكون في حال من الاحوال، الوجود الاسرائيلي، والعكس بالعكس، ولكن يبدو ان الفلسفة الطاغية الان تقوم على مبدأ ان الوجود الخارجي ضرورة لا بد منها. وانا اقول انه ليس ضرورة ابدا بل هو المسؤول عن الخراب الذي تعانيه البلاد.

انني ادافع بقوة عن بقاء ريمون ادة في الخارج، فلا مجال للبطولة هنا، لا بل ان الابطال يموتون مجانا، ومع الاسف الشديد اقول ان اللبنانيين الان فئتان: المرتهنون والمرتهنون للمرتهنين...

اجل، لا يمكن اعتبار الاكثرية الصامتة الا رهينة في ايدي الميليشيات التي تعتاش من الخارج.

لكنني اختلف مع ريمون ادة حول نقطة جوهرية، فالطائفة المارونية ليست الاساس وانما احد الاسس، ومع الاسف فهناك من لا يزال يفكر بعقلية القرن التاسع عشر.

● الا تلاحظون ان بين الذين يدعون الى الاصلاح من يعمل لنقل الهيمنة من طائفة الى طائفة؟

ـ بالتاكيد، واذا كان هو هدفهم فالافضل ان نكتفي بالاخطاء المارونية، خوفا من ان نواجه يوما ما اخطاء اشد هولا.

الاصلاح الذي يدعون عليه هو محاولة لاعادة توزيع النفوذ بين الطوائف، وهذه هي الفيديرالية الحقيقية التي يدعون مناهضتها. ومع الاسف فان المرض الماروني وصل الى سائر الطوائف الاخرى التي اما انها تواجه التمزق كما هو حال الطائفة الشيعية التي كانت تعد نفسها لخلافة الطائفة المارونية او انها تواجه التقوقع كما هو حال الطائفة الدرزية التي تعتقد ان لها الحق التاريخي في حكم لبنان، وفي نظري فان كل الحجج التاريخية التي يطرحها هذا الطرف او ذاك هي حجج واهية، ففي لبنان تصلح الحجج المستقبلية فقط، لكن احدا لا يأخذ ذلك بعين الاعتبار.

● كيف تنظرون الى الوضع الحالي اذا؟

ـ يتحدثون عن حكومتين، وانا اقول ان هناك حكومات، كما ان انتخاب رئيس جمهورية لا يحل مشكلة تعدد الحكومات (وتعدد الاحتمالات). ففي ظل حكم الرئيس امين الجميل كانت هناك اكثر من حكومة، وكذلك في ايام الرئيسين الياس سركيس وسليمان فرنجية.

لسنا في اسوأ الاوقات، بل اننا نتجه نحو اسوأ الاوقات، فلا مجال لوقف الانهيار. الكل متورطون والتسوية التي على حسابنا تقترب. ان لبنان يفتقد البطل، ولا مجال قط لولادة مثل هذا البطل.

● علينا ان نتوقع النتائج اليائسة اذا؟

ـ بكل تاكيد، وان كان واضحا ان هناك داخل المارونية السياسية من بدأ يكتشف الا قوة للطائفة المارونية بعيدا عن وطن لبناني تتفاعل فيه كل الطوائف. ولكن، مع الاسف فان القوى الدولية والاقليمية لا تريد عودة لبنان، فأي تسوية محتملة يجب ان تمر فوق جثة لبنان بعدما مرت فوق جثث اللبنانيين.

□■□

● هل يمكن ان يحدث هذا من دون صدمات عسكرية داخلية؟

ـ لا، بالتاكيد، واقول بخوف شديد اننا سنكون امام مفاجآت عسكرية مثيرة اذا ما اتجهت الرياح الاقليمية نحو التسوية.

كل الطوائف ممزقة، ويجب على الموارنة ان يعترفوا بذلك، فالجميع يأكلون الجميع، ولقد شاهدنا بأية وحشية يتم اخراج الموارنة من اللعبة، وكان اخر الخارجين الرئيس امين الجميل. ولسنا نغالي عندما نقول ان الموارنة هم في حرب دائمة ضد الموارنة.

● ولكن لماذا لا تقف الطوائف المسيحية الاخرى موقفا مناهضا لاتجاه المارونية السياسية. وهو ما قد يحد من فلسفتها المتطرفة...

ـ لا تستغرب اذا قلت لك ان هناك داخل المؤسسة المارونية من يكن العداء للطوائف المسيحية الاخرى اكثر مما يكنه للطوائف الاسلامية. ولقد بدا هذا واضحا خلال المشاورات الخاصة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، فقد اقترح البعض ترشيح شخصية مسيحية غير مارونية، ومن بين هذه الاسماء الوزير السابق فؤاد بطرس وسفيرنا في باريس فؤاد الترك، والاثنان (الاول ارثوذكسي والثاني كاثوليكي) يحظيان باحترام مختلف الفئات اللبنانية، وبالطبع لا يمكن التشكيك، في حال من الاحوال بلبنانية او بنزاهة كل منهما، فماذا كان الجواب؟

لقد سمعت شخصيا من قطب سياسي ماروني قوله:

الان ينزع المسلمون الرئاسة من الموارنة، وهم الاقوى، وغدا لن يكون صعبا عليهم البتة انتزاعها من الارثوذكس او الكاثوليك، وهم الضعفاء الذين لا يترددون بعضهم في ان يلعب دور حصان طروادة.

هذا القطب قال ايضا انه من الافضل للموارنة تسليم رئاسة الجمهورية للمسلمين مباشرة. فهذا يتيح للطائفة المارونية ان تحدد بوضوح الطائفة التي يفترض ان تواجهها.

● هل تعتقد انه من الطبيعي ان تبقى الطائفة المارونية على تمسكها بمنصب رئيس الجمهورية؟

ـ الواقع انني اريد ان اضيف سببا الى جوابي السابق، وهو ان اقطاب المارونية السياسية رفضوا حتى انتخاب رئيس ماروني من «الاطراف»، اي من خارج مناطق معينة، فالموارنة «طوائف» ايضا حينا على مستوى جغرافي وحينا على مستوى طبقي وربما على مستوى المزاج ايضا.

في رأيي ان الاولوية يجب ان نعطى لاعادة تشكيل لبنان الذي لم يعد موجودا على الرغم من كل التشكيلات، فالقوى الاجنبية هي التي تتحكم بالوضع، اما القوى المحلية فهي ليست اكثر من اداة بلهاء حتى ولو مارست كل تلك الفذلكات اللغوية التي فقدت مضمونها لدى الناس.

من الافضل ان يكون الرئيس مارونيا، وقد لا اكون مغاليا اذا قلت علينا ان ننقذ الموارنة من الاضمحلال، ولا اقول الاضمحلال السياسي وحسب، بل من الاضمحلال الديمغرافي، فمعدلات الهجرة في المناطق الشرقية تتزايد بشكل خطير، والطائفة المارونية قد تتحول عاجلا ام اجلا الى جالية مارونية.

اوكد هنا على نقطة اخرى، وهي انه يفترض انقاذ الموارنة من اسرائيل لانها طرحت نفسها كمخلص لهم، ولو كانت كذلك لما كان مئات الالاف من الموارنة قد فقدوا منازلهم وها هم الان يعيشون في ظروف هي في منتهى القسوة واليأس.

● ولكن للاطراف الاخرى شروطها التي تصر على تنفيذها؟

ـ عندما اقول برئيس جمهورية ماروني، فمع اعتبار اصلاحات سياسية تعمل على تعزيز التيارات الوطنية لا التيارات الطائفية. وكما تلاحظ فان الاسلام السياسي الذي يرفع شعار «العددية»، او «المحيط» يلجأ الى السلبيات نفسها التي تتمسك بها المارونية السياسية.

الابرياء قليلون جدا في هذا المستنقع السياسي الرهيب والذي يبدو مؤكدا ان انعكاساته لن تتوقف هنا، فعندما يتصدع لبنان لا يستطيع الاخرون الرهان على اقتطاع اجزاء منه، فالتصدع سيكون شاملا، وانا احذر...

..انقذوا الموارنة من اسرائيل

العرب انقذوا أقدم أمة مسيحية في التاريخ

لولا الجغرافيا لكانت اليابان في ارمينيا

هكذا نموت دائما...

التاريخ اخذ جثتنا بعيدا، لكن نقطة الحنين تبقى هنا: ارمينيا...

وكانت ذات مرة في يريفان: لا تقل للارمني ماذا فعل فريدريك هيغل بل قل له ماذا فعل البرت اينشتاين: «نحن الوحيدون في اسيا الذين نستخدم ايدينا بهذه البراعة».

تذكره بالايدي اليابانية، وحتى بالايدي الكورية المكتوفة سياسيا (وربما المقطوعة سياسيا) والطليقة تكنولوجيا، فيقول: «لو كان لارمينيا ان تبقى موحدة لكان العالم يتحدث عنها لا عن اليابان، ولكن يبدو ان هناك رغبة حديدية في تمزيقنا حتى تظل هذه المنطقة مجرد... جهاز هضمي».

وكان هناك تعليق في يريفان، بعد تلك الايام الساخنة: وكان ان القنبلة الذرية الثالثة ألقيت على ارمينيا، وانها اليابان الاخرى التي لم تترك لها الفرصة لتولد...

الاهتمام قليل جدا بالفلسفة، كما لو ان الفلسفة هي ملك لشعوب اخرى، وحتى عندما قرر البعض اعتناق الماركسية فمن اجل حماية المسيحية التي دخلت الى ارمينيا في عام ٣٠١ وعلى يد القديس غريغوريوس: لا وجود لمسلمين ارمن، ولعل مشكلتهم في انهم بقوا ذلك الجيب المتماسك والصلب وسط الرياح الاسيوية.

لكنهم يعترفون بان العرب ساعدوهم في عام ٦٥٤ ضد البيزنطيين: لولا العرب تحديدا لانتهت اقدم امة مسيحية في التاريخ، وها انهم يؤكدون بأن العرب استقبلوهم بالترحاب بعد المآسي التي واجهوها في بداية هذا القرن: في حلب اصبحوا جزءا لا يتجزأ من المدينة، واللغة الارمنية شائعة كما اللغة العربية، وفي بيروت تمكن الارمن من ان يكون لهم نفوذهم الاقتصادي الواسع ومع انهم التزموا الحياد خلال الحرب، فقد كانت اصواتهم هي وراء فوز بيار الجميل عن المقعد الماروني في بيروت، كما ان اصواتهم ايضا هي التي فتحت ابواب مجلس النواب، اما امين الجميل الذي اصبح في ما بعد رئيسا للجمهورية، ودون ان ننسى ان كريم بقرادوني الذي يتحدر من سلالة ارمنية ملكية هو الدماغ السياسي لـ«القوات اللبنانية».

لم ينخرطوا في الحرب الاهلية الا بشكل محدود جدا، فهم يتقنون لعبة التوازن جيدا «مكاننا ليس هنا بل في ارمينيا». وفي سهل البقاع اقام الانتداب الفرنسي قرية خاصة بالارمن هي عنجر التي اذا ما دخلتها تستشعر بانك اخطأت الطريق الى جزيرة يسكنها اولئك المسنون ذوو الوجوده المختلفة والذكريات المختلفة واللغة المختلفة.

ارمن كثيرون ذهبوا الى العراق، ومن هناك خرج احد اباطرة النفط: كالوست كولبنكيان الذي اشتهر بلقبه النفطي «المستر خمسة في المائة». وابدا لم تكن لهم مشكلاتهم في الدول العربية المضيفة فهم «الشعب الذي لا يتعب»، كما يقول لنا صديق ارمني كبير، مضيفا بانه اذا كانت الجالية الارمنية في لبنان قد واجهت بعض التعقيدات (ومن ظواهرها.. الجيش السري الارمني)، فهذا يعود الى المناخات العصبية التي انتجتها الحرب الاهلية هناك، وايضا الى التدخلات الاجنبية الحادة التي بعثرت كل الطوائف وان بنسب متفاوتة.

□■□

نقلنا سابقا عن ذلك الارمني قوله ان التاريخ هو عبارة عن وعاء خشبي مليء بالدموع: «المذابح تنتظرنا دائما عند كل منعطف تاريخي، نحن الذين نعيش عند المنعطف الجغرافي، واخيرا، الطبيعة هي التي ارتكبت المجزرة، لا احد معنا اذا...».

العيون التي تبكي هي العيون الكبيرة عادة، والارمن لم يصدقوا ان الطبيعة يمكن ان تفعل بهم ما فعلت. لعلها غلطة جيولوجية عابرة، لماذا لا تكون غلطة ذرية عابرة كان يكون ما حصل انفجارا وقع في احد الكهوف النووية؟ لو كان هذا ممكنا لكانت المحطات الاميركية بالمرصاد، ولكانت الاشعاعات النووية تبعثرت في كل الاتجاه، ومع ذلك، فهناك دائما من يستخدم الشك، على الاقل من اجل الاثارة العاطفية، فالسوفيت قالوا انهم تمكنوا من نقل الجبال من مكان الى مكان بواسطة التقنية العملاقة التي يمسكون بها، فهل تعمدوا، وبالتقنية نفسها، وضع حد لارمينيا التي تعتبر الان المركز الذي تنطلق منه ثورة الاقليات.

الشك محدود في العقل الارمني والا لانصرفوا الى الفلسفة لا الى العلوم التطبيقية التي برعوا فيها. ولكن من يستطيع اقناعهم بان الالاف لم يموتوا «عمدا» تحت الانقاض؟

هم يشاهدون الامور بصورة مختلفة: «لو كنا روسا لوضعت امكانات الدولة في خدمتنا» لكنهم هم الذين اختاروا الطريق الروسي في عام ١٩٢١، وقالوا انهم فعلوا ذلك كي لا يذبحهم مصطفى كمال اتاتورك. وكان ان «الرفيق الارثوذكسي» وضع الارمن الذين ينتمون، في معظمهم، الى الطائفة نفسها داخل ذلك الصندوق الحديدي الذي ظل يهترىء حتى تساقطت جوانبه.

ثمن الجغرافيا! وبينهم من قال بالتحول الى السلام، لكن هؤلاء اختفوا سريعا، والذين جاوروا الارمن في بلادهم قالوا ان هؤلاء كانوا يتصرفون دوما على انهم غرباء عن المنطقة، فكانت تحالفاتهم وحتى عملياتهم العسكرية التي اطلقت فرصا هائلة للكراهية.

انهم يدافعون عن انفسهم بصوت كئيب وحاد: مشكلتنا اننا لا نستطيع الخضوع، وهذه كانت ايضا مشكلة جدنا هايك، وهو احد احفاد النبي نوح، فقد نشأ المجتمع الارمني بعد الطوفان بقليل في سفوح جبل ارارات وكان علينا ان نواجه الطوفان الاخر الذي تأتي به الخيول، وحتى عندما انتظم الارمن في المسيحية لم تتضاءل مأساتهم، فهم لم يتمثلوا في المجمع الخلقيدوني الذي عقد عام ٤٥١ والذي ضم كل الاساقفة المسيحيين لمناقشة طبيعة الله»، والسبب هو انهماكهم في الحرب ضد الفرس، لكن رجال الدين الارمن ما لبثوا ان رفضوا المقررات الصادرة عن الجميع وحدث الانقسام الذي جعل اللعنات تنصب على ارمينيا. وظهرت الكنيسة التي يفترض بها ان تكفكف الدموع وكانها طرف اساسي في العذاب التاريخي الذي زج فيه الارمن.

كان العذاب يأتي من كل حدب وصوب، حتى من البيزنطيين الذي اعطتهم ارمينيا خمسة عشر امبراطورا، فضلا عن مجموعة كبيرة من الاستراتيجيين والاداريين والمهندسين الذين بينهم سينان، وهو الذي بنى كنيسة القديسة صوفيا في القسطنطينية والتي ما لبث ان حولها السلطان العثماني محمد الفاتح الى مسجد (اياصوفيا) بعد استيلائه على المدينة في منتصف القرن الخامس عشر.

قيام السلطنة العثمانية اضافة الى قائمة الاعداء الكبار عدوا جديدا، وكان على الارمن، ومنذ القرن الخامس عشر ان يتمزقوا بين ثلاث امبراطوريات، فهم اتباع السلطان العثماني (ظل الله على الارض)، وخدم «قيصر كل الروسيا» وعبيد شاه الفرس «نور كل الاريين».



الارمن في العالم

ـ جمهورية ارمينيا السوفيتية:	٢,٩٠٠,٠٠٠
ـ جمهورية اذربيجان السوفيتية:	٦٠٠,٠٠٠
ـ جمهورية جورجيا السوفيتية:	٦٠٠,٠٠٠
ـ الولايات المتحدة الاميركية:	٦٠٠,٠٠٠
ـ فرنسا:	٣٠٠,٠٠٠
ـ لبنان:	٢٠٠,٠٠٠
ـ ايران:	١٢٠,٠٠٠
ـ سوريا:	١١٠,٠٠٠
ـ الارجنتين:	٨٠,٠٠٠
ـ تركيا:	٥٠,٠٠٠
ـ كندا:	٢٠,٠٠٠
ـ البرازيل:	١٥,٠٠٠
ـ الاورغواي:	١٥,٠٠٠
ـ الهند والشرق الاقصى:	١٥,٠٠٠
ـ العراق:	١٠,٠٠٠
ـ مصر:	١٠,٠٠٠
ـ استراليا:	١٠,٠٠٠
ـ السعودية والكويت وقطر:	٧٠٠٠
ـ فنزويلا:	٥٠٠٠



● هل تعمد السوفيت وضع حد لارمينيا؟

علاقاتهم الافضل كانت مع العثمانيين الذين كانوا بحاجة الى خبرة الارمن في تثبيت دولتهم، واذ كان الارمن قد انشاوا المصارف والوكالات التجارية في الهند والمشرق ومرسيليا والبندقية، فقد راحوا يتولون الوظائف الادارية والمالية الحساسة في السلطنة، وظلوا يتقدمون هكذا حتى امسكوا بالكثير من المناصب المهمة مع نهاية القرن التاسع عشر، اي عشية الانهيار الكبير، فقد كان هناك ارمني وزيرا للخارجية، ووزيرا للبريد، هذا فضلا عن الاعضاء في المجالس التمثيلية والدبلوماسيين ومدراء المصرف المركزي في استانبول، وكانوا يحتلون مكانة اجتماعية عالية لا تتناسب وعددهم القليل، حتى قيل لو كان الارمن مسلمين، لكان السلطان العثماني منهم ولما انهارت هذه السلطنة.

والواقع ان انتشارهم «العمودي» لم يقتصر على تركيا، ففي لبنان كان هناك المتصرف الارمني (بمثابة الحاكم بموجب بروتوكول عام ١٨٦١) اوهانس باشا، وفي مصر سطع نجم بوغوس نوبار الذي كان احد كبار مستشاري البلاط. وفي روسيا، ظهر الكونت لوريس ميليكوف الذي اقترح على القيصر سلسلة من الاصلاحات التي اجلت انهيار الملكية في موسكو لبعض الوقت.

لكن الارمن لم يقبلوا، ورغم كل تلك الامتيازات، البقاء في ظل السلطنة، ولقد حفلت نهايات القرن التاسع عشر بالنشاطات الارمنية الداخلية والخارجية التي زرعت الريبة في صفوف الاتراك، وكانت تلك المآسي الرهيبة التي اثارها ايليا كازان في فيلمه الشهير «اميركا، اميركا».

والواقع ان الكثيرين ذهبوا الى اميركا، ولكن لم يصل احد منهم الى منصب رفيع، كما هو الحال مع الذين بقوا في ارمينيا السوفيتية، فقد انتخب انستاس ميكويان رئيسا لمجلس السوفيت الاعلى، وان لمدة قصيرة امتدت من ١٧ مايو ١٩٦٤، وحتى ٨ ديسمبر ١٩٦٥، عندما خلفه في المنصب نيقولاي بودغورني، وعلى كل لا يزال الارمن يعتقدون ان بامكانهم ان يحتلوا البيت الابيض في وقت مبكر من القرن الحادي والعشرين.

يكفيهم في فرنسا أدمو، المغني الشهير الذي قال «انا صوت ارمينيا في هذا القرن»، ولهذا فقد امتزجت اغانيه بالحنين والآهات العميقة. والحقيقة ان علاقات الارمن مع فرنسا توطدت ابان الحملات الصليبية على الشرق، حتى ليقال ان كلمة «بارون» الارمنية والتي تعني «السيد» مأخوذة عن الفرنسية. لكن العلاقات الحقيقية بدأت ما بين القرنين السابع عشر والثامن عشر عندما اصيب ملك فرنسا لويس الثالث عشر بمشكلة حادة جدا في المعدة اثر تناوله كمية كبيرة من ثمار البحر، فقد عالجه تاجر ارمني بواسطة اللبن الرائب الذي كان معروفا في الشرق، وشفي الملك ليدخل اللبن في الحضارة الفرنسية.

فولتير كتب عنهم، كما ان كورنيل اقتطع صفحة من التاريخ الارمني ليكتب مسرحيته «بوليوكت» فيما تحدث روسو عن ذلك الخياط الارمني الذي خاط له ثوبا كان المقرب اليه، وهو ما كتبه في «اعترافاته». ولقد وصلت القهوة الى البورجوازية الفرنسية مع الارمن بينما افتتح الارمني باسكال اول مقهى لتقديم هذا الشرب في مارسيليا.

الفرنسيون كانوا يرغبون في حمل الارمن على اعتناق الكاثوليكية، وبالفعل فان بعضهم فعل ذلك. ويذكر المؤرخون انه عندما عاد نابليون بونابرت من الحملة على مصر ابدى اهتماما واضحا بالقضية الارمنية، وكان حارسه الشخصي المملوك روستان ارمينيا ومن اقليم كاراباخ بالذات. ولقد كان لافتا انه حين مات الاديب الفرنسي فيكتور هوغو، مؤلف «البؤساء» اقفلت المدارس الارمنية في السلطنة العثمانية كما اعلنت الصحف الارمنية التي تصدر في استانبول الحداد.

القليلون يعرفون ان اخر ملوك ارمينيا، ويدعى ليون الخامس دو لوزينيان كان ارمنيا، حتى اذا ما شكل الفرنسيون الفرقة الشرقية التي شاركت في الحرب العالمية الاولى، كان ٩٠ في المائة من افرادها من الارمن.

□■□

ها هم يتهمون الان جوزف ستالين بانه حنث باليمين وسلخ اقليم كاراباخ عن ارمينيا ليضمه الى جمهورية اذربيجان. وهذا كان يطبق عادة ضمن خطة تقضي بتفتيت القوميات القوية، ولم يكن بامكان احد ان يعترض، حتى اذا ما طلق ميخائيل غورباتشيف سياسة البريسترويكا انفجر الامل الارمني...

الاذربيجانيون يردون على التاريخ بالتاريخ، وهم يملكون الحجج التي تؤكد ان كاراباخ هي جزء لا يتجزأ من اذربيجان، وان التواجد الارمني فيها كان طارئا وتعزز ابان الحملات الصليبية التي كانت تريد زرع جماعة موالية لها في تلك المنطقة الحساسة. ويرد الارمن الذين يتهمون الجيش الاحمر بالتواطؤ عندما كان الاذربيجانيون ينقضون على الارمن في الاقليم، وهم يقولون ان غورباتشيف، الخائف من انتفاضة واسعة في الجمهوريات الاسلامية، يريد ارضاء المسلمين على حساب الارمن، لكن هذه الصفقة لن يكتب لها النجاح ابدا، فالارمن لن يذعنوا ابدا، كما ان المسلمين المنفصلين نفسيا وعقائديا عن «الحالة السوفيتية» لم يعودوا يستطيعون التعايش مع موسكو.

دائما كان الصراع يأخذ الشكل الضاري في تلك المنطقة: انهم يقطعون رؤوس بعضهم البعض ويشوهون الجثث، وبالطبع قبل ان تنشب الحرب اللبنانية بوقت طويل، واللافت هنا ان الصدامات العنيفة في كاراباخ لم تنعكس حربا بين المسلمين والارمن في لبنان، مع ان الارمن تعرضوا لعمليات اغتيالات واسعة عام ١٩٨٦ وفي بيروت الغربية بالذات. واذ كان هناك من اتهم الاصوليين بانهم فعلوا ذلك لاجتثاث الوجود المسيحي في ذلك الشطر من العاصمة اللبنانية، فقد اكدت لنا مصادر ارمنية وثيقة ان الذين نفذوا تلك العمليات كانوا يعملون لحساب جهاز استخبارات احدى الدول المعنية بالمشكلة الارمنية.

الزلزال كان هدنة موقتة فرضتها الطبيعة. ورغم ذلك فقد ظلت يريفان تشهد التظاهرات التي تطالب بـ«استعادة» اقليم كاراباخ والا فان الهدوء لن يعود ابدا، فيما تقول المعلومات الاوروبية انه، بفعل الغزو السوفيتي لافغانستان تسربت اسلحة كثيرة الى الجمهوريات المتاخمة بحيث لا يعلم احد ما تخبئه السنوات ان لم نقل الاشهر المقبلة.

المعارضون في الغرب للطريقة التي «يعامل» بها ميخائيل غورباتشيف يقولون ان الرجل يملك عقلا جهنميا، وهو يعرف انه ليس بامكان الجيش الاحمر قمع ثورة الاقليات لان ذلك يذهب بسمعته في انحاء العالم، ولذا فهو سينظم حروبا بين الاقليات نفسها بحيث يبدو تدخل الجيش وكان لا مفر منه لوقف المذابح.

اصحاب هذا الكلام يتجاهلون نقطة اساسية وهي ان مجرد اندلاع الحروب الاهلية هناك يضع حدا لمصداقية الدولة السوفيتية وقد يؤدي الى حصول مضاعفات خطيرة، وبالطبع لا يتمنى غورباتشيف ان تتكرر الزلازل في اكثر من جمهورية حتى تستكين الاقليات التي تتحرك بقوة الزلزال، خصوصا في اذربيجان حيث لا يطالب السكان، بتظاهراتهم الضخمة، بخروج الارمن وحسب بل بخروج الروس ايضا الذين راحوا يتدفقون على هذه الجمهورية في محاولة تبدو متأخرة لتأمين بعض التوازن، علما بان الحزب الشيوعي المحلي وضع تحت اشراف الروس، وهو ما احدث صدمة اضافية لدى السكان.

الروس يعيدون الصراع الارمني - الاذربيجاني الى «اسباب تركية» فلا مجال للتعايش، وغلطة ستالين (وهي لم تكن غلطة ابدا) يجب ان تصحح في ظروف هادئة. لكنهم كلهم ضد الظروف الهادئة...

وحده ميخائيل غورباتشيف الذي يريد ذلك!

نبيه البرجي

انسان القرن المقبل يعيش عشرة آلاف سنة

تناولوا الثقافة بواسطة الاقراص

تماما كما تستخدم فمك لتناول طبق من البيتزا، سيكون بامكانك في القرن المقبل، ان تستخدم فمك لتناول رواية لعبدالرحمن منيف، او قصيدة لنزار قباني او ربما اغنية لفيروز...

لكن الرواية او القصيدة او الاغنية لن تكون مطبوخة على فرن الغاز، بل انها ستركز في المختبر بحيث تصبح على شكل قرص تتناوله، فاذا بالاحداث كلها تدور في مخيلتك، كما لو انها تدور امامك، ومعها كل الايحاءات اللازمة التي تجعلك تشعر بالمتعة الثقافية، وفي ظروف هي افضل بكثير من ظروف المتعة الغذائية.

وهذا ليس مجرد تصور كما يقول العالم الاميركي كينيث رانجز الذي يعتقد انه سيكون بالامكان تركيز الاحداث والاحاسيس كيميائيا، وبالفعل فقد اجرى اختبارا اوليا على فأر تم حقنه بسيناريو ينبح له نوعا من المتعة التي تصلح للفئران. ولقد ظهرت الغبطة في تصرفات الفأر الذي بدا وكأنه يتابع شريطا جميلا على شاشة التلفزيون.

الى تناول الثقافة بواسطة الفم، يمكن حقن الثقافة تحت الجلد، والعملية قد لا تنحصر في اثارة المتعة، بل انها قد تتعلق بتخزين المعلومات، فبدلا من ان تمضي عمرك وانت تتصفح الموسوعة البريطانية للحصول على المعلومات التي تريدها، يمكن حقنك على مراحل بتلك المعلومات التي تصبح جاهزة لديك. وهكذا فكلما اردت ان تستوضح شيئا ما لن يتطلب الامر منك اكثر من التركيز على معادلة بسيطة تتألف من ارقام او من احرف، فتتدفق المعلومات على رأسك في الحال، وبهذا يولد الكائن البشري الذي هو عبارة عن ترسانة ثقافية متحركة.

ولكن اين هي متعة البحث؟

يقول رانجز: لن تكون هناك مشكلة على الاطلاق، فالانسان في العصر الحجري لم يكن يعنيه ابدا ان يرسم بابلو بيكاسو «فتيات الافينيون» ذات يوم، بل ان كل ما كان يهمه هو مطاردة عنزة او ارنبة من اجل تمزيقها والتهامها، اي ان حالة بيكاسو هي فوق حالة الكائن القديم، وهكذا سيستمر، دون توقف، ذلك الخط التصاعدي الذي يعطينا نوعا جديدا من الثقافة. لعلنا نصبح امام ما وراء الثقافة او ما فوق الثقافة.

تقنية التحول تتمثل في ترجمة الحالة الذهنية الى حالة كيميائية. وهكذا فان السيمفونية لن تقدم على شريط كاسيت يتشنف الاذان التي سيصبح دورها بدائيا للغاية، وهو سماع الاصوات الخارجية، بل انها ستقدم بالقرص او بالحقنة، وهكذا يحدث التفاعل الداخلي طوال وقت السيمفونية...

المتعة هنا موقتة لكنها تترك اثارا دون شك. اما في ما يتعلق بالتخزين فالمسألة ستكون مختلفة، وسيكون الانسان اذ ذاك عبارة عن خزانة الكترونية تتقيأ كل ما لديها من معلومات بمجرد ان تدير مفاتيح معينة.

□■□

ولكن ماذا لو تمت ترجمة الحالة العاطفية الى حالة كيميائية؟ رانجز يؤكد ان ذلك سيحصل فعلا، فهناك «قرص الحب» الذي ما ان تتناوله حتى تشعر بامتلاء عاطفي كامل، اما اذا اردت ان تمضي في العملية الى نهايتها، فقد تضطر الى تناول قرص اخر، واذ ذاك تصبح غرفة النوم في داخلك، ولن تكون هناك اي حاجة الى الارهاق الجسدي، وهو ما يجعل العالم الاميركي يتوقع ان يزول العديد من الاعضاء البشرية مع مرور الزمن بالنظر للتوقف عن استعمالها. هل يعني هذا ان الانسان الذي سيعاد تشكيله فيزيولوجيا سيصبح على شكل صندوق الكتروني مثلا؟

يقول رانجز ان الانسان القديم سينتهي دون ريب، واحد لا يعرف طبيعة الشكل الجديد، لكن الثابت انه ستكون هناك سيطرة مثيرة على الزمان والمكان، فالكائن البشري قد يعطى ذلك القرص الذي يمكنه، ودون ان يحرك رجليه، من الانتقال الى اي مكان في العالم وقضاء المدة التي يريدها هناك.

القرص يختزل الزمان والمكان معا، فالرحلة الى طوكيو وقضاء اسبوع هناك قد لا تستغرق اكثر من ساعة داخلية. وفي هذه الحال لا يمكن القول ان معدل حياة الانسان هو سبعين او ثمانين سنة او تسعين سنة لان بنية الحياة ستتغير، فالذي يعيش سبعين سنة قد يعيش فعلا وبواسطة الاقراص، عشرة الاف سنة.

هكذا سيكون هناك زمن داخلي وزمن خارجي. والمهم هو الزمن الداخلي باعتبار ان الزمن الخارجي سيكون هامشيا ولا يستعمل الا في حالات انتقالية محدودة.

الا تقوم تلك الاقراص المستقبلية بالدور نفسه الذي تقوم به انواع معينة من المخدرات؟

ينفي رانجز ذلك بصورة قاطعة ويقول ان المخدرات تعمل على تحطيم الوعي وتستمد قوتها من هذه العملية التخريبية التي لا تحقق نفسها الا في اللاوعي، ودون ان يؤدي هذا الى ازدهار اللاوعي، بل على العكس من ذلك، فان المخدرات تستهلك الوعي واللاوعي معا، فيما يتمركز عمل الاقراص في الوعي نفسه الذي يصل الى اعلى درجات التوهج.

لا ينتج الشخص الذي يتناول الاقراص في الغيبوبة، فهي لا تتضمن اي عنصر مخدر على الاطلاق، بل ان كل ما هناك هو التعاطي بحيوية مع الدماغ الذي تأكد بانه لم يستثمر حتى الان الا بصورة جزئية للغاية.

هذه العملية تتم كيميائيا ودون استعمال الاشعة التي يقول بها بعض العلماء، فهؤلاء اختبروا تأثير اشعاعات معينة على بعض المناطق في الدماغ وخرجوا بنتائج مثيرة، ولكن هناك خوف دائم من ان يؤدي استعمال هذه الاشعة الى تعطيل انسجة حساسة مما يعني احداث خلل في الدماغ، وبدلا من ان نتوصل الى انتاج الانسان العبقري فقد نتوصل الى انتاج الانسان المخبول، وبكل ما تعنيه الكلمة.

في كل الحالات، لا بد من ان يحدث انقلاب في الوسائل وايضا في المفاهيم الثقافية خلال القرن المقبل، فالعالم الفرنسي جان برنار يقول ان الانجازات العلمية التي تحققت في القرن العشرين، وعلى مختلف المستويات، ادت الى حدوث نوع من الذهول، واذا كان هناك من دخل اليا في ايقاع العصر، فان كثيرين انتابهم القلق لانهم خافوا من اية قفزة تؤدي الى شل التوازن بين الانسان والبيئة.

ويقول برنارد ان هم الانسان الاساسي، ومنذ ان وجد على هذه الارض، هو السيطرة، بشكل او باخر، على البيئة، والملكية هي احد الاثار الناجمة عن هذا الاتجاه.

ولكن اذا كان الانسان في العصور الاولى يخاف من الوحوش فيلجأ الى المغاور او الى اعالي الاشجار، يبدو الان انه سيفقد كليا ذلك المكان الذي يمكن ان يلجأ اليه. لقد انتهى المكان، او بالاحرى ان المكان اصبح جزءا لا يتجزأ من ذلك التواطؤ الذي فرضته التكنولوجيا. والنتيجة هي ان الانسان يجب ان يكون لا انسانا حتى يعيش.

لكن العالم الشهير يستدرك ليقول ان الدماغ البشري الذي كان وراء كل الانجازات تمكن دائما من التعامل، ومن دون عقد، مع هذه الانجازات. واذا كان التغير يتم بسرعة مذهلة فان الدماغ لن يتوقف عند حدود معينة بل انه سينشط بالسرعة نفسها، لا بل انه سيكون مستعدا للبقاء متفوقا دائما وان خضع لتأثيرات تكنولوجية تساعده على تخطي ازمة محتملة في ميكانيكية العمل او في ميكانيكية الابداع.

□■□

دائما هناك خوف من الانعكاسات التي ستطرأ على الوضع الانساني، ربما لهذا السبب هرب اندريه مالرو، وهو بطل «الوضع الانساني»، الى اللازمني، وتحديدا الى اللامستقبلي، فالكائن البشري قد لا يجد معنى للغبطة الا في الماضي. ان الذكريات وحدها هي التي تقدم له فرصة للسيطرة، ولو كانت السيطرة على اشياء استهلكها الزمن، اما ذكريات المستقبل فهي تعني الصراع المرير،

هل صحيح
ان الانسان
لم يأخذ
شكله النهائي
حتى الان؟

ولهذا ولدت السريالية، بل اننا نتجه الى ما بعد السريالية التي قد تعني تحطيم اللغة بصورة كاملة.

الباحث اللغوي كريستيان سوستيل يعتقد ان التخلف الشديد يكاد يتشابه مع التطور الشديد بالنسبة الى اللغة، فاذا كان هناك انسان ما قبل اللغة الذي يستخدم الاشارات والاصوات البدائية، سيكون هناك انسان ما بعد اللغة الذي سيستخدم وسائل غير لغوية للتفاهم، بل ان بامكاننا القول ان الكائن البشري سيكون امام تلك الفردية المطلقة. فلا ضرورة على الاطلاق للاتصال بالاخر.

الكمبيوتر هو الذي سيقدم له كل شيء: الطعام الذي يريد، الموسيقى التي تفتنه، المتعة الجنسية التي لا بد ان تلغي المرأة، والرجل سيكون لاغيا بالنسبة الى المرأة على كل حال. اين سيكون التراث اذا؟

ان المستقبل سيكون من الضراوة بحيث يعمل تدريجيا على تدمير الماضي. لن يكون هناك ماض، وقد تستخدم الروايات والسيمفونيات واللوحات الرائعة كما تستخدم الان تلك القطع الاثرية التي تعرض في المتاحف او في قصور الاثرياء...

دائما هناك من يقف في وجه هذا التصور، ففي هذه الحال لن ينشأ السوبر انسان بل الفرد الالي الذي يستمد سعادته من البيئة المبرمجة. لا شك ان المنضدة سعيدة بمكانها، وكذلك الخزانة والثريا وسلة المهملات. ولن يكون الانسان مختلفا عن هذه الاشياء.

صمويل بيكيت، احد نجوم اللامعقول، قال ان الانين قد يكون افضل اشكال الكتابة التي تفقد مبررها مع ذلك التطور الاحادي الجانب، فالقليلون اولئك الذين يأخذون الوهج الانساني بعين الاعتبار، واذا ما اخذوه فللدخول في الاكتئاب اللانهائي لانه لا تتوافر اية خيارات للمواجهة.

اذا كان رانجز قد تحدث عن الاقراص التي تستولي على الحالة الانسانية فان الاجيال المحتملة من العقول الالكترونية لن تكون عبارة عن صناديق للمعلومات. وكان رينه شار قد حذر من تجفيف الروح البشرية، واذ ذاك سيكون مصير الانسان شبيها تماما بمصير الديناصور الذي فقد توازنه مع الطبيعة فانقرض تدريجيا بحيث لم يعد اكثر من اسطورة حجرية تثير شهية علماء الاحافير.

□■□

لن يكون الرهان كبيرا على القلب الذي بالكاد يستطيع السيطرة على التفاصيل الثانوية، اذا كنت تريد ان تضع رواية فبامكانك ان تسرد الاحداث للعقل الالكتروني، وهذا سيقوم بكتابة الرواية كاملة خلال ثوان قليلة وسيقترح عليك نهاية افضل، لا بل انه سيكون اكثر قدرة منك على تحليل الشخصيات التي استخرجتها انت من الواقع او من الخيال.

الادب لن يعود مهنة انسانية، اي ان تعبير «ادباء» لن يكون معروفا في القرن الحادي والعشرين، واستطرادا فان تعبير «فنانين» سيندثر ايضا. والكمبيوتر هو الذي سيقوم بالمهمة الادبية والفنية على السواء، لا بل انه سيقدم لك المتعة العاطفية. وهنا يقول العالم الاميركي جون ستيوارت ان العقل الالكتروني لن يتعامل مع الحواس الخمس وحسب، بل ستكون له اتصالات مباشرة وخلاقة مع الحاسة السادسة، وربما كان بالامكان اكتشاف حواس اخرى لا تزال كامنة، فحتى الان لم نتجاوز المرحلة الحيوانية من الانسان، اي اننا لم نصل الى الانسان، وهذا ما قد يتطلب قرونا، اذ ليس متوقعا ابدا ان يكون القرن المقبل هو قرن الانسان.

ستيوارت ينفي ان يكون التطور البشري يرتبط جدليا بتطور الكآبة، فتلك السوداوية التي يعيشها الانسان والتي تنعكس في العملية الثقافية وحتى في العملية السياسية (من خلال العنف) هي نتيجة الوضع الانتقالي، فالانسان لم يأخذ شكله النهائي بعد، وقد يكون حصل خلل في التاريخ او في المسار الحضاري فنجم عنه هذا التعثر.

هذا ليس بالضرورة، فقد يكون هذا هو السياق الطبيعي، ولكن اذا عدنا الى الاداب القديمة في بلاد ما بين النهرين او في بلاد الاغريق او في مصر، فسنلاحظ ان التعبير عن المشكلة قد يكون اياه في وقتنا الحاضر، اجل ان القصائد المكتوبة على ألواح الطين والتي يعاد ترميمها الان لا تختلف كثيرا عن قصائد ت.س اليوت او سان جون بيرس او ريلكه، فثمة خط واحد للمعاناة. وفي هذه الحال علينا ان نتمسك بالحيرة، فقط لكي نتوصل الى نهاية خلاقة؟

كيف؟ ستيوارت الشديد الحماس لتطور العالم يتطلع نحو «النموذج الالهي» ملاحظا الصورة التي قدمتها الاديان السماوية، فالانسان ليس حالة حيوانية، واذا كان جسده يوحي بذلك فان مهمة العلم الذي ينمو بسرعة معقولة هي الخروج من هذه الحالة. وهو لا يقول بالهروب الى الروح باعتبارها الملاذ الاخير، لا بل انه يرفض كل مظاهر الصوفية، مؤكدا ان تطوير الجسد قد يكون الحل، فلا يعود عبئا او وسيلة ميكانيكية لكسب العيش او للتكيف البدائي مع الطبيعة، بل انه يصبح منصة انطلاق نحو الانسان الحقيقي.

عشية القرن الحادي والعشرين الذي يقول خبراء المستقبل انه سيكون ساحة للازدهار التكنولوجي المذهل تتفاقم المشكلة الفلسفية، حتى ان هنريش بول يعتقد بحدوث تلك الفجوة الهائلة بين العملية الفكرية البحتة والعملية التكنولوجية البحتة، وهذه الفجوة شبيهة بالحالة الجيولوجية التي ينتج عنها الزلزال عادة، وعلينا اذا ان نتوقع حصول الزلزال.

ما هي الاشياء التي ستتداعى، وما هو البديل؟ لا احد يملك الاجابة الملازمة، والواقع ان مثل هذه الاجابة ليست ضرورية لانه، عبر التاريخ، لم يستطع اي كان ان يقدم الاجوبة عن اسئلة لا تزال تتراكم حتى الان وربما ظلت تتراكم الى الابد.

هل نحن فعلا في حالة ما قبل الانسان؟

أوامـــر من طهـــران.. باغتيـــال زعامـة أمـــل

المحرومون في أرضهم يأكلون بعضهم البعض

في عام ١٩٨٢، وقبل حوالي اربعة اشهر من وضع عملية سلامة الجليل موضع التنفيذ، وضع الجنرال يهوشوا ساغي، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، تقريرا حول وضع الشيعة في لبنان، اعتبر فيه ان هذه الطائفة بعيدة ايديولوجيا وسياسيا عن الدورة الحضارية في المنطقة العربية، بحيث انه بامكانها ان تكون الجدار الحقيقي الذي يحمي الشمال الاسرائيلي، خصوصا اذا ما اعطيت الفرصة كي يكون لها حكمها الذاتي، هذا فضلا عن اعطائها فرصة الشعور بانها ليست مجرد جبالية هامشية، بل ان لها فعاليتها التي يمكن التعبير عنها بالطرق الملائمة.

وتوقع ساغي ان يتجاوب شيعة الجنوب بشكل كامل مع الخطط الاسرائيلية، فهم وحدهم القادرون على احتواء المد الفلسطيني، او على الاقل على اشغاله، ودون ان تكون لديهم «عيوب» الطائفة المارونية، اي الشوفينية، والاعتماد على المساندة الغربية التي يبررها المعتقد الديني، فضلا عن التفاعل الثقافي.

الشيعة هم الطائفة الضائعة التي سيقوم ابناؤها المهمشون عبر قرون، بحراسة الدولة اليهودية، وعلى هذا كان رهان يهوشوا ساغي الذي ما لبث ان ابعد عن منصبه في اول مارس ١٩٨٣ وبعد نشر تقرير كاهان حول مجازر صبرا وشاتيلا.

والواقع ان واضع هذا التقرير بنى قناعاته تلك على قراءة بعض الاحاسيس الخارجية المحدودة، فالفوضى التي حدثت في الجنوب والتي عززها الاسرائيليون بالعمليات الدموية التي طاولت مختلف المناطق هناك، دفعت العديد نحو اليأس الكامل والى حد البحث عن اي حل للفوضى المتنقلة، حتى اذا ما دخل الاسرائيليون ودفعوا الفلسطينيين الى الوراء، كان هناك من ينثر الورود على القوات الغازية، فيما كان احد القرويين يعلق تلك اليافطة الشهيرة والتي اشارت اليها «القبس» في وقت سابق: «اهلا بالعدو الاسرائيلي الغاشم».

□■□

كانت الضبابية تملأ الجنوب، وعبر هذه الضبابية اندفعت الدبابات الاسرائيلية. ولكن مقابل الشيعة اليائسين والذين كانوا يبحثون عن اي واقع اخر يزيح الواقع القائم، كان هناك شيعة مقاومون، فقد لعبوا دورا حيويا للغاية في عرقلة الهجوم الاسرائيلي قرب مثلث خلدة، واذ غنموا بعضا من الاليات الاسرائيلية التي راحوا يطوفون بها في الضاحية الجنوبية، فهم يؤكدون انهم مع مقاتلين فلسطينيين تمكنوا من قتل الجنرال يكوثتيل آدم في ١٠ يونيو ١٩٨٢ في كمين قرب الدامور. وقد اعتبر مقتل هذا الضابط القوقازي الاصل الذي كان قائدا للواء غولاني ثم نائبا لرئيس الاركان ورئيسا لشعبة الاركان العامة من العلامات السوداء في تاريخ الجيش الاسرائيلي.

وبدا لليائسين ان هدف القوات الاسرائيلية يتجاوز بكثير تدمير الآلة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي كانت قد بدأت تعاني من التآكل، فالهدف هو الاحتلال واقامة سلطة في لبنان تكون امتدادا للدولة اليهودية...

وبدأت المقاومة، ولم يكن الاسرائيليون يتوقعون مثل هذه المواجهة على الاطلاق، وهو ما حمل الجنرال امير دروري على القول: «انهم اكثر سوءا من العرب الاخرين»، فتقرير ساغي وصفهم بانهم «عرب رغما عنهم» ودون ان ياخذ بعين الاعتبار ان نسبة الشيعة في الفصائل الفلسطينية وفي ميليشيات الاحزاب والحركة القومية الحليفة للثورة الفلسطينية كانت في منتصف السبعينات حوالي الـ ٦٩ في المائة. وكانوا مسلحين عقائديا وسياسيا، وكانوا عربا عقائديا وسياسيا، وهو ما حمل بعض الساسة والضباط في اسرائيل على المطالبة بمحاكمة ساغي بتهمة التضليل، فالمعلومات التي اشرف شخصيا على جمعها وتحليلها تضمنت مغالطات لا حدود لها، وكان ان اضيف الشيعة الى لائحة «اعداء الدرجة الاولى».

لكن مشكلة الشيعة كانت دوما في افتقارهم الى المؤسسة، وحتى اذا ما وجدت المؤسسة فقد كانت عبارة عن تجمع للافراد الذين تحكمهم ترسبات الماضي وتطلعات المستقبل، وهؤلاء الذين اتصفوا بالانتهازية الحادة وبعدم القدرة على التنظيم كانوا يعرفون كيف يشقون طريقهم عبر الوحول والدماء.

والطائفة التي قاومت الاسرائيليين بضراوة ما لبثت ان بدأت في الانحلال الرهيب الذي عززه ذلك التشرذم الدراماتيكي على مستوى القمة. وكان على الشيعة الذين وضعوا في المرقع الذي يحاربون منه الجميع ان يصلوا الى تلك النقطة التي شهدت اندلاع الحرب الاهلية بين الشيعة والشيعة.

وكان امرا محيرا بل ومدمرا ان يشاهد الذين قاتلوا الاسرائيليين وهم يقاتلون الفلسطينيين: المحرومون في ارضهم مقابل المحرمين من ارضهم، فالفلسطيديون لا يمكن ان يكونوا اعداء ولو اخطاوا لان الاسرائيليين يريدون كل الارض لا جزءا من الارض، ولكن كان على الشيعة المزقين جغرافيا وسيكولوجيا ان يصبحوا طرفا في صفقة الدم. هم الذين دفعوا، والحقيقة ان لبنان باسره هو الذي دفع الثمن، فالمذهبية التي اندثرت مع الوقت ظهرت في ابشع مظاهرها عشية القرن الحادي والعشرين. وكان العرب ياكلون بعضهم البعض.

ومهما كانت الاسباب، لا يستطيع احد تبرير حصار المخيمات. وكانت التبريرات تقدم من دون حساب ليكتشف الشيعة والفلسطينيون في نهاية المطاف انهم الضحايا. وفي لحظة ما راحوا يتبادلون القبل بدلا من القنابل، وبدأ الدم في الانقشاع. هل تكون اذا نهاية الخراب؟

الامور اكثر تعقيدا من ان تعالج بهذه البساطة، فالطائفة الشيعية تدمر تدريجيا، واذ تتم تعبئة البعض ايرانيا: «الجمهورية الاسلامية التي تقاتل حتى تحرير المسجد الاقصى»، تتم تعبئة البعض الاخر عبر قنوات اخرى: اما انتم او الفلسطينيون في جنوب لبنان، فالخطر ليس في التوطين، بل في قيام اسرائيل بطرد ما بين ربع مليون ونصف مليون فلسطيني الى تلك المنطقة.

لماذا لا يقف الشيعة والفلسطينيون في خندق واحد لمقاومة الخطر المشترك بدلا من ان يكونوا في الخنادق المتقابلة؟

□■□

الواقع ان المأساة الاستثنائية انتجت الكائن الاستثنائي، فعلى امتداد السنوات الاربعين الماضية قاتل الفلسطينيون في الفراغ. وفي احدى المرات قال لي قائد فلسطيني، وبعيدا عن التصريحات السياسية التقليدية: «لا ندري ما هو الافضل: ان نقتل اليأس ام ان يقتلنا اليأس». لكن الفلسطينيين، ورغم هذا التساؤل العدمي الذي يعكس عمق الكارثة، استطاعوا ان يجدوا هيكلية للامل في منظمة التحرير الفلسطينية التي تمكنت من تعبئة معظم الامكانات الفلسطينية، حتى وان ارتطمت سياستها بمعارضة الكثيرين الذين ينحون اكثر نحو الراديكالية والخيارات العسكرية.

بعبارة اخرى ليس لدى الشيعة لاعبهم الكبير كما هو الحال عند الفلسطينيين، مع ان الشيعة تمكنوا من اقامة امبراطوريتهم، لا سيما في القارة السوداء، حيث لمعت اسماء مثل جميل سعد، ورضا شور، ونجيب زهر، وعبدالكريم البرجي، وعلي فواز، وعلي الصباح، وجميل ابراهيم وجواد رضا. ومعظم هؤلاء لعب دورا حيويا في تغذية المؤسسات الشيعية، لا بل ان بعضهم ساهم، بصورة مباشرة، في تمويل حركة المقاومة الوطنية، حتى ليتردد ان اليهود كانوا وراء خطة ادت الى ابعاد «عميد المغتربين» اللبنانيين في افريقيا جميل سعيد عن سيراليون التي كان يتمتع فيها بنفوذ كبير جدا، فقد كان من الضروري، بالنسبة الى تل ابيب، القضاء على هذا الرجل (وبتهمة المشاركة في انقلاب ضد رئيس الدولة الذي هو صديقه).

والى حد كبير استطاع الفلسطينيون الذين حاولوا الافادة من الخبرة اليهودية حتى في الاستثمار العبقري للالم، الخروج من تحت الوصاية، ومهما كان شكلها، لكن هذا الامر لا ينطبق على الشيعة الذين تتجاذبهم تيارات متباينة جدا.

نبيه بري، رئيس حركة «امل»، يعطي الاولوية المطلقة للخيار السوري الذي يعتبره قرين الخيار اللبناني، وعلى رغم انتقاد الكثيرين له بسبب عجزه عن تثمير «الاوقات الكبيرة» وسقوطه في حروب الازقة، فان الرجل يتمتع بالحس الجيوبوليتيكي الذي يجعله يدرك تماما ان العروبة (القومية) وليست الشيعية (المذهبية) هي المد الحيوي للطائفة الشيعية. وبغض النظر عن سلامة السياسة السورية او عدم سلامتها، يرى بري ان الرهان على سوريا (في مواجهة اسرائيل) هو الرهان المنطقي. وهو لا يتردد في الايحاء بان هذا الرهان ضروري ايضا لاحتواء الزحف الايراني. ولا يزال الكثيرون يتذكرون عبارته التي وجهها منذ سنوات الى محمد حسين فضل الله: «لا انت الخميني ولا انا بني صدر».

ثغرات كثيرة تعاني منها حركة «امل»، والى حد ما يبدو كما لو ان هذه الثغرات اصبحت عضوية. ومن هذه الثغرات تمكن الايرانيون من العبور الى الداخل، حتى اذا ما حدثت معركة الضاحية ظهرت الهشاشة التنظيمية داخل الحركة والتي يحاول بري تجاوزها من خلال الالغاء التدريجي لدور الميليشيات وتسليم المواقع للجيش



● نبيه بري

النظامي التابع للحركة والذي يخوض المواجهة الان مع مقاتلي «حزب الله».

لا شك ان الاكثرية الشيعية مع حركة «امل» وانها كانت لا تقر الكثير من سياساتها كما لا تقر فوضويتها على الارض، لكن محمد حسين فضل الله الذي يعتبر الدماغ الحديدي للحزب المذكور يخطط لتحطيم الوزير بري معتمدا على العديد من المقامات الدينية في ايران التي تكن كراهية كبيرة لرئيس حركة «امل» حتى ان هناك بين هذه المقامات من افتى بـ«تحليل» دمه لانه يحول، بسياساته، دون قيام الجمهورية الاسلامية.

لكن الواضح ان «حزب الله» يبذل جهودا كبيرة للسيطرة على الطائفة، فالهدف هو اقامة الجمهورية الاسلامية، وبالتنسيق مع الاصوليين السنة، وان كان واضحا ان هناك تباينا في وجهات النظر بين المسؤولين الايرانيين حول هذا الموضوع، فاحد هؤلاء المسؤولين لم يتردد في التساؤل امام دبلوماسي لبناني: «هل تعتقد ان السوريين ينتظرون اكثر مما انتظروا لانهاء كل نشاط ايراني في لبنان؟».

هذا المسؤول الايراني كان واقعيا جدا حين اضاف ان الصدام بين دمشق والاصوليين هو أمر لا مفر منه، اذ انه لا يمكن لهم ان يتصوروا قيام مثل تلك الجمهورية في لبنان. وعلى هذا الاساس فان التأثير الايراني لا يمكن الا ان يكون موقتا.

□■□

وفي العاصمة السورية، تفاجأ حين تسمع من يقول لك: «يبدو ان الاحتفاظ بالرهائن موجه لنا وليس ضد الولايات المتحدة او بريطانيا او فرنسا». وعليك ان تدرك في الحال ان الايرانيين يتخوفون من اي تحول، والى حد الاقتناع بان نفوذهم في لبنان مستمد من وجود الرهائن فيه، وان اطلاق هذه الرهائن يطلق يد السوريين في الضاحية الجنوبية التي لا تزال مسرحا يوميا للاشتباكات الدموية.

وقد تجد في بيروت الشرقية من يقول لك ان السوريين «سعداء» باحداث الضاحية الجنوبية والا لكانوا حسموا الامور من الساعات الاولى بل ومن الدقائق الاولى لاندلاع القتال، فالضاحية اقل تعقيدا بكثير من بيروت الغربية التي حافظت على هدوئها فقط بمجرد ان هدد السوريون بالرد العنيف.

● محمد حسين فضل الله

وقائلو هذا الكلام يضيفون بان السوريين الذين وجدوا انفسهم معزولين عن الجهود التي تبذل في صدد الرهائن لا يرغبون في وضع حد للتردي الامني في الضاحية، على الرغم من ان هذا يلحق الاذى بسمعتهم، وذلك حتى يعلو الصراخ اكثر فاكثر ويعودوا الى الامساك باحدى الاوراق الرئيسية في ملف الرهائن.

سوق الكلام مشرعة الابواب، ويقول الشيعة العاديون ان قياداتهم جعلتهم وقودا نموذجيا لكل اشكال التجاذبات الدولية والاقليمية، بحيث ان استمرار السياق الحالي يعني انهم سيدفعون ثمن اي تسوية تبرم في المنطقة.

محمد مهدي شمس الدين جاء بـ «أمر» من الخميني بوقف النار، كما لو ان الرجل الذي ترفض القيادة الايرانية وجوده على رأس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، يريد ان يتجاهل وعن «حسن نية» ان المسألة ليست عاطفية ولا اخلاقية الى هذا الحد، فهناك في طهران من يعمل للسيطرة على الطائفة، حتى ان قياديا شيعيا تساءل عما اذا كان الايرانيون يعملون، ومن خلال الامساك بالطائفة الشيعية في لبنان، للمشاركة في المؤتمر الدولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

الاموال والاسلحة والافكار تتدفق على لبنان. ومجلة «امل» الناطقة بلسان حركة «امل» تهاجم المسؤولين الايرانيين بالاسم، واخر الافتتاحيات التي يبدو ان بري قد كتبها تضمنت هجوما عنيفا على علي اكبر محتشمي، وزير الداخلية الايراني والذي يعتبر الان احد اقوى الرجال في السلطة.

قالت الافتتاحية الموجهة الى محتشمي:

«الرسائل تقرأ من عناوينها... ولهذا، ومنذ البداية، حذرت حركة «امل» القيادة في الجمهورية الاسلامية من ممارسة السيد محتشمي، سفيرها في دمشق، الذي اتخذ الدين مركبا يمتطيه من اجل مصالحه، وبدا كما لو انه يمارس دورا مشبوها هدف الى تفتيت وحدة المسلمين في لبنان بشكل عام ووحدة المسلمين الشيعة اللبنانيين بشكل خاص، الامر الذي عجزت عنه اميركا واسرائيل، بل انهزمت اسرائيل وانكفأت متراجعة عن الارض اللبنانية كنتيجة لوحدة الموقف الاسلامي السياسي المقاوم للاحتلال».

تضيف: «... الا انه في ذروة الصراع كان لبداية استغلال منصبكم كسفير للجمهورية الاسلامية في دمشق الاثر السيء على المقاومة وعلى وحدة الصف. وذلك من خلال سعيكم المستمر لتقسيم الصف الاسلامي تحت ستار توحيده وتحويل المقاومة الى مقاولة سياسية تحت ستار الدين».

«لقد عملتم يا سعادة السفير - سابقا - ومعالي الوزير - حاليا - على تحويل الشعور بالتنافس على مقاتلة العدو الى صراع بين المقاومين وبين ابناء الاسلام وبين ابناء الطائفة نفسها. بل بين ابناء البيت الواحد نفسه وحولتم شعور السباق الى شعور بالتضارب والكره».

«وكان ان ابدعتم مشروعا تحت اسم - حزب الله - قاعدته من حركة امل. تعلموا الاسلام والعبادة في اطارها وتعلموا المقاومة في مدرسة الصدر، فعملتم من خلال استخدام عفوية القاعدة عبر بعض عملاء اجهزة السافاك السابقين على البدء بمحاولة تحويل «حزب الله» من مشروع عقائدي ثقافي الى منظمة عسكرية تضم عصابات للقتل والسرقة والخطف والارهاب. وقد جرت ممارسة كل الاعمال التي يحرمها الدين ضد الرعايا الاجانب، ثم انتقل الامر الى المؤسسات المصرفية المحلية وبعدها ضد المواطنين اللبنانيين انفسهم، ثم كانت التعبئة الحاقدة ضد حركة «امل»، واتخذ قرار بالعمل على انهائها فبدأت الدسائس والمؤامرات تحاك ضدها مع ارتقائكم في موقع المسؤولية الى منصب وزير عبر استقلال سفارتكم في دمشق ولبنان».

وتمضي الافتتاحية الموجهة الى محتشمي: «لقد صرفتم الاموال والاعتدة من كل نوع وخلقتم الاطارات الوهمية وحاولتم انشاء رؤوس جسور داخل حركة امل، في محاولة لتجويفها وتفريغها من مضمونها، ولما فشلت المحاولة واستطاعت الحركة تطهير صفوفها من الذين استطعتم ان تغرروا بهم، عمدتم الى اصدار الفتوى بمحاولة انهاء حركة امل، فكانت حربكم الفاشلة ضد الجنوب، وكانت مذبحتكم ضد الضاحية الجنوبية التي غادرها اهلها ولم يعودوا اليها الا مع القوات العربية السورية، ثم كانت فتواكم ومساهمتكم وادارتكم لجريمة اغتيال قادة امل والمقاومة والجنوب الاخوة داود داود ومحمود الفقيه وحسن سبيتي...».

هذه الافتتاحية نشرت بعد عودة محمد مهدي شمس الدين من طهران، وكان هذا الاخير قد بشر بنهاية وشيكة للصراع الدموي في الضاحية الجنوبية، وهو الذي يعرف جيدا ان التعايش مستحيل بين التنظيمين اللذين يختلفان في مسائل بنيوية عديدة.

شيعة اليوم ليسوا شيعة الامس، فالمستنقع الطائفي في لبنان ارخى بظله على الجميع، واذا كان الفلسطينيون يتجهون نحو الامل فان الشيعة يتجهون نحو اليأس ما دام مصيرهم قد افلت من ايديهم واصبح في ايد اجنبية، حتى ان هناك معلومات تقول ان محتشمي اصدر امرا باغتيال زعامة امل، حتى اذا ما غابت هذه الزعامة تفككت الحركة التي قد لا تقوى هذه المرة على الصدمة فتتلاشى نهائيا، وها ان «حزب الله» الذي خرج من «رحمها»، كما تقول الافتتاحية، يستعد لوراثتها، فيما تقول اوساطه ان حسم الوضع في منطقة الشياح حيث لا يزال الوجود القوي لحركة «امل» يقترب شيئا فشيئا.. فانتظروا المفاجأة.

حرب الشيعة ضد الشيعة، والمحايدون هم الذين يموتون، بحيث ان الطائفة التي هي اكبر عددا في لبنان على وشك ان تتحطم سياسيا وعسكريا، ولا نبالغ في ذلك، فالتفتت بلغ حدوده القصوى، والقتال بين الازقة أضحى من الادبيات الاستراتيجية للطائفة.

ولكن ماذا اذا تحطمت فعلا، وقد تحطمت طوائف اخرى؟

الهدف هو لبنان دون شك، وكان اللبنانيون يتمنون لو ان الطوائف تتحطم من اجل لبنان، فاذا بها تتحطم ويتحطم معها لبنان، وهذا ليس سوى الجانب المحدود من قصة طائفة...

المتدينــون في اسرائيــل يــرسلون حمارا مجنحــا الــى الفضــاء

نبيذ أميركي للاسرائيليات لكي ينجبن الذكور فقط

«اسرائيل لا تتجه نحو اليمين، انها تتجه نحو ... السماء!».

ولا يتوقف كلام المتطرفين في اورشليم، انه يوم الشموع الطويل، ولكن عليك ان تسمع في الحال: «لو كان لهؤلاء ان يحكمونا لارسلنا حمارا مجنحا الى الفضاء بدلا من القمر الاصطناعي».

لا احد ينسى صورة الحاخام الذي يمتطي الحمار وهو ينتقل من قرية الى قرية، ويقول اسحق دويتشر ان بعض هؤلاء الحاخامات كانوا يعتقدون انهم يعبرون الازمنة على ظهر الاتان. اما التكنولوجيا فهي تجسيد للارواح الشريرة التي تخرج من الارض كما يخرج الصبار، وحين يعلق آمنون كابلنيوك يقول: «اذا.. قامت حارة اليهود في اسرائيل».

منذ القرن الماضي انهوا الجدل حول الحياة الاخرى، فكل شيء يتوقف عند الموت، وبانتظار مجيء الماشيح، لكن الحاخامات كسروا ذلك الاصطلاح اللاهوتي وراحوا يبيعون الغرف الفاخرة في العالم الاخر.

لا ندخل في الدعابات، بل انها الحقيقة، فحين يقترع الاسرائيلي الى جانب حركة شاس (حراس التوراة السفراديم) لا بد ان يجد استقبالا لائقا في السماء. وهذا ما يؤكده الحاخام اوفيديا يوسف، المرشد الروحي للحركة، الذي كان يستخدم طائرة الهليكوبتر للتنقل خلال الحملة الانتخابية، فالهبوط من اعلى له وقع خاص لدى الناخب اليهودي. انه الحمار الطائر، ولكن اياكم ان تاتوا على ذكر التكنولوجيا، فطائرة الهليكوبتر لم تكن مصنوعة من الفولاذ والجيلاتين والمطاط، كما ان احدا لم يكن يقودها، وكانت تستقبل بالصلاة كاي طائر ابيض خرج من بطن التلمود.

«الملائكة في خدمتكم»، انه شعار الحاخام شرط ان تتضمن ورقة الاقتراع اسم مرشحي «شاس»، واذا كانت الحركة قد حصلت هذه المرة على ستة مقاعد بحيث شكلت القوة الثالثة في الكنيست الثاني عشر، ففي الانتخابات المقبلة ستكون النتائج اكثر اثارة بكثير. هذه هي النبوءة ولا شيء آخر.

يحق لاحد الاسرائيليين ان يقول لمراسل تلفزيوني اميركي: «لم نعد يهودا»، فثمة فارق هائل بين المرأة التي تظهر بالبيكيني على شاطىء البحر والمرأة التي تتجمد في غرفتها يوم السبت حتى لو شب حريق في هذه الغرفة، فاليدان يجب ان تتوقفا عن العمل والا انكسر المشروع الالهي الذي يفترض تطبيقه بحذافيره.

«امتنعوا عن التدخين لانكم تمضغون الاوراق المحرمة»، ولكن عندما ظهرت نتائج الانتخابات، كانوا يتبادلون كؤوس الشامبانيا في الطرقات، الفجور المتحجبة، كما يقول احد العلمانيين، فاذا ما زرعت زهرة في ظهر احدهم ثلاث اوراق الشيطان «...هؤلاء يريدون الا نكون يهودا».

الكثيرون يخافون من ان تتلاشى تلك «اللمسة الحضارية» التي ربما كانت حجة اسرائيل الوحيدة في الشرق الاوسط، وهذا ما قاله دايفيد بن غوريون «اتينا بالعصر الى هنا»، لكن الاصوليين اليهود تجاوزوا كل اصوليي المنطقة. انهم يغتصبون الدين، هذا ما يقوله اسرائيليون كثيرون بدأوا يبحثون عن «ارض الميعاد» في ارض اخرى.

□■□

هكذا يتم تسويق المعجزات، بالاحرى هكذا يتم تسويق الاعاجيب. الحاخام «الجليل» مناحيم شنيورسون الذي يتمسك بلقب البيديشي «ريبي دو لوبافيتش» والذي يبلغ التسعين من العمر، ارسل قبل الانتخابات، من نيويورك، حيث يقيم، عددا لا يحصى من قناني النبيذ والفودكا المؤلمة والمباركة منه، وهذه هدية منه الى النساء الاسرائيليات المتدينات، فاذا ما تناولت الواحدة منهن جرعة من هذا الخمر التوراتي انجبت الذكور بدلا من الاناث، ولكن شرط ان تنتخب لائحة «افودات اسرائيل».

نموذج اخر: احد دعاة حركة دينية اخرى اكد لامرأة مهاجرة من شمال اوروبا انها ستحمل في عام ١٩٨٩، وبعد زواج من دون اطفال دام عشرين عاما، اذا ما تمكنت من تأمين ٢٠ صوتا لتلك الحركة.

الذي يبغي الثروة وطول العمر يجب ان يقف الى الاحزاب الدينية، اما الذين يبتغون اللعنة، فمكانهم على الضفة الاخرى. وفي الجليل يتناقل الناس تلك القصة المثيرة التي تقول ان ولدين غرقا في بحيرة طبريا، ولم يتم العثور على جثة ياكوف كيسلر بل وجدت ثيابه فقط، ولقد استغل المتدينون حرقة الام ليقولوا لها: «اقترعي الى جانبنا ولسوف يعود ابنك».

هذا السلوك الوحشي يتسلل الى كل القطاعات: «اذا لم نقف في وجههم فسيدفنوننا ونحن احياء»، يفعلون ما هو اسوأ من ذلك: من هو اليهودي؟

الحاخامات الاصوليون هم وحدهم الذين يملكون الجواب وهم وحدهم الذين يحق لهم ادارة الطقوس التي تجعل من شخص ما يهوديا، وكل حالة اعتناق تتم خارج هذه الطقوس تنطوي على تلك اللمسة الوثنية التي تؤدي تدريجيا الى نهاية اليهودية التي يفترض الا تنتهي ابدا باعتبارها التجسيد الوحيد للسلطة الالهية.

لقد حدث ذلك الشيء الهائل منذ خمس سنوات. الحاخام الاكبر امر بنبش قبر تيريز انجيلوفيتش التي سبق واعتنقت اليهودية في رومانيا، وذلك بحجة ان تحولها الى اليهودية لم يجر حسب الاصول. وهذا يعني ان معظم اليهود الاميركيين الذين لم يخضعوا للطقوس الاصولية سيطردون من اليهودية، وهو ما احدث ضجيجا في نيويورك التي حذرت الفعاليات اليهودية فيها من حصول أي تصدع دراماتيكي لن يؤدي الى تفكيك اسرائيل وحسب، بل انه سيؤدي الى اندثار الديانة اليهودية نفسها.

هؤلاء الذين يجوبون شوارع نيويورك الخلفية ويقولون انهم آتون من الازل يبدو وكأنهم اتوا للتو من العصر الحجري، فلا تعامل اطلاقا مع كل تقنيات العصر، حتى ان احد الحاخامات رفض استعمال المصعد في احدى العمارات الشاهقة لان ذلك بمثابة انتهاك للمظلة الالهية، فالبيوت يجب الا تتجاوز ارتفاعا معينا والا خالفت الاصول التي لم يرد في شأنها نص معين، ولكن بامكان الحاخامات استخراج الاجتهادات ساعة وكيفما يشاءون.

وحين يقراون تلك الابحاث السوسيولوجية التي تشكو من الصقيع الانساني في الغرب، يشيرون على الفور الى النصوص الدافئة التي حفلت بها التوراة، فلا خلاص للعالم الا بممارسة تلك الطقوس الشديدة التزمت والتي حملت يهوديا في القدس على القول لاحد الحاخامات: «وهل تعتقد يا سيدي انه يفترض بي ان اذهب الى عند الجزار ليقطع رأسي واذ ذاك اصبح يهوديا حقيقيا».

□■□

اليهود الاميركيون الاقرب الى الايقاع التكنولوجي هم الاكثر خوفا: «كيف يمكننا ان نقنع البرت اينشتاين بان اشعة الشمس تصل اولا الى اورشليم، وبعد ذلك تنتشر في اماكن اخرى من العالم؟». لكن المثير ان الاميركيين الذين يبحثون عن اكثر العقائد اثارة (على الصعيد الفولكلوري) يجدون في اولئك الرجال السود الذين يبدون وكأنهم خرجوا للتو من الجحيم كهنة الخلاص، فالواقع اضحى مدويا الى الحد الذي يفترض البحث عن الخيارات السريالية، ولنسمع البروتستانتي جون هارق الذي اعتنق اليهودية الارثوذكسية منذ اقل من سنة يقول ان طقوس السبت اليهودي هي التي فتنته، فيوم الاحد في المدن الاميركية ليس باليوم الهادىء، بل على العكس من ذلك، ان الكثيرين يحاولون في الويك اند اطلاق تلك العصبية المختزنة في اوعيتهم الدموية، هكذا يعيش المواطن سبعة ايام في جنون متقلب ولو تيسرت لهم اربع وعشرون ساعة من الهدوء المطلق لتغير وجه العالم.

وهارق يعود الى بعض الدراسات السيكولوجية التي تقول ان كل الاتفاقات التي تعقد الان لا تستطيع ان تحول دون اندلاع الحرب العالمية الثالثة، فالموت الشامل قد يكون الحل الوحيد بالنسبة لاولئك الذين يعتقدون ان حياتهم قد تحطمت بما فيه الكفاية. انهم ينتمون الى فئات اجتماعية وثقافية مختلفة: الفيزيائي الذري وسائق الشاحنة، طبيبة الاسنان والغانية، عضو مجلس الشيوخ وعامل التنظيفات، جميعهم يعانون من تلك الضوضاء التي تتسلل، بطريقة او باخرى، الى العمق.

تلك الدراسات تقول ان نوعا من الحالة النووية ينشأ تدريجيا داخل المواطن الاميركي. وهذا ما يوضحه البروفسور دوغلاس وارن الذي يعتقد ان ما يحدث هو تناول القنبلة الذرية بالشوكة والسكين.

ولهذا السبب بالذات بادرت الحركات الدينية اليهودية الى تكثيف نشاطاتها داخل المجتمع الاميركي، لكن الذين يتجاوزون عادة هم الهامشيون او المصابون بالعصاب، فيما يعدو خبير المستقبل (اليهودي) هنري لوفمان الى وضع هؤلاء اليهود الحمر (على وزن الهنود الحمر) في اقفاص: «اجل انهم يصلحون للاقفاص فقط، واذ ذاك تعلق اللوحة التالية فوقهم: «هكذا كان يفكر اجدادنا منذ خمسة الاف سنة»، اي ما قبل نشأة اليهودية بحوالي الفي سنة.

ويقول لوفمان ان تصرف الحاخامات المتشددين: «جعلنا نعيش نوعا من الفضيحة الدائمة، ولا اعتقد انهم ولدوا في هذا القرن او في القرن الماضي، بل انهم مستمرون منذ عهد بعيد لان مستوى التعفن الذي يعيشونه يعود الى قرون عديدة.. ثم هل تنشقتم الرائحة التي تنبعث منهم، لعلهم اقترضوا جلدهم من الخنازير، فاستخدام الصابون ممنوع لانه يلغي شيئا ما، والرائحة النتنة يجب ان تبقى لكي يشعروا الاخرين بقذارة الدنيا».

يتهمهم لوفمان بانهم يقتالون القوة اليهودية في الولايات المتحدة. صحيح ان الاميركيين وبفعل التعبئة المنظمة يبدون افتتانا واضحا بالميثولوجيا اليهودية، لكن ما يبديه الحاخامات ليس مظاهر ميثولوجية فذة، بل اننا امام اناس يحاولون استخراج القمامة من النصوص المقدسة.

قال لوفمان كلماته هذه وسافر الى نيوزيلندا ليعمل هناك. وهذا بالطبع ليس رأي هارق الذي نعود اليه لنشير الى انبهاره امام ذلك الاقتراح اليهودي باعتبار الزمن غير موجود في ايام السبت، وعندما يحدث ذلك لا يعود الانسان نفسه موجودا، انه يتوقف تاركا لذلك الهدوء الرهيب ان يطحن كل الترسبات التي تسللت خلال ايام الاسبوع الاخرى، اذا طبقنا الطقوس اليهودية بصورة كاملة قطعنا الطريق على كل اشكال العنف في العالم.

□■□

هنا نلفت الى ما قاله باحث يهودي يدعى ابرام مايرسون الذي قد يكون هارق قد تأثر فيه، فهو يعتقد ان الماشيح لن يكون على صورة الكائن البشري بل سيكون على شكل حالة تعمل الطقوس اليهودية على ارسائها. وربما كانت الحركات الدينية المتطرفة تعمل من اجل الوصول الى تلك الحالة، ولكن من المجازفة بمكان الرهان على هذا النوع من الاستنتاج، نيما ظل مخيفا بالنسبة لمعظم اليهود في الغرب ان يستمر التقهقر الاسرائيلي، والى الحد الذي يحمل اليهودي النمساوي فريدريك تشالمر على التساؤل عما اذا كان رجل من الفلاشة سيحتل منصب رئيس الوزراء الاسرائيلي في التسعينات.

لقد اقاموا دولتهم في حي «بناي براك» في ضاحية تل ابيب، وبامكانهم ان يشاهدوا بالعين المجردة اليهوديات اللواتي يتنزهن على الشاطىء شبه عاريات. وفي البداية كانوا يتعاملون بعصبية مع هذه المشاهد حتى ان بعضهم فكر بانشاء عصابات تمارس الارهاب ضد اولئك الذين حولوا الشاطىء الى حقل للخطيئة، ولكن كان من الصعب عليهم تنفيذ ذلك، فقد كانوا قليلين نسبيا وقد يثيرون الرأي العام ضدهم. من الافضل الانتظار اذا، وهم يعتقدون انه لا بد من ان يتواجد مثل هؤلاء الخطاة حتى يتنامى عدد المؤمنين.

لا يهمهم ان يكونوا اعضاء في اي ائتلاف، وهم يتهمون شمعون بيريز واسحق شامير بالانتهازية. لكن هذه الانتهازية الضرورية بالنسبة لبعض المتدينين هي مرفوضة كليا لدى البعض الاخر الذي يعتقد ان دولة اسرائيل لم تقم حتى الان، اما الكيان الحالي فهو ليس اكثر من تجمع عشوائي يحتاج الى تنقية دقيقة وشاملة. وعلى هذا الاساس فهم يركزون على انشاء المدارس الدينية ويلحون على عدم اخضاع طلبة هذه المدارس للتجنيد الالزامي، وهو ما يعني حكما حرمان الجيش الاسرائيلي من عشرات الاف الشبان الذين غالبا ما يظهرون مثالية حديدية في اداء المهام الموكولة اليهم.

تربية الاجيال الجديدة هي هدفهم الاساسي، ولهذا فقد راحوا يلحون منذ بدء المفاوضات الخاصة بتشكيل حكومة على تسلم وزارة التربية. من هنا كان الضغط اليهودي العاصف الذي جاء من الغرب، والذي حمل شامير على التوجه مجددا نحو بيريز، والعكس بالعكس، مع ان قادة التكتل (الليكود) وقادة التجمع (المعراخ) كانوا جميعا يرفضون، وبشكل حاسم، اعادة احياء الائتلاف الذي كان عبارة عن عملية التحام بالسلاح الابيض: من يقتل من...؟ ثم عادا ليختلفا...

لا يعني هذا ان الحركات الدينية متفقة على طريق واحد، فالذين اقتربوا من الحاخام، سشاش (٩٢ عاما) الذي يقيم في ضاحية «بناي براك»، لاحظوا كم ان الخلاف كبير بينه وبين حاخام الحسيديين الذي بلغ الخامسة والثمانين من العمر والذي لم تطأ قدماه حتى الان ارض اسرائيل، فكل من الحاخامين يعتقد ان السيطرة على التيار الديني يجب ان تكون معقودة له، ولكن كان لا بد لهما من التفاهم عشية الانتخابات وحتى بعد الانتخابات «حتى لا ياكلنا خونة التلمود». والواقع ان الطلبة الذين يدرسون في المعاهد الدينية (بيشفوت) لا يقرأون شيئا غير التوراة والتلمود وغيرهما من النصوص المقدسة والتفسيرات التي وضعها الاحبار، وهو ما يجعلهم معزولين كليا عن كل العالم، لا بل انهم يعتبرون ان كل ما هو خارج هذه النصوص وثني وملوث.

والان... هل هناك فعلا مسافة بين المتدينين والفئات الاخرى في اسرائيل؟

الجواب نسمعه من يهودي متنور هو جوزف سابات الذي يعتقد ان الفئات السياسية والاجتماعية الهادئة والمنشرحة نسبيا في اسرائيل تلقت لاهوتيا من الحركات المتطرفة، وهي تعتبرها بمثابة «الرقابة الالهية» التي لولاها لاندثر اليهود في خضم التقاطعات والتعقيدات الحضارية العاصفة.

وانه رأي نأخذ به الى حد بعيد...

بيروت - القبس

ناجي العلي